برست ماسك
لك سيدتي مجموعة متكاملة لشد الصدر
قبل — بعد
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٦٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
immediate Confirmations
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 9, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12370
إن الحياة عقيدة وجهاد
(يناير) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ شعبان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٠

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٩ وصواريخ «كاتيوشا» اطلقت على الجليل ردا على القصف

تصعيد في لبنان يرافقه كلام نتانياهو عن حرب

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ باريس، بيروت - «الحياة»:

■ حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس للمرة الأولى من احتمال اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط تؤدي الى الغاء الانجازات التي تحققت في عملية السلام، وذلك في وقت شهد فيه الجنوب اللبناني تصعيداً تمثل باغارة الطيران الاسرائيلي ٣ مرات على اقليم التفاح. وكان جندي اسرائيلي قتل وجرح ٩ آخرون في عمليتين شنهما «حزب الله» امس في منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني.

وترافق التصعيد في جنوب لبنان مع اعلان اسرائيل ان صواريخ «كاتيوشا» اطلقت في اتجاه الجليل انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

لكن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع رفض التعليق على احتمال حصول مواجهة عسكرية في ضوء التصعيد الاسرائيلي، فيما اشار نظيره اللبناني السيد فارس بويز

التتمة في الصفحة (٦)

حمار ربط في الخليل قرب نجمة داود رسمها مستوطنون على بوابة.(أ ب)

... حسين يشدد على القدس ... يتخوف من سياسة نتانياهو

□ اسوان - من جيهان الحسيني:

■ أكد الرئيس حسني مبارك والملك حسين ان السلام لا بد ان يكون شاملاً وعادلاً، وطالبا بتنفيذ كل ما اتفق عليه حتى يتم تحقيق السلام المنشود في المنطقة. وشددا على ان الولايات المتحدة طرف اصيل وأساسي

التتمة في الصفحة (٦)

الصادق المهدي لـ «الحياة»:

لن أتولى منصبا في «التجمع»

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ قال رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي لـ«الحياة»، امس انه عازف عن تولي اي منصب في «التجمع الوطني الديموقراطي» (المعارضة السودانية). وقال: «لا اود احداث اية تغييرات في تشكيل التجمع ولا ارغب في تولي اي منصب».

وكان المهدي التقى امس للمرة الثالثة خلال زيارته للقاهرة رئيس «التجمع»، رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي زعيم الطائفة الختمية السيد محمد عثمان الميرغني في منزل الاخير في ضاحية مصر الجديدة، وبحثا في نتائج محادثاتهما في القاهرة مع المسؤولين المصريين واتفقا على عدد من التدابير المستقبلية فضلا عدم الحديث عنها.

وقال عضو المكتب التنفيذي في حزب الامة مدير مكتب الحزب في شرق افريقيا السيد نجيب الخير لـ «الحياة»، ان لقاءات المهدي - الميرغني نجحت في اخراج العلاقة بين الجانبين من الحساسيات والمزايدات الحزبية وترسيخ الاسس الثابتة لهذه العلاقة بغض النظر «عمن يحكم».

واوضح المهدي لـ«الحياة»، ان رفضه مشاريع التكامل مع مصر خلال تولي جعفر نميري رئاسة السودان كان بسبب معارضته كل ما من شأنه توطيد اركان حكم نميري، وليس بسبب اي موقف من مصر. وتابع: «ان برنامج الاخاء الذي طرحته عندما رأست الحكومة السودانية حتى عام ١٩٨٩ كان يهدف الى تحقيق مصلحة الشعبين المصري والسوداني، واوضحت للمسؤولين المصريين ممن التقيتهم خلال الزيارة الحالية ضرورة تحقيق التكامل بين البلدين واهمية التعاون بين مصر

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية اليمني لـ«الحياة»:

السعودية لم تطلب تسليمها احداً وكلام اسامة بن لادن «هراء»

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد وزير الداخلية اليمني السيد محمد حسين عرب ان السعودية لم تطلب من اليمن تسليمها عناصر في اطار التحقيقات الجارية للكشف عن منفذي عملية التفجير في مدينة الخبر. واعتبر في حديث اجرته معه «الحياة» في تونس امس ان قوات الأمن تعاطت بحزم وقوة مع خاطفي البولنديين الخمسة. ورأى ان معدل الجرائم في اليمن عادي على رغم ادخال خمسين مليون قطعة سلاح الى البلد منذ ثورة ١٩٦٢.

وبشأن تصريحات ادلى بها رجل الاعمال العربي اسامة بن لادن وقال فيها انه «سيعود الى جبال اليمن لمواصلة نشاطه المسلح» قال الوزير اليمني ان هذا الكلام «هراء». ورأى ان الدخول الى اليمن ليس نزهة.

من جهة اخرى، اكد الوزير ان الانتخابات العامة المقررة في نيسان (ابريل) المقبل ستكون مفتوحة امام مراقبين اجانب من هيئات حكومية وجمعيات أهلية. وفي ما يأتي نص الحديث:

● تطالب الاحزاب المعارضة بما في ذلك الشريك الثاني في الحكم (الاصلاح) بالغاء اللجنة العليا للانتخابات لماذا لم تتجاوب الحكومة مع هذا الطلب؟

- هناك قانون يُنظم الانتخابات من مراحلها الأولى الى الاخيرة وهو يتضمن شروطاً وأسساً التزمتها الحكومة. لكن بعض الاحزاب، خصوصاً التي لا تملك قاعدة شعبية، تحاول ان تطرح طلبات تجعل منها شماعة تبرر بها اي فشل قد تمنى به في الانتخابات.

● لكن لديها مآخذ ايضاً على سير عمليات القيد والتسجيل فهل هناك استعداد لمراجعتها؟

- القيد والتسجيل مؤشران لجميع الاحزاب على ثقلها الشعبي والجماهيري وهي تستطيع ان تضع لنفسها تقديراً لحجمها الانتخابي في ضوء عملية القيد والتسجيل، ومن جهتنا، نحن ملتزمون حرفياً ما نص عليه القانون الانتخابي في هذا المجال.

- القانون يقول ان مجلس النواب هو الذي يختار اللجنة العليا للانتخابات والتي تستمر الى ان تجرى انتخابات جديدة، لذا فالتعلل بان الدستور الذي استند اليه تشكيل اللجنة العليا قد تغير، كلام لا معنى له لأن مجلس النواب هو الذي انتخب اللجنة على اساس ان تبقى حتى الانتخابات المقبلة. وبعدما تجرى الانتخابات، من الطبيعي ان يختار المجلس الجديد لجنة جديدة.

● هل سيسمح لمراقبين من الخارج بحضور الانتخابات المقبلة؟

- سندعو كل من يرغب بالمشاركة في الرقابة سواء من البلدان الاوروبية أو كندا او الولايات المتحدة أو كل الدول التي شاركت في الانتخابات السابقة او من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية وذلك لحضور ومتابعة الانتخابات عن كثب.

● ما هي الضمانات لعدم حصول تزوير أو تضييق على المنافسين للحزب الحاكم؟

- الحديث عن توفر الضمانات مصدره من يحاول من الآن البحث عن مخارج. فهناك لجنة مستقلة هي المخولة متابعة العملية الانتخابية. اما وزارة الداخلية فيقتصر دورها على الحماية فقط ولا دخل لها في مضمون الانتخابات. الوضع عندنا يختلف عن البلدان الاخرى حيث تتولى وزارات الداخلية عمليات فرز الاصوات وتحديد الفائزين واعلان النتائج. وبموجب القانون، يحق لكل مرشح ان يشارك في عمليات الفرز وتعيين مندوبين عنه في مكاتب الاقتراع.

● ما الذي يحول دون السماح للمسؤولين السابقين اللاجئين في الخارج بالعودة الى اليمن؟

- صدر قرار بالعفو العام خلال الحرب التي أشعلها الانفصاليون والمعركة مستمرة. وبموجب القرار تمتع كل الذين كانوا يقاتلون القوات الشرعية بحقوقهم وعاد أكثرهم الى عمله السابق وهكذا سرى قرار العفو على الجميع ما عدا ١٦ شخصاً هم الضالعون في المؤامرة وهؤلاء مطلوبون للقضاء وطبعاً يمكن لكل واحد منهم ان يدافع عن نفسه في محاكمة عادلة والقضاء كفيل بتبرئته أو ادانته.

● يقول قادة الحزب الاشتراكي ان رسالة الرئيس علي صالح التي أمر فيها بالافراج عن مقرات الحزب لم تنفذ حتى الآن، لماذا؟

- بلى، نفذت لكن هناك مقرات ملك لأشخاص وانتزعت منهم في ظل النظام الشمولي السابق في المحافظات الجنوبية. وطبعاً عادت تلك المساكن الى اصحابها بموجب قرار عودة الممتلكات لكن اعيد الى الحزب الاشتراكي كل مقر قدم وثائق تثبت ملكيته له.

● لماذا تبدو السلطات مترددة في منح ترخيص العمل لأحزاب جديدة؟

- هناك لجنة يرأسها وزير الشؤون القانونية هي التي نظرت في أوضاع الاحزاب القائمة طبقاً

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت تتعهد العمل على كل المسارات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أكدت وزيرة الخارجية الاميركية المعينة مادلين أولبرايت نيّة ادارة الرئيس بيل كلينتون في ولايتها الثانية «العمل بنشاط وعلى كل المسارات لتحقيق سلام شامل ودائم بين اسرائيل وجيرانها العرب».

وشددت أولبرايت في شهادة لها امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التي بدأت امس عملية تثبيت تعيين الرئيس كلينتون اول امرأة كوزير للخارجية في الولايات المتحدة على التزام اميركا «أمن اسرائيل ومعارضة اولئك الذين قد يعرقلون هذه العملية (السلمية) من خلال الارهاب والعنف».

وكررت موقف واشنطن القاضي بالاستمرار في معارضة بيع ايران الاسلحة او التكنولوجيا المتطورة «وسنستمر في الاصرار على المحافظة على عقوبات الامم المتحدة القوية في حق العراق وما لم يتقيد النظام بقرارات مجلس الامن المعنية والى ان يتقيد بها».

وتحدثت اولبرايت عن سياسة اميركا حول العالم وضرورة المحافظة على الدور القيادي السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة خصوصاً ضرورة بقاء الولايات المتحدة قوة اوروبية وفي المحيط الهادئ. وبعدما انتهت من القاء كلمتها المعدة قامت تظاهرة صغيرة داخل القاعة عندما وقف عدد من المحتجين على السياسة الاميركية تجاه العراق وحملوا صوراً لأطفال عراقيين متهمين الادارة باعتماد سياسة تضر بهؤلاء الاطفال وتدخلت الشرطة واخرجت المحتجين.

التتمة في الصفحة (٦)

شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة لـ«الحياة»:

كانت على خلاف مالي مع ممرضة بريطانية

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ أكد فرانك غيلفورد شقيق الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد ان المغدورة أبلغت صديقة لها قبل الجريمة انها تعاني صعوبة في استرداد سلفة مالية قدمتها لإحدى زميلاتها البريطانيات. وجاء ذلك في معرض تعليقه على ملابسات مقتل شقيقته في مدينة الظهران اواسط الشهر الماضي والتهمة الموجهة الى الممرضتين البريطانيتين لوسيل ماكلوكلان وديبورا كيم باري.

وجدد فرانك غيلفورد (٥٩ عاماً) في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»، امس تأكيده انه لن يطلب رفع الحد عن الممرضتين لوسيل (٣١ عاماً) وديبورا (٣٨ عاماً) اذا دانهما القضاء بقتل شقيقته.

لكنه اشار في الوقت نفسه الى انه لم يتلق اي اتصال من اي جهة في هذا الصدد وهو يتفهم ان الشرع يمنحه صلاحية طلب الرأفة للمتهمتين وعدم إهدار دمهما.

وأبدى فرانك غيلفورد الذي يعيش في بلدة جيمس تاون جنوب استراليا ثقته في القضاء السعودي. وقال ان «الصواب في ما يقرره القضاء ومن الواضح ان عقاب القتلة سيكون بحجم الجريمة». وشدد على انه لن يقبل اي فدية مهما كانت لأن ذلك لن يعوضه خسارة شقيقته.

واوضح شقيق الممرضة الاسترالية المغدورة الذي يعمل سائقاً في شركة خاصة لتوزيع الطرود والرسائل ان بناته الثلاث (تراوح اعمارهن بين ٢٢ و٢٥ عاماً) صدمن لدى سماعهن النبأ وكن متعلقات بعمتهن. واضاف ان ايفون (التي توفيت عن ٥٦ عاماً) كانت تحدثهم عن الحضارة السعودية وارتياحها لأنها بدأت تتعلم العربية حتى تتمكن من التواصل مع مرضاها في مجمع الملك فهد الطبي العسكري.

ووصف الكلام الذي نقلته الصحف عن احدى الممرضتين البريطانيتين عن علاقة جنسية بينها وبين شقيقته بانه «محض كذب. وكل الذين عرفوا شقيقتي عن كثب استنكروا ذلك ونفوا صحته». واضاف ان «ايفون كانت مخلصة لعملها ولم تكن تحب اللهو بل تؤثر الابتعاد عن الحفلات التي تجمع بين الممرضات. أما عدم زواجها فيعود الى انها لم تكن وجدت الرجل المناسب».

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الرسائل المفخخة:

تزايد احتمال تزوير الاختام البريدية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ رجحت مصادر مصرية مطلعة ان تكون الاختام الموجودة على الرسائل المفخخة الثماني، التي ارسل خمس منها الى مكتب «الحياة» في واشنطن وثلاث اخرى الى سجن فيديرالي في ولاية كنزاس الاميركية، مزورة. واوضحت ان التحقيقات التي تجري لكشف غموض الرسائل، التي حملت طوابع مصرية واختاماً صادرة من الاسكندرية، لم تثبت ان الرسائل خرجت من اي من مكاتب البريد الموجودة في المدينة والتي يبلغ عددها ١٢٠ مكتباً. وأشارت الى ان السلطات المختصة استمعت الى اقوال مديري تلك المكاتب والموظفين فيها خلال الايام الماضية. وقامت اجهزة الامن بفحص اساليب عمل مكاتب البريد والاجهزة المستخدمة للكشف عن المتفجرات، والتي ثبت ان أياً منها لم يكن معطلاً في الفترة من ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وحتى الآن. ويذكر ان الرسائل التي وصلت الى واشنطن حملت تاريخ الـ ٢١ من الشهر الماضي.

ورفضت مصادر في السفارة الاميركية التحدث عن الدور الذي يقوم به المكتب التابع لـ «اف. بي. آي» الموجود في السفارة. وشددت هذه المصادر على ان الدور الرئيسي في التحقيقات تقوم به اجهزة الامن المصرية.

وعلمت «الحياة»، ان جهود البحث اتسعت لتشمل المحافظات القريبة من الاسكندرية خصوصاً محافظة البحيرة. وباشرت السلطات تحقيقات مع العاملين في ١٤٤ مكتباً للبريد في هذه المحافظة للتأكد مما اذا كانت الرسائل ارسلت من اي من مكاتب البريد فيها.

غداً أول رمضان

الرياض - و ا س - أعلن مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية امس أن اليوم الخميس هو المكمل للثلاثين من شهر شعبان وأن يوم غد الجمعة هو أول أيام شهر رمضان المبارك. جاء ذلك في بيان أصدره مجلس القضاء الأعلى في السعودية.

قطر: عودة محمد بن حمد في خطوة اكدت المصالحة

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ في خطوة أظهرت نجاح المصالحة بين أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عاد مساء امس الى الدوحة أخ الأمير السابق وأقرب المقربين اليه الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم السابق وذلك في الطائرة التي أقلّت أمير قطر من لندن الى الدوحة بعد زيارة خاصة شملت فرنسا.

وجاءت عودة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني كأول خطوة عملية بعد الاعلان رسمياً في الدوحة في الثالث من الشهر الجاري ان الأمير الحالي ووالده الأمير

التتمة في الصفحة (٦)

أدونيس

بعدما كانت شبه ممنوعة وستالين حظر تزيين الاشجار

احتفالات أعياد الميلاد في روسيا باتت تستمر أكثر من اسبوعين!

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ أعياد الميلاد، كسائر المناسبات الدينية في روسيا كانت شبه ممنوعة ابان الحكم السوفياتي. وفي الوقت الحاضر تتعطل الحياة عملياً لأكثر من اسبوعين ابتداء من ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) وهو عيد الميلاد الكاثوليكي وانتهاء برأس السنة «الجديد - القديم» في ١٣ كانون الثاني (يناير).

فالأورثوذكس في روسيا ما برحوا يتمسكون بالتقويم القديم الذي كان معتمداً في زمن القيصرية وألغي بعد الثورة البلشفية في ١٩١٧ وهو يختلف بمدة ١٣ يوماً عن التقويم المعمول به في العالم.

ورغم ان هناك ثلاثة أيام للعطل الرسمية فقط فإن الحياة السياسية والعملية تتوقف فترة طويلة وتصدر الصحف على هوى رؤساء تحريرها ولا يوزع البريد ما يجعل الاذاعة والتلفزيون المصدر الأساسي للأخبار.

وفي العهد السوفياتي كان المواطنون يعطلون في ذكرى الثورة البلشفية وفي عيد العمال العالمي وغيرهما من المناسبات ذات الطابع السياسي ولكنهم يحتفلون فعلاً برأس السنة ويتبادلون الهدايا ولا يفوتون فرصة سانحة للاجتماع حول طاولة عامرة.

ولسبب ما منع الديكتاتور الراحل يوسف ستالين اقامة أشجار عيد الميلاد، ولكن أنكر ان أمي كانت تجلب خفية غصن صنوبر وتزينه ببطاقات بريدية قديمة ولعب خيطتها بيدها، ولكنها لم تجرؤ مرة على أن توقد شمعة خوفاً من أن يشي بها أحد الى السلطات!

والغيت هذه القيود بعد وفاة «الأب القائد» في ١٩٥٣، لكن السلطات حاولت حتى أواخر السبعينات عرقلة مشاركة المواطنين في الطقوس التي تقام في دور العبادة، وكان الدخول اليها ببطاقات خاصة يفحصها رجال الشرطة. ولجأت الحكومات آنذاك الى عرض أفضل الأفلام والحفلات في التلفزيون لصرف الناس عن المشاركة في الاحتفالات الدينية.

وفي العام الحالي اقيم القداس الأكبر في كاتدرائية السيد المنقذ التي كانت هدمت مطلع الثلاثينات بأمر من ستالين وكان مقرراً أن يقام مكانها قصر للمؤتمرات أمامه تمثال هائل الحجم لمؤسس الدولة البلشفية فلاديمير لينين. وأعاقت الحرب العالمية الثانية انجاز المشروع وبعدها أصبح التفكير بانفاق الأموال على سباق التسلح النووي الشغل الشاغل للدولة فصرف النظر نهائياً عن الفكرة.

ورغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها روسيا حالياً، أعيد بناء الكاتدرائية وأقيم الى جانبها تمثال ضخم للامبراطور بطرس الأول ما اثار انتقادات من أطراف عديدة ترى ان الأجدى كان انفاق المال لدفع الرواتب المستحقة للعاملين الجياع، علماً ان الكلفة التقديرية للمشروع هي ٢٥٠ مليون دولار. ورغم ذلك يقبل المواطنون على حضور الاحتفالات وحصل نحو ٣٠ ألفاً من أطفال موسكو على الهدايا التي توزع قرب شجرة رأس السنة.

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559019

العراق يتهم ايران بقصف في بغداد

طارق عزيز يزور باريس قريباً

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة»، من مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز سيزور باريس في ١٤ كانون الثاني (يناير) الجاري وسيلتقي وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت ومسؤولين فرنسيين آخرين.

وهذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها طارق عزيز لفرنسا منذ حرب الخليج، والثانية في عهد الرئيس جاك شيراك. وكان زار باريس اوائل عهد شيراك والتقى رئيس الحكومة آلان جوبيه الذي بذل جهوداً لاقناع المسؤول العراقي بضرورة موافقة بغداد على القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) والعمل لتطبيق قرارات مجلس الامن لاخراج العراق من عزلته الدولية.

وتأتي الزيارة الثالثة لطارق عزيز بعد انسحاب فرنسا من القوة الغربية التي كانت تتولى مراقبة شمال العراق بعدما تغيرت مهمة القوة حسب المسؤولين الفرنسيين، فاصبحت محصورة في المراقبة الجوية، وكانت شكلت في ١٩٩١ لتسهيل وصول المساعدات الانسانية الدولية الى شمال العراق، والحؤول دون استهداف المدنيين الاكراد في المنطقة.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة»، ان قرار فرنسا الانسحاب من القوة اتخذ بعد ابلاغ الحلفاء الاميركيين والبريطانيين والاتراك، وكانت الولايات المتحدة اجرت مفاوضات مع السلطات التركية منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتشكيل قوة جديدة مهمتها محصورة بالمراقبة الجوية من دون استشارة الحليف الفرنسي او ابلاغه تغيير المهمة. ولم تبلغ الولايات المتحدة فرنسا او بريطانيا الا بعد توصل المحادثات

التتمة في الصفحة (٦)

بري يشدد على وجوب عدم تدخل رجال السياسة في شؤون الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس امام النواب الذين زاروه في ساحة النجمة، «وجوب عدم تدخل السياسة في شؤون الجيش». وقال في تعليقه على ما اثير حيال ترقيات بعض الضباط «ان الجيش هو الذي ينظم قضاياه بنفسه، واذا كان ثمة خلاف حاصل فلا مانع من تدخل مجلس شورى الدولة لبت الموضوع».

وفيما نسب نواب الى بري قوله ان «لا لزوم لعرض المواضيع المتعلقة بشؤون الجيش على مجلس الوزراء»، نفت مصادر بري الاعلامية ان يكون قال هذا الكلام.

ونقل النواب عن بري تخوفه من التطورات الحاصلة في الجنوب خصوصاً في ضوء ما يحدث الآن من اعتداءات، داعياً الجميع الى «ان يكونوا في جهوزية تامة سواء من الناحية المدنية والعسكرية لتعزيز سبل المواجهة عبر تهيئة الملاجئ واتخاذ الاحتياطات التموينية والصحية». ودعا الى «تفعيل دور لجنة التخطيط النيابية بسبب اهميتها في وضع المشاريع وصوغها». وقال «ان دور هذه اللجنة اساسي في توجيه باقي اللجان في العملية الانمائية والنهوض بالدولة». واستغرب «بعض المعلومات التي تحدثت عن نقل بعض النفايات والمواد العضوية من مكب برج حمود لتستعمل اسمدة في المزروعات في الجنوب». وطلب التحقيق في الموضوع. وكان النائب السابق سمير عون نقل الى بري معطيات في هذا الصدد.

وكان بري استقبل الوزراء ميشال اده وبشارة مرهج وياسين جابر ومحمود ابو حمدان وجان عبيد، و٢٢ نائباً، ثم عميد السلك القنصلي جوزف حبيس على رأس وفد لمناسبة العام الجديد. وركز على دور المغتربين في مواجهة الهجمة الاسرائيلية في هذه المرحلة. ولفت الى «تقصير الدولة منذ اربع سنوات وحتى الآن في اطلاق وزارة المغتربين وعرقلة عملها خصوصاً ان عملها يشكل عاملاً اساسياً في دعم الاغتراب اللبناني وتعزيزه»، مكرراً القول «ان لبنان لا يقوم الا بجناحيه المقيم والمغترب».

الى ذلك، صدقت لجنة المال والموازنة النيابية امس برئاسة النائب خليل الهراوي موازنة وزارة شؤون المهجرين وبلغت ارقامها سبعة بلايين و٢٧٧ مليوناً و٩٠٠ الف ليرة لبنانية وموازنة الصندوق المركزي للمهجرين وبلغت ٦٤ بليون ليرة.

نشاط الحريري

■ بيروت - «الحياة» - تنوع نشاط رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس. فاستقبل سفير باكستان في لبنان محمد قربان في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهماته في لبنان. وتلقى من سفير تونس في لبنان محمد نجيب خشانة رسالة خطية من نظيره التونسي حامد القروي تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها والاوضاع في المنطقة. وحملت الرسالة تهنئة بنجاح مؤتمر «اصدقاء لبنان» والفوز باستضافة كاس آسيا للعام ٢٠٠٠.

واستقبل الحريري مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني يرافقه مفتو المناطق في زيارة بروتوكولية بعد انتخابه مفتياً. وكان عرض لأوضاع دار الافتاء. والتقى النائب وجيه البعريني ووفداً من نقابة المحامين في الشمال برئاسة النقيب جورج طوق وعرض مع سفراء لبنان في ايطاليا يحيى المحمصاني وفي روسيا سليم تمري وفي كوريا جيلبير عون لعلاقات لبنان مع هذه الدول.

وبحث الحريري مع وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في مشكلة الاسكان والقروض الاسكانية والوضع الجنوبي. وقال الوزير ابو حمدان بعد اللقاء: «ان هناك خمسة آلاف طلب لم تستطع الوزارة تلبيتها على رغم انها دفعت قبل رأس السنة ٥١٠ طلبات، وستدفع ١١٨٠ طلباً من الصندوق المستقل للاسكان، الى ان يتم انشاء مجلس *ادارة المؤسسة العامة للاسكان* خلال هذا الشهر، ما يساعد كثيراً في حل المشكلة الاسكانية». واوضح ان «الرئيس الحريري وعد بدرس الامور وايجاد الحلول اللازمة».

سفير ايران يدعو الى الحذر

■ بيروت - «الحياة» - قال السفير الايراني في لبنان همايون عليزادة بعد لقائه وزير النقل عمر مسقاوي امس ان «العدو الصهيوني وراء التفجيرات في سورية والتصعيد في الجنوب». واضاف «علينا ان نكون حذرين حيال التطورات التي يمكن ان تحصل في الجنوب».

فضل الله: أميركا واسرائيل تدفعان الامور الى حافة الحرب ليعيش الجميع حال طوارئ

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني امس «ان اميركا بالاتفاق مع اسرائيل تدفع الامور الى حافة الحرب حتى يتنازل السوريون واللبنانيون والفلسطينيون عن بعض شروطهم لمصلحة الشروط الاسرائيلية»، داعياً العرب الى «الاتحاد والاستعداد للحرب حتى لو كانت بعيدة».

سئل السيد فضل الله عن تفسيره للتصعيد الاسرائيلي في الجنوب والسعي الى احداث اهتزاز أمني في الداخل اللبناني والسوري؟ اجاب «في تصوري ان هناك سببين: الاول هو الخلاف بين (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو والادارة الاميركية والثاني الضغط على سورية ولبنان لاطلاق المفاوضات من قلب الشروط الاسرائيلية، لأن اميركا في هذه المرحلة تريد ان تقوم بضغوط متنوعة، ضغط على العرب من جهة وضغط على اسرائيل من جهة اخرى، لكن الضغط على العرب اقوى. فهي بحسب خطتها تريد ان تسهل عملية التسوية ليربح الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) الموقف في تاريخه وفي موقع اميركا. فهو من جهة يضغط على اسرائيل فيعطي العرب الضوء الاخضر بأن يجمدوا في مواقفهم ويتحدثوا عن العلاقات مع اسرائيل في شكل اكثر قسوة حتى يشعر المجتمع اليهودي ان تعقد التسوية سيعيد اسرائيل الى النقطة الصفر في علاقاتها العربية».

واعتبر «ان اميركا بالاتفاق مع اسرائيل تدفع الامور الى حافة الحرب حتى يعيش الجميع حال طوارئ ليطرق الحديد وهو حام. وبذلك يمكن ان يتنازل السوريون واللبنانيون والفلسطينيون عن بعض شروطهم لمصلحة الشروط الاسرائيلية». وقال: «نحن نميل الى الرأي الذي يقول ان هذه الاجواء التصعيدية، في الجنوب او في الداخل اللبناني والسوري هي اعمال اسرائيلية - اميركية لأن اسرائيل لا تتحرك بايصال الموقف الى حافة الحرب إلا بعد ان تأخذ ضوءاً اخضر اميركياً يؤدي الى ايصال المسألة الى ما يقارب حافة الهاوية لتندفع بعد ذلك وتظهر امام العالم انها المنقذ».

واضاف: «المهم ماذا نفعل نحن ان هم استعدوا للحرب حتى لو كانت بعيدة؟ ومشكلتنا ان بعضنا يخيف البعض الآخر واننا ندعو الى السلم في الوقت الذي تنطلق صيحات الحرب لتشمل كل اجوائنا».

التقى قائد الجيش وبحثا في "شؤون المؤسسة العسكرية"

دلول: إسرائيل "تفش خلقها" ونرفض مراقبة أعمال المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب وزير الدفاع محسن دلول عن اعتقاده ان «اسرائيل هاوية ومتعمدة للقيام بالاعتداءات والا ما هو مبرر هذه الاعتداءات المتكررة على لبنان وشعبه؟».

وقال في حديث اذاعي امس ان «اسرائيل تريد ان تهرب دائماً الى الامام. هناك مشكلة في عدم توقيع اتفاق الخليل، فتعمد الى «فش خلقها» في لبنان او الى لفت الانظار عما يحدث فيه حتى لا يستطيع احد ان يطالبها بتنفيذ اعادة انتشار الخليل فهناك مشكلة داخلية سياسية وتريد ان تهرب الى الامام».

ورأى ان «ما يحصل في الجنوب والبقاع الغربي عدوان اسرائيلي كبير، اذ ان هذه الاعتداءات شملت الجو والبر وكل ما لديها من امكانات. فإلى اين تريد اسرائيل ان تصل؟ لا احد يستطيع ان يتكهن او يحلل». واضاف ان «للمقاومة الحق في ان تواجه الاحتلال بكل ما لديها من امكانات وعلينا الا نهرب من الواقع والحقيقة. ثمة احتلال اسرائيلي لأرض لبنانية، ومن حق شعب لبنان ان يقاوم هذا الاحتلال بكل ما لديه من امكانات. اما ان تراقب السلطة اعمال المقاومة فهذا الكلام مرفوض، السلطة لا تريد ولا يجوز ان تراقب اعمالها، المقاومة حركة شعبية عفوية تلقائية تطورت حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم، فلا يجوز ان تكبل او ان تحدد بقرارات من السلطة او من غيرها. المطلوب تنفيذ تفاهم نيسان (ابريل) ونحن نستطيع ان نمنع المقاومة ان تخرج عنه. وهذا ما نستطيع ان نتعهده ونحن نتعهده».

من جهة ثانية، عرض الوزير دلول قبل ظهر امس مع قائد الجيش العماد اميل لحود في اطار اللقاء الاسبوعي للتطورات الراهنة خصوصاً في الجنوب اضافة الى شؤون المؤسسة العسكرية.

زار قصر بسترس

سفير مصر يطالب باستئناف المفاوضات على كل المسارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن سفير مصر في لبنان عادل الخضري انه بحث مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في موعد اجتماع اللجنة التجارية المصرية - اللبنانية التي ستعقد في بيروت على الارجح، في آذار (مارس) المقبل، برئاسة وزيري الاقتصاد والتجارة في كلا البلدين ياسين جابر واحمد بويري.

وذكر الخضري في تصريح بعد اللقاء انه اجرى «جولة افق واسعة وجردة لمرحلة سابقة من علاقاتنا الثنائية في المجالات كافة». وعرض لكل ما من شأنه ان يدفع بها الى آفاق رحبة العام الجاري. وتمنى «ان يحمل هذا العام للبنانيين الرفاهية والرخاء والتحرير للبنان».

ونفى «ان يكون نقل اي رسائل عن الوضع المتدهور في الجنوب». وطالب «بأن يتم التوصل الى اتفاق في شأن مدينة الخليل لجهة الجدول الزمني لاعادة الانتشار والانسحابات. فالخليل ليست هي النهاية، بل هناك التزامات اخرى، على الجانب الاسرائيلي ان يفي بها، كالانسحابات الاخرى من الضفة تمهيداً للبدء بمفاوضات في شأن المرحلة النهائية».

وسئل: هل تتوقع استئناف المفاوضات المجمدة لعملية التسوية؟ اجاب «ان مصر اتخذت الخط الاستراتيجي الذي هو خط السلام وهي تطالب بضرورة التعجيل في المفاوضات واستئنافها على المسارات كافة والانتهاء من مرحلة الجمود السابقة التي شهدتها المنطقة اخيراً».

أبو رزق تخوف من "مشروع لتأميم الحركة النقابية"

السبع: الأمن لا يصح ان يصبح خصماً للحرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد وزير الاعلام باسم السبع امس اجتماعاً تنسيقياً مع المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع خصص للبحث في الاجراءات اللازمة لاستكمال عملية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لجهة انجاز المخطط التوجيهي العام للاقنية والترددات المتاحة امام المؤسسات التلفزيونية والاذاعية التي وافق مجلس الوزراء على وضعها قيد العمل. وتم البحث في الاجراءات التمهيدية اللازمة لاحالة ملفات طلبات الترخيص الجديدة على المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع والمقدمة الى مجلس الوزراء.

واكد وزير الاعلام «ان الامن لا يصح ان يصبح خصماً للحرية.» فيما تخوف رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق من «مشروع تأميم الحركة النقابية».

ووضع السبع المجلس الوطني للاعلام في اجواء اجتماعه مع هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي. وتم الاتفاق على اجتماعات دورية بين الوزير والمجلس.

وتوقع السبع «البدء الاسبوع المقبل بدرس طلبات الترخيص الجديدة لانشاء محطات اذاعية وتلفزيونية كانت قدمت الى وزارة الاعلام تمهيداً لاحالتها على المجلس الوطني للاعلام لدرسها ومن ثم على مجلس الوزراء». وقال: «ان هيئة البث الفضائي والاذاعي ستدرس الامكانات التقنية والفنية». واوضح انه أطلع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على نتائج اجتماع امس.

وعن رأيه في التطورات الحاصلة في الجنوب قال: «ان العدوان الاسرائيلي قائم وان اسرائيل تلجأ الى الضغط على لبنان وسورية بأشكاله المختلفة والدليل حادثا طبرجا ودمشق، لذا فان المرحلة دقيقة وحساسة وتوجب الحذر».

الى ذلك، اعتبر الوزير السبع، في احتفال تكريمي للنقيبين محمد البعلبكي وملحم كرم اقامته «جمعية تشجيع ارباب القلم» ان «الحرية لا يمكن ان تتعارض مع الامن وان الامن لا يصح ان يصبح خصماً للحرية في لبنان ولا بد من ايجاد معادلة تقيم التوازن بين الحرية والامن، اي بين الحرية التي تقف عند حدود سلامة الوطن والامن الذي يقف عند حدود سلامة الحرية».

وطرح هذه المعادلة على الاعلام اللبناني وعلى سائر المعنيين بالحريات السياسية والديموقراطية في البلاد»، مشيراً الى ان «الوعي اللبناني يشكل الارض الصالحة لنمو هذه المعادلة وجعلها مادة اساسية من مواد المواجهة للمرحلة الاقليمية المقبلة».

كذلك تحدث الوزير السبع في احتفال اقامه الاتحاد العمالي العام للاعلاميين لمناسبة العام الجديد، فقال: «ازاء حديث عن ضرب الحريات الاعلامية في لبنان هو حديث له وظائف سياسية اصبحت معروفة»، مشيراً الى ان «الخوف على الحرية في لبنان هو خوف مشروع لأن الخوف على الحرية هو جزء لا يتجزأ من ممارستها».

ولفت الى ان «مشاركتي في هذا اللقاء الذي ارشح من خلاله نفسي لخصومة السلطة هو اكبر شهادة للحريات الديموقراطية والاعلامية خصوصاً». وقال: «نحن هنا، من موقعنا في السلطة، لنعطي شهادة للحرية».

اما رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق فانتقد «سياسات الافقار والقهر وممارسات تقييد الحريات الاعلامية والعامة وصولاً الى وضع اليد بالترغيب والترهيب والحصار على الحركة النقابية والجمعيات والاحزاب» مبدياً تخوفه من «مشروع تأميم الحركة النقابية».

وطالب «بوقف سياسة التجويع والقهر»، واكد ان «التصدي لهذه السياسة ليس تصدياً لشخص بل هو تصدٍ لمسألة سياسية بهدف تحقيق اصلاح عميق وانقاذ حقيقي»، مجدداً الدعوة الى «المباشرة بحوار غير مشروط مع الاطراف كافة لوضع خطة الانقاذ الموعودة».

مجموعة المراقبة تدعو الى ضبط النفس

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناشدت مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) امس المسؤولين «اظهار ضبط النفس بغية منع تصعيد قد يعرض الاهالي للخطر». واكدت التزام المتقاتلين جميعاً التصرف وفقاً للتفاهم وحماية المدنيين.

صدر امس عن المجموعة بيان هو نتيجة اجتماعها الذي استمر ثلاثة ايام في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للنظر في ست شكاوى بخرق التفاهم، ثلاث من لبنان وثلاث من اسرائيل. واوضح البيان ان الشكويين الاولى والثانية المقدمتين من اسرائيل ولبنان تتعلقان بحادث برعشيت في ١٩٩٦/١٢/١٩، والشكوى الثالثة المقدمة من اسرائيل تتعلق بحادث مركبا في ١٩٩٦/١٢/٢٤، والشكويين الرابعة والخامسة المقدمتين من لبنان تتعلقان بحادثي اللويزة وعين قانا بتاريخ ٣ و١٩٩٧/١/٥، والشكوى السادسة المقدمة من اسرائيل تتعلق بحادث العيشية والريحان في ١٩٩٧/١/٧.

واكدت المجموعة «بالاجماع التزام جميع المتقاتلين التصرف وفقاً لتفاهم نيسان ١٩٩٦ الذي يحظر الهجمات من المناطق المدنية المأهولة وعليها، وتفادي استعمال وسائل العمل التي من الممكن ان تعرض السكان المدنيين للخطر». وحثت «مجدداً المتقاتلين على اتخاذ احتياطات خاصة على مقربة من المناطق الآهلة بغية الحفاظ على ارواح المدنيين وممتلكاتهم». ودعت «جميع المسؤولين الى اظهار ضبط النفس بغية منع تصعيد قد يعرض الاهالي للخطر».

ولاحظت المجموعة، في ختام اجتماعها الاول للعام ١٩٩٧ ان تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ وعمل المجموعة ساهما لغاية تاريخه في التخفيف من الاخطار التي يتعرض لها المواطنون، معربة عن املها في «ان تستمر جهودها المثمرة». وعبرت عن تقديرها لقوات الطوارئ الدولية «لتقديمها التسهيلات اللازمة الى اعضاء الوفود».

وصدر عن وزارة الخارجية اللبنانية بيان عن الاجتماع فيه:

١- لم تأخذ المجموعة بالشكوى الاسرائيلية المتعلقة بتفجير عبوة بدورية اسرائيلية في بلدة مركبا التي ادت الى مقتل جنديين من عناصرها وتمكن الوفد اللبناني من تأكيد حق اللبنانيين في مهاجمة قوات الاحتلال اينما وجدت ما دامت هذه الهجمات لا تعرض المدنيين للخطر. وخلافاً لما يروجه الاعلام الاسرائيلي، لم تحمل المجموعة المقاومة اي مسؤولية عن خرق التفاهم على رغم محاولة الوفد الاسرائيلي تقديم معطيات غير دقيقة عن اصابات مدنية مزعومة.

٢- اعتبرت المجموعة ان سلسلة الشكاوى التي وردت عليها اخيراً تتعلق بحوادث محصورة نسبياً، لكن تكرارها هو نتيجة ازدياد رقعة المعارك الجارية وحدتها. ودعت الافرقاء الى اتخاذ كل الاحتياطات لتفادي تعريض المدنيين للاصابات.

٣- اعتبرت المجموعة ان الوسائل التي استعملتها الى الآن كانت ناجحة في الحد من تدهور الوضع وحماية المدنيين. وحققت هذين الهدفين بنسبة مقبولة. واعتبر الجانب اللبناني ان هذا النجاح أحرز من دون ان يؤدي الى اعاقة نشاط المقاومة المشروع ضد الاحتلال.

٤- لم تأخذ المجموعة بالادعاء الاسرائيلي ان انطلاق هجمات المقاومة كان من مناطق مأهولة. وتبين نتيجة المداولات ان المقاومة ما زالت ملتزمة بنود التفاهم وروحيته.

٥- لم يتضمن التقرير النهائي للمجموعة اي ادانة او تحميل مسؤولية نظراً الى تشابك الاحداث وامكان تفسيرها بطرق مختلفة. الا ان المجموعة تمكنت من الاتفاق على اجراءات عملية هدفها حماية المدنيين في شكل افضل في المستقبل.

ونقلت «الوكالة الوطنية الرسمية» للاعلام عن مصادر الوفد اللبناني في اللجنة «ان المناقشات تركزت في معظمها على الشكوى الاسرائيلية على عملية مركبا، وادعى الوفد الاسرائيلي انها استهدفت اماكن مأهولة مبرزاً شريط فيديو تتحدث فيه امرأة عن صداع أصابها نتيجة انفجار العبوة الناسفة.

"حزب الله": مقاومة اسرائيل ليست شأناً خاصاً بفئة

■ بيروت - «الحياة» - ضمن جولة وفد «حزب الله» على المرجعيات الدينية المسيحية لتقديم التهاني بالاعياد «والتأكيد على الوحدة الوطنية في مواجهة محاولات الاختراق والعدوان الصهيونية»، زار امس نائب رئيس المجلس السياسي محمود قماطي وعضو المجلس نواف الموسوي، بطريرك الارمن الارثوذكس آرام الاول الذي اكد «ان المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي ليست شأناً خاصاً بفئة وانما هي قضية وطنية يلتقي اللبنانيون جميعاً على تأييدها ومساندتها»، موضحاً ان «الشعب الارمني الذي كانت له نضالات من اجل استقلاله يتعاطف عميقاً مع المقاومة في الجنوب اللبناني».

ثم زار الوفد بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا كسباريان الذي اعرب، بحسب بيان «حزب الله»، عن «تضامنه مع المقاومة»، داعياً الى «تكثيف العمل الجاد من اجل الدفاع عن الحريات العامة وكرامة الانسان وتصويب الاولويات الاقتصادية الحكومية لتتلاءم ومتطلبات المواطن الاساسية».

فرصة لن تتكرر
للبيع
بشاطئ المعمورة بالأسكندرية
قطعة أرض فضاء ناصية ٧٥٦ م٢
الوحيدة المتبقية أمام البحر وأمام السنترال
للمخابرة القاهرة ت: ٥٩١١١٦٩ - ٥٩١٣٩٩٣

الصحارى
مطعم للمأكولات اللبنانية
بمناسبة شهر رمضان المبارك
تتقدم إدارة المطعم من زبائنها الكرام باطيب التهاني وتفخر بأن تقدم أشهى المأكولات والحلويات الرمضانية وتدعوكم لقضاء أجمل الأمسيات الرمضانية يومياً بعد الإفطار
صالة خاصة لولائم الإفطار والحفلات
خدمة للمنازل والفنادق
للحجز والاستعلام هاتف 0171 436 4547
العنوان: 1 Devonshire Street, London W1N

Without accurate international data, Cleopatra was up the Nile without a paddle.

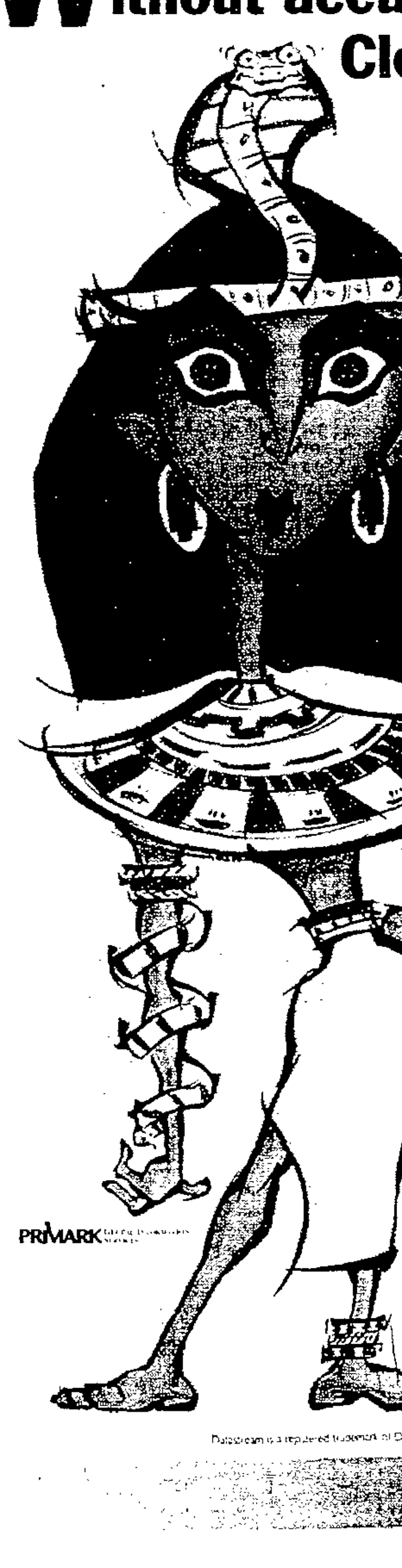

Do you have all your oars in the water?

'No one ever conquered new territories by just going with the flow. However, with Datastream™ on board, you can steer a more accurate course. Datastream is the world's leading historical financial information service, simple, fast and flexible. In familiar Windows™ format, you can integrate our data with yours, create graphics and spreadsheets, and produce documents in your house style. All from one source.

Speak to Bakheet Financial Advisors on (+966-1) 462-0588. And keep business buoyant.

PRIMARK
DATASTREAM

المرسوم انقسم الى اثنين واحد بسبعة اسماء وآخر بواحد

إحالة النزاع على الترقيات العسكرية الى القضاء أوقف تنازع الصلاحيات والتأويلات السياسية؟

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان توافق أركان الحكم على معالجة الخلاف على الترقيات بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش في اطار المؤسسات وعبر مجلس شورى الدولة الذي يفترض انتظار حكمه النهائي نجح في تجنّب التمادي في تسييس هذا الخلاف وجرّ فريقيه الى ادخال المؤسسة العسكرية وشؤونها عاملاً من عوامل الصراع السياسي الراهن في البلاد.

وأضافت المصادر «بعدما كان الخلاف قائماً على ترقية ضابط في الجيش، تطور كي يصبح خلافاً بين رئيس الحكومة والقيادة العسكرية على مسألة الترقيات وعلى أمور اخرى، تتناول قضايا مبدئية ومسائل راهنة منها التوقيفات التي اجريت في التحقيقات في حادث طبرجا وتوزيع المناشير، وردود الفعل على هذه التوقيفات».

واعتبرت المصادر الرسمية «ان حرص اركان الحكم على تجنب تمادي هذه الخلافات عبر وسائل الاعلام والمواقف الصادرة والتسريبات والبيانات بما فيها النشرة التوجيهية لقيادة الجيش التي صدرت الاحد الماضي وتضمنت اشارات سياسية يعود الى ان الامور كادت تفلت من زمامها، ومن قوانين العلاقة بين المؤسسات. وبالتالي فان التسليم بمعالجة النزاع ضمن نطاق القضاء، وعبر مجلس شورى الدولة، هو الذي يعيدها الى كنف المؤسسات وإلى قوانين اللعبة بينها وخصوصاً بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية».

وقالت مصادر مراقبة في هذا السياق «حصلت محطات عدة في قضية الترقيات اظهرت ان القضية تتجه الى التسييس. فإلى النشرة التوجيهية لقيادة الجيش التي اكدت الخضوع لمجلس الوزراء من دون المصالح الشخصية، صدرت التلميحات الى ان التوقيفات التي حصلت وأثارت ضجة كانت موجّهة ضد الحكومة ورئيسها، وهو امر نفته قيادة الجيش في شدة. وتكاثرت التسريبات في الصحف مترافقة مع هذه التلميحات. ودار سجال وأخذ وردّ على حق القيادة في اصدار مذكرة الخدمة بالسماح للضباط الثمانية الذين تحق لهم الترقية من عقداء الى عمداء بتعليق شارات الترقية، وتبعتها مذكرة وزير الدفاع محسن دلول بتجميد العمل بهذه المذكرة. وفسّر ذلك انه قوطبة على سابقة تقرّ بامكان تجاوز السلطة السياسية، ثم ألغيت جلسة مجلس الوزراء وكان مبرر ذلك، بحسب بعض الاوساط الحؤول دون ان تصوّت غالبيته خلافاً لإرادة رئيس الحكومة، اذا طرح الامر على الجلسة».

وتابعت المصادر المراقبة «ان الأمثلة عن مظاهر تسييس القضية او الاتجاه الى تسييسها اكثر فاكثر لا تتوقف الى ان جاء كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي (امس) على ان التوقيفات الاخيرة كان يمكن ان تكون منزّهة عن بعض الاخطاء. واننا اخطأنا في الاعتقالات والملاحقات، وفسّر البعض هذا الكلام انه موجّه ضد ممارسات الاجهزة وإشارة انحياز الى الحريري، فيما رأى البعض الآخر ان كلام الهراوي عن مسؤولية الاجهزة عن السهر الدائم لتفادي ما يمكن ان يعرّض أمن البلاد للخطر، هو تغطية لتحركها. وكان رفض رئيس الجمهورية الاسبوع الماضي، التوقيع على مشروع مرسوم ترقية سبعة عمداء، كان احاله عليه الحريري بعدما وقّع عليه ولا يتضمن اسم الضابط الذي يستثنيه رئيس الحكومة، ظهر بالنسبة الى البعض انه موجّه ضد اصرار الحريري على رأيه وانه انحياز الى قيادة الجيش».

وفي هذا السياق كشفت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان مشروع المرسوم الذي كان وقّعه الوزير دلول وتضمن اسماء العقداء الثمانية ورفض الحريري توقيعه «استعيض عنه بارسال الوزير دلول مرسومين الى الحريري كي يوقّعهما. الاول يتضمن اسماء العقداء السبعة الذين لا يعترض الحريري على ترقيتهم والثاني يتضمن اسم الضابط الذي يرفض ترقيته. وحين وقّعهما دلول وأحالهما على رئيس الحكومة اكتفى الاخير بتوقيع الأول وأحاله على رئيس الجمهورية الذي تريّث في توقيعه بعد اتصالات اجريت معه اشتم منها ان قيادة الجيش تعتبر ان ترقية العقداء السبعة دون الثامن ستتسبب بمشكلة».

وأضافت المصادر «اذ اعتبرت القيادة ان فصل اسم احد الضباط الثمانية عن جدول الثمانية مخالف لقرار المجلس العسكري وإحالة قائد الجيش قرار المجلس العسكري اعادة التأكيد على الترقية، رأت الاوساط الحكومية ان لا مخالفة قانونية في ذلك. فاي مرسوم بترقية او غير ترقية يمكن ان يصدر باسماء عدة او باسم واحد، فضلاً عن ان السلطة الاستنسابية التي اعطاها القانون، بحكم التواقيع على المراسيم لأصحابها من أركان السلطة تتيح لهم الامتناع عن هذا التوقيع اذا لم يكن هناك نص ملزم. واشارت الاوساط الحكومية الى ان رئيس الحكومة لم يحذف اسماً او يبطل قرار المجلس العسكري بالترقية، بل وافق على جزء وأبقى على جزء معلّق. بالمعنى القانوني، وفق صلاحياته. وفي المقابل ترى القيادة ان قرار ترقية العقداء الثمانية كل لا يتجزأ من جانب المجلس العسكري».

وأياً كانت السجالات بالمعنى القانوني للكلمة في شأن هذه القضية، فان هذه السجالات تبقى تحت سقف أطر المؤسسات وتحديداً المؤسسة التي تصدر الحكم في شأنها. وبعد صدور الحكم الاعدادي عن مجلس شورى الدولة في المراجعة التي كان تقدم بها الضباط المعنيون امامه العام الماضي، ضد الدولة، فان المسار القانوني الذي يفترض ان يسبق صدور القرار النهائي هو الآتي:

– ابلاغ القرار للمعنيين عبر الجريدة الرسمية. وقد تم ذلك بصدور الاعلان عن القرار في الجريدة الرسمية في عددها الاخير، ثم تتبعه مهلة شهر لكي يبدي طرفا النزاع، الضباط والدولة، ملاحظاتهما على القرار الاعدادي. وهنا تقول المعلومات ان الدولة عبر هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل ستبدي ملاحظاتها على هذا القرار وهيئة القضاة ستدرس الملاحظات هذه وفي ضوئها تقرر طلب المزيد من المستندات او الافادات او تصدر الحكم بما لديها من معطيات، واذا قررت التوسع في اجراءات درس الملف فان القضية قد تطول.

وفي الانتظار تشير المصادر الرسمية الى ان المسألة تبقى عالقة، بالمعنى القانوني بين وزير الدفاع الذي طلب في مذكرته تجميد مذكرة الخدمة بترقية الضباط الثمانية، وقيادة الجيش التي ربت متمسكة بهذه المذكرة. وتعتبر ان اخذ النزاع منحاه القانوني افضل لأنه سيكون ملزماً، معنوياً على الاقل لكل الافرقاء، حتى يبتعد الموضوع عن التسييس الذي يدخله في متاهات بدات كواليس السياسة تأخذه بعيداً من اصوله في شكل بدأ يطرح تساؤلات: كيف تورط هذا او ذاك، بهذا الموقف او ذاك؟ ومَن المستفيد من موقف المسؤول الفلاني او الآخر؟ ومَن المتضرر ليس على المدى القصير فقط بل وعلى المدى البعيد وسط تعقيدات علاقات أركان السلطة في ما بينهم؟

وربما هذا هو مغزى نصيحة المسؤولين السوريين لأركان الحكم بـ«ضبضبة» الخلاف الحاصل.

فبعض التأويلات اخذ يربط الامر بموقع رئيس الحكومة، والبعض الآخر اخذ يعطيها بعداً يتعلق بمعركة رئاسة الجمهورية، والمسألتان سابقتان لأوانهما.

مجلس المطارنة: لا يزال هناك مواطنون يؤخذون من بيوتهم خلافاً للقانون فهل تقدر السلطات الأمنية طمأنة ذويهم؟

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى مجلس المطارنة الموارنة ان «كل خطوة في غير محلها (في وضع الشرق الاوسط) قد تقود الى عواقب وخيمة». وتبنى مواقف البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير حيال التوقيفات والملاحقات الاخيرة، «فلو ان القانون هو الذي ساد لما كانت قامت الضجة الواسعة حيالها».

وذكّر السلطات الامنية ان قوتها مستمدة من الشعب، ودعاها الى عدم الخلط بين الامن والقمع والاصلاح والانتقام. ولفت الى موضوع «مواطنين يؤخذون خلافاً للقوانين من منازلهم او من خارجها من دون ان يعرف عنهم شيئاً».

عقد المجلس اجتماعه الدوري الشهري برئاسة صفير، وناقش قضايا لبنانية واقليمية، وأصدر بياناً، تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق، وفيه: «ان الوضع العام القائم في المنطقة يستوجب يقظة كبيرة، وهو على ما يبدو من الدقة والتعقيد بحيث لا يمكن التنبؤ بما قد يسفر عنه من نتائج. وكل خطوة في غير محلها قد تقود الى عواقب وخيمة ولا بد من النظر الى الامور نظرة واقعية تجنب السقوط في ما قد سبق ان سقط فيه من سقط من خيبات امل كبيرة لم يعد في الامكان تحمل مثلها، بعدما آلت الامور الى ما آلت اليه من اهتزاز في الاوضاع على غير صعيد. وما التفجيرات التي وقعت اخيراً في لبنان وسورية، والتي نستنكرها، سوى دليل ساطع على هذا الوضع».

واعتبر بيان المجلس «ان الملاحقات التي حدثت في أيام الأعياد الميلادية واستهدفت فئة هي دائماً متهمة في نظر السلطات الأمنية انتهت، والحمد لله، وأفرج عن الذين اعتقلوا. لكن هؤلاء لا يزالون يحملون عن هذه التجربة ذكريات مرة قد يصعب عليهم ان يتناسوها. ولو ان القانون هو الذي ساد ما كان من توقيفات لما كانت قامت هذه الضجة الواسعة، ولما ترك ما حدث في نفوس الكثيرين من اللبنانيين جراحاً هي اكثر ما تكون ايلاماً، ليقينهم ان القانون كان آخر ما بقي له من ضمان في وطنهم».

وأضاف «من دواعي الاسف الشديد ان السلطات الأمنية لم تدرك ان ما لها من قوة مستمد، قبل كل شيء، من الشعب الذي هو مصدر السلطات، على ما ورد في الدستور اللبناني، لا من سواه. وباطلاً تسعى الى توطيد الامن ان لم يكن وراءها شعب يساندها ويشد ازرها للوصول الى غايتها. ولعل هذا الخطأ هو ما جرّها الى الخلط بين الامن والقمع، وبينهما فرق شاسع، وبين الاصلاح والانتقام وهما لا يلتقيان. وقد وضع القانون للغاية الاولى، لا الثانية». وتابع «لا يزال هناك مواطنون يؤخذون من منازلهم او من خارجها، خلافاً لكل القوانين المرعية ولا يعرف مصيرهم، بعدما انقضى على غيابهم مدد مختلفة. ويذهب ذووهم يبحثون عنهم لدى مختلف السلطات والمراجع، وما من احد في امكانه ان يشفي غليلهم. فهل في مقدور السلطات الامنية ان تطمئنهم الى ما آل اليه امرهم، ام انها تعتقد ان الامر لا يعنيها؟».

حيوا انتخاب قباني مفتياً للجمهورية

انصار عون: مواقف صفير وعودة عبرت عن ضمير الأمة

□ بيروت – «الحياة»:

■ تناول المكتب المركزي للتنسيق الوطني (المؤيد للعماد ميشال عون)، في بيان امس «الاحداث الاليمة وما رافقها من اعتقالات طاولت الكثيرين من المواطنين». ووجه «تحية اكبار وتقدير» الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة «لمواقفهما الوطنية الجريئة التي اظهرت انها ضمير الامة في هذه الازمة العصيبة».

حيا «بفخر واعتزاز جميع المواطنين الابرياء الذين تعرضوا للاعتقال، ودفعوا جزءاً من ضريبة الحرية وهم أرفع من ان تطاولهم تهمة العمالة»، والاعلام اللبناني الحر «الذي طالما قدم القرابين على مذبح الحرية، وساهم مع الصحافة العالمية وجمعيات حقوق الانسان في اعطاء القضية حجمها الحقيقي». وحيا المكتب الشيخ محمد رشيد قباني والطائفة السنّية الكريمة لمناسبة انتخابه مفتياً للجمهورية اللبنانية، متمنياً له التوفيق في خدمة الله والانسان ولبنان.

واكد «مواقفه الثابتة لجهة اعتماده الوسائل الحضارية المشروعة لتحقيق اهدافه الوطنية»، معتبراً ان «الامن الذي نحرص عليه اشد الحرص لا يبرر اطلاقاً ممارسات تتنافى مع حقوق الانسان وكرامته وحريته».

أسف للأساليب المستعملة مع الموقوفين

«التجمع للجمهورية» طالب الحكومة باقرار «سياسة مستعجلة» للسلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقف «التجمع للجمهورية»، في اجتماعه الدوري، برئاسة الدكتور البير مخيبر عند «التوقيفات الاخيرة في لبنان التي اظهرت التحقيقات انها لم تكن مبررة». وانتقد «الاساليب التي استعملت مع الموقوفين وهي بعيدة كل البعد عن مشروعية التحقيق وعن تقاليد اساليب القضاء اللبناني».

واستنكر «التجمع» انفجار حافلة دمشق، وأسف لسقوط ضحايا بريئة، مشاركاً ذويهم في الامهم.

وأضاف انه «يعي تماماً خطورة المرحلة الذي يمر فيها الشرق الاوسط ولا يوفر ابداً لبنان وخصوصاً جنوبه»، مطالباً الحكومة «بالاقلاع عن سياسة التسويف والتباطؤ في معالجة احداث الجنوب واقرار سياسة مستعجلة للسلام لدرء خطر تفاقم الاوضاع التي ستؤدي اذا بقيت في وضع الجمود الراهن الى الحرب».

ورأى «التجمع» ان «تحرير الجنوب من الاحتلال الذي طال بقاؤه وأزمن، يكون بالسلام العادل والشامل لان تفاهم نيسان (ابريل) كان اداة لتنظيم الحرب ولم يكن لا في الشكل ولا في المضمون الطريق المؤدية الى السلام والهدنة الشاملة ووقف النار. وكان سبق لـ «التجمع» ان انتقد تفاهم نيسان في حينه معلناً انه يحمل في طياته الحرب وهكذا كان».

عضوم: حكمت ديب أُستُمع اليه وتُرك والنظام في لبنان ليس استخباراتياً

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، في لقاء صحافي بعد ظهر امس، ان امين سر نقابة المهندسين في بيروت مسؤول الطلاب في المؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني) المهندس حكمت ديب سلّم امس نفسه الى وزارة الدفاع. واستمع الى افادته في موضوع الحوادث الاخيرة، وترك بعدما تبيّن ان لا علاقة له بها. واوضح انه يحاكم غيابياً لدى المحكمة العسكرية بجرم توزيع منشورات عام ١٩٩٤.

واضاف عضوم انه تلقى كتاباً من منظمة العفو الدولية تسأل فيه هل حكمت ديب موقوف؟ وتوقع ان تتوصل التحقيقات والاجهزة الامنية الى اكتشاف الفاعلين (في قضية الاعتداء على باص في طبرجا)، خصوصاً ان القضاء يملك المعلومات.

واكد عضوم «ان لا علاقة لابنتي رئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر (ابو ارز) الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية الدائمة غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة بتهمة التعامل مع اسرائيل، بالحكم الصادر عليه «لان القضاء لا يلاحق الاشخاص على افكارهم ما دامت لا تخل بالقانون ولا تهدد الامن». وابنتا صقر هما المطربتان المعروفتان باسكال صقر وكارول صقر).

ونفى عضوم «ان يكون النظام في لبنان نظاماً استخباراتياً، فلو كان كذلك لما ترك احد». واوضح ان «مدة التوقيف الاحتياطي تختلف بين القضاءين العادي والعسكري، ففي القضاء العادي تحسم مدة التوقيف عند اعطاء الحكم منذ صدور اول مذكرة في القضاء الجزائي. اما في القضاء العسكري فالمدة تبدأ منذ توقيف الشخص وتنظيم محضر بتوقيفه، فيكون التحقيق قانونياً ما دام تحت اشراف القاضي، ولو تعدت المدة مهلة الساعات الـ ٢٤».

واضاف «اذا لم ينظّم محضر بالتوقيف منذ حصوله، فهذا الامر يشكل مخالفة للمادة الـ ٩٥ من قانون القضاء العسكري».

وعن التحقيق في قضية اختلاس الاموال العامة العائدة الى وزارة المال، اعتبر «ان القضاء خطا خطوات متقدمة فيه، خصوصاً بعدما تسلّم قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا التقرير المالي من وزارة المال». وقال: «نحن لا نخاف على القضاء في لبنان بل على الوضع الامني، وندعو الى التصدي لاي خطر خارجي او داخلي ليسلم لبنان وينجو من اي خلل امني».

وكان امين سر نقابة المهندسين في بيروت مسؤول الطلاب في المؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني) المهندس حكمت ديب سلّم امس نفسه الى وزارة الدفاع. واستمع الى افادته في موضوع الحوادث الاخيرة وتبين ان لا علاقة له بها، وترك.

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان: من الظلم اتهامنا بشلّ عمل الاجهزة

■ بيروت – «الحياة» – علّق رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان المحامي ابراهيم العبدالله على موقف وزير الداخلية ميشال المر، فاعرب عن اعتقاده ان المر «سيتعامل مع ملفها تعامل الوزير المسؤول والأب الصالح».

ورأى «ان اتهام جمعيات حقوق الانسان بشل عمل الاجهزة الامنية وسياسة الدولة الامنية اتهام ظالم لا يعبّر عن الحقيقة، وان التشكيك في اهداف جمعيات حقوق الانسان، في المطلق، امر غير مقبول، والمطلوب عكس ذلك اي تعزيزها ودعمها وإعانتها على تحقيق اهدافها السياسية». وختم «انها صمام الامان لصوابية عمل الحكم ومقياس التقدم والتدرج لأي دولة في سلم الحضارة يقاس بمدى التزامها حقوق الانسان».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الوطنية لخدمات الطيران
National Flight Service
NFS
A HIGH PROFILE NEW HANDLING ORGANIZATION TO OPEN SOON AT KING ABDUL AZIZ INTERNATIONAL AIRPORT JEDDAH, HAS THE FOLLOWING CAREER OPPORTUNITIES
Senior Traffic Agents: — مشرف حركة طيران
Traffic Assistant Agents: — موظف حركة طيران
Duty Manager: — مدير مناوب
Load Controllers: — مشرف تحميل طائرات
Ground Equipment Operators: — مشغل معدات خدمات أرضية
Ground Equipment Maintenance Mechanics: — ميكانيكي معدات خدمات أرضية
(Preference for Saudis الأفضلية للسعوديين)
* Should be a graduate, fluent in reading, writing and spoken English/ Arabic.
* Minimum 3 to 5 years work experience with an Airline or handling agency.
* Diploma in the respective field.
* Pleasing personality.
Submit a typewritten BIO-DATA within two weeks indicating detailed education and employment history (with job description) work certificates or diplomas, copies of Training and Seminars attended, references and a recent photo.
We offer: competitive salary and fringe benefits package.
The personnel Office
P.O. Box 52025 Jeddah 21536
ALL APPLICATIONS WILL BE HANDLED STRICTLY CONFIDENTIALLY

دمار احدثه القصف في بغداد (ا ف ب) وفي الاطار رجلا أمن عراقيان امام قساطل ضخمة استخدمت في اطلاق القذائف (رويتر)

"مجاهدين خلق" تطالب باغلاق سفارة طهران:

قتيل وعشرات الجرحى بالقصف "الايراني" في بغداد

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا زعيم منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة مسعود رجوي السلطات العراقية الى اغلاق سفارة ايران في بغداد بعد هجوم بقذائف «هاون» استهدف ليل الثلثاء مقر المنظمة في العاصمة العراقية واسفر عن مقتل شخص وإصابة عشرات آخرين بجروح وفقاً لـ «مجاهدين خلق».

واعتبر رجوي في بيان تلقته «الحياة» في لندن أمس ان «الجرائم ضد الانسانية لن تحل مشاكل الملالي الحاكمين في ايران».

وكرر اتهامه «الديكتاتورية الارهابية الحاكمة في ايران» بانها «المصدر الاساسي لتصدير الارهاب والأصولية».

ودعا حكومة العراق الى «مطاردة الديبلوماسيين الارهابيين في نظام الخميني ومحاكمتهم وإقفال سفارتهم التي تشرف على العمليات الارهابية والجواسيس ضد المعارضة» الايرانية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» من بغداد عن مسؤول في «مجاهدين خلق» ان مدنياً عراقياً قتل واصيب عشرات آخرون بجروح في هجوم بقذائف «هاون» استهدف مقر المنظمة في بغداد ليل أول من امس.

وقال الناطق فريد سليماني ان «جميع الضحايا من المدنيين العراقيين وبينهم عدد من الاطفال». واشار الى ان ثلاث قذائف «هاون» من عيار ٣٢٠ ملم في كل منها ١٢٥ كيلوغراماً من المتفجرات اطلقت ليل الثلثاء من شاحنة على منطقة تضم مقر «مجاهدين خلق» وسط بغداد.

واضاف ان «احدى القذائف اصابت مستشفى، والثانية مختبراً، والثالثة سقطت على مقر اتحاد الكتاب العراقيين»، موضحاً ان مقر المنظمة لم يصب مباشرة بل تحطم زجاج نوافذه من الانفجارات.

وأكد سليماني، الذي حمل ايران مسؤولية الهجوم، ان «الأضرار كبيرة، كما لو انها ساحة حرب».

ورداً على سؤال عن صعوبة إدخال ايران مثل هذا السلاح الى العراق، قال «إنها ليست المرة الأولى التي تقوم فيها ايران بمثل هذه الاعمال»، مشيراً الى ان «من السهل التسلل عبر الحدود خصوصاً في الشمال، الذي تسيطر عليه تنظيمات كردية عراقية معارضة».

وتابع ان السلطات العراقية فتحت تحقيقاً للعثور على منفذي الهجوم وان «اجراءات امنية» اتخذت في موقع الهجوم.

والتزمت السلطات العراقية الصمت التام إزاء الحادث ولم يشر اليه اي من الصحف العراقية امس ولم تورد الاذاعة العراقية اي خبر عنه في نشراتها الصباحية.

وغالباً ما تتحدث المنظمة الايرانية المعارضة التي تقيم قواعد في العراق عن هجمات ايرانية تستهدفها. وأشارت في الخامس من آب (اغسطس) الماضي الى اطلاق صاروخي «كاتيوشا» على احدى قواعدها غرب بغداد.

العراق يعلن كشف جواسيس للموساد

■ بغداد - أ ف ب - أعلن العراق امس انه ضبط شبكة تتجسس لمصلحة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد).

وافادت وكالة الانباء العراقية ان «اعترافات زمرة الخيانة ستبث عبر أقنية تلفزيون العراق ابتداء من الساعة ٢١ بالتوقيت المحلي» ليل امس.

وهذه هي المرة الثانية التي يعلن فيها العراق ضبط شبكة للجواسيس منذ محاولة الاغتيال التي استهدفت عدي نجل الرئيس صدام حسين في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وكانت السلطات العراقية أعلنت في ٢٠ كانون الأول اكتشاف «شبكة جواسيس» تعمل لحساب الولايات المتحدة، وعرضت على شاشات التلفزيون «اعترافات اعضائها».

وذكر العملاء الأربعة أنهم قاموا بنشاطات تجسس لحساب الولايات المتحدة وكلفوا بث معلومات الى مراكز اتصال في شمال العراق، عن المنشآت العسكرية العراقية، وذلك من خلال عملهم تحت ستار منظمة خيرية تسمى «ايراك تراست».

ودعا التلفزيون العراقي آنذاك العراقيين الى اليقظة والحذر من أشخاص يسعون الى حملهم على «البوح بمعلومات عسكرية ومدنية وعن شخصيات عراقية».

الملك فهد يلتقي رئيس الأركان الاميركي

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الرياض مساء أول من امس رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي.

وحضر الاجتماع الذي عقد في مكتب الملك فهد في قصر اليمامة في وقت متقدم مساء الثلثاء الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، والامير عبدالعزيز بن فهد المستشار في الديوان الملكي، والسيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص للملك فهد، ورئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق أول الركن صالح المحيا.

يذكر ان شاليكاشفيلي كان عقد اول من امس اجتماعين منفصلين مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير سلطان بن عبدالعزيز.

على صعيد آخر (أ ف ب) تلقى الرئيس حافظ الأسد امس برقية من الملك فهد يعلن فيها «ادانته واستنكاره» لتفجير باص الركاب في دمشق في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واعلن بيان رئاسي سوري ان الملك فهد «استنكر اشد الاستنكار هذا العمل الاجرامي الآثم»، ونقل عنه قوله: «اننا ندين الأيدي القذرة التي تولت تدبيره وتنفيذه» معرباً عن «تعازيه» لأسر الضحايا.

رسالة من الأمير نايف لوزير الداخلية اليمني

■ صنعاء - «الحياة» - تسلم وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب مساء اول من أمس رسالة خطية من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي. وذكر ان الرسالة التي سلمها السيد سليمان العرقوب القائم باعمال السفارة السعودية في صنعاء تتناول «العلاقات بين وزارتي الداخلية في البلدين الشقيقين في ضوء الاتفاقية الامنية الموقعة بينهما منتصف العام الماضي».

المنامة: اعتقال المتورطين بتدبير حريق

■ المنامة - «الحياة» - اعلن مصدر رسمي أمني ان اجهزة الامن العام في البحرين تمكنت من اعتقال الجناة الذين قاموا بارتكاب الحريق المفتعل مساء ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في احدى البنايات في منطقة توبلي، ما نتج عنه وفاة شخص آسيوي واصابة شخصين آخرين.

قطر تنوه بنتائج اجتماع اللجنة الرباعية الخليجية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:
□ المنامة - «الحياة»:

■ أعرب مجلس الوزراء القطري خلال اجتماعه الاسبوعي أمس برئاسة رئيس المجلس الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني عن تمنياته للجنة الرباعية الخليجية التي اجتمعت في الرياض أول من أمس بـ «التوفيق والنجاح في مساعيها» لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين.

واطلع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مجلس الوزراء على نتائج اجتماع اللجنة.

وابرزت صحف الدوحة امس اجتماع اللجنة الوزارية الخليجية في صدر صفحاتها، واعتبرت صحيفة «الشرق» ان نتائج الاجتماع «خطوة على الطريق الصحيح» وان لقاء وزيري خارجية قطر والبحرين في الرياض «خطوة ايجابية على طريق بلوغ اهداف اللجنة الرباعية». وزادت ان اللجنة «نجحت في خطوتها الأولى من خلال وضع الاسس لتنقية الاجواء بين الشقيقتين قطر والبحرين».

في غضون ذلك، تلقى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رسالة خطية من النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد، وذلك في اطار تنسيق مواقف البلدين في المجالات الدولية. وسلم الرسالة سفير دولة الكويت لدى البحرين السيد عبدالوهاب يوسف العنساني الذي استقبله وزير الخارجية البحريني امس.

[illegible]

□ الدوحة - «الحياة»:

■ استقبل نائب أمير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس الماريشال السير بيتر اينغ رئيس الاركان البريطاني، في حضور وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، ورئيس الأركان العميد الركن حمد علي العطية والمفتش العام للقوات المسلحة العميد الركن ناصر عيسى النصر.

وجرى خلال المقابلة «بحث التعاون بين البلدين الصديقين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

الكويت: المحكمة الدستورية تثبت السعدون رئيساً للبرلمان

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قضت المحكمة الدستورية في الكويت امس بصحة اجراءات انتخاب احمد السعدون رئيساً لمجلس الامة (البرلمان) منهية خلافاً سياسياً وقانونياً استمر ثلاثة اشهر.

واعتبرت المحكمة ان السعدون حصل على الغالبية المطلقة المطلوبة للفوز بمنصب رئاسة البرلمان طبقاً للمادة ٩٢ من الدستور.

وجاء في ختام حيثيات الحكم الذي اعلنه رئيس المحكمة المستشار محمد الرفاعي ان «المقصود بالغالبية المطلقة للحاضرين المنصوص عليها في المادة ٩٢ من الدستور انما يجري التصرف على اساسه في ضوء غيرها من المواد المرتبطة (بالموضوع) بخاصة المادتين ٩٧ و١١٧ من الدستور والمواد ٢٨ و٣٦ و٣٧ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة».

وقررت المحكمة ان «العبرة في الحضور الذي تحتسب على اساسه تلك الغالبية هي حضور من شارك في التصويت فعلاً في شكل ايجابي وصحيح فتستبعد من اصوات الحاضرين الاصوات الباطلة والممتنعة، ما يسري حكمه على الورقة البيضاء التي يعتبر صاحبها ممتنعاً عن التصويت، اي بمثابة غائب عن الجلسة، وكل ذلك متى كانت النسبة الدستورية اللازمة لانعقاد المجلس متوافرة والغالبية المطلقة تعني اكثر من نصف الأصوات الصحيحة المعطاة اياً يكن قدر هذه الزيادة، وبناء على ذلك يكون من حصل على ثلاثين صوتاً من اصل ٥٩ صوتاً توافرت له الغالبية المطلقة».

ويعتبر هذا الحكم حاسماً لمصلحة السعدون الذي كان منافسه النائب جاسم الخرافي طعن في صحة نتيجة الاقتراع قائلاً ان عدد الحضور من النواب كان ٦٠ نائباً باعتبار صاحب البطاقة البيضاء حاضراً. وحظي رأي الخرافي بتأييد عدد من القانونيين في الكويت بينهم عميد كلية الحقوق والمستشار السابق لوزير العدل الدكتور عادل الطبطبائي.

حقوق الانسان في محادثات ولايتي في الفاتيكان

ايطاليا تقر بدور اقليمي لايران

■ الفاتيكان، روما - ا ف ب، رويتر - اجتمع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي صباح امس في روما مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي يزور ايطاليا. ولم ترشح معلومات عن اللقاء الذي سبقته محادثات اجراها ولايتي الثلثاء مع مسؤولين في الفاتيكان والحكومة الايطالية.

وأعلن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس امس ان امين سر دولة الفاتيكان المونسينيور انجلو سودانو استقبل الوزير الايراني بعد ظهر الثلثاء في الفاتيكان. وأوضح ان «اللقاء تناول وضع العلاقات بين الكرسي الرسولي وايران خصوصاً في ما يتعلق بالحرية الدينية في هذا البلد».

وأوضح ان ولايتي وسودانو تطرقا الى الوضع في الشرق الأوسط.

وبدأ الوزير الايراني الثلثاء زيارة رسمية لروما تستمر يومين. والتقى بعد وصوله نظيره الايطالي لامبرتو ديني. وصدر بيان ايطالي رسمي بعد الاجتماع شدد على رغبة روما في «الاستمرار على طريق الحوار (مع ايران) الذي نادى به الاتحاد الاوروبي في شأن مسائل عدة ضمنها حقوق الانسان».

واوضح البيان ان ايطاليا تأمل بان يتيح هذا الحوار «العودة التدريجية» لايران الى «العلاقات الدولية»، واضاف: «تم في هذا الاطار الاعتراف (خلال المقابلة) بالدور المهم الذي يمكن ان تؤديه ايران من اجل الحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج الفارسي، وفي عملية السلام في الشرق الاوسط».

ويتناقض موقف أوروبا مع موقف الولايات المتحدة التي حضت المجتمع الدولي على عزل ايران مؤكدة ان طهران تؤوي متشددين و«ارهابيين».

وانتقدت جماعة ايرانية معارضة بشدة اجتماع ديني وولايتي، واعتبر «المجلس الوطني للمقاومة» الايرانية في بيان ان «مصافحة ممثل رسمي لديكتاتورية الملالي الارهابية التي تسيطر على ايران، تتناقض والمبادئ الاساسية لحقوق الانسان».

بغداد تحمل على واشنطن وأنقرة

■ بغداد - رويتر - حملت بغداد على الولايات المتحدة لابقائها قوات في الخليج وهاجمت تركيا بسبب توغل قواتها في شمال العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في افتتاحيتها في الصفحة الأولى أمس: «ان وجود القوات الاميركية في المنطقة بهذه الكثافة، كان ولا يزال مصدر ارهاب لشعوبها وعامل تهديد لأمنها واستقرارها».

وتابعت ان «الذريعة التي تسوقها الحكومة التركية لانتهاك سيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه ليست ذريعة سخيفة وواهية فحسب بل ايضاً مصممة لخدمة السياسة الاميركية المعادية للعراق».

وجاءت افتتاحية الصحيفة رداً على اعلان ناطق اميركي اخيراً ان العراق ما زال يشكل تهديداً للسلم والامن الدوليين.

وجاء في الافتتاحية: «وبقدر تعلق الأمر بالعراق فان هذا التصريح الذي لا يستند الى معيار موضوعي هو محاولة اخرى لتضليل الرأي العام الاميركي والعالمي».

"اعراض حرب الخليج": لجنة التحقيق تنتقد "تعنت" "البنتاغون"

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - سلمت لجنة من الخبراء الأميركيين شكلت لاكتشاف أسباب «الاعراض التي ارتبطت بحرب الخليج» تقريرها النهائي ليل الثلثاء من دون ان تتمكن من حل هذا اللغز، لكنها انتقدت الجهود الأولية «السطحية» التي بذلتها وزارة الدفاع (البنتاغون) لمعرفة الدور المحتمل للتلوث بالأسلحة الكيماوية العراقية، و«تعنت» البنتاغون.

وطلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اللجنة تمديد عملها واتخاذ خطوات لمساعدة المحاربين الذين يعانون «اعراض حرب الخليج».

واتخذ كلينتون قراره بعدما تسلم تقرير اللجنة الذي انتقد بشدة اسلوب تعامل البنتاغون مع المشكلة منذ البداية على رغم تأييد اللجنة استنتاج وزارة الدفاع بعدم وجود سبب واحد لتلك الأعراض.

وقال كلينتون: «لم ننه المعاناة ولم نحصل بعد على كل الاجابات، ولن أرضى حتى نفعل كل شيء ممكن انسانياً لنصل الى اجابات. سنفعل كل ما هو ممكن لتحديد سبب اعراض حرب الخليج».

ويشكو حوالى ٦٠ ألف عسكري أميركي ممن شاركوا في حرب الخليج من اعراض تشمل فقدان الذاكرة والشعور بالارهاق وآلاماً في العضلات والمفاصل.

وقالت الطبيبة جويس لاشوف رئيسة اللجنة الاستشارية الرئاسية: «بناء على البيانات العلمية لا يبدو ان أياً من عوامل الخطر البيئية المشتبه فيها عموماً في حرب الخليج هو السبب، وبينما تخلص اللجنة الى أن من المرجح ان تكون الضغوط العصبية عاملاً مساعداً مهماً في مرض حرب الخليج، فإن المسألة لم تنته».

ووجه كلينتون اضافة الى تمديد مهمة اللجنة مدة تسعة شهور، وزارة شؤون قدامى المحاربين للنظر في مد فترة العامين التي تضعها حداً للمطالبة بتعويض اعاقة.

وطلب من الوزارة ووزارات الدفاع والصحة والخدمات الانسانية العمل لوضع «خطة عمل فاعلة ومحددة» لمتابعة تنفيذ توصيات اللجنة الاستشارية التي حققت في «اعراض حرب الخليج».

وشكل كلينتون اللجنة عام ١٩٩٥ وهي تتألف من ١٢ عضواً، واستمرت تحقيقاتها ١٦ شهراً.

وكانت وزارة الدفاع نفت تعرض الجنود الأميركيين لعناصر كيماوية ابان الحرب، لكنها تخلت عن وجهة النظر هذه السنة الماضية، من دون ان تتمكن من تحديد عدد الجنود الذين تعرضوا للتلوث.

وحملت رئيسة اللجنة على الموقف الأولي «المتعنت» للبنتاغون في مجال الأسلحة الكيماوية معتبرة انه ساهم في خلق «جو الريبة تجاه السلطات العامة».

واوصت اللجنة ببحث اضافي في «آثار التلوث البسيط بالأسلحة الكيماوية، على المدى الطويل». ووعد كلينتون بعدما اقر التوصيات بأن يكون التحقيق في شأن الاعراض «شاملاً ودقيقاً» و«من الأولويات الأساسية» لوزير الدفاع المقبل وليام كوهين.

واقر البنتاغون العام الماضي باحتمال تعرض جنود اميركيين لغاز الأعصاب خلال تدمير مستودع أسلحة في العراق في آذار (مارس) ١٩٩١. وأسفر تدمير سلاح المهندسين الأميركي المستودع في منطقة الخميسية في جنوب العراق عن تصاعد سحابة ضخمة من الدخان. واتهم بعض اعضاء الكونغرس وجماعات المحاربين القدامى البنتاغون بالتعتيم على الأمر. لكن لاشوف ذكرت انها وزملاءها لم يجدوا اي دليل على التعتيم.

صنعاء: خمسة قتلى في اشتباك بين عائلتين

■ صنعاء - أ ف ب - أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أمس ان خمسة اشخاص قتلوا الثلثاء في صنعاء وان سادساً أصيب بجروح خطرة، في مواجهة بين عائلتين.

واضافت الوزارة في بيان ان افراد العائلتين كانوا يتنازعون على ملكية ممر ضيق امام منزليهما. وتبادل الجانبان اطلاق النار من نوافذ المنزلين اللذين يبعدان عن بعضهما بعضاً بضعة امتار، فقتل خمسة اشخاص من العائلتين واصيبت امرأة بجروح خطرة.

تأجيل اول رحلة جوية لنقل المعتمرين الفلسطينيين الى جدة

■ القاهرة - «الحياة» - تأجلت اول رحلة جوية فلسطينية لنقل المعتمرين الفلسطينيين من مطار بورسعيد الى جدة، لمدة أربع وعشرين ساعة. وقالت مصادر امنية في المطار لـ «الحياة» ان من المنتظر ان تقلع الطائرة فجر اليوم.

ولم يعط المسؤولون في مطار بورسعيد اي تبرير لتأخير الرحلة، فيما قام المعتمرون الفلسطينيون الذين اقلتهم الباصات من غزة الى مدينة بورسعيد عبر منفذ رفح بجولة في المدينة. وكانت السلطة الفلسطينية استأجرت الطائرة، وهي من طراز «داش» من شركة «مصر للطيران». وتقررت اقامة حفلة وداع للمعتمرين يحضرها محافظ بورسعيد اللواء مصطفى صابق والمسؤولون في المحافظة.

مصر تقلل من أهمية تمسك موريتانيا بالتطبيع

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكدت مصر انها غير قلقة، بوصفها الرئيس الحالي للقمة العربية، من عدم التزام اي دولة عربية قرارات القمة الاخيرة في ما يخص ربط العلاقات العربية مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»، تعقيباً على اعلان موريتانيا التمسك بعلاقتها مع اسرائيل، ان تقويم الالتزامات مسألة تخص القمة، وعدم الالتزام مسألة تخص كل دولة، لكنه شدد على «ان احترام قرارات القمة موقف طبيعي من جانب من يشارك فيها».

وقلل من «تأثير موقف هنا او هناك في الموقف الجماعي العربي العام والمؤثر الذي يستهدف مصالح الوطن العربي وحقوقه».

وعلمت «الحياة» ان مصر طلبت من موريتانيا ايضاحات في شأن إعلان سفيرها لدى الامم المتحدة احمد ولد سيد احمد تمسك بلاده بتطبيع العلاقات مع اسرائيل، خلال اجتماعه في ٢٧ الشهر الماضي مع اعضاء اللجنة الاميركية اليهودية في نيويورك.

CONSOLIDATED CONTRACTORS INTERNATIONAL COMPANY S.A.L.

Requires for its Projects in the Gulf Area
MECHANICAL ENGINEERS

* Candidates should have seven to twelve years experience in construction works, including erection of equipment, fabrication and erection of piping and structural steel etc...
* Candidates should also be holders of a Mechanical Engineering degree (B.Sc or higher) from reputable university. Computer literacy is an advantage.

Detailed resume with academic and experience credentials should be mailed to:

CCC P.O.Box 2254 Beirut - Lebanon,
or submitted in person to Beirut Office - CCC Building,
Ramlet el Baida, (Opposite Beirut Hospital)
Tel: (01) 603420 - 603422 - 826321 - 826322.

الفلسطينيون يرفضون ضمانات أميركية 'مبهمة'

مفاوضات الخليل تواجه مأزقاً

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ اكد مستشار بارز للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وصلت الى مازق وطريق شبه مسدود إثر تشديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على اقتراحه الداعي الى انهاء اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية في ايار (مايو) ١٩٩٩ بدل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، حسبما نص الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي.

وقال نبيل ابو ردينة: «هناك محاولات اسرائيلية جدية للتنصل من تنفيذ البنود العالقة في الاتفاق المرحلي». وأضاف: «ان تصريحات السيد نتانياهو الداعية الى تأجيل اعادة الانتشار اللاحقة ليست سوى خرق فاضح للاتفاق وتهديد مسيرة السلام برمتها».

واضاف ان الفلسطينيين لن يوقعوا على اتفاق من دون ضمانات اميركية، في حين ان واشنطن مستعدة لتقديم ضمانات مبهمة.

وجاءت تصريحات ابو ردينة عقب لقاء مطول استمر نحو ٥ ساعات بين عرفات والمنسق الاميركي الخاص للمسيرة السلمية السفير دنيس روس الذي حاول التوصل الى صيغة توفيقية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في ما يتعلق بإعادة الانتشار في الضفة تمثلت، حسبما اكد مسؤولون فلسطينيون، باقتراحه اتمام العملية صيف ١٩٩٨.

ولا يزال الخلاف مستمراً على مسألة الوجود الفلسطيني في الحرم الابراهيمي والجدول الزمني لاستكمال الانسحاب من المناطق الريفية الفلسطينية.

واعترف روس باستمرار الخلافات التي تحول دون التوصل الى اتفاق الخليل، وقال: «لم نتمكن من تخطي الخلافات وآمل بأن نتمكن من الانتهاء (من المفاوضات) وسنرى هل سنستطيع التوصل الى اتفاق».

ووجه عرفات رسائل الى دول الترويكا الأوروبية والدول العربية والهند والصين امس شارحاً المازق الذي وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وكان استدعى الى مكتبه في غزة ظهر امس سفراء هذه الدول واطلعهم على مجريات الأمور قبل تسليمهم الرسائل.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: «اذا كانوا لا يستطيعون التعهد لفظياً بتطبيق بنود الاتفاق، فكيف سيمكنهم تطبيقها على الأرض». واضاف: «نتانياهو عزا مماطلته الى وجود معارضة لخطواته داخل حكومته، ونحن ابلغناه اننا لا نفاوض ١٨ حكومة، وانما حكومة واحدة». لكنه قلل من احتمال انهيار المفاوضات قائلاً: «لا يوجد انهيار. المحادثات مستمرة، وكل الجهود تبذل من اجل التوصل الى اتفاق». واضاف: «لا اقول ان كل الامور حلت، لكن الطرفين يبذلان قصارى جهدهما بمساعدة الاميركيين».

ولم تجتمع روس امس باي من الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي، وذلك في اشارة الى فشل جهوده التي بذلها على مدى الأسابيع الماضية لتذليل العقبات التي تعيق توقيع الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي.

ووقع عريقات والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور امس اتفاقاً يتم بموجبه دعوة ٦ دول لإرسال ١٨٠ مراقباً في اطار الوجود الدولي الموقت في مدينة الخليل. وبموجب الاتفاق ستتولى النروج مهمة دعوة سويسرا والدنمارك وتركيا وايطاليا والسويد الى ارسال ١٨٠ مندوباً للمرابطة مدة ٦ اشهر في مدينة الخليل ضمن الوجود الدولي الموقت الذي سيترافق واعادة الانتشار الاسرائيلي من المدينة.

وثيقة لحزبي 'العمل' و'ليكود' عن كيان فلسطيني منزوع السلاح

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ أعلن نائبان اسرائيليان بارزان في حزب «العمل» وتكتل «ليكود» الحاكم قرب توصلهما الى وثيقة تتضمن الشكل النهائي الذي يمكن ان تفضي اليه مفاوضات الحل النهائي الفلسطينية – الاسرائيلية في ما يتعلق بالكيان الفلسطيني، مشيرين الى انها قد تكون قاعدة لقيام حكومة «وحدة وطنية» اسرائيلية، إلا انها غير ملزمة لحزبيهما.

وتنص الوثيقة على قيام كيان فلسطيني منزوع السلاح على الأراضي الفلسطينية وضم اسرائيل المستوطنات المحاذية لـ «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، أي سيادتها وايجاد وضع خاص للمستوطنات البعيدة عن «الخط الأخضر» بما يضمن اتصالها مع اسرائيل، إلا انها لم تحدد تسمية الكيان الفلسطيني، إن كان دولة ام حكماً ذاتياً على رغم انها نصت على بقاء مدينة القدس تحت السيادة الاسرائيلية.

وكان يوسي بيلين، المرشح لرئاسة حزب العمل الاسرائيلي وميخائيل ايتان، رئيس كتلة ليكود البرلمانية، عكفا وبالتعاون مع عدد من اعضاء الكنيست (البرلمان) من الحزبين الاسرائيليين الكبيرين منذ نحو الشهرين، على صوغ هذه الوثيقة التي من المقرر ان تعرض على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومن ثم على الشعب الاسرائيلي بعد نحو الشهر.

وعلم ان الطرفين اختلفا في موضوع الدولة الفلسطينية التي يؤيد بيلين قيامها، فيما يعارضها ايتان بشدة، كما اختلفا في موضوع اللاجئين الفلسطينيين الذين يؤيد بيلين عودتهم الى الدولة الفلسطينية المستقبلية، فيما يدعو ايتان الى توطينهم في البلدان العربية الموجودون فيها حالياً.

وكان بيلين اجرى ابان تولي حزب العمل الاسرائيلي زمام الحكم في اسرائيل مفاوضات سرية غير رسمية مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) في شان الحل النهائي الذي يسعى الى التوصل اليه بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وانتهت هذه المفاوضات بوضع وثيقة اشتهرت بوثيقة «بيلين – ابو مازن» دعت الى قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على ان يتم ضم المستوطنات ذات الكثافة السكانية العالية الموجودة على الحدود بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، الى اسرائيل.

ولم تجد هذه الوثيقة حلاً لموضوع القدس الذي تطالب السلطة الفلسطينية ان يكون شطرها الشرقي عاصمة للدولة الفلسطينية، إلا ان بيلين اعلن أخيراً تأييده اعلان الفلسطينيين لقرية ابوديس عاصمة للدولة الفلسطينية على ان تحمل اسم القدس، فيما يدير الفلسطينيون شؤون المواقع الدينية الاسلامية والمسيحية في المدينة، إلا ان السلطة الفلسطينية رفضت هذا الاقتراح بشكل مطلق.

وكما هو الأمر بالنسبة الى حزب العمل الاسرائيلي، يرفض ليكود قيام عاصمة للدولة الفلسطينية في القدس. إلا ان استطلاعاً للرأي الاسرائيلي اظهر تأييد ٤٢ في المئة من الاسرائيليين لادارة الفلسطينيين احياء وقرى عربية في القدس، باستثناء بلدة القدس القديمة وجبل الزيتون.

وتؤيد وثيقة «بيلين – ايتان» خطة اعدها البروفيسور الاسرائيلي يوسي السفر التي دعت الى ضم ١١ في المئة من اراضي الضفة الغربية ذات الكثافة الاستيطانية العالية الى اسرائيل، وهو الأمر الذي اكد مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي انه تجري دراسته كأحد الحلول الممكنة للمستوطنات في مفاوضات الحل النهائي.

ولاحظ خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، ان النشاط الاستيطاني الحالي يتركز في المنطقة التي هناك نية لضمها الى اسرائيل، وهي منطقة غوش عصيون المحيطة بالقدس واسرائيل قرب نابلس وغرب رام الله.

ويتعين على بيلين وايتان العمل حالياً على التوصل الى اتفاق في ما يتعلق بالمستوطنات المقامة على اراضي غور الأردن والتي يدعو حزب العمل ليكود الى ان يكون الحد الشرقي للدولة العبرية.

ولقيت الوثيقة المقترحة اعتراضاً شديداً من اعضاء في ليكود وأحزاب اليمين الاسرائيلية المتشددة.

رجال امن يحاولون ابعاد المعتصمين عن القاعة التي اقيم فيها معرض الصناعات الاسرائيلية. (ا ب)

طوق أمني ولافتات ضد التطبيع

عمان: اشتباك بالأيدي خلال اعتصام للاحتجاج على معرض اسرائيلي

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اعتصم مئات من المواطنين الأردنيين امس قرب مقر اقامة المعرض الأول للصناعات الاسرائيلية في عمان، يتقدمهم رؤساء الاحزاب السياسية المعارضة والنقابات وشخصيات مناهضة للتطبيع مع اسرائيل، وسط اجراءات امنية مشددة.

ومر الاعتصام الذي استمر خمس ساعات من دون مواجهات باستثناء اللحظات الأولى عندما اصطدمت عناصر الأمن مع مجموعة من المتظاهرين حاولت اقتحام الحاجز الامني للوصول الى موقع المعرض لمنع افتتاحه، ما أدى الى اشتباك محدود بالايدي.

ووقفت وحدات من القوات الخاصة وشرطة مكافحة الشغب خلف الحاجز، إلا انها لم تتدخل، فيما القى رؤساء الاحزاب والنقابات والشخصيات السياسية المعارضة كلمات طالبت بوقف التطبيع، ونددت بالسياسات الاسرائيلية وسط هتافات.

ورفعت الاعلام الأردنية ولافتات تطالب بوقف التطبيع مع اسرائيل وحماية الصناعة الوطنية ومنع تحويل الأردن الى «جسر عبور» لاسرائيل الى الدول العربية. وحملت اللافتات شعارات من نوع «لا للصناعة الاسرائيلية، نعم للصناعة الوطنية». و«اوقفوا التعاون مع العدو الصهيوني» و«ايها الصهاينة، لا مكان لكم في بلادنا» و«لا للقمة العيش المغموسة بالدم». ولم يتمكن سوى اربعين مواطناً أردنياً من دخول قاعة المعرض بسبب الوجود الأمني الكثيف والاعتصام الذي اغلق الطريق المؤدي الى القاعة. وكانت المؤسسة المنظمة للمعرض ارسلت آلاف الدعوات لحضور المعرض الذي قاطعه المسؤولون في الحكومة.

وتوافد المعتصمون منذ ساعات الصباح الباكر الى اقرب موقع الى المعرض سمحت لهم أجهزة الامن بالوصول اليه. وكانت عناصر الأمن فرضت طوقاً محكماً في منطقة المعرض على بعد عشرة كيلومترات جنوب عمان، بمشاركة السيارات المصفحة والخيالة والدراجات النارية.

وقال رئيس «اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض» احمد عبيدات، ان الاعتصام سيستمر طوال ايام المعرض الأربعة، «ولن يتم التراجع عن هذا القرار الى ان تستجيب الحكومة نداءات الشعب الأردني وتقوم بالغائه». واضاف عبيدات، وهو رئيس وزراء سابق ومدير سابق لدائرة المخابرات العامة، ان هدف المعتصمين هو «التعبير السلمي والحضاري، وبكل الوسائل المشروعة عن احتجاجنا على اقامة المعرض في الأردن في ظل الظروف الحالية»، مشيراً الى ان المعتصمين «حريصون على الأمن وملتزمون عدم حدوث اشتباكات مع اجهزة الأمن، إذ انهم يحترمون دورهم المناط بهم».

واعتبر مراقبون مستقلون ان سماح السلطات الأردنية للمعارضة بتنظيم الاعتصام يعكس رغبة الحكومة في تنفيس الاحتقان لدى الرأي العام الأردني بسبب السياسات الاسرائيلية، اضافة الى رغبتها في ارسال رسالة الى الحكومة الاسرائيلية فحواها ان القيادة الأردنية تتفهم موقف المعارضة. وتنسجم معه الى حد كبير. ويعتبر قرار الحكومة عدم الغاء المعرض بمثابة رسالة الى المعارضة مؤداها ان الحكومة لن تسمح لها بالتحكم بوتيرة العلاقات مع اسرائيل على رغم توتر العلاقات الأردنية – الاسرائيلية.

بريطانيا تطالب اسرائيل بالتزام الجدول الزمني لاتفاق أوسلو

■ لندن – «الحياة» – حضت بريطانيا اسرائيل امس على الالتزام الكامل بالجدول الزمني للانسحاب المتفق عليه للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية، واستئناف مفاوضات المرحلة النهائية في اقرب فرصة ممكنة.

جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية البريطانية بعدما اكدت اسرائيل امس انها ليست على استعداد لالتزام الجدول الزمني لانسحاب قواتها من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وأعلن ناطق باسم الوزارة ان بلاده تعلق أهمية كبيرة على ضرورة التزام اتفاقات اوسلو.

وحضت الوزارة مجدداً على ضرورة اتمام اعادة الانتشار الاسرائيلي من مدينة الخليل في أسرع وقت ممكن.

ابدت شكوكاً في نقله الى أنقرة

دمشق تنفي علاقتها بتسليم المتهم بقتل صناعي تركي

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ نفت مصادر سورية في تصريحات الى «الحياة» علاقة السلطات السورية بنقل مصطفى دويار المتهم باغتيال الصناعي التركي اوزدمير صبانجي بداية العام الماضي، وابدت «شكوكاً كثيرة» في صحة التقارير التي تحدثت عن تنسيق بين المخابرات السورية واجهزة الاستخبارات التركية» (ميت) في ترتيب نقل دويار (٢٦ سنة) الى تركيا في النصف الثاني من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ورفضت السفارة التركية في دمشق الدخول في تفاصيل موضوع نقل الاستخبارات التركية المتهم باغتيال شقيق رجل الاعمال البارز شكيب صبانجي، اذ ان وسائل الاعلام التركية افادت اخيراً ان ستة من عناصر «ميت» جاؤوا الى دمشق لترتيب نقل دويار في ٢٣ الشهر الماضي عبر استخدامه جواز سفر يحمل اسم شخص آخر.

وزادت ان المسؤولين في السفارة استبعدوا في البداية رواية الشخص الذي طلب تسليم نفسه في ١٧ الشهر الماضي وقال انه المتهم بقتل ازودمير صبانجي في الطبقة الـ ٢٥ من البناء الذي يملكه أخوه ويضم المكاتب الأساسية ومقر شركة «تيوتاصا» التي يرأس اوزدمير مجلس ادارتها، وان المسؤولين في السفارة سمحوا له بالدخول للتحقق من روايته بعدما اجروا اتصالات مع الاستخبارات في انقرة ومع وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، وان السفير اوغور زيال شارك في التحقيقات بعدما اتصل بتشيلر التي طلبت منه «الحفاظ على أقصى حد من السرية». وأشارت الأوساط التركية في انقرة، الى ان دويار بقي في السفارة بين ١٧ و٢٣ الشهر الماضي «في انتظار رجال الاستخبارات الذي سيدبرون نقله الى انقرة» عبر الحدود السورية – التركية. وأفاد بعض الصحف التركية ان عملية نقله تمت من دون علم السلطات السورية فيما اشارت صحف اخرى منها جريدة «مليييت» الى ان ذلك تم بـ «تنسيق» مع المخابرات السورية. لكن المصادر السورية أكدت «عدم صحة هذه الرواية» وأبدت شكوكاً كثيرة في صحة «قصة نقل دويار من دمشق».

وينتمي دويار الى منظمة «حزب التحرير الثوري الشعبي – الجبهة» (ديف سول) وثبتت إدانته باغتيال رجل الاعمال لأن آلات التصوير المنتشرة حول البناء الضخم في اسطنبول (مئة طبقة) صورت العملية. وانتقل المتهم بعد تنفيذه الاغتيال الى دول منها اليونان وهولندا وبلجيكا وفرنسا الى ان دخل الأراضي السورية.

سورية تدعو الى احياء المقاطعة العربية

■ دمشق – ا ف ب – دعت دمشق امس الى احياء المقاطعة العربية لاسرائيل معتبرة ان تفجير باص الركاب وسط العاصمة السورية قبل اكثر من اسبوع «ليس الجريمة الأخيرة».

ودعت صحيفة «الثورة» الحكومية في مقال افتتاحي الى «اعداد العدة اللازمة للدفاع عن الحق والسلام معاً» والى احياء المقاطعة العربية لاسرائيل «بعدما افتضحت صورة قيادييها وانكشفت نياتهم».

وتابعت الصحيفة ان «الجريمة النكراء التي ارتكبها عملاء (الاستخبارات الاسرائيلية) موساد ونفذوها في دمشق ليست الجريمة الأخيرة لكنها وصمة عار ستضاف الى سجل موساد وحلقة من حلقات مؤامرة كبيرة تهدف الى نشر اشلاء الارهاب في كل مكان، تمهيداً لدفع المنطقة الى حافة الانفجار».

وحضت على «حشد الطاقات العالمية فضلاً عن العربية، للوقوف في وجه العملية التخريبية التي يجري الاعداد لها لنسف الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وتبديد كل الفرص الممكنة لولوج عالم السلام المنتظر».

واعتبرت ان الارهاب هو «سمة المجتمع الاسرائيلي كله، وهو المجتمع الذي تم حقنه رسمياً بكل ما هو عنصري ومتطرف وارهابي».

رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز يلقي كلمة خلال المؤتمر السنوي لحزب العمل. (رويتر)

محكمة ايطالية تعتبر خالد عبدالرحيم 'العقل المدبر' لخطف 'اكيلي لاورو'

■ روما – ا ف ب – افادت مصادر قضائية ان محكمة الاستئناف في جنوى (شمال ايطاليا) تحققت من ان الفلسطيني خالد عبدالرحيم هو «العقل المدبر» الذي نسق في عام ١٩٨٥ عملية خطف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو» في البحر الابيض المتوسط.

وكانت اليونان طردت في ٢٤ ايار (مايو) الماضي بطلب من ايطاليا عبدالرحيم الذي كان معروفاً بحسين خالد وبيتروس فلوروس، وهو مسجون منذ ذلك الحين في جنوى.

واعتبرت محكمة جنوى ان «عمليات التدقيق تثبت ان المتهم هو الشخص ذاته» الذي اصدرت المحكمة بحقه حكماً غيابياً بالسجن المؤبد في ايار ١٩٨٧.

ووجد الخبراء ٢٦ تشابهاً بين صورتين واحدة لبيتروس فلوروس اخذت على متن «اكيلي لاورو» قبل عملية الخطف وأخرى لخالد عبدالرحيم التقطت اخيراً في السجن.

وتعرف احد عناصر المجموعة التي خطفت السفينة على الفلسطيني.

وخالد عبدالرحيم (٦٢ سنة) عضو في «جبهة التحرير الفلسطينية» التي خططت لخطف السفينة السياحية التي كان على متنها ٤٥٠ راكباً في السابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥ قبالة شواطئ الاسكندرية (مصر). وقتل خلال العملية السائح الاميركي من اصل يهودي ليون كلينغهوفر الذي كان معاقاً.

وكانت محكمة جنوى حكمت على عبدالرحيم غيابياً في عام ١٩٨٧ بالسجن المؤبد بتهمة القتل واحتجاز اشخاص، واعتبرت انه صعد الى السفينة قبل خطفها ثم أمن الاتصالات بين المجموعة الخاطفة على متن السفينة وقيادة «جبهة التحرير الفلسطينية».

المصري المتهم بالتجسس لاسرائيل لن يحاكم امام القضاء العسكري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ سجلت تحقيقات النيابة العسكرية المصرية مع المواطن المصري محمد عثمان المتهم بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) مفاجأة، إذ قررت ادارة المدعي العام العسكري إعادة القضية الى نيابة امن الدولة العليا للتصرف فيها بعد ان رأت النيابة العسكرية ان ما ورد في اوراق القضية لا يلزمها بمحاكمة المتهم امام محكمة عسكرية.

وكانت اجهزة الامن المصرية اعتقلت المتهم قبل اشهر واحالته على نيابة أمن الدولة العليا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. وتضمنت المذكرة المقدمة ضد المتهم انه استغل إجادته رياضة الغطس في السباحة تحت الماء والانتقال من الجانب المصري من الحدود عند مدينة طابا الى الجانب الاسرائيلي، حيث عقد لقاءات مع ضباط في الاستخبارات الاسرائيلية تم خلالها تسليمهم معلومات مهمة مقابل أموال حصل عليها.

وافاد مصدر قضائي ان السبب الذي دفع النيابة العسكرية الى اعادة القضية الى نيابة امن الدولة هو انها اعتبرت ان المعلومات التي اتهم عثمان بنقلها الى الاسرائيليين لا تدخل ضمن نطاق المعلومات العسكرية، وبالتالي فإن القضاء العسكري غير مختص بالنظر في القضية. ومن المقرر ان يصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في غضون ايام قراراً بالنظر في القضية.

وكان المتهم نفى خلال التحقيقات قيامه بنقل معلومات عسكرية الى الاسرائيليين وذكر انه كان يعمل غطاساً منذ خروجه من الخدمة العسكرية، وان السلطات الاسرائيلية اعتقلته بعد دخوله المياه الاقليمية الاسرائيلية بطريق الخطأ وسلمته الى مصر.

واوضحت مصادر قضائية ان اعادة النيابة العسكرية القضية الى نيابة امن الدولة لا يعني ان المتهم بريء. ولم تستبعد صدور قرار باحالته على محكمة امن الدولة العليا حيث توجد أدلة في القضية تؤكد قيام المتهم بنقل معلومات الى اسرائيل وإن كانت هذه المعلومات غير عسكرية.

رئيس اركان سلاح الجو الاسرائيلي يزور اليونان

■ اثينا – ا ف ب – وصل رئيس اركان سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو امس الى اثينا في زيارة تستمر ٤٨ ساعة يجري خلالها محادثات تتناول التعاون العسكري بين الجانبين.

وتأتي زيارة بن الياهو تلبية لدعوة من نظيره اليوناني الجنرال جورج انطونيتسيس. وسيلتقي كلا من وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس ووزير الدولة لشؤون الدفاع ديميتري ابوستولاكيس، وفق ناطق باسم هيئة اركان سلاح الجو اليوناني.

واشار مصدر يوناني مطلع الى ان بن الياهو سيبحث في اجراء مناورات جوية مشتركة بين اسرائيل واليونان. وكان الجانبان وقعا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ اتفاقاً للتعاون العسكري لم يدخل حيز التنفيذ بعد.

وسيتفقد الجنرال الاسرائيلي وحدات عسكرية في اتيكا (منطقة اثينا) ومواقع اثرية «اذا اتاح له برنامجه ذلك».

وفاة اللورد ميهيو

■ لندن – «الحياة» – توفي في لندن أول من امس عن ٨١ سنة اللورد كريستوفر ميهيو، الشخصية السياسية والاعلامية البريطانية المخضرمة، وهو من أبرز اصدقاء العرب وقضاياهم في بريطانيا والغرب.

بدأ ميهيو حياته السياسية عندما دخل البرلمان البريطاني نائباً عمالياً في ١٩٤٥، وتسلم السنة التالية منصب وزير دولة في وزارة الخارجية، عندما كانت فلسطين لا تزال تحت الانتداب البريطاني. وكانت هذه بداية اهتمامه بالقضية الفلسطينية والشؤون العربية عموماً. وبسبب مواقفه آنذاك اصدرت عصابة «شتيرن» الارهابية الصهيونية «حكم الاعدام» عليه.

وتعمق احساسه بالبعد الانساني للقضية، كما يقول في سيرته الذاتية، عندما زار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب عمان في ١٩٥٣. واستمر منذ ذلك الوقت في العمل على طرح قضيتهم على الرأي العام البريطاني والغربي وتفنيد المزاعم الصهيونية.

دفع اللورد ميهيو ثمن تأييده للعرب عندما عاد حزب العمال بقيادة هارولد ويلسون الى السلطة أوائل الستينات، ولم يتسلم كما كان متوقعاً منصباً في وزارة الخارجية، بل عينه ويلسون وزيراً في البحرية. واستقال من المنصب في ١٩٦٦ بسبب خفض موازنة الدفاع.

وفي ١٩٦٧ كان اللورد ميهيو من الاعضاء المؤسسين لـ «مجلس التفاهم العربي – البريطاني» (كابو)، وهو المنظمة البريطانية الأهم في الوسط السياسي البريطاني للدفاع عن قضايا العرب. كما شارك في ١٩٦٩ في تاسيس «مجلس حزب العمال للشرق الأوسط»، وكان ايضا عضو مجلس ناشري مجلة «ميدل ايست انترناشيونال».

وفي ١٩٧٥ كتب بالاشتراك مع المعلق الصحافي البريطاني المعروف مايكل آدامز كتاب «لا تنشروا: التعتيم على الشرق الأوسط» تناول فيه بالنقد مواقف وسائل الاعلام البريطانية من قضية فلسطين.

وعاش اللورد ميهيو (نال عضوية مجلس اللوردات في ١٩٨١) حياة سياسية حافلة. وكان ضمن الجناح اليميني من حزب العمال، ومن الذين شاركوا في التكتلات التي أدت الى انشقاق عدد من النواب اليمينيين على الحزب في ١٩٨١ لتشكيل الحزب الديموقراطي الاجتماعي. الا انه استبق الانشقاق مبكرا في ١٩٧٤ عندما انضم الى حزب الاحرار، ورشحه الحزب لقائمة الشرف في ١٩٨١ ودخل مجلس اللوردات.

AL-DAR RESTURANT

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك يتقدم مطعم الدار من عموم المسلمين بأحر التهاني راجياً المولى عز وجل ان يعيده عليهم بالخير واليمن والبركات.

وبهذه المناسبة الكريمة

- يقدم أشهى المأكولات والحلويات الرمضانية
- افطار يومي
- تقديم كل ما يلزم لحفلات الافطار
- توصيل مجاني للمنازل
- اللحم حلال ومذبوح على الطريقة الاسلامية

مطعم الدار
61 - 63 Edgware Road, London W2 2HZ
Tel: 0171 - 402 2541 • Fax: 0171 - 706 8342

وزير الخارجية الجزائري يندد بوجود معسكرات تدريب لارهابيين في دول عربية

■ الجزائر - ا ف ب - ندد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الثلثاء بموافقة دول «عربية واسلامية» على وجود «معسكرات تدريب» لارهابيين في اراضيها وبوجود شبكات ارهابية «في الدول الاوروبية» خاصة.

وقال الوزير الجزائري في كلمة القاها امام المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) ونقلتها وكالة الانباء الجزائرية ان «تنامي الارهاب في الجزائر يدل على انه يستفيد من مصادر تمويل ودعاية في الخارج».

وتطرق الى وجود «معسكرات تدريب في عدد من الدول العربية والاسلامية حتى ولو كان محدوداً عددياً في الوقت الحاضر» والى وجود شبكات لوجستية وتموين ودعم بالسلاح ووسائل دعاية في الدول الاوروبية خصوصاً». ولم يذكر عطاف اي دولة بالاسم.

وكانت السلطات الجزائرية اتهمت سابقاً ايران والسودان بتقديم الدعم للمجموعات المسلحة الاسلامية. كما احتجت ايضاً على وجود مسؤولين اسلاميين في اوروبا لا سيما في المانيا وبريطانيا.

وكان رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ رابح كبير حصل على حق اللجوء السياسي في المانيا. كما يقيم انور هدام المسؤول في الجبهة في الولايات المتحدة حيث اوقف قبل نحو شهر.

واعتبر عطاف بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الجزائرية ان «حق اللجوء السياسي بات يستخدم لدعم الارهاب قضائياً وسياسياً».

وجاء كلام عطاف متزامناً مع انفجار وقع الثلثاء في الجزائر العاصمة واوقع سبعة قتلى و٤٨ جريحاً حسب المعلومات الرسمية و١٣ قتيلاً ونحو مئة جريح حسب مصادر اخرى.

وذكرت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر امس ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ١١ آخرون الثلثاء بانفجار قنبلة في عين فكرون في جبال الاوراسي، كما خطف نحو عشرين عاملاً في بغلية (٨٠ كلم شرق الجزائر). ففي عين فكرون تسبب الانفجار بمقتل امرأتين وخمس مراهقات كما دمر منزلين ومركزاً تجارياً وتسبب باضرار في العديد من المنازل المجاورة.

وفي بغلية خطف عشرون عاملاً على حاجز «لمجموعة مسلحة اسلامية» بينما كانوا يستقلون شاحنة ثم نقلوا الى بساتين الليمون المجاورة حسب ما نقلت الصحيفة.

جثث عدد من ضحايا مجزرة دواودة. وفي الاطار امرأتان تنتحبان على اقارب قتلوا في المجزرة. (ا ف ب)

محادثات مغربية - مالية تتناول قضية الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اجرى رئيس وزراء مالي ابراهيم بوباكر كايتا محادثات الثلثاء في الرباط مع الدكتور جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي شملت محور العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في منطقة شمال افريقيا.

واكد رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي، من جهته، خلال محادثاته مع بوباكر ضرورة فتح «صفحة جديدة» في علاقات البلدين، في اشارة الى بعض الخلافات التي كانت تطال الموقف من نزاع الصحراء المغربية.

وتعتبر زيارة رئيس الوزراء المالي الى المغرب فرصة سانحة لمعاودة ترتيب العلاقات بين المغرب ودول افريقية عدة على رغم انه انسحب منذ ما يزيد على ١٣ سنة من منظمة الوحدة الافريقية، احتجاجاً على قبولها عضوية الجمهورية الصحراوية عام ١٩٨٤. وكان لافتاً ان عواصم افريقية عدة علقت اعترافها السابق بـ «الجمهورية الصحراوية» واكدت دعمها خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء التي ترعاها الامم المتحدة باشراف من منظمة الوحدة الافريقية. فقد زار المغرب في الفترة الاخيرة وفد مهم من نيجيريا وغينيا وبوركينا فاسو.

كذلك قامت وفود مغربية بزيارات مماثلة للعواصم الافريقية، ضمن تطور بارز في التحرك الديبلوماسي نحو بلدان اميركا اللاتينية والقارة الافريقية.

ويقول المسؤولون المغاربة ان علاقاتهم مع الدول الافريقية عرفت المزيد من التحسن في الفترات الاخيرة. وتعتقد المصادر ان الانفتاح الذي تشهده العلاقات المغربية مع بلدان الساحل الافريقي بخاصة نيجيريا ومالي والنيجر سينعكس ايجاباً على الموقف من تطورات نزاع الصحراء، خصوصاً ان اعداداً من اللاجئين الافارقة من هذه البلدان كانوا ينزحون نحو مخيمات جبهة «بوليساريو» هرباً من الجفاف وصعوبة العيش.

وسبق للسلطات المغربية ان رددت مرات عدة ان مخيمات اللاجئين هناك لا تؤوي المتحدرين من اصول صحراوية فقط ولكنها تضم منتسبين الى الدول المجاورة. وخلال فترة تحسن العلاقات بين المغرب والجزائر في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد قامت السلطات الجزائرية بترحيل اللاجئين الذين لا يتحدرون من اصول صحراوية. الا ان تلك المحاولة توقفت. وتعتقد المصادر ان المسالة اصبحت من اختصاص لجنة تحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع.

كانت على خلاف

تتمة الصفحة الاولى

واضاف شقيق الممرضة الاسترالية المقتولة انها كانت «طيبة القلب وكريمة لذا كانت تعمد الى تسليف زميلاتها في وقت الحاجة من المال القليل الذي كانت تجنيه بتعبها». وقال ان «ايفون ذكرت لصديقة حميمة لها نيوزيلندية تعيش في جنوب افريقيا انها سلفت ممرضة بريطانية مبلغاً من المال وتعاني صعوبة في استرداده».

وكان افيد ان خلافاً نشب ليل الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي بين القتيلة والممرضتين البريطانيتين في مسكن الاولى وأدى الى الجريمة البشعة. كما أفيد ان البريطانيتين استخدمتا بطاقة القتيلة لسحب ما مجموعه ١٥ الف ريال من رصيدها في المصرف حتى تم القبض عليهما بعد اربعة ايام.

وختم فرانك غيلفورد حديثه بالقول ان شقيقته «كانت تحدثنا دائماً عن ارتياحها للعيش في السعودية وهي راسلتنا وتحادثنا معها هاتفياً قبل شهر تقريباً من قتلها وكانت تقول لنا كم كانت تستمتع بالتجول في الاسواق في مدينة الظهران وفي الخبر كما كانت تستمتع برحلات الى الصحراء ينظمها المستشفى للممرضات».

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

وسأل رئيس اللجنة السيناتور جيسي هيلمز الوزيرة المعينة اولبرايت هل تريد الرد على المحتجين، فقالت انها «قلقة على اطفال العراق وان الذي لا يقلق عليهم هو الرئيس العراقي صدام حسين «الذي استعمل شعبه اداة لكسر نظام العقوبات الشرعي الذي فرض على بلده نتيجة عدوانه على الكويت».

واشارت الى ان قلق الولايات المتحدة على اطفال العراق دفعها الى تبني قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء). «ولكن عليّ ان اقول انه اذا لم ينفذ صدام حسين التزاماته تجاه القرار ٩٨٦ فلن يبقى هذا القرار موضع التنفيذ». وقالت ان مصير العراق «هو في يد صدام حسين وهو المسؤول عن تجويع الاطفال وليس الولايات المتحدة».

وتحدثت اولبرايت عن الجهود الحالية للتوصل الى اتفاق حول الخليل. وقالت ان الديبلوماسية الاميركية ساهمت في تجديد الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين. وان تقدماً ملموساً تحقق في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل.

واضافت انه رغم عدم التوصل حتى الآن الى اتفاق في شأن الخليل، فان المفاوضات المكثفة بين الطرفين بما فيها المحادثات المباشرة بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو اعادت قوة الدفع ومزيداً من الثقة بين الجانبين.

وقالت ان كلاً من عرفات ونتانياهو قد كرر للرئيس كلينتون تاكيد تصميمه على المضي في بذل جهود من اجل السلام. وان الولايات المتحدة ستقف معهما في سعيهما الى ذلك.

السعودية لم تطلب

تتمة الصفحة الاولى

لبنود القانون، ثم اقرت شرعية الاحزاب التي استوفت الشروط التي تضمنها القانون. وهناك احزاب اخرى تدعي انها شرعية ولم تقدم وثائقها او لم تستوف الشروط المطلوبة، لكن المجال مفتوح امامها لتصحيح وضعها شانها في ذلك شان الاحزاب الجديدة وطبقاً لاحكام القانون.

● الا ترى ان عمليات الخطف كالتي استهدفت اخيراً خمسة بولنديين تسيء لسمعة اليمن وتنفر المستثمرين والشركات النفطية؟

- هذا الموضوع احاطه الاعلام الخارجي للاسف بهالة كبيرة واعطاه حجماً اكبر مما يستحق. ويشكل هذا النوع من التعاطي احد مخلفات الماضي اذ عانى اليمن من مكائد سياسية ومحاولات الصاق اي جريمة او ظاهرة سلبية به، بينما يعج العالم اليوم بجرائم مختلفة كثير منها اخطر من الخطف الذي حدث في اليمن.

ومع ذلك، نحن نولي اهمية قصوى للقضاء على هذه الاعمال ونعاملها كجرائم ولن تتردد الاجهزة الامنية في اتخاذ جميع الاجراءات الرادعة في حق من يرتكب تلك الجرائم. والدليل على ذلك، ان المحاولة الاخيرة ردعت بحزم وقوة.

وفي تقديري ان التضخيم له دوافع اخرى سياسية في الدرجة الاولى، اذ هناك من لا يعجبه النجاح الذي حققته التجربة الديموقراطية في اليمن، ونتوقع مع اقتراب موعد الانتخابات، محاولات اخرى لتشويه صورة الامن والاستقرار في اليمن من اجل تنفير المستثمرين بعدما قطعنا شوطاً مهماً في اعادة بناء الثقة في استقرار البلد وامكاناته الاقتصادية الكبيرة.

● ربما كان السبب ان الاجهزة لا تحكم سيطرتها على بعض المناطق؟

- بالعكس، في الاحداث الاخيرة ثبت ان قوات الأمن كانت موجودة واستخدمت القوة. واستشهد افراد منها وتعقبت الجناة في كل موقع وهي ما زالت تمشط الاماكن التي لجأوا اليها وهي جادة تماماً في ملاحقتهم.

تدفق السلاح

في المحصلة، الجرائم في اليمن محدودة وعادية، واذا قارنا حجم السلاح المتوافر في البلد بعدد الجرائم ندرك ان معدل الجرائم عادي قياساً ببلدان اخرى لا يتوافر فيها هذا الحجم الكبير من السلاح. فمنذ ثورة ١٩٦٢ الى اليوم دخل الى اليمن خمسون مليون قطعة سلاح. لكن عندما راجعنا احصاءات الجرائم في العالم وجدنا ان موقع اليمن عادي وهناك بلدان كثيرة تتجاوزه في كثافة الجريمة.

بن لادن

● توعد اسامة بن لادن بالعودة الى جبال اليمن لمتابعة نشاطاته المسلحة ضد ما سماه «النفوذ الاميركي في العالم العربي» هل استعديتم لهذا الاحتمال؟

- اي شخص في الدنيا يمكن ان يصرح بما يشاء لكن الواقع شيء آخر، فالشعب اليمني الذي قدم اكثر من عشرة آلاف شهيد وجريح لتثبيت الوحدة، لن يسمح بان يكون الدخول لبلده مجرد نزهة كما يتصور هؤلاء.

ونحن ليست لدينا معلومات تؤكد ما جاء في تلك التصريحات ونعتبرها من قبيل الهراء.

● هل صحيح ان السعودية طلبت من اليمن تسليمها عناصر يشتبه في وجود علاقة لها بحادثة الخبر؟

- مثلما اسلفت، الاعلام ظلم اليمن في فترة من الزمن والصق به كل المظاهر السيئة، لكن ليست لليمن علاقة بهذا الموضوع ولم تطلب منا السعودية شيئاً وكان ايضاح وزير الداخلية السعودي الامير نايف في هذا الشأن واضحاً بما يكفي وانا اثني على نفيه.

ترسيم الحدود

● هل تحمل الفترة المقبلة جديداً على صعيد التقدم في ترسيم الحدود بين السعودية واليمن؟

- اولاً نحن نعبر عن ارتياحنا لمستوى العلاقات الثنائية ونشعر انها تسير في الطريق القويم لاننا سلمنا جميعاً بان المشاكل كافة ينبغي ان تطرح على الطاولة ونحلها بالحوار. لكن مشاكل الحدود ليست سهلة واللجان المشتركة تتابع عملها في اطار الحرص على مصالح الشعبين الجارين والمهم اننا نناقش المسائل بعقلانية ومنطق وهذا هو الاساس الصحيح. طموحنا ان نصل الى نتائج سليمة وان في بطء.

● هل صحيح ان عدم ترسيم الحدود مع الجيران هو احد الاسباب التي حالت دون انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي؟

- رسمنا الحدود مع عمان. ولم تبق سوى الحدود المشتركة مع السعودية. ونحن مهتمون بهذا الموضوع، والقيادة السياسية تعيره اهمية قصوى لاننا نشعر انه يشكل قنبلة موقوتة يمكن ان تثير مشاكل في اي لحظة. ولذا نحن نحاور بقلب مفتوح وصادق ونقول في الوقت نفسه ان الحل ينبغي ان يضمن الحقوق العادلة لكل بلد.

● ما تعليقك على موقف مجلس التعاون من طلب اليمن الانضمام اليه؟

- هذه هي المرة الاولى التي قدم فيها اليمن طلباً رسمياً بهذا المعنى، وقناعتنا ان موقع اليمن الطبيعي بحكم عناصر الجغرافيا والتاريخ هو في مجلس التعاون. ونامل ان يدرس الطلب بعناية ومن دون انفعال. وفي النهاية، سيكون اليمن عضواً في المجلس.

طارق عزيز

تتمة الصفحة الاولى

مع تركيا الى نتائج.

وكان بعض دول الخليج طلب توضيح معنى انسحاب فرنسا من القوة الغربية فكان الجواب ان فرنسا تتمسك بتطبيق القرار ٦٨٨ بكل بنوده باعتباره الاسلوب الذي اختاره المجتمع الدولي لحل المشكلة في كردستان، وان فرنسا تشجع الحوار بين السلطة في بغداد والاكراد ولم تعد مشاركتها في قوة المراقبة الجوية لجنوب العراق.

على صعيد آخر (ا ف ب) اتهم العراق ايران امس بتدبير هجوم بقذائف «هاون» استهدف ليل الثلثاء مقر منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة وسط بغداد.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن ناطق باسم وزارة الداخلية ان «كل المؤشرات تدل على تورط النظام الايراني في هذه العملية الارهابية».

واضاف ان «الجهات المسؤولة بدأت تحقيقات للقبض على المجرمين» الذين نفذوا العملية. واستناداً الى المنظمة الايرانية المعارضة، اسفر الهجوم عن مقتل مدني عراقي واصابة عشرات بجروح.

وعكف عشرات من العمال امس على تنظيف شارع الشيباني في قلب بغداد من الركام الذي خلفه الهجوم.

واحدثت قذيفتا «هاون» فجوتين في الطريق ما ادى الى تطاير واجهات المختبر المركزي في بغداد وواجهات المباني المجاورة وبينها مستشفى.

واصطحب اعضاء في «مجاهدين خلق» المراسلين في زيارة في الحي تحت حمايتهم. واتهمت المنظمة الحكومة الايرانية بتدبير الهجوم الذي يعد من اخطر الهجمات التي استهدفت مقرها في بغداد.

وتناثرت مئات من صفائح الحديد التي تطايرت من اسطح البيوت في شارع الشيباني بينما غطت طبقة سميكة من الزجاج الشارع. وأدت الانفجارات ايضاً الى اقتلاع بعض الاشجار على جانبي الشارع الهادئ الذي يضم عدداً من المستشفيات.

وافادت المنظمة ان ثلاث قذائف «هاون» تضم كل منها ١٢٥ كلغ من المتفجرات أُطلقت من على شاحنة باتجاه مقر «مجاهدين خلق».

تصعيد في لبنان

تتمة الصفحة الاولى

عقب لقاء بينهما الى ان التصعيد الاسرائيلي يرمي الى «الخروج من ازمة» حكومة نتانياهو.

في غضون ذلك، دعا الرئيس جاك شيراك امس الولايات المتحدة وأوروبا ودول الشرق الأوسط الى «ضم جهودهم» لاخراج مسيرة السلام من «مأزق» يمكن ان «يؤدي الى العنف».

وفيما اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان بلاده تبذل مساعي سياسية وديبلوماسية لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، تحدث نتانياهو عن احتمال نشوب حرب في المنطقة في حال استمرار الارهاب.

وقال نتانياهو في حفلة وداع لمستشاره السابق لشؤون الارهاب بيغال بريسلر امس ان «ثلاثاً من الحروب الخمس التي خاضتها اسرائيل ضد العرب نجمت عن تصعيد في موجة الارهاب». واضاف: «نحن في وضع مماثل، اذ ان النداءات الى الترهيب والقبول بالترهيب وتصاعده يمكن ان تعيد الى نقطة الصفر التقدم الذي احرز على طريق السلام وتضعنا في حال حرب».

وتزامنت هذه التصريحات مع تصعيد في جنوب لبنان، ورفض الشرع التعليق على احتمال حصول مواجهة عسكرية في ضوء التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان، وذلك في ختام محادثات اجراها مع بويز قبل اجتماع الهيئة اللبنانية - السورية المقرر السبت المقبل، وبحثا خلالها في الوضع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات بين الطرفين ومستقبل عملية السلام في ضوء سياسة اسرائيل المعادية للسلام حسب ما افادت مصادر مطلعة.

واضافت هذه المصادر ان الوزيرين بحثا في «مستجدات التصعيد الاسرائيلي الذي ظهر في جنوب لبنان، وفي العمليات الامنية التي استهدفت زعزعة الصفوف الداخلية» اضافة الى «عدد من القضايا الثنائية التي ينسق البلدان في شأنها». واشارت الى ان هذه القضايا سيبحثها رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري والسوري المهندس محمود الزعبي في اجتماعات الهيئة العليا السبت المقبل.

واعتبر وزير الخارجية اللبناني ان «الاحراج الذي تشكو منه الحكومة الاسرائيلية نتيجة نسف عملية السلام والمأزق الذي نتج عن توقف هذه العملية هما الدافع الى التصعيد الاسرائيلي في الجنوب».

وقال الوزير بويز بعد محادثاته مع الشرع «بحثنا في آخر التطورات، اولاً على مستوى التصعيد الاسرائيلي الذي عُبّر عنه اعلامياً وعُبّر عنه تصعيداً في الجنوب اللبناني ويعبّر عنه عبر العمليات الامنية التي تهدف الى زعزعة الصفوف الداخلية». واضاف «اننا لا نزال ملتزمين اسس عملية السلام كما اقرت في مدريد، وبتنسيق تام بيننا وبين سورية. ولا يمكن احراجنا او اخراجنا الى خارج هذا النطاق، لا بعملية الترغيب ولا بعملية التهديد».

خدام

وفي الاولى بعد الظهر زار الوزير بويز نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في مكتبه في دمشق وعرض معه للوضع في المنطقة من جوانبه المختلفة. وعاد مساء الى بيروت.

وفي بيروت احتدم السباق بين «ضبط النفس» والتصاعد المتدرج للتوتر والعمليات العسكرية في جنوب لبنان والبقاع الغربي فبلغ ذروة مقلقة يوم امس.

وادى التصعيد في المواجهات بين الجيش الاسرائيلي ورجال المقاومة الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح تسعة آخرين تبعه قصف اسرائيلي واسع النطاق براً وجواً الهب قرى البقاع الغربي وبعض الجنوب صباحاً وبعد الظهر، واعقبه مساء اعلان اسرائيل سقوط دفعتي صواريخ كاتيوشا على قرى في الجليل الغربي (شمال اسرائيل) وعلى الشريط الحدودي المحتل.

«كاتيوشا»

وهي المرة الثانية تطلق فيها صواريخ «كاتيوشا» منذ تفاهم نيسان (ابريل) الماضي الذي تم التوصل اليه بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي تمت تحت عنوان وقف عمليات من هذا النوع وانجز التفاهم اثرها بهدف حماية المدنيين من الاعمال العسكرية.

وكان الوضع الميداني المقلق منذ ايام، والذي واكبته تهديدات اسرائيلية وتزايد حدة التوتر والقصف، مدار بحث واتصالات وتصريحات من كبار المسؤولين. ففي دمشق ناقش وزير الخارجية فارس بويز التطورات مع نظيره السوري فاروق الشرع. ودعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري في بيروت الدولة «الى التهيؤ لاحتمالات عدوان اسرائيلي في كل المجالات الامنية والاجتماعية والصحية».

الحريري

وكان التدهور الامني ايضاً موضع بحث خلال اجتماع تراسه رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس في قصر بعبدا حضره رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء تمهيداً لاجتماع هيئة التنسيق الوزارية اللبنانية - السورية السبت المقبل في دمشق.

وقال الرئيس الحريري على الاثر «ان التصرف الاسرائيلي منذ مدة يتجه نحو التصعيد، مع كل التاكيدات الصادرة من لبنان وسورية اننا متمسكون بمسيرة السلام وبتطبيق قرارات الامم المتحدة». واضاف «ان الاسرائيليين لم يتوصلوا الى اتفاق في الخليل مع الفلسطينيين، على رغم ان هذا الامر بسيط ومتفق عليه مسبقاً». وتابع «ان هذا يعطي صورة لنا وللعالم ان النيات الاسرائيلية ليست متجهة نحو السلام».

وهل ما زال يستبعد وقوع حرب؟ اجاب «لم يتغير موقفي. وعلى رغم ما يحصل، موضوع الحرب ليس سهلاً، لانها تضر بكل الناس». واضاف «هذه قضية جربت مرات ولم تؤد الى نتيجة، وكل مرة يخرج منها لبنان اقوى، واسرائيل هي التي تخسر سياسياً. لم نقل مرة ان الجيش اللبناني والمقاومة اقوى من الجيش الاسرائيلي، اذا كان يظهر عضلاته، الكل يعرف ذلك ويعرف قدرته على الحاق الاضرار الكبيرة بالمواطنين المسالمين». واكد «ان لبنان يتحرك من اجل معالجة الوضع مع الدول العربية والاجنبية».

وعلى الصعيد الميداني، صعّدت قوات الاحتلال اعتداءاتها جواً وبراً ولم توفر منطقة وقرية الا قصفتها ابتداء من السادسة صباح امس. وراحت المدفعية الاسرائيلية تدك من مرابضها في سهل ابل السقي وتلة الشريفة بعشرات القذائف احراج القطراني وتلال الكسارات بالقرب من السريرة واطراف المناطق المحررة في بركة الجبور وأبو راشد. وسجل سقوط ما يزيد على ١٥٠ قذيفة من عيار ١٧٥ ملم احدثت انفجاراتها كتلة من الدخان الاسود وتسببت باضرار مادية جسيمة في الممتلكات والمزروعات والاشجار الحرجية.

شيراك

وفي باريس، قال شيراك خلال الاستقبال التقليدي لاعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في فرنسا، لمناسبة السنة الجديدة، انه «ليس في وسع المجتمع الدولي ان يكتفي في ما يتعلق بالشرق الاوسط بالتعبير عن قلقه العميق ازاء المأزق القائم» وان «المكاسب التي تحققت في اطار مسيرة السلام تبدو اليوم في مواجهة تهديدات خطرة».

واضاف انه «لا بديل عن الاحترام الصارم للاتفاقات المعقودة وفي مقدمها الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل وتجميد بناء المستوطنات».

وحذر شيراك من ان المأزق القائم يمكن ان يؤدي «الى العنف والارهاب وعدم استقرار قد ينتقل من منطقة الى اخرى»، وان تجاوز هذا الوضع يقضي «بضم الولايات المتحدة واوروبا ودول الشرق الاوسط جهودهم لمساعدة المسؤولين المعنيين على العودة مجدداً الى اجواء الثقة والسلام» مؤكداً «ان فرنسا من جانبها لن تقف مكتوفة الايدي».

الى ذلك (ا ف ب) من المقرر ان يزور باريس اليوم مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس لاجراء محادثاته الرسمية الاولى منذ تعيينه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ويجتمع موراتينوس مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت، ويتناول في لقاءاته مع المسؤولين الفرنسيين وضع المفاوضات الحالية في شأن عملية السلام خصوصاً اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، حسب ما أوضح امس مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو.

قطر

تتمة الصفحة الاولى

السابق اتفقا على «انهاء الخلافات العائلية بينهما وبدء صفحة جديدة من العلاقات مبنية على المحبة والاحترام والتقدير المتبادل» كما اتفقا على «العمل معاً لدفع مسيرة التقدم والازدهار» في قطر، وذلك في اعقاب اجتماع بينهما عُقد في باريس.

وزارت «الحياة» مساء امس منزل الشيخ محمد بن حمد آل ثاني بعد عودته ولاحظت علامات الارتياح على وجوه العاملين في مجلسه الذي يستقبل فيه الزوار.

وعلمت «الحياة» ان الشيخ محمد بن حمد آل ثاني كان في استقبال امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة لدى وصوله مطار روما. اذ التقى والده الشيخ خليفة للمرة الاولى منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي كما كان الشيخ محمد في استقبال الامير ايضاً في باريس.

عودة الوالد

ويتوقع بعد وصول الشيخ محمد الى الدوحة امس ان تتسارع الخطوات التي تهيئ لعودة الشيخ خليفة ويتوقع في هذا الاطار اتخاذ اجراءات او قرارات حكومية. ولا يستبعد ان تشمل الخطوات المعتقلين المتهمين في محاولة انقلابية كانت الحكومة القطرية اعلنت عن احباطها في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

ويذكر ان الشيخ محمد بن حمد آل ثاني كان يرافق اخيه الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد في الخارج منذ حزيران ١٩٩٥. وكان قد حضر الاجتماع الذي عقده الامير السابق مع نجله الامير الحالي في باريس

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

في عملية السلام في الشرق الأوسط. ووصف مبارك مصر والاردن، في مؤتمر صحافي مشترك عقده والعاهل الاردني في ختام محادثاتهما امس في اسوان، بأنهما «شريكان رئيسيان في عملية السلام يتبادلان الآراء في القضية وكيفية دفع عملية السلام». وقال: «تبادلنا الآراء واستمعنا الى وجهات النظر وننتظر ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية لنرى لاخواننا الفلسطينيين ماذا سيفعلون وماذا سيصلون اليه في هذه المفاوضات»، معرباً عن امله في «ان يصل الطرفان الى ما يرضي الشعبين حتى لا تتعرض المنطقة لهزات جديدة». وحذر من ضرب الأسس التي اتفق عليها في مدريد واوسلو، مبدياً خشيته مما سيحدث في المستقبل القريب.

القدس

وأكد الملك حسين ان الجزء الشرقي من القدس ارض محتلة، وانه لن يكون هناك سلام الا بالاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني.

ووصف تصريحات نتانياهو، التي رفض فيها التفاوض في شأن القدس، بأنها «مرفوضة اذا كانت دقيقة». ودعا الى العودة الى الأسس التي قامت عليها عملية مدريد.

وكان العاهل الأردني وصل اسوان قبل ظهر امس، يرافقه السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء وزير الخارجية.

وقال الملك حسين: ان «السلام هو السلام الشامل والعادل الذي يرتكز على تنفيذ كل ما اتفق عليه»، مشدداً على «تطابق وجهات النظر بينه وبين الرئيس مبارك بالنسبة الى مسيرة السلام ودور الاطراف الاخرى والولايات المتحدة في الطليعة وأوروبا وغيرهما». وقال: «موقفنا واحد ورأينا واحد ونظرتنا للأمور واحدة والحمد لله».

وعن تصريحات نتانياهو بانه لا تفاوض حول القدس ولا لدولة فلسطينية، قال الملك حسين: «اذا كان هذا الحديث دقيقاً، فهو مرفوض ولن يكون هناك سلام الا بالاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني وأرضه المحتلة والقدس بالنسبة للبعد الروحي هي لأتباع الديانات السماوية الثلاث. اما ما يتعلق بالجزء الشرقي منها فهي أرض محتلة. الجواب باختصار هو قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والعودة الى الأسس التي بدأت عليها العملية السلمية في مدريد. أي حديث آخر قد يؤدي الى نتائج سلبية يتحمل مسؤوليتها المتسبب فيها».

وعلق مبارك قائلاً: «اذا كانت تصريحات نتانياهو صحيحة فان معناها هو ضرب كل الأسس التي تم الاتفاق عليها في مدريد وأوسلو مثل الأرض مقابل السلام. كل ذلك يعتبر انتهى ونبدأ من الصفر. وهذه هي المشكلة. المسألة في حاجة لسياسة عندما يقول لا حوار حول القدس فمعنى ذلك اغلق الابواب امام الأمل». وتساءل: «كيف تسير الأمور لو اغلقت جميع الأبواب؟ اذا تحدثنا يقولون ان المصريين لا يريدون للفلسطينيين ان يوقعوا. اخشى ما سيحدث في المستقبل القريب».

لن أتولى

تتمة الصفحة الاولى

والسودان».

في غضون ذلك اجتمع المهدي مساء امس مع اسرة وادي النيل (جماعة سياسية غير حكومية تضم مصريين وسودانيين بينهم مسؤولون سابقون في البلدين) المؤيدة للتكامل المصري - السوداني. واوضح لهم ان الشعب السوداني في انتفاضة عام ١٩٨٥ هو الذي رفض المؤسسات التي اقامها نميري وطالب بوضع اطار جديد للتكامل مع مصر.

القاهرة تعلن ضبط تنظيم شيعي جديد

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان اجهزة الأمن المصرية ضبطت اخيراً عدداً من الأشخاص بتهمة تشكيل تنظيم شيعي جديد.

وافادت مصادر مطلعة ان لجهزة الأمن حصلت على اذن من نيابة امن الدولة العليا لتوقيف المتهمين، بعدما قدمت الى النيابة معلومات عن تورطهم باعمال ضد القانون. وينتظر ان تبدأ النيابة اليوم التحقيق مع المعتقلين.

يذكر ان الشرطة المصرية اعتقلت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اكثر من ٥٠ شخصاً اتهمتهم بالعمل لقلب نظام الحكم. وقررت النيابة حبسهم احتياطاً على ذمة التحقيق. وشملت الاتهامات التي وجهت الى زعيم التنظيم، الشيخ حسن شحاته، وثمانية من الاعضاء، السفر الى ايران ودول عربية وعقد لقاءات مع مسؤولين ايرانيين للاتفاق على خطة لنشر الفكر الشيعي في مصر ليحل محل الفكر السني السائد في البلاد، وتكوين مجلس شيعي أعلى يضم جميع الشيعة الموجودين في مصر.

وذكرت المصادر المطلعة ان اعترافات المتهمين في القضية الأولى تضمنت أسماء عدد من الشيعة كانوا يخططون لتنفيذ المخطط وصدر امر من النيابة باعتقالهم، واشارت الى ان المتهمين في القضية الجديدة حاولوا استغلال اعتقال المجموعة الاولى لتصعيد المواجهة مع الحكومة.

الى ذلك اطلقت السلطات امس قيادياً في جماعة «الاخوان المسلمين» هو السيد حلمي مصطفى محمد، الذي كان يقضي عقوبة بالسجن ثلاث سنوات، اقرتها المحكمة العسكرية العليا في ١٩٩٥ في القضية التي صدر فيها حكم بسجن الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح خمس سنوات.

واوضحت مصادر مصرية ان قرار اطلاق القيادي جاء استجابة لالتماس قدمه لاطلاقه بسبب سوء حاله الصحية.

مصر أول دولة تسدد مساهمتها في موازنة الجامعة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تسلمت الجامعة العربية امس صكاً مالياً بمبلغ سبعة ملايين وتسعمئة وسبعة وثمانين الفاً ومئة وستين جنيهاً، تمثل حصة مصر كاملة في موازنة الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن عام ١٩٩٧.

وصرح السفير وجيه حمدي مندوب مصر الدائم لدى الجامعة لدى تسليمه الصك امس بأن مصر سددت حصتها كاملة لهذا العام تقديراً منها للدور القومي الذي تقوم به الجامعة في صيانة التضامن العربي ودعمه وتقويته، ونظرا للظروف المالية التي تمر بها الامانة العامة، على رغم ان السنة المالية في مصر تبدأ نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وتعد مصر اول دولة عربية تسدد حصتها لهذا العام.

الخرطوم تجدد انتقادها القاهرة لاستضافة المهدي

أحزاب مصرية تحاول ثني الأزهر عن الافتاء في شرعية نظام البشير

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تزور وفود من احزاب وقوى مصرية ذات توجه اسلامي شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في محاولة لثنيه عن اصدار فتوى في شرعية النظام الاسلامي في السودان الذي يراسها عمر البشير. فيما جددت الخرطوم انتقادها استضافة القاهرة رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي.

وشكل حزب العمل وجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر وجبهة علماء الازهر، وفداً لزيارة شيخ الازهر لاثنائه عن اصدار الفتوى التي كان طلبها المهدي خلال استقبال الدكتور طنطاوي له الثلثاء الماضي.

وكان المهدي استفتى طنطاوي في شأن سبع قضايا لتبيان حكم الشرع فيها. ومن بينها سؤال عن مدى شرعية نظام الحكم في السودان، وطلب منه بيانا من الازهر في هذا الشأن. وادى ذلك الى تفاعل حركة معارضة لما طلبه المهدي ولما يمكن ان يصدر عن الازهر في هذا الشأن.

وقال رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري لـ«الحياة» ان الزيارة «تهدف الى اطلاع شيخ الازهر على حقيقة الوضع الجاري في السودان، وضرورة تجنيب الازهر خلافات السياسة سواء بين القوى السياسية السودانية او بين الحكومتين المصرية والسودانية».

ووصف شكري اقدام الازهر على اصدار فتوى في هذا الشأن بأنه «امر خطر، ولا ينبغي ان تُستغل مؤسسة اسلامية عالمية تكن لها كل تقدير واحترام في الخلافات بين الدول» واعرب عن امله بالا يصدر الازهر الفتوى.

من جهة خرى،انتقد وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات استضافة مصر المهدي واشار الى ان السودان ابلغ مصر احتجاجه على تلك الزيارة. واكد في تصريحات لـ «الحياة» ان السودان لا يرغب في استضافة معارضين لمصر على اراضيه لأنه يقيم علاقات ديبلوماسية مع مصر لا تسمح له بذلك. واضاف، ان مصر دولة عريقة تحترم الاعراف وتقدر العلاقات الديبلوماسية.

اريتريا ترفض اتهامات باسقاط طائرة سودانية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ رفضت الحكومة الاريترية اتهامات السودان لأسمرا بالتدخل في شؤونه الداخلية واسقاط قواتها طائرة هليكوبتر سودانية.

وبعث السفير الاريتري لدى الامم المتحدة أمديميكايل كاهساي برسالة الى رئيس مجلس الأمن جاء فيها: «ان حكومتي تنفي مجدداً اي تدخل في الشؤون الداخلية للسودان، وترفض رفضاً باتاً الاتهامات الكاذبة الموجهة من نظام الجبهة الاسلامية القومية في شأن اسقاط اي طائرة هليكوبتر سودانية».

وأوضح السفير الاريتري في رسالته الى رئيس مجلس الأمن ان مندوب السودان لدى الامم المتحدة ذكر في الشكوى التي قدمها انه: «في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، كانت طائرة هليكوبتر تابعة للجيش السوداني تقوم بأعمال الدورية الروتينية على الحدود قرب مدينة همشكوريب الواقعة على الحدود الاريترية – السودانية. وهوجمت واسقطت بواسطة قذيفة مضادة للطائرات من طراز «سام – ٧» اطلقتها القوات الاريترية من داخل الأراضي الاريترية». وزاد ان «همشكوريب التي يقال ان اسقاط طائرة هليكوبتر حدث فيها، هي بقعة داخل الاقليم السوداني تبعد ما يزيد على ٦٠ كيلومتراً عن الحدود الاريترية، والقذيفة المضادة للطائرة (سام – ٧) التي يقال انها اطلقت من اريتريا لا يمكنها في اي حال تقنياً وعملياً ان تصلها وتسقط الطائرة».

صحيفة حكومية أكدت ان النيابة تحقق في القضية

حبس المتهمين في قضية قصر المنتزه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في تطور جديد لقضية قصر المنتزه المتهم فيها عدد من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» بالتخطيط للهجوم على القصر، نشرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس خبراً اكدت فيه ان نيابة امن الدولة تحقق في القضية. وذكرت الصحيفة ان «اجهزة الامن احبطت عمليات ارهابية عدة لتفجير احدى المنشآت واغتيال بعض الشخصيات العامة في الاسكندرية».

وكان الناطق باسم وزارة الداخلية ادلى بتصريحات قبل ثلاثة ايام، اثناء وجوده في تونس، نفى فيها وجود قضية تحوي اتهامات بهذا المعنى، وذلك عقب نشر «الحياة» خبر عنها السبت الماضي.

وعلمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة قررت حبس جميع المتهمين في القضية لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

ورجحت مصادر مطلعة صدور قرار باحالة القضية على محكمة عسكرية قريبا، مشيرة الى ان اجهزة البحث الجنائي والطب الشرعي تعد حاليا تقارير عن الاسلحة والمتفجرات والذخائر والمستندات التي ضبطت في حوزة المتهمين لتسليمها الى النيابة تمهيدا لاعداد لائحة الاتهام في القضية. ووجهت صحيفة «الجمهورية» اتهاما صريحا الى حركة طالبان الافغانية بالوقوف خلف العملية، الا ان مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية نفت ان تكون اوراق القضية حوت اي معلومات عن تورط الحركة في دعم العملية. وأشارت الى ان مذكرة التحقيق التي قدمتها اجهزة الامن الى النيابة حوت معلومات عن قيام اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» مقيمين خارج مصر بالتنسيق مع عدد من اعضاء التنظيم داخل البلاد للاعداد للعملية والاتفاق عليها.

طلب الحصول على تأشيرة

مشاجرة بين الزيات ومسؤولين في السفارة البريطانية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت السفارة البريطانية في القاهرة أمس شجاراً بين المحامي المصري منتصر الزيات ومسؤولين في السفارة اثناء النظر في طلب قدمه للحصول على تأشيرة دخول الى بريطانيا، لالقاء محاضرة في مقر اتحاد المحامين الاسلاميين في لندن.

ورفض مسؤول في السفارة منح الزيات التأشيرة، واشترط عليه تقديم خطاب من الاتحاد يشير الى المكان الذي سيلقي فيه المحاضرة واسماء الحاضرين اضافة الى تسليم السفارة نسخة عن المحاضرة.

واستغرب المحامي موقف السفارة. وقال لـ «الحياة»: ان الاتحاد سبق ان دعاه لالقاء المحاضرة في ايلول (سبتمبر) الماضي، وارسلت صورة من الدعوة عبر الفاكس الى السفارة التي حددت موعداً لاحقاً على موعد المحاضرة للنظر في طلبه، ثم اصر مسؤولو السفارة على قيام الاتحاد بتجديد الدعوة عقب مرور تاريخ عقدها، «فقمت بالاتصال بمنظمي المحاضرة وابلغتهم بمناورات السفارة، فجددوا الدعوة وحددوا ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي موعداً لالقاء المحاضرة».

واضاف الزيات: «قدمت الطلب بداية الشهر الماضي مجدداً الى السفارة، وفوجئت بانهم حددوا اليوم (امس) موعداً للنظر في الطلب واخضعوني لتحقيق غريب سألوني فيه مجدداً عن الجهة المنظمة للندوة وعن نشاطها السياسي، فابلغتهم ان ليس لديّ ما اخفيه، وانني المحامي الاول عن الجماعات الاسلامية في مصر، وشاركت في الدفاع عن مصريين اسلاميين في الخارج، بينهم سيد نصير الذي اتهم بقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا في الولايات المتحدة، وحصلت له على البراءة. ثم سألوني: هل سازور مصريين مقيمين في لندن، فقلت لهم نعم سازور عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي هناك والمتهم من السلطات المصرية، فسألوني: هل كان لك دور في حصوله على اللجوء السياسي، فاجبتهم: نعم انا الذي زودته بالتعاون مع منظمة العفو الدولية كل الوثائق والشهادات التي قدمها الى السلطات البريطانية ليدعم بها طلبه الحصول على اللجوء السياسي».

الانتخابات البلدية المصرية: «الاخوان» لن يشاركوا بلوائح للجماعة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتخذ مكتب ارشاد جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر قرارا نهائيا بعدم المشاركة بلوائح خاصة به في انتخابات المحليات (البلديات) التي ستجري في نيسان (ابريل) المقبل.

وقال نائب المرشد العام لـ «الإخوان المسلمين» المستشار مامون الهضيبي لـ «الحياة» إن «الإخوان» لن يدخلوا الانتخابات بلائحة مرشحين. لكنه أضاف: «اننا لا نحجر على افراد من الإخوان او نمنعهم من ان يخوضوا الانتخابات المحلية». واضاف «هذا شأنهم، وهم احرار في برامجهم ودعواتهم الانتخابية».

ونفى الهضيبي ان يكون سبب قرار عدم المشاركة هو حملة الاعتقالات الاخيرة ضد بعض قادة «الاخوان» في جنوب القاهرة. وقال إن «القرار لا صلة له بالاعتقالات الاخيرة، ولكن لا توجد ضمانات كافية لاجراء انتخابات نزيهة فضلا عن أن الجو العام في مصر حالياً لا يشجع الاخوان والاحزاب السياسية على المشاركة الفعالة».

واضاف ان «انتخابات المحليات المقبلة ليست مهمة».

الا ان الهضيبي أكد ان «عدم اهمية هذه الانتخابات لا يعني مقاطعتها، ولن نمنع اعضاء من خوضها إذا ارادوا».

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

واشنطن تدعم موقف الجيش اليوغوسلافي في عدم التدخل لمصلحة ميلوشيفيتش

■ واشنطن - رويتر - رحبت الولايات المتحدة بالبيان الذي اصدره قادة الجيش اليوغوسلافي وجاء فيه انه لن يتدخل في المواجهة الجارية بين المعارضة والرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ووصفته بانه «تطور ملموس».

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية غلين ديفيز «ننظر الى (البيان) نظرة ايجابية ونؤيد بيانات مسؤولين عسكريين جاء فيها انهم سيقفون على الحياد في المواجهة ويرفضون استخدام القوة ضد اي احتجاجات سلمية».

وقال رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش اليوغوسلافي الجنرال مومتشيلو بريسيتش لوفد من الطلاب الاثنين انه طبقاً للدستور يجب ان يبتعد الجيش عن السياسة. واضاف انه يفضل التوصل الى حل ديموقراطي للأزمة لمساعدة يوغوسلافيا على الاندماج مع اوروبا.

وينظم المحتجون في جمهورية الصرب تظاهرات منذ اكثر من سبعة اسابيع في بلغراد مطالبين حزب ميلوشيفيتش الاشتراكي الحاكم باحترام نتائج الانتخابات المحلية التي فاز فيها تحالف المعارضة زايدنو (معا) في ١٥ مدينة وعلى راسها بلغراد.

وقال ديفيز ان واشنطن تدعو ميلوشيفيتش من جديد الى قبول نتائج الانتخابات التي جرت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) وفتح حوار بناء مع المعارضة واحترام حرية وسائل الاعلام.

ودخلت التظاهرات المعارضة لميلوشيفيتش اسبوعها الثامن من دون اي مؤشر الى احتمال تراجعها، بينما استمرت سلسلة الصعوبات التي يواجهها الرئيس الصربي مع تهديد النواب الذين يمثلون مونتينيغرو بمقاطعة البرلمان الاتحادي.

من جهة اخرى، ثبتت المحكمة العليا في صربيا فوز المعارضة في احدى المدن وعبر تسعة من عمداء الكليات علنا عن دعمهم للطلاب الذين يطالبون بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، والتي الغي جزء منها بما يخدم مصلحة الحزب الاشتراكي الحاكم.

ويعكس التهديد الذي اطلقه عبر اذاعة محلية رئيس برلمان مونتينيغرو - تشكل مع صربيا جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية - القلق المتزايد للمسؤولين في هذه الجمهورية الصغيرة من العزلة الدولية التي نجمت عن الازمة السياسية الصربية.

وفي تصريح لاذاعة «بوبفا»، رأى سفيتوزار ماروفيتش الثلثاء ان على نواب جمهوريته ان يقاطعوا البرلمان اليوغوسلافي الفيديرالي حتى الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية.

من جهتها، اعترفت المحكمة العليا في صربيا الثلثاء بفوز المعارضة في لابوفو (١٢٠ كلم جنوب بلغراد)، حسبما ذكر مسؤولون في ائتلاف المعارضة.

ويأتي هذا القرار مطابقا لتوصيات منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي اكدت فوز المعارضة في ١٤ مدينة من بينها لابوفو. وفي الوقت نفسه، ينطوي هذا القرار على تكذيب للمعلومات التي اعطاها وزير الخارجية الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الى منظمة الامن والتعاون في اوروبا واكد فيها ان لابوفو هي بين المدن التي فاز فيها الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميلوشيفيتش.

من جهتهم، وجه عمداء تسع كليات من اصل ٢٨ في جامعة بلغراد امس رسالة مفتوحة الى الرئيس الصربي اكدوا فيها دعمهم الطلاب المعارضين الذين يطالبون بالاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية.

وقال العمداء التسعة ان «معظم الطلاب يشاركون في التظاهرات، بمساندة معظم اساتذة جامعة بلغراد».

ويتعرض نظام ميلوشيفيتش في كل يوم لهزة جديدة واصبح الان يعد حلفاءه على اصابع اليد، ولا يقف الى جانبه حاليا سوى قوات الامن الموالية له والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه والتلفزيون الناطق باسمه والحزب الشيوعي الجديد الذي تتزعمه زوجته.

قتلى وجرحى في اشتباكات شاركت فيها الدبابات

طاجيكستان: قائد الوحدات الخاصة يعصي أوامر الرئيس العسكرية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ سقط عدد من القتلى والجرحى في اشتباكات جرت في طاجيكستان امس الأربعاء بعد ان طوقت الوحدات الخاصة مدينة طورسون زاده ورفض آمرها العقيد محمود خودايبردييف الامتثال لأمر الرئيس أمام علي رحمانوف بالانسحاب الفوري.

وكان اللواء الذي يقوده خودايبردييف غادر ثكناته في مدينة كورغان تبه (٩٠ كيلومترا جنوب العاصمة دوشانبه)، وتوجه الى طورسون زاده بمساندة مدرعات حيث اشتبك مع قوات تابعة لميليشيا بقيادة قادر عبداللايف وهو من اقطاب الجبهة الشعبية التي ساعدت رحمانوف في الاستيلاء على السلطة اثناء الحرب الأهلية عام ١٩٩٢.

ولم تتوافر انباء محددة عن خسائر الطرفين إلا ان المراسلين الميدانيين ذكروا ان عبداللايف فقد «عدداً غير قليل» من القتلى والجرحى. ومنعت حواجز اقامها خودايبردييف الصحافيين من دخول المدينة، لكنه ابلغهم انه وجه رسالة الى الحكومة طلب فيها تجريد «الميليشيا غير الشرعية» التي يقودها عبداللايف من السلاح وقال انها «تمارس الارهاب» في طورسون زاده.

وطالب خودايبردييف الذي يعد من اقوى القادة العسكريين في طاجيكستان بمعاقبة رجال عبداللايف الذين قتلوا احد ضباط الوحدات الخاصة اثناء هجوم على ثكنة في مدينة كورغان تبه لسرقة أسلحة.

ولم يمتثل قائد الوحدات الخاصة لأوامر الرئيس رحمانوف، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة، بفك الحصار عن المدينة، ولكنه وافق على التفاوض مع مبعوث دوشانبه النائب الاول لرئيس الوزراء عبدالرحمن عظيموف.

ولتفادي تطور النزاع توجه الى طورسون زاده قائد قوات حفظ السلام الروسية الجنرال فيكتور زافارزين واكد ان وحداته «ستظل مرابطة لحين تسوية النزاع» في طورسون زاده.

كريستوفر يطمئن أنان الى أن ديون واشنطن للأمم المتحدة من أولويات الادارة الأميركية

■ واشنطن - رويتر، ا ف ب - قال وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ان دفع الديون الأميركية المستحقة للأمم المتحدة من «أولويات» ادارة الرئيس بيل كلينتون في العام ١٩٩٧.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان كريستوفر طمأن الامين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي انان الذي ايدت واشنطن وصوله الى هذا المنصب وقال له ان «هذه المسألة تتصدر جدول اعمالنا».

وتصل متأخرات الولايات المتحدة الى اكثر من بليون دولار ويقول الديبلوماسيون ان الرئيس كلينتون سيقترح دفع المبلغ كله تقريباً وان كان من المشكوك فيه ان يوافق الكونغرس على هذا الاقتراح.

وزار كريستوفر مقر الامم المتحدة الثلثاء وهي أول زيارة له لمقر المنظمة الدولية منذ تولي انان منصبه الجديد في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) للاعداد لزيارة انان المنتظرة لواشنطن. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة فريد ايكهارد ان الموعد المقترح للزيارة هو أواخر الشهر الحالي.

لكن على رغم الكلمات الطيبة المتبادلة بين الجانبين يبدو ان انان وواشنطن يختلفان بشأن قضية اصلاح المنظمة الدولية التي قالت الولايات المتحدة انها السبب الوحيد وراء استخدامها حق النقض (الفيتو) ضد اعادة انتخاب بطرس غالي الأمين العام السابق لولاية ثانية.

وقال ايكهارد ان انان سيقلص من حجم المنظمة الدولية «لكن ليس بالشكل الذي يطالب به بعض أعضاء الكونغرس».

واضاف قوله «قال الأمين العام ان الاصلاح لا يعني الخفض بل يعني التوصل الى توافق أراء بشأن الدور الذي يجب ان تلعبه المنظمة فور التوصل الى اتفاق وان يدفع الكل مستحقاته حتى تتمكن المنظمة من تحقيق تلك الاهداف».

من جهة أخرى، نصح انان القادة الأفارقة الثلثاء بفتح أنظمتهم السياسية واتخاذ اجراءات للقضاء على الفساد.

واشنطن توفد مبعوثاً الى قبرص يحمل اقتراحات لاحلال السلام

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون ان الولايات المتحدة التي تشعر بقلق بالغ لخطط قبرص شراء صواريخ روسية مضادة للطائرات ستجدد مساعيها اوائل الأسبوع المقبل لتخفيف التوتر بين اليونانيين والاتراك في الجزيرة المقسمة.

واضاف المسؤولون ان كاري كافانو الذي يرأس مكتب شؤون جنوب أوروبا سيزور قبرص الأحد والاثنين سعياً الى تعزيز احتمالات ايجاد تسوية سياسية هناك.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية غلين ديفين ان كافانو «سيتابع ما بدأه سابقاً أي البحث في اقتراحات عرضها على الأطراف في قبرص من أجل تخفيف التوتر وايجاد نهاية للصراع الدائر منذ عقود».

ومن هذه الاقتراحات اقناع اليونانيين والاتراك بتقليل التدريبات العسكرية مثل تحليق الطائرات وتعزيز اجراءات الأمن على امتداد خط الهدنة الذي تشرف عليه الأمم المتحدة في قبرص.

وكانت الولايات المتحدة انتقدت قبرص بشدة لخطتها شراء صواريخ مضادة للطائرات قائلة ان هذه الخطوة ستدخل عنصراً جديداً مزعزعاً لاستقرار الجزيرة وتقوض مساعي السلام.

كوريا: اتحاد النقابات يمهل الحكومة لتتراجع عن قانون العمل

■ سيول - رويتر - وجه رئيس اتحاد نقابات العمال الكوري المحظور انذاراً الى الحكومة امس بالتراجع عن قانون عمل جديد مثير للجدل والا ستتعرض كوريا الجنوبية الى اضراب واسع النطاق يشمل القطاع العام.

لكن رئيس حزب كوريا الحاكم رفض الطلب بشكل قاطع. وقال مسؤول آخر في الحزب ان الانذار مجرد خدعة وان الاضرابات ستتقلص سريعاً.

وفي الوقت نفسه أصدر ثلاثة وزراء بياناً هدد باتخاذ «اجراءات صارمة» إذا استمرت الاضرابات وحث العمال المضربين على العودة فوراً الى العمل.

وحدد كون يونغ كيل رئيس الاتحاد المحظور مهلة للحكومة تنتهي عند منتصف ليل الثلثاء المقبل لتلغي القانون الذي يعطي أصحاب العمل حق الاستغناء عن العمال.

اما إذا لم تلتزم حكومة سيول بالمهلة فإن الاتحاد سيشل الخدمات العامة التي لم يشملها الاضراب بعد مثل قطارات الانفاق والاتصالات اللاسلكية وسك العملة.

وقال رئيس الاتحاد خلال مؤتمر صحافي «إذا لم تلغ حكومة كيم يونغ سام قانون العمل الفاسد... سندخل معركة اوسع اضراب عام».

فيوجيموري يؤكد على الحل السلمي لقضية الرهائن في ليما

الشرطة في البيرو تعتقل صحافيان يابانيان دخلا مكان المتحجزين

■ ليما - رويتر - بثت محطات الاذاعة والتلفزيون المحلية ان شرطة مكافحة الارهاب اعتقلت الثلثاء اثنين من الصحافيين اليابانيين يعملان في تلفزيون اساهي بعد ان قضيا ساعتين داخل مقر السفير الياباني في ليما حيث يحتجز ثوار ماركسيون ٧٤ رهينة.

وظهر في لقطات حية من مكان الاحداث الرجلان يجري اقتيادهما في سيارة بيضاء قالت اجهزة الاعلام المحلية انها لشرطة مكافحة الارهاب.

وذكرت اذاعة (آر بي جي) انه تم مصادرة الكاميرات والمذكرات التي كانت مع الرجلين.

وكان الصحافيان خرجا في وقت سابق من المقر المحاصر بعدما راوغا الشرطة التي تحاصر المكان وسمح لهم ثوار حركة توباك امارو بالدخول.

من جهته، اكد نستور سيربا كارتوليني زعيم المجموعة التابعة لحركة توباك امارو ان «الحكومة (البيروفية) تعرقل المفاوضات ولا تريد عملياً الخروج» من هذه الأزمة.

وقال كارتوليني في اتصال مباشر مع صحافي يعمل في تلفزيون «دبليو تي ان» واحد الموفدين الخاصين لوكالة «فرانس برس» ان «كل شيء يتعلق بالحكومة» التي «عليها ان تتخذ قراراً سياسياً».

وحول وضع الرهائن قال ان «هؤلاء السادة هادئون في هذا الوضع. نحاول ان نتحدث معهم ونطمئنهم الى اننا سنستمر في معاملتهم بالطريقة نفسها التي اتبعناها معهم حتى الآن».

ورداً على سؤال عن مدى تقدم المفاوضات والاتصالات مع الحكومة لحل أزمة الرهائن، قال ان «الوضع في حالة جمود».

وكرر طلب حركته الافراج عن اكثر من ٤٤٠ ناشطاً في حركة توباك امارو الثورية معتقلين في ظروف «لا انسانية ومهينة».

ونفى كارتوليني نفياً قاطعاً حصول حركته على أموال عن طريق تهريب المخدرات، وقال «ان هذا الاتهام ليس جديداً ويهدف الى الاساءة الينا معنوياً». واضاف ان «العمل الثوري معاد لتهريب المخدرات التي تضر بالشباب (...) نريد ان نقول بوضوح انه لا علاقة لنا بتهريب المخدرات».

على الصعيد نفسه قال رئيس بيرو البرتو فوجيموري الثلثاء انه يأمل بحل سلمي لأزمة الرهائن.

واضاف فوجيموري اثناء زيارة مفاجئة لاحدى ضواحي بيرو «اتمنى حلاً سلمياً» لقضية الرهائن.

ومضى يقول «حياة الرهائن وسلامتهم مضمونه لأنه لن يكون هناك أعمال دموية وهو ما يجر تحقيقه لحسن الحظ».

وقال: «علينا ألا ننقل صورة بان بيرو تعيش وسط الارهاب». وتابع ان الأمر يتطلب قدراً من الصلابة للتعامل مع الأزمة مقترنا بالحصافة.

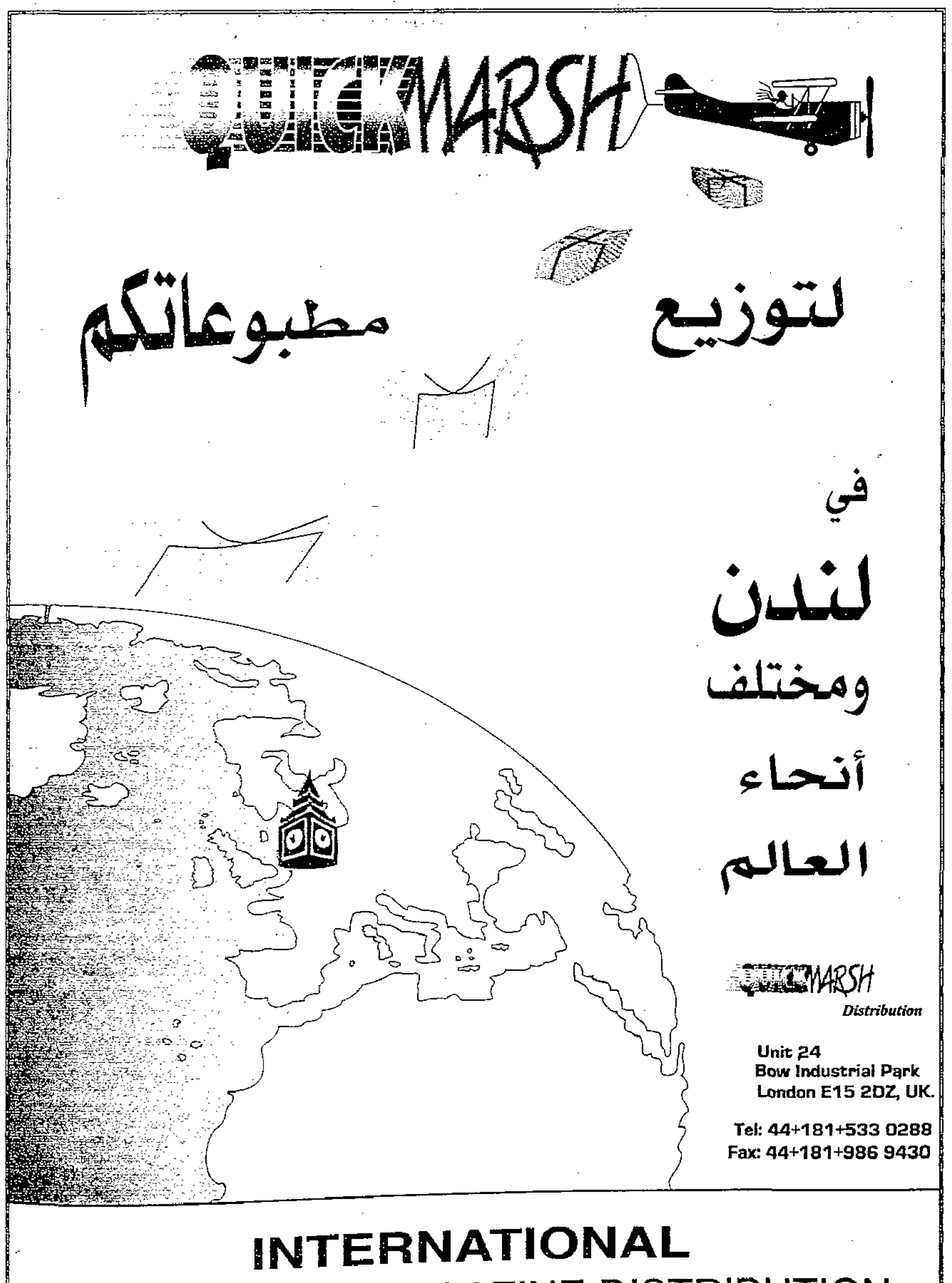

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن
المارك الالماني ١,٥٧٥٠
الين الياباني ١١٥,٧٦
الجنيه الاسترليني ١,٦٨٧٣

النفط في سوق لندن
٢٤,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٥٥,٥٠
السعر السابق
٣٥٩,١٠

"ادجاز" تعلن نيتها رفع انتاجها من الغاز المسيل الى اكثر من ثمانية ملايين طن متري

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) ان هدفها لسنة ١٩٩٧ زيادة انتاجها من الغاز المسيل الى ما يزيد على ٨ ملايين طن متري على رغم اجراء عمليات الصيانة الدورية للسنة الجارية على خط الانتاج الثالث. وعقد مجلس ادارتها اجتماعاً بحث فيه انجازاتها عام ١٩٩٦ وخططها لسنة ١٩٩٧.

واكدت الشركة انها حققت اهدافها كاملة عام ١٩٩٦. وقالت في تقرير وزعته امس لمناسبة العام الجديد ان انتاجها العام الماضي بلغ نحو ثمانية ملايين طن متري مقابل ٧,٤ مليون طن متري عام ١٩٩٥.

واضافت «ادجاز» انه للمرة الاولى في تاريخ الشركة يحقق مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس ثلاثة ملايين ساعة عمل من دون حوادث تؤدي الى ضياع الوقت في الوقت الذي ارتفع الانتاج الى معدلات قياسية بتشغيل خطوط الانتاج الثلاثة بكامل طاقتها الانتاجية.

واعلنت الشركة انتهاء الصيانة في خط الانتاج الثاني للمصنع في فترة قياسية ايضاً وهي ٣١ يوماً فقط وضمن الموازنة المحددة.

وقالت «ادجاز» انها انتهجت استراتيجية تسويق «في غاية الكفاءة والفاعلية» مما اتاح لها بيع كل المنتجات مشيرة الى بيع الغاز الطبيعي المسيل الى زبائن جدد مثل شركة «ايناغاز» الاسبانية و«ديستريجاز» البلجيكية و«غاز دوفرانس» في اوروبا وتصدير ثلاث شحنات للمرة الاولى الى شركة «كابوت» الاميركية على متن الناقلة «فنور».

واضافت ان انتاج الشركة الكلي وصل منذ بداية عملياتها الانتاجية (عام ١٩٧٧) الى ٥٠ مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسيل و٧٠ مليون طن متري من اجمالي المنتجات.

وذكرت «ادجاز» انها تعاملت بنجاح مع المستجدات الناجمة عن انشاء وتشغيل خط الانتاج الثالث (نيسان/ ابريل) عام ١٩٩٤ وطاقته ٢,٥ مليون طن سنوياً، مذكرة ان قوة الدفع ستكون اكبر في السنوات المقبلة، حيث ان المناخ العام في السوق العالمية يتغير مع افتتاح أو قرب افتتاح مشاريع جديدة للغاز الطبيعي المسيل في الشرق الاوسط (قطر وسلطنة عُمان ومصر)، بما يؤدي الى احتدام المنافسة لضمان الحصول على عقود متوسطة وطويلة الامد لبيع الغاز.

واكدت الشركة انه بهدف المحافظة على مكانتها في قمة الشركات المنتجة للغاز الطبيعي المسيل، قامت باعداد اليات حديثة داخل الشركة وتطبيق استراتيجيا الانظمة المتكاملة التي ستمكنها من استخدام احدث النظم التكنولوجية، اضافة الى اجراء دراسة شاملة للهيكل التنظيمي للشركة بغية التوصل الى مستوى اعلى في الاداء والاجراءات والعمليات.

وبدأت الشركة لتحقيق هذه الاهداف عمليات تغييرات ادارية اطلقت عليها اسم «ادجاز ٢٠٠٠».

واشارت الى ان عدد الموظفين المواطنين وصل في الشركة عام ١٩٩٦ الى ٢٤٦ موظفاً.

واكدت «ادجاز» ان الانجازات التي حققتها عام ١٩٩٦ يعود بدرجة ما الى تعاون الشركات الاخرى التي تمدها بالغاز والشركات المساهمة فيها، والتعاون من قبل «الشركة الوطنية لشحن الغاز» (انجسكو) التي «تجاوبت بفعالية مع المتطلبات والتحديات».

واشارت «ادجاز» في تقريرها الى ان مفاوضات تسعير الغاز المسيل مع «شركة كهرباء طوكيو» (تبكو) قد انتهت بنجاح بعد ثلاثة أعوام من العمل المشترك.

واعلنت خروج ناقلتي الغاز الطبيعي المسيل «هيلي» و«جيمي» من الخدمة في الاسطول الذي ينقل منتجات «ادجاز»، وحلول الناقلتان الجديدتان «مبرز» ومروح مكانهما وهما ناقلتان تم بناؤهما في شركة «تفر ماسايارز» في فنلندا مع ناقلتين اخريين، وأربع ناقلات تم بناؤها في اليابان.

وقد تسلمت شركة «انجسكو» الناقلة الثالثة في الشهر الجاري في فنلندا من أصل اربع ناقلات تبلغ كلفتها الاجمالية ١,٣ بليون دولار. وستتسلم الناقلة الرابعة منتصف السنة الجارية.

وذكرت «ادجاز» ان الناقلة الثالثة التي اطلق عليها «الحمرا» زارت ميناء زيبرج البلجيكي لاجراء التجارب الفنية اللازمة على مرافق استقبال وتخزين وتفريغ الغاز بمساعدة من شركة «ديستريجاز» وستصل الى جزيرة داس في الامارات لتحميل شحنتها الاولى في ١٧ كانون الثاني الجاري.

وأعلنت «ادجاز» فوز شركة أوروبية بمناقصة طرحتها في السوق الفورية لبيع ١٥ الف طن من البروبان المنتج في مصنع «ادجاز».

واكدت الشركة انه تم تجديد اتفاقية البنتان مع شركة «اتيوشو» اليابانية لسنة ١٩٩٧ وذلك بعدما تم الاتفاق على اسس الاسعار التي ستطبق السنة الجارية.

وكانت «ادجاز» قد وقعت مع «ايتوشو» اتفاقية في نهاية عام ١٩٩٥ تقضي بتصدير نحو ٤٠٠ الف طن في البيوتات على مدى ثلاثة سنوات بواقع ١٦ شحنة كل عام كل منها بمقدار ٢٦,٥ طن في كل شحنة مع امكان الاتفاق على شحنتين اضافيتين سنوياً.

كما اعلنت «ادجاز» عن اتفاق لتصدير شحنة جديدة من الغاز الطبيعي المسيل بمقدار ٣٧ الف طن الى شركة «ايناغاز» الاسبانية خلال كانون الثاني الجاري على متن الناقلة «نورمان ليدي».

وكان تم ادخال تعديلات جوهرية على ميناء «هولفا» التابع لشركة «اينا غاز» كي يتمكن من استقبال الناقلات الكبيرة، بعدما كانت تستخدم ناقلات صغيرة.

وكانت الناقلة «نورمان ليدي» اضخم ناقلة يستقبلها الميناء في تاريخه في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. كما قامت «نورمان ليدي» بنقل شحنتين اخريين الى الميناء المذكور في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) الماضيين.

الدوحة: توقيع عقد شراكة لمشروع "شركة قطر للفينيل"

□ الدوحة - «الحياة»:

■ وقعت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» امس عقد الشراكة بين المؤسسة و«شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة» (قابكو) وشركة «نورسك هيدرو» النروجية وشركة «الف اتوكيم» الفرنسية في مشروع «شركة قطر للفينيل».

ووقع الاتفاق وزير الطاقة والصناعة رئيس مجلس ادارة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» السيد عبدالله بن حمد العطية والسيد حمد راشد المدير العام لـ «قابكو» ورئيس قطاع الانتاج في شركة «نورسك» هوكن لانجيلي وفرانسوا بيريه مساعد الرئيس التنفيذي لشركة «الف اتوكيم» الفرنسية.

وتبلغ نسبة المشاركة في مشروع «شركة قطر للفينيل» ٢٥,٥ في المئة لـ «المؤسسة العامة القطرية للبترول» و٣١,٩ في المئة لـ «قابكو» و٢٩,٧ في المئة لشركة «نورسك» النروجية و١٢,٩ لشركة «الف اتوكيم» الفرنسية.

وتقدر كلفة هذا المشروع بـ ٥٠٠ مليون دولار اميركي. وسيبدأ الانتاج في النصف الأول من السنة ٢٠٠٠.

ويأتي هذا المشروع ضمن خطة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» لتطوير صناعة البتروكيماويات في قطر.

الممثلة الأميركية غولدي هون تضحك أمام كاميرات المصورين، فيما كانت تجرِّب عقداً من الذهب والزمرد والالماس في مخازن «هارودز» حيث افتتحت رسمياً أمس تنزيلات كانون الثاني (يناير) السنوية. وقد خفض سعر العقد من ٦٠٠ الف جنيه استرليني الى ٣٠٠ الف جنيه (نحو ٤٥٠ الف دولار). وبدا الى يسار هون مالك «هارودز» السيد محمد الفايد. (أ ب)

خفض حصة اسرائيل في مشروع "ميدور" وزيادة مساهمة "هيئة البترول المصرية"

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تقرر خفض حصة اسرائيل ورجل الاعمال المصري حسين سالم في مشروع «ميدور» المشترك للنفط الى نسبة ٤٠ في المئة (كانت ٨٠ في المئة) ورفع حصة هيئة البترول المصرية الى ٦٠ في المئة (كانت ٢٠ في المئة).

وعلمت «الحياة» ان سبب الخفض يعود الى احجام بعض مؤسسات تمويل دولية ومصارف مصرية عن تمويل المشروع بدعوى عدم وجود ضمانات كافية، ما حدا بوزارة البترول المصرية الى حسم المشكلة، خصوصا وان اسرائيل عرضت تقديم ضمانات من بعض المصارف الاسرائيلية، الا ان جهات التمويل المصرية رفضت العرض.

وعلم انه بعد رفع حصة التمويل المصرية فلن يكون هناك الزام على تصدير الجزء الاكبر من انتاج المشروع الى اسرائيل، التي سيتم التعامل معها مثل اي دولة اضافة الى ان شركات النفط المصرية «انبي» و«بتروجيت» سيتدخلان في تصميم المشروع وتنفيذه بالمشاركة مع خبرات عالمية. واصدر وزير البترول الدكتور حمدي البنبي قرارا بتشكيل مجلس ادارة شركة «ميدور» برئاسة المهندس سامح فهمي وباتت الغالبية في المجلس لمصر وعضو ممثل لاسرائيل اضافة الى حسين سالم.

ويذكر ان استثمارات المشروع تصل الى نحو بليوني دولار وتصل طاقته الانتاجية الى خمس ملايين طن، وسيقام في مدينة العامرية قرب الاسكندرية.

من جهة اخرى تسعى اسرائيل الى معاودة المفاوضات مع مصر في شأن مشروع انبوب الغاز. وطلبت اسرائيل بالفعل من شركتي اموكو «الاميركية» و«ايني» الايطالية الوساطة لتقريب وجهات النظر. ويذكر ان مصر وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتفاقا في شأن تصدير غاز مسيل الى تركيا بقيمة تصل الى اربعة بلايين دولار.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي تسعى اسرائيل الى مد انبوب غاز من روسيا الى اشدود او تل ابيب على رغم صعوبة تنفيذه لاسباب فنية، حسب خبراء نفط مصريين، اذ ان مسار الانبوب سيمر في عمق كيلو مترين في بحر قزوين والبحر المتوسط ما يترتب عليه مخاطر فنية وارتفاع كلفته الاستثمارية ومن ثم كلفة الغاز المنقول.

كما يرى الخبراء ان هناك صعوبات سياسية تتعلق بالدول التي سيمر من خلالها الانبوب خصوصا تركيا حيث تواجه مشاكل في زيادة طاقتها من الغاز الروسي على خمسة بلايين متر مكعب سنويا عبر انبوب فرعي من بلغاريا.

الأمم المتحدة توافق على ٣ عقود لشراء النفط العراقي

■ الامم المتحدة - رويتر - قال مسؤولون في الامم المتحدة ان خبراء نفطيين للامم المتحدة وافقوا على ثلاثة عقود اخرى لشراء النفط العراقي بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع المنظمة الدولية ليرتفع الى ٢٤ مجموع العقود منذ بدء تنفيذ الاتفاق في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وعلى رغم ان الامم المتحدة رفضت التعليق على تفاصيل العقود، إلا ان مصادر الصناعة قالت ان اثنين من العقود لشركتي «شيفرون» و«تكساكو» الاميركيتين.

وقال مسؤول في الامم المتحدة اول من أمس ان العراق يقترب من «سقف» الكمية المسموح له ببيعها بموجب الاتفاق. ويسمح الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ومواد اخرى يحتاج اليها شعبه الذي يعاني من العقوبات التجارية المفروضة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وعمد العراق الى تعديل الكميات المتفق عليها في بعض العقود ليبقى ملتزماً الحد الاقصى للبيع المسموح له به في ظل ارتفاع اسعار النفط العالمية.

وقال مسؤول في شركة «تكساكو» الاثنين الماضي ان العقد الذي أبرمته الشركة مع مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) خفض عما تم التعاقد عليه اصلاً موضحاً انه «تم خفض العقد من ٢٠ الف برميل يومياً الى عشرة الاف برميل يومياً».

وكانت «سومو» خفضت الكمية المتعاقد عليها مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية الى ٢٠ الف برميل يومياً من ٤٠ الفاً على مدى ثلاثة اشهر.

الجمعية العمومية لـ "طيران الخليج" تجتمع لمعالجة الأزمة المالية

□ الدوحة - «الحياة»:

■ افتتح وزير المواصلات والنقل القطري رئيس مجلس ادارة «طيران الخليج» الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني مساء امس في فندق «شيراتون - الدوحة» اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة.

وقال في كلمة الافتتاح: «إن أهمية الاجتماع تنبع من الوضع الحرج والحساس الذي تمر فيه الناقلة الوطنية». واضاف: «ان هذا الوضع تطلب منا عقد اجتماع غير عادي للجمعية العمومية».

وسألت «الحياة» الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة عن توقعاته بنسبة الزيادة المقترحة لراس مال الشركة فقال ان هذا ما سيدرسه المجتمعون. وقال ان هناك مقترحات عدة في هذا الشأن. وشدد على ان «طيران الخليج» تعاني حالياً مشاكل مالية ورأى في زيادة راس المال احد الحلول وليس الحل النهائي.

"بيت التمويل الكويتي" يحقق ٢٦٨ مليون دولار ارباحا

■ الكويت - «الحياة» - اعلن «بيت التمويل الكويتي» امس تحقيق ارباح تقدر بنحو ٨١,٤٤٠ مليون دينار (٢٦٨,٧ مليون دولار) بزيادة قدرها ٥,٧ مليون دينار على عام ١٩٩٥.

وقال رئيس مجلس ادارة «بيت التمويل» بدر المخيزيم في بيان صحافي اثر اجتماع مجلس الادارة «ان المجلس قرر توزيع أرباح عن عام ١٩٩٦ بواقع ٧ في المئة لحسابات الودائع الاستثمارية المطلعة المستمرة و٦,٢٢٢ في المئة لحسابات الودائع الاستثمارية المطلقة المحدودة و٤,٦٦٧ في المئة للتوفير الاستثماري المطلق.

وأوضح ان مجلس الادارة قرر توزيع ارباح للمساهمين بمعدل ٣١ في المئة تتوزع بنسبة ستة في المئة كاسهم منحة و٢٥ في المئة نقداً. وقال المخيزم: «ان التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية لبيت التمويل».

واعتبر ان النتائج تنسجم مع الخطط والاهداف التي وضعها «بيت التمويل» ووفقاً للظروف الاقتصادية المحلية والدولية التي ساهمت في الوصول الى هذه الارباح.

عمان: تأسيس "مجلس رجال الاعمال العرب" والدعوة الى اقامة منطقة تجارة حرة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعلن رجال الاعمال العرب، في ختام ملتقاهم الأول الذي عقدوه في عمان امس تاسيس «مجلس رجال الاعمال العرب» كهيئة مستقلة لا تهدف الى الربح وتضم في عضويتها جمعيات وهيئات واتحادات رجال الاعمال في الدول العربية وجاء في البيان الختامي الصادر عن «الملتقى الأول لمجتمع الاعمال العربي» ان المجلس يهدف الى خلق التفاعل وتعزيز الروابط والتعاون بين رجال الاعمال العرب من مختلف القطاعات الاقتصادية، وفي اطار التكامل الاقتصادي العربي.

وشدد المشاركون في الملتقى، الذي استمرت اعماله ثلاثة أيام، على اهمية التعاون العربي في مواجهة التحديات الدولية والاقليمية وضرورة العمل على اقامة تكتل اقتصادي عربي منفتح على العالم يسعى المشاركون من خلاله الى التعرف الى فرص الاستثمار في الدول العربية والترويج لها وتنمية التجارة البينية بين الدول العربية.

كما اكدوا انهم يسعون الى اقامة منطقة تجارة حرة عربية تضمن توسيع السوق العربية وتجعلها اكثر جاذبية للاستثمارات العربية والاجنبية.

واعتبروا انه يمكن اقامة المنطقة الحرة كخطوة في طريق اقامة السوق العربية المشتركة تدريجاً وعلى مراحل مناسبة، بحيث يمكن ان تبدأ بين دولتين او اكثر ثم يكون في امكان أي دولة اخرى الانضمام اليها لاحقاً.

وفوّض رجال الاعمال العرب مجلس ادارة مجلس رجال الاعمال متابعة مشروع اتفاق منطقة التجارة الحرة مع الجهات المختصة في جامعة الدول العربية. وأعرب المشاركون في الملتقى، الذي تقرر عقده دورياً في عواصم عربية اخرى، عن استعدادهم للمساهمة مع الهيئات الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص المختلفة في جهود احياء التعاون الاقتصادي العربي ودعم مؤسساته. وأعلنوا دعمهم وتشجيعهم دفع السياسات الاقتصادية الحالية التي تتبناها معظم حكومات الدول العربية لزيادة الفرص المتاحة للقطاع الخاص. وأكدوا استعدادهم لتحمل المسؤوليات التي تترتب عليهم نتيجة توجه معظم الدول العربية الى تطبيق سياسة التخصيص. وطالبوا الدول بتوضيح السياسات والتشريعات المتعلقة بذلك. وشددوا على دور رجال الأعمال العرب في تمثيل مصالح القطاع الخاص على المستويات القطرية والقومية والدولية في المفاوضات المتصلة بالاتفاقات التجارية والاستثمارية وعلى ضرورة مشاركتهم في اي مفاوضات من هذا النوع، بما في ذلك تلك المتصلة بمنظمة التجارة الدولية واتفاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

صنعاء تستضيف اجتماعاً لوزراء السياحة في الشرق الأوسط في ٢٤ آذار

٧٥ ألف سائح زاروا اليمن عام ١٩٩٦

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال مسؤول يمني ان بلاده استقبلت ٧٥ الف سائح عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة على الرقم المسجل عام ١٩٩٥.

وابلغ السيد محمد قفلة وكيل الهيئة العامة للسياحة «الحياة» امس ان العائد السياحي بلغ عام ١٩٩٦ ما يراوح بين ٧٥ و٨٠ مليون دولار بعدما بلغ عام ١٩٩٥ نحو ٦٠ مليون دولار. وعزا قفلة هذه الزيادة الى استقرار الأوضاع السياسية في اليمن عقب حرب عام ١٩٩٤. وقال ان الحكومة تتبنى سياسات جادة وواضحة لتنشيط القطاع السياحي وتنميته، مشيراً الى ان اليمن يشهد حتى نهاية آذار (مارس) المقبل ذروة الموسم السياحي، ويتصدر القادمين سياح من ايطاليا وهولندا والمانيا وفرنسا واسبانيا.

وانعقدت في «فندق سبأ» في صنعاء امس طاولة مستديرة ضمت مسؤولين في الهيئة العامة للسياحة ووكالات السفر والمكتب الاستشاري للدول الأوروبية بغرض تقويم الوضع السياحي في اليمن ومناقشة خطة التنمية لعامي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي يساهم في مشروع لدعم السياحة في اليمن قيمته ١,٢ مليون دولار.

وقال نائب وزير الثقافة والسياحة احمد سالم القاضي ان الحكومة اقرت تاسيس المجلس الأعلى للسياحة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية تسع وزراء معنيين وجهات اخرى وانه سيعقد أولى جلساته قبل نهاية الشهر الجاري للبحث في سياسات افضل لتنمية قطاع السياحة وتحقيق عائدات اكبر.

وقد ناقشت الطاولة المستديرة مسائل تتعلق بالترويج السياحي واقامة المعارض وتنسيق البرامج بين القطاع الخاص والحكومة.

واشار رئيس الهيئة العامة للسياحة عبدالرحمن مهيوب ان مجلس الترويج السياحي الذي يضم وكالات السفر وممثلين عن الحكومة سينشط قبل منتصف السنة الجارية وان لديه خطة طموحة على الصعيد الداخلي والخارجي. وقال للصحافيين بعد اختتام المناقشات ان صنعاء ستستضيف في الفترة بين ٢٤ و٢٥ آذار اجتماعاً اقليمياً لوزراء السياحة في ١٦ دولة من منطقة الشرق الأوسط سيكون فرصة لدمج اليمن بصورة أفضل في الخريطة السياحية للمنطقة.

"بنك لبنان والمهجر" يرفع رأس ماله الى ١٥٠ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - اعلن «بنك لبنان والمهجر» امس الاربعاء انه رفع رأس ماله الى ١٥٠ مليون دولار. وذكر المصرف في بيان «ان حقوق المساهمين ارتفعت من ٧٧ مليون دولار الى ما يزيد على ١٥٠ مليون دولار». واضاف ان الزيادة حصلت نهاية ١٩٩٦.

ورفعت هذه الزيادة «بنك لبنان والمهجر» الى المرتبة الثانية بعد «بنك البحر المتوسط» من حيث رأس المال بعدما كان يحتل المرتبة الرابعة بين ٨٢ مصرفاً في لبنان.

وكان «بنك البحر المتوسط» اعلن اول من امس الثلثاء زيادة رأس ماله الى اكثر من الضعفين الى ٢١٢ مليون دولار من ١٠٢ مليون دولار. ويحل «بنك عودة» في المرتبة الثالثة من حيث رأس المال، اذ يبلغ ٦٣ مليون دولار.

من جهة اخرى، اعلن «بنك لبنان والمهجر» في بيانه انه تملك كل اسهم «بنك بانوراب فرانس» الذي يملك بدوره بنك «بانوريان سويس» بالكامل.

وافاد البيان ان هذه الخطوة جعلت «بنك لبنان والمهجر» «اكثر المصارف اللبنانية حضوراً في المراكز المالية الاوروبية والعربية الكبرى». وكان «بنك لبنان والمهجر» عام ١٩٩٥ اكبر مصارف لبنان من حيث ودائع الزبائن. وله ٣١ فرعاً في لبنان وفرع واحد في قبرص ويعمل فيه ٨٤٠ موظفاً.

"اراكيس" تتلقى أموالاً من شركائها لتمويل مشروع نفطي في السودان

■ كالغاري - رويتر - أعلنت شركة «اراكيس» الكندية للطاقة انها حصلت على أول قسط من شركائها ضمن سلسلة اقساط ستمول من خلالها مشروع نفط في السودان يكلف بليون دولار.

وقالت «اراكيس» ان شركة «بتروناس» الماليزية للنفط وهي شريك في المشروع بنسبة ٣٠ في المئة دفعت اول من أمس حصتها في المبلغ الذي طالب به الكونسورتيوم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واضافت ان شركة الصين الوطنية للنفط وهي شريك في المشروع بنسبة ٤٠ في المئة ابلغت «اراكيس» كتابة بانها ستدفع نصيبها من الاموال في غضون ثلاثة ايام.

وينتظر المستثمرون حصول «اراكيس» على الأموال من شركائها كدليل على جدية المشروع.

واعلنت «اراكيس» في مطلع كانون الاول عن مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في منطقة امتياز مساحتها ١٢,٢ مليون فدان وإقامة خط انابيب يمتد ٩٥٠ ميلاً من جنوب السودان الى البحر الاحمر.

وتبلغ حصة «اراكيس» في المشروع ٢٥ في المئة في حين تشارك الحكومة السودانية بحصة قدرها خمسة في المئة.

مصر واليمن نحو تأسيس غرفة اقتصادية مشتركة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أنجز الجانبان المصري واليمني خطوات انشاء غرفة اقتصادية مشتركة مصرية - يمنية سعياً الى دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وقال مصدر رسمي في الغرفة التجارية المصرية ان الغرفة المشتركة تسعى الى تحقيق اهداف عدة بينها تنمية التعاون الاقتصادي في المجالات التجارية والصناعية والزراعية وتقديم اقتراحات وتوصيات في شأن الوسائل التي من شأنها تكثيف الجهود وتوثيق العلاقات بين الافراد والشركات والمؤسسات القائمة في البلدين.

واضاف ان الغرفة تهدف بذلك الى تاسيس شركات مشتركة في مختلف القطاعات وتسوية الخلافات التجارية ومحاولة التوفيق بين وجهات النظر من خلال لجنة التحكيم والتعريف بالمنتجات والمساهمة في تسهيل عقد الاتفاقات التجارية والمالية بين مؤسسات البلدين.

واشار الى انه في اطار العلاقات المصرية - اليمنية الجيدة يقترح الاتحاد العام للغرف التجارية انشاء شركة مصرية - يمنية تجارية يتبعها معرض دائم للمنتجات المصرية في السوق اليمنية.

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
أبجر
فنادق . منتجعات
e-mail: abjarint@emirates.net.ae Internet: www.abjar.com

المؤشر ارتفع ٣٢٨ نقطة عام ٩٦

سوق الامارات: ١٩٩٧ ستكون سنة الذروة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر سوق الأسهم في الامارات استمرار نمو السوق السنة الجارية لتحقيق انجازات جديدة مع حدوث نشاط في سوق الاصدار الأولي بانضمام شركات جديدة للسوق وتخصيص شركات حكومية، في وقت يتوقع فيه ان تواجه السوق تحديات داخلية وخارجية خلال السنة.

وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني «ان السوق ستحقق نمواً وانجازات جديدة على جميع الاصعدة خصوصاً للاسعار التي تمثل غاية الاستثمار بالأسهم وذلك نتيجة عوامل عدة من أهمها تأكيد تحقيق ارباح سنة ١٩٩٧ لتصبح سنة الذروة».

وتوقع توزيعات نقدية واسهم منحة بنسب أعلى وزيادة احتياطيات الشركات والمصارف مما يزيد في القيمة الدفترية للسهم وتوقع بقاء الفائدة المصرفية منخفضة او مستقرة عند حدودها الحالية.

وتوقع ان تشهد الاسعار اعلى معدلاتها على الاطلاق سنة ١٩٩٧، وان تشهد السوق بالتالي اقبالاً متزايداً من المستثمرين مما يوسع قاعدة المستثمرين ويستوعب سيولة اكثر.

كما يتوقع حدوث نشاط في سوق الاصدار الأولي بانضمام شركات جديدة وتخصيص شركات حكومية استكملت دراسات تخصيصها عام ١٩٩٦، مما ينعش حركة التداول بدخول فعاليات جديدة مما يوسع قاعدة التعامل وما يتبع ذلك من حركة انتقال الاسهم من أيدي صغار المستثمرين الى كبارهم. وذلك في ضوء توقعات بعدم حدوث أي انتكاسة خلال ١٩٩٧ بسبب ايجابية الظروف المؤثرة.

ولفت الكسواني الى ان اسعار بعض الأسهم وصلت الى درجة التشبع ومن الصعب ان تسجل قفزات سعرية في حدود النمو المحقق في ارباحها وتوزيعاتها لعام ٩٦ والمنتظر الاعلان عنها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

وقال: «هناك شريحة اخرى من الأسهم لا تزال أسعارها مرشحة للزيادة بسبب تدني اسعارها الحالية مقارنة مع مستويات الأسعار الأخرى ومنسوبة الى القيمة الاسمية لسهمها حيث اثبتت التجربة في الاعوام الخمسة السابقة ان الاسهم الضعيفة هي التي حققت افضل انجاز على صعيد الأسعار وثبت ان العامل المحرك في ذلك هو متانة الاقتصاد الوطني ومتابعة المصرف المركزي ووزارة الاقتصاد ومراقبتهم للمصارف وشركات التأمين وخصوصاً ان اصدار التشريعات عملت على تحسين الأداء فيهما.

وستتأثر اسعار الاسهم سنة ١٩٩٧ بعوامل عدة منها حركة الفوائد المصرفية على الودائع محلياً ودولياً وجدوى القنوات الاستثمارية المنافسة مثل اسواق المال الدولية وحركة سوق العقارات وايرادات التجارة الداخلية والخارجية وتجارة اعادة التصدير.

وتواجه سوق الأسهم المحلية في الامارات تحديات من أهمها المحافظة على مكتسباتها المحققة في الاعوام الماضية والاستمرار في تسجيل نمو موازٍ في توزيع الأرباح. كما تواجه السوق تحديات خارجية من بينها المنافسة الشديدة للمصارف والشركات من مثيلاتها الاجنبية العاملة في الامارات التي تملك امكانات مادية وتقنية افضل اضافة الى تحد جديد مقبل بعد بدء تطبيق قوانين منظمة التجارة الدولية.

وأكد الكسواني ان الحل في مواجهة هذه التحديات هو بناء احتياطات ضخمة والحصول على تقنية عالية، وادخال أخر الابتكارات العالمية وتوظيف خبرات جديدة ومحاولة الانتشار خارج الامارات على رغم كونه محفوفاً بالمخاطر.

وكان مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس حركة سوق الاسهم الاماراتية ارتفع عام ١٩٩٦ بمقدار ٣٢٨ نقطة وبنسبة ١٥ في المئة مقابل ١١,٩٨ في المئة عام ١٩٩٥ و٤,٩ في المئة عام ١٩٩٤.

وأكدت مصادر السوق ان الارتفاع في قيمة أسعار الاسهم المحلية لعام ١٩٩٦ كانت حركة فريدة.

المؤشر هبط الى ١٥٣,٥ نقطة

حجم التداول في سوق عمّان المالية تراجع ٤٠,٧ في المئة العام الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدّر المدير العام لسوق عمّان المالية وهيب الشاعر حجم التداول الذي شهدته السوق في العام الماضي بنحو ٢٤٨,٦ مليون دينار (٣٥١,١ مليون دولار)، مقابل نحو ٤١٩ مليون دينار في عام ١٩٩٥، أي بانخفاض نسبته ٤٠,٧ في المئة.

وقال ان الرقم القياسي المرجح بالقيمة السوقية الذي تحتسبه ادارة السوق بلغ ١٥٣,٥ نقطة لاغلاق عام ١٩٩٦ مقابل ١٥٩,٢ نقطة لاغلاق عام ١٩٩٥، أي بانخفاض نسبته ٣,٦ في المئة.

واضاف في المؤتمر الصحافي السنوي الذي يعقده المدير العام للسوق المالية، ان أعلى حجم تداول عام ١٩٩٦ حصل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، اذ بلغ حجم التداول ٥١ مليون دينار، أي ما يساوي ٢١ في المئة من اجمالي حجم التداول خلال العام. أما أدنى حجم تداول فكان في شباط (فبراير) الماضي، إذ لم يزد حجم التداول على ١٢ مليون دينار.

وعلى صعيد الحركة القطاعية، حقق قطاع الصناعة حجم تداول وصل الى ١١١,٤ مليون دينار، أي ما نسبته ٤٤,٨ في المئة من حجم التداول الاجمالي.

وجاء قطاع المصارف والشركات المالية في المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره ٨٣,١ مليون دينار، أي ما نسبته ٣٣,٤ في المئة من اجمالي حجم التداول السنوي.

وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة بحجم تداول مقداره ٥١ مليون دينار، أي بما نسبته ٢٠,٥ في المئة من اجمالي حجم التداول عام ١٩٩٦.

وعزا الشاعر انخفاض مستوى التداول في سوق عمان المالية العام الماضي الى عوامل بعضها سياسي وبعضها اقتصادي، ومن العوامل السياسية التي أوردها التطورات السياسية والأمنية التي شهدتها المنطقة خصوصاً ما يتعلق بمسيرة السلام.

اما العوامل الاقتصادية فذكر ان على راسها النهج الذي يعتمده المصرف المركزي الأردني للمحافظة على استقرار سعر الدينار من طريق رفع أسعار الفائدة عليه، اضافة الى شح السيولة المتاحة للمستثمر نتيجة النشاط الكبير الذي شهدته سوق الاصدارات الاولية في بورصة عمّان.

ولاحظ الشاعر ان العام الماضي شهد زيادة في حجم الاستثمارات الأجنبية في السوق، وكذلك في عدد المؤسسات المستثمرة من خارج الأردن.

وقدّر حجم التداول لغير الأردنيين في السوق العام الماضي بنحو ٤٤ مليون دينار (بيعاً وشراء) وحجم المؤسسات المستثمرة من أوروبا والولايات المتحدة واليابان وغيرها بنحو ٥٥ مؤسسة.

وأشار الى ان نشاط الاستثمار الأجنبي تركز في الربع الأخير من العام الماضي، اذ شكل نحو ٤٠ في المئة من اجمالي حجم التداول خلال ١٩٩٦.

واوضح ان الاستثمارات الأجنبية جاءت من مصارف أو صناديق استثمار او صناديق تقاعد اجنبية، اوروبية واميركية ويابانية.

وعن اصدارات الأسهم الجديدة العام الماضي قال الشاعر ان قيمتها بلغت ١٨٧,٧ مليون دينار مقابل ٣٢٩,٨ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بانخفاض نسبته ٤٣,١ في المئة، مشيراً الى أن اقبال الجمهور على الاكتتاب في الشركات المساهمة الحديثة والقديمة سجل تراجعاً في العام الماضي.

اما الاستثمارات الأجنبية في الشركات الجديدة فقدر الشاعر نسبتها بنحو ٣٣ في المئة من القيمة السوقية للاسهم المكتتب بها، مشيراً الى أن نسبة الاستثمارات العربية هي الطاغية مقابل نسبة استثمارات اجنبية قدرها بنحو ١,٥ في المئة فقط.

□ الجيب «نافيغيتور» السيارة الرياضية الجديدة لشركة لينكولن الاميركية في معرض للسيارات في ديترويت.(ا ب)

«شركة عُمان – الامارات» تفتح مكتباً في أبوظبي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ افتتحت «شركة عُمان – الامارات» أمس مكتباً لها في أبو ظبي بعد نحو عامين ونصف العام على تاسيسها وانشاء مشاريع ناجحة لها في سلطنة عُمان.

وأعلن شكري سالم مصبح المهيري ان افتتاح مكتب أبو ظبي سيعزز نشاطات الشركة في دولة الامارات وقال: «ان الشركة انجزت خلال فترة الإعداد لافتتاح المكتب الاجراءات الخاصة بالمساهمة في انشاء شركة للشحن البحري في اطار برنامج المبادلة (أوفست) في أبو ظبي بالتعاون مع شركة «جيات» الفرنسية وشركات اماراتية واستثمارية أخرى.

وذكرت مصادر مطلعة ان الاعلان عن انشاء شركة الشحن البحري سيتم رسمياً في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وأضاف المهيري: «ان افتتاح مكتب أبو ظبي سيعزّز تواجدها الاقتصادي في دولة الامارات ويفتح مجالات جديدة تنعكس ايجاباً على الاقتصاد الاماراتي والعُماني». ويعزز التنسيق مع مختلف المجموعات الاستثمارية في الامارات وغرف التجارة والصناعة من اجل درس فرص الاستثمار المتاحة في دولة الامارات وتقويمها.

وأعلن ان الشركة بصدد تنفيذ ثلاثة مشاريع جديدة في دولة الامارات اثنان منها في ابو ظبي وآخر في دبي. وأعلن الشيخ ناصر الحشار رئيس مجلس ادارة الشركة في نهاية اجتماع عقده المجلس في أبو ظبي أمس وحضره محمد خلفان بن خرباش وكيل وزارة المال والصناعة المساعد في الامارات نائب رئيس المجلس ان الشركة حققت أرباحاً عام ١٩٩٦ تزيد بمعدلات قياسية على أرباحها في العام المالي الأول (١٩٩٤ – ١٩٩٥).

وكشف الحشار عن ان أرباح الشركة العام الماضي بلغت نحو ١,٥ مليون ريال عُماني (٤ ملايين دولار) تشكل نسبة ١٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ١٥ مليون ريال عُماني.

قال أحمد نصيب سعيد المدير العام للشركة انها نفذت في الفترة الماضية سبعة مشاريع وساهمت في ثلاثة مشاريع أخرى. وأشار الى ان الكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع تزيد على ٣٥,١٥ مليون ريال عماني وتوزعت على قطاعات اقتصادية مختلفة مثل «شركة ظفار للصناعات السمكية»، اضافة الى مشاريع الألياف البصرية في مسقط و«الشركة العُمانية للصناعات الغذائية» في صحار ومشروع بلاط السيراميك في نزوى العمانية. وأكد ان الشركة استطاعت توزيع استثماراتها على عموم مناطق سلطنة عُمان بما يساهم في تعزيز خطط التنمية الاقتصادية والبشرية.

وأعلن ان الشركة ستساهم بنسبة خمسة في المئة من مشروع البتروكيماويات في سلطنة عُمان الذي تبلغ تكاليفه بليون دولار، اضافة الى مشاريع اخرى من بينها مشروع الأسمدة ومشروع مصهر الألومنيوم.

التجارة المصرية مع الولايات المتحدة ترتفع الى ٢,٧٥ بليون دولار عام ٩٦

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بلغ حجم التجارة بين مصر والولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة من أول كانون الثاني (يناير) حتى أخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ نحو ٢,٧٥ بليون دولار مقابل ٢.٦ بليون عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ وبنسبة زيادة بلغت ٦.٨ في المئة.

وقال السيد عصام فراج رئيس جهاز التمثيل التجاري الاميركي في مصر: «ان الصادرات حققت زيادة تقدر بنحو ٦.٦ في المئة كما زادت الواردات بنسبة مماثلة تقريبا ٦.٩ في المئة». واضاف: «ان اجمالي قيمة الصادرات خلال الفترة المذكورة بلغ ٤١.٥ مليون دولار مقابل ٤٦١.٢ مليون دولار العام السابق».

واوضح ان منتجات صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة تحتل المرتبة الأولى في قائمة الصادرات المصرية وتمثل نحو ٤٧.٦ في المئة من الاجمالي، ويحتل النفط ومنتجاته المرتبة الثانية في قائمة الصادرات المصرية، ويمثل ٣٤.٣ في المئة من الاجمالي.

وتأتي السلع الزراعية والمنتجات الغذائية في المرتبة الثالثة وتمثل نحو ٣.٨ في المئة من اجمالي الصادرات، وارتفعت من نحو ١١.٤ مليون دولار إلى ١٨.٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ بنسبة زيادة قدرها ٦٥.٨ في المئة.

وتمثل السلع الاستهلاكية والمتنوعة نحو ٤.٣ في المئة من اجمالي الصادرات المصرية الى اميركا، وبلغت ٢١.١ مليون دولار مقابل ٢٠ مليونا عام ١٩٩٥. وحققت صادرات الاثاث زيادة بنسبة ٤٠ في المئة وارتفعت من ٦.٣ مليون دولار عام ١٩٩٥ إلى ٨.٨ مليون عام ١٩٩٦.

ولم تتجاوز صادرات السلع المعدنية والتعدينية المصرية ٢.٢ في المئة من اجمالي الصادرات على رغم زيادة الصادرات لبعض البنود مثل منتجات الفيروسيليكون التي ارتفعت من ٢.٦ مليون دولار إلى نحو ٤.٣ مليون دولار بنسبة زيادة قدرها ٦٥ في المئة الا ان الصادرات المصرية من هذه الفئة انخفضت بنسبة كبيرة بلغت نحو ٣٠ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥، ويعود ذلك الى انخفاض الصادرات من بعض البنود الرئيسية مثل قضبان وزوايا وسكاكين ونصال قاطعة.

وبلغت قيمة صادرات المنتجات الكيماوية نحو ٢.٣ مليون دولار محققة انخفاضا قدره ١١.٥ في المئة مقارنة بالفترة المماثلة من عام ١٩٩٥ التي بلغت فيها نحو ٢.٦ مليون دولار.

وعن الواردات المصرية من الولايات المتحدة قال المكتب الاقتصادي والتجاري في واشنطن: «ان قيمة الواردات عام ١٩٩٦ بلغت نحو ٢.٣ بليون دولار محققة نسبة زيادة قدرها ٦.٩ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٥ التي بلغت فيها نحو ٢.١ مليون دولار.

وتمثل السلع الزراعية والغذائية نحو ٤٤.٨ في المئة من اجمالي الواردات من الولايات المتحدة اذ بلغت ١,٠١٢ بليون دولار مقابل ٨٧٥,٧ مليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وتمثل الآلات والمعدات المدنية وغير المدنية نحو ٣٨.٣ في المئة من اجمالي الواردات وبلغت عام ١٩٩٦ نحو ٨٦٢.٤ مليون دولار مقابل ٨٦٥.١ مليون دولار عام ١٩٩٥ بنسبة انخفاض ٠.٣ في المئة وتتمثل هذه المجموعة السلعية في السلع الرأسمالية والمعدات المدنية والعسكرية.

اقتصاد

شركة «ال. جي» الكورية تفوز بعقد سوري قيمته ٥٠ مليون دولار

● سيول – رويتر – قالت شركة «ال. جي» الكورية الجنوبية للالكترونيات امس انها فازت بعقد قيمته ٥٠ مليون دولار لبيع ٣٠ الف جهاز تلفزيون ملون لـ «الشركة العربية السورية للصناعة الالكترونية».

وقالت الشركة التابعة لمجموعة «ال. جي» في بيان ان اجهزة التلفزيون سيتم تسليمها خلال سنتين من مطلع هذه السنة.

«اجيب» الايطالية تكتشف مزيدا من النفط في صحراء الجزائر

● روما – رويتر – قالت شركة «اجيب» الايطالية في بيان امس انها اكتشفت مكامن نفط جديدة في الجزائر.

وقالت الشركة التابعة لمجموعة «ايني» الايطالية للطاقة ان الاختبارات اظهرت أن البئر يمكن أن تنتج اكثر من ١٢ الف برميل نفط يوميا.

وتقع البئر في الصحراء الكبرى على بعد ٧٠٠ كيلومتر تقريبا جنوبي العاصمة. وقالت «اجيب» انها اكتشفت حتى الآن سبع ابار في المنطقة بالمشاركة مع شركة «سوناطراك» الجزائرية للنفط.

وجاء في البيان «تنتج ثلاث من هذه الآبار فعلاً. وهي تنتج حاليا نحو ٥٠ الف برميل من النفط يومياً».

«ريبسول» الاسبانية تنتج النفط من حقل مرزوق الليبي

مدريد – رويتر – قالت مصادر في مجموعة «ريبسول» الاسبانية للبتروكيماويات ان الشركة بدأت انتاج النفط بمعدل ٢٠ الف برميل في اليوم في المتوسط من حقل مرزوق النفطي الليبي وذلك في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ولم تقدم «ريبسول» اي تفاصيل اخرى، لكن مصادر في قطاع النفط قالت ان الشركة تهدف في المدى القصير الى الوصول بالانتاج الى ٤٥ الف برميل في اليوم، ثم الى ١٠٠ الف برميل في اليوم بنهاية ١٩٩٧.

وتتولى «ريبسول» تشغيل حقل مرزوق مع شركتي «او. ام. في» النمسوية و«توتال» الفرنسية.

بدء تشغيل خط ملاحي بين تونس ومصر والسعودية

● تونس – رويتر – قالت شركتان للملاحة احداهما تونسية والاخرى مصرية امس انهما بدأتا تشغيل خط منتظم يربط بين موانئ في تونس ومصر والمملكة العربية السعودية.

وقالت «الشركة العربية للتجارة الدولية» ومقرها تونس وشركة «ميد سي» ومقرها الاسكندرية في بيان ان سفينة الشحن عوني يماني التي تبلغ حمولتها ثلاثة آلاف طن بدأت هذا الاسبوع رحلتها الاولى على الخط من ميناء قابس التونسي في طريقها الى الاسكندرية حيث ستتوجه من هناك الى ميناء جدة السعودي.

لبنان ينوي شراء ٥٠ ألف طن من القمح الاميركي الصلب

● بيروت – رويتر – قال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر (البنجر) في لبنان امس بأن وزارة الاقتصاد اللبنانية تنوي شراء ٥٠ الف طن من القمح الاميركي الصلب من السوق العالمية في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وأضاف: «من المفترض أن نتعاقد على شراء الكمية في وقت لاحق من الشهر الحالي للتسليم في نهاية شباط (فبراير) لكن تفاصيل العرض لا تزال غير متوافرة».

ومكتب الحبوب تابع لوزارة الاقتصاد التي اشترت في العام الماضي ٢٠٠ الف طن من القمح من خلال وكلاء محليين لشركات عالمية. وتصل حاجات لبنان من القمح الى نحو ٤٠٠ الف طن سنويا.

وافاد المسؤول: «ما زال لدينا ما يراوح بين ٤٠ ألفاً و٥٠ الف طن تقريبا من القمح في الصوامع (في ميناء بيروت) وهذه الكمية تكفي لتغطية حاجاتنا لثلاثة أو أربعة اشهر لكننا نريد أن نشتري مقدماً».

وكانت آخر مرة اشترت فيها الوزارة قمحاً في حزيران (يونيو) الماضي عندما فاز وكيل «شركة مابكو الدولية للحبوب» في بيروت بعقد توريد ٥٠ الف طن من القمح الصلب الاميركي بسعر ٢٤٥.٤٥ دولار الطن وفاز وكيل مؤسسة «كارغيل» ومقرها سويسرا بعقد توريد ٢٥ ألف طن من القمح الاميركي غير الصلب بسعر ٢١١.٩٣ دولار الطن.

وتدعو الوزارة من أن لآخر وكلاء الشركات الدولية لتقديم عروض استيراد القمح للحكومة. وتشتري الشركات القمح لحساب القطاع الخاص أيضاً.

مصر: معدل التضخم ينخفض الى ٥,٧ في المئة في نهاية تشرين الثاني

● القاهرة – رويتر – أعلن مكتب معلومات مجلس الوزراء المصري امس انخفاض معدل التضخم في مصر الى ٥.٧ في المئة عام ١٩٩٦ حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) بالمقارنة مع سبعة في المئة حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

وهذا أدنى معدل تضخم عام ١٩٩٦ لكنه أعلى من المعدل في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٩٥ عندما بلغ ٤.٩ في المئة وكان اقل معدل منذ عقود طويلة.

ويستند قياس معدل التضخم الى مؤشر أسعار المستهلكين في المناطق الحضرية.

وقالت ناطقة باسم مكتب المعلومات ان مؤشر الاسعار ارتفع ٠.٣ في المئة خلال شهر تشرين الثاني.

«الشركة العربية – المصرية – الاماراتية للاستثمار» تنجز مشروعين في مصر بنهاية ١٩٩٩

● القاهرة – «الحياة» – بحث مجلس إدارة «الشركة العربية المشتركة المصرية – الاماراتية للاستثمار» في اجتماع عقده اول من أمس في ابو ظبي برئاسة السفير محمد خليفة يوسف.

وتشمل المشاريع سير العمل في مشاريع عدة تنفذها الشركة، مشروع «سترو مصر» لانتاج حامض الستريك أسيد، بكلفة ٩٠ مليون جنيه مصري (٢٦,٥ مليون دولار)، ومشروع «واحة باريس» لتشيين مجمع سكني في مدينة السادس من اكتوبر على مساحة ٨١ فدانا وبراس مال قدره ٢٢ مليون جنيه. ويتوقع انجاز المشروعين سنة ١٩٩٩.

كما وافق المجلس على نقل ملكية فندق «هيلتون الاقصر» الى الشركة. واطلع على أداء محفظة الاوراق المالية التي تديرها الشركة، علماً أنها حققت عائدات ملموسة العام الماضي، كما استعرض المجلس الموازنة التقديرية للشركة عن السنة الجارية.

ويذكر ان الشركة تاسست عام ١٩٧٨ برأس مال قدره ٥٠ مليون دولار مناصفة بين الامارات ومصر.

تراجع الصادرات المصرية الى الهند في الربع الثاني من ١٩٩٦

● القاهرة – «الحياة» – تراجعت الصادرات المصرية الى الهند خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٦ لتسجل أعلى نسبة انخفاض منذ فترة طويلة ما يؤدي إلى خلل في الميزان التجاري لصالح الهند.

وذكر تقرير صدر عن اتحاد الصناعات في مصر أن اجمالي قيمة الصادرات الى الهند خلال الفترة من نيسان (ابريل) وحتى تموز (يوليو) عام ١٩٩٦ بلغ ٧٠٥ الاف دولار فقط مقابل ١٩.١ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام السابق.

وعزا التقرير انخفاض قيمة الصادرات المصرية الى انخفاض صادرات القطن الخام وغزول الاقطان والاسمدة والمعادن اللافلزية وعدم وجود فائض للتصدير من السلع المطلوبة في السوق الهندية.

وأشار التقرير الى أن حجم التبادل التجاري بين مصر والهند خلال الفترة نفسها بلغ ٥٠.٧ مليون دولار، نصيب الصادرات الهندية منها نحو ٥٠ مليون دولار مقابل ٣٦ مليوناً خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وأوضح التقرير ان مكتب التمثيل التجاري المصري في نيودلهي يكثف حالياً جهوده مع الجهات المعنية لتصدير سلع مصرية اخرى الى السوق الهندية بينها المنتجات النفطية والفوسفات والخامات التعدينية والمنتجات الكيماوية غير العضوية.

البرنامج الشتوي للأطفال
في
مركز المناهل

تعالوا واقضوا وقتاً مفيداً
شاركونا النشاطات الممتعة والمرح الهادف والألعاب التعليمية الموجهة
(بإشراف متخصصات)

ابتداء من السبت ٢ رمضان ١٤١٧ هـ ، الموافق ١١ يناير ١٩٩٧ م
حتى الأربعاء ٢٠ رمضان ١٤١٧ هـ ، الموافق ٢٩ يناير ١٩٩٧ م
من الساعة ١١ صباحا وحتى ٣,٠٠ عصرا

لمزيد من المعلومات اتصلوا بالأرقام التالية
٤٨٨-١٦٠٧ – ٤٨٨-١٠٦٩
يبدأ التسجيل ، يوم السبت ٢٥ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ٤ يناير ١٩٩٧ م

بسيسو: النقد الوطني سيصدر في الوقت المناسب

السلطة الفلسطينية تحتاج الى بليوني دولار للقضاء على البطالة واستحداث ١٥٠ ألف فرصة عمل

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ حذر مسؤول فلسطيني كبير من كارثة اقتصادية كبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، نتيجة الحصار المفروض عليهما من جانب اسرائيل منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

وقال محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو: ان التقديرات الاقتصادية تشير الى ان حجم الخسائر الفلسطينية تقدر بنحو ١,٢ بليون دولار نتيجة الممارسات الاسرائيلية. واضاف ان معدل دخل الفرد الفلسطيني انخفض الى ٦٥٢ دولاراً في السنة، مما يعني ان الشعب الفلسطيني اصبح ما دون خط الفقر المقدر بـ ٦٥٠ دولاراً.

واشار بسيسو في المؤتمر الصحافي الدوري الذي تنظمه سلطة النقد في مطلع كل سنة الى ان معدل دخل الفرد السنوي في اسرائيل بلغ عام ١٩٩٦ نحو ١٦٩٠٠ دولار، اي ما يساوي ٢٦ ضعفاً لمعدل دخل الفرد الفلسطيني، وبزيادة ٢ في المئة على ما كان عام ١٩٩٥.

وذكر ان معدل البطالة في فلسطين بلغ العام الماضي نحو ٥٠ في المئة. وهو اعلى معدل يسجل منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ (٦٠ في المئة في غزة و٣٨ في المئة في الضفة الغربية) نتيجة الحصار الاسرائيلي.

وقال ان عدد العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل انخفض من ١٢٠ الف عامل عام ١٩٩٣ الى ٢٠ الف عامل العام الماضي.

واكد بسيسو اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر سلطة النقد الفلسطينية في غزة الثلثاء الماضي، ان السلطة الفلسطينية بحاجة الى بليوني دولار للقضاء على مشكلة البطالة واستحداث فرص عمل لنحو ١٥٠ الف عامل.

وكشف ان سلطة النقد قدمت برنامجها الاستثماري للسنة الجارية الذي تقدر قيمته بنحو ١,٣ بليون دولار.

وافاد ان قيمة الاستثمارات الفلسطينية الخاصة تراجعت الى نحو ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦، مقابل ٤٣٥ مليوناً عام ١٩٩٥. مشيراً الى ان عجز موازنة السلطة الفلسطينية ارتفع من ٧٥ مليون دولار، عام ١٩٩٥ الى ١٩٥ مليون دولار العام الماضي.

وعن الدعم الخارجي قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية: «ان اجمالي المساعدات المقررة من الدول المانحة بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٨٨٩ مليون دولار، منها ٦٨٠ مليون دولار تم الالتزام بها رسمياً، بينما المبالغ المسحوبة، حتى تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لم تتعد ٢٨٩ مليوناً، اي ما نسبته ٣٣ في المئة من قيمة تلك المساعدات».

الوضع المصرفي الفلسطيني

وفي شأن الوضع المصرفي الفلسطيني، قال بسيسو: «ان عدد المصارف العاملة في فلسطين بلغ نهاية العام الماضي ١٧ مصرفاً ونحو ٧١ فرعاً».

واوضح ان عدد المصارف الفلسطينية بلغ خمسة مصارف و٢٠ فرعاً، تشكل نسبة ٢٨ في المئة من اجمالي المصارف العاملة في فلسطين. وبلغ عدد المصارف الاردنية ثمانية و٤٥ فرعاً تشكل ٦٣ في المئة من اجمالي الفروع.

وذكر ان هناك مصرفين مصريين واربعة فروع تشكل ٦ في المئة من المصارف العاملة ومصرفاً اجنبياً واحداً هو «بنك غرندليز» الاسترالي وله فرع واحد، اضافة الى مصرف اسرائيلي هو «بنك ميركا نيتل ديسكونت».

واشار بسيسو الى ان سلطة النقد الفلسطينية اعطت موافقة مبدئية لتاسيس ثمانية مصارف فلسطينية جديدة، اضافة الى المصارف الخمسة. وهي: «بنك القدس للتنمية والاستثمار» و«البنك الاسلامي الفلسطيني» و«بنك فلسطين الدولي» و«البنك العربي الفلسطيني للاستثمار» و«بنك الأقصى الاسلامي» و«بنك الانشاءات الفلسطيني» و«البنك الأهلي الفلسطيني» و«البنك الوطني الفلسطيني».

وعن موجودات المصارف العاملة في فلسطين، افاد بسيسو انها بلغت نهاية العام الماضي نحو ٢,٢١٣ بليون دولار بزيادة نسبتها ٥٤ في المئة. وارتفع اجمالي ودائع العملاء لدى المصارف التجارية (حتى نهاية ١٩٩٦) الى ١٧٢٢ مليون دولار، وبنسبة ٤٧ في المئة.

واضاف ان اجمالي التسهيلات الائتمانية الممنوحة من المصارف التجارية العاملة في فلسطين بلغ نحو ٤٣١ مليون دولار، بزيادة ١٧٤ مليون دولار، وبنسبة ٦٨ في المئة مقارنة مع ما كان عام ١٩٩٥.

وعن افاق عمل سلطة النقد في السنة الجارية، اشار بسيسو الى انها تحضر، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لعقد مؤتمر عام عن الجهاز المصرفي الفلسطيني واستراتيجيا تطويره خلال ستة اشهر.

وكشف ان سلطة النقد ستصدر قريباً نشرة احصائية تتضمن مختلف البيانات والاحصاءات المصرفية والنقدية.

واشار الى ان السلطة تجري دراسات مكثفة لاصدار نقد وطني في الوقت المناسب وفي ضوء مقومات تؤمن نقداً فلسطينياً ناجحاً لتلافي المعوقات التي تحصل. وأمل الا تزيد فترة اصدار النقد على سنتين.

وفي سياق رده على سؤال عن كيفية ادارة واستثمار سلطة النقد للأموال المتوافرة لديها قال بسيسو انها استطاعت عام ١٩٩٦ استكمال شبكة المصارف المراسلة في المراكز المالية المهمة ووصل عددها في الوقت الحاضر الى ٣١ مصرفاً موزعة على نيويورك ولندن وباريس وفرانكفورت واستوكهولم وبروكسيل وطوكيو وهونغ كونغ وسيدني وعمان.

وأشار الى ان سلطة النقد الفلسطينية تنفذ عمليات الاستثمار المالي والتحويلات وفقاً لأحدث المعلومات وبواسطة انظمة الاتصال الالكترونية الحديثة وانها تستفيد من نظم «رويتر» للمعلومات، ليتسنى لها اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة في الوقت المناسب. وذكر ان سلطة النقد تستفيد أيضاً من نظام الحوالات الآلي الخاص بسيتي بنك ومن نظام ادارة الأموال الخاص به ايضاً.

وذكر ان سلطته، وفي اطار دورها كوكيل مالي ومصرفي للسلطة الفلسطينية، شارفت على استكمال الاستعدادات اللازمة لاستقبال حسابات السلطة وتنفيذ المدفوعات والايرادات نيابة عنها، وذلك من خلال تجهيزها الغرف المحصنة ومعدات الامان واجهزة الرقابة والحماية، مضيفاً ان سلطة النقد تجري محادثات مع وزارة المال الفلسطينية للاطلاع على حساباتها العامة، استعداداً لبدء التعامل مع ادارة حسابات السلطة الفلسطينية. ورداً على سؤال آخر عن تهريب الأموال الى الخارج قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان ظاهرة الأرصدة الموظفة في الخارج لا تعتبر تهريباً، انما توظيف موقت للأموال للحصول على فوائد بدلاً من ابقائها مجمدة في فلسطين.

خباز فلسطيني يحضر الخبز في القدس المحتلة قبيل حلول شهر رمضان (ا ف ب)

يشمل قروضاً ومنحاً بقيمة ٦٥٠ مليون جنيه

محادثات مصرية - المانية في شأن اتفاق جديد للتعاون

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يبدأ الجانبان المصري والالماني الشهر المقبل مفاوضات في شأن اتفاق جديد للتعاون المالي بين البلدين للسنة ١٩٩٧. وعلمت «الحياة» انه بمقتضى الاتفاق ستمنح المانيا مصر نحو ٦٥٠ مليون جنيه (١٩٢ مليون دولار) في شكل قروض ميسرة ومنح تخصص لتمويل مشاريع التنمية وتطوير التعليم ونقل التكنولوجيا وقطاعات البنية التحتية والنقل والصحة وحماية البيئة.

وقالت وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي إن اتفاق التعاون المالي بين البلدين سنوي تبرمه الحكومتان ويحدد بمقتضاه حجم المعونات التي تقدم الى مصر سنوياً. واضافت ان الاستثمارات الالمانية في مصر تركز في مجالات عدة مثل المنسوجات والملابس والكيماويات والمنتجات الصيدلية.

واشارت الى ان عدد المشاريع المشتركة تجاوز المئة بكلفة استثمارية تصل الى خمسة بلايين جنيه تساهم المانيا بنحو ٣٤٦ مليون جنيه، اي نحو ١٦ في المئة من راس مال تلك المشاريع.

وافادت ان قيمة التبادل التجاري في الفترة بين كانون الثاني (يناير) الى تموز (يوليو) ١٩٩٦ بلغت نحو ١,٧ بليون مارك منها صادرات مصرية بنحو ٢٩٣ مليونا وواردات بنحو ١,٤ بليون مارك.

من جهته، قال سفير المانيا في القاهرة فولف ستبلينغ إن المانيا ساهمت على مدى اربعة عقود من التعاون باكثر من ١٩ بليون جنيه منها ١٦,٥ بليون على المستوى الثنائي والبقية عبر مؤسسات دولية مثل البنك الدولي والاتحاد الاوروبي ومنظمات الامم المتحدة. واضاف أن هناك ١٤٠ مشروعاً مشتركاً يجري تنفيذها في قطاعات عدة خصوصاً القطاع المالي وفي حماية البيئة وادارة الموارد.

الى ذلك جاء في تقرير اقتصادي صدر اخيراً ان الجانبين يركزان حاليا على التعاون الصناعي الذي يشمل انشاء مصنع سماد «ابو قير» بكلفة ٤٠٠ مليون مارك (٢٥٤ مليون دولار) لانتاج انواع جديدة تشكل نحو ٦٠ في المئة من حاجات البلاد من الاسمدة وانشاء مصنع سكر بكلفة مئة مليون مارك واعادة تاهيل «شركة مصر للصناعات الكيماوية» في الاسكندرية بكلفة ١٥٠ مليون مارك.

وفي مجال الاتصالات مولت المانيا انشاء مقاسم هاتفية جديدة في محافظات مصر بكلفة ٦٠٠ مليون مارك. وفي مجال المشاريع المائية ينتظر مواصلة تمويل مشروع قناطر نجع حمادي وذلك بانشاء قناطر جديدة مع محطة كهرباء ملحقة بها، بكلفة ١٥٠ مليون مارك ويتوقع بدء العمل في المشروع منتصف السنة الجارية.

وعلم ان الجانبين اتفقا على ترحيل ضمانات التصدير الالمانية للقطاع الخاص المصري (قيمتها ١٠٠ مليون مارك) التي لم تستخدم من جانب القطاع الخاص المصري العام الماضي الى السنة الجارية بهدف اتاحة الفرص لهذا القطاع لاطلاق مشاريع اقتصادية وصناعية عدة داخل البلاد، مما يشكل اعترافاً من المانيا باهمية القطاع الخاص المصري خصوصا بعد نجاحها (مصر) في برنامج الاصلاح.

المشروع الاوروبي الجديد لزيادة الضرائب على المشتقات النفطية

حسين عبدالله *

■ اصدر الاتحاد الاوروبي في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ توصية بوضع حدود دنيا لمعدلات الضرائب المفروضة على المشتقات النفطية سرت اعتبارا من ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ على ان تتم مراجعة المعدلات مرة كل سنتين.

وتزامنت التوصية مع المشروع الاوروبي لفرض ما عرف بضريبة الكربون الهادف الى حماية البيئة التي تضمنتها الاقتراحات المقدمة من المفوضية الاوروبية في ايار (مايو) ١٩٩٢ الى مجلس المجموعة.

واستهدفت الاقتراحات رفع كفاية الطاقة عموماً وتثبيت المنبعث من غاز ثاني اوكسيد الكربون في الدول الاوروبية بحلول السنة ٢٠٠٠ عند مستواه عام ١٩٩٠ بدلا من الزيادة المتوقعة والمقدرة بنحو ١١ في المئة خلال الفترة المذكورة.

وكان مشروع ضريبة الكربون يتضمن فرضها على مصادر الطاقة بنسبة ٥٠ في المئة للطاقة و٥٠ في المئة تبعا للمحتوى الكربوني لكل مصدر. وتتفاوت مساهمة كل وقود وفق ما يتخلف منه من الكربون. وبالنسبة الى كل طن نفط معادل يتخلف نحو ٠,٨٢ طن كربون بالنسبة الى الزيت ونحو ٠,٦٣ طن بالنسبة الى الغاز ونحو ١,٠٥ طن بالنسبة الى الفحم. وينتج من كل طن كربون انبعاث نحو ٣,٤ طن من غاز ثاني أوكسيد الكربون.

وعلى امل التوصل الى فرض ضريبة الكربون والتنسيق الشامل لضرائب الطاقة عموما، تراخت قوة الدفع لاقتراحات الحدود الدنيا والتنسيق الخاصة بالضرائب على المنتجات النفطية. ومن هنا جاءت «الورقة الخضراء» التي اعدتها المفوضية الاوروبية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ خالية من اي ذكر لتنسيق الضرائب النفطية.

ومرت ضريبة الكربون بمراحل من الصراع السياسي بين معارض ومؤيد ومن يرى ان يترك امرها لكل دولة عضو تفرضها او لا تفرضها بحسب ظروفها.

وياتي في مقدم اوجه الاعتراض الاثر السلبي للضريبة على اقتصادات الدول التي تطبقها نتيجة لما تؤدي اليه من ارتفاع نفقات الانتاج وبالتالي إضعاف القدرة التنافسية لصادرات الدولة.

من جهة اخرى، سيقصر اثر الضريبة بحجمها المقترح عن تحقيق الهدف البيئي المحدد. كما ان زيادة حجم الضريبة بحيث يحقق الهدف المنشود يخرجها من حدود الواقعية.

كذلك واجهت الضريبة معارضة قوية من الصناعيين في اوروبا عموما وفرنسا خصوصاً، وعارضها ايضا اصحاب محطات توليد الكهرباء في المانيا التي تعتمد بدرجة كبيرة على الفحم. كما عارضتها صناعة البتروكيماويات في اوروبا التي سجلت ان كلفتها، حتى من دون ضريبة الكربون، وضعتها في المرتبة الثالثة بعد نظيراتها في دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة نتيجة ارتفاع ضرائب الطاقة في اوروبا عما هي في هاتين المنطقتين. وعارضت بريطانيا بشدة ضريبة الكربون على اساس ان فرض الضرائب من حقوق السيادة المحلية. ونادت بان يترك لكل دولة اتخاذ ما تراه من اجراءات لتحقيق الهدف البيئي المنشود.

كذلك لقيت الضريبة معارضة قوية من المجموعة الرباعية الاضعف اقتصادياً، اي اسبانيا والبرتغال واليونان وايرلندا، التي ترى ان ضريبة الكربون ستعرقل مسيرتها للحاق بالاغنياء من اعضاء الاتحاد الاوروبي.

ومع ان مشروع ضريبة الكربون كان تقرر تجميده في اجتماع القمة الاوروبية في اسن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، الا انه لم يلبث ان ظهر مجدداً في ايار (مايو) ١٩٩٥ مرتديا ثوبا جديدا. واستبعدت فكرة الضريبة الموحدة في كل دول الاتحاد وحل محلها اقتراح بقيام كل دولة بفرض معدلات ضريبية مختلفة على كل نوع من انواع الوقود، وفقاً لاختيارها، لكن بهدف التوصل الى نظام ضريبي شامل ومتناسق على جميع انواع الوقود في دول الاتحاد في نهاية التسعينات.

وتحقيقا لهذا الهدف يضع الاقتراح الجديد خطة تنفيذية من ثلاث مراحل. تبدأ المرحلة الاولى بالفترة من اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ حتى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩. وتتيح لكل دولة عضو حرية فرض ما تراه من ضرائب على كل نوع من انواع الوقود، وذلك في الاطار الذي تراه الدولة محققا للهدف التنسيقي المنشود.

ومطلع ١٩٩٩ ستعد المفوضية الاوروبية تقريرا عما تحقق فعلاً في المرحلة الاولى، ترفقه بما تراه من اقتراحات لتنفيذ المرحلة التالية. وتبدأ المرحلة الثالثة من اول كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ وتقوم على اساس نظام متكامل للضرائب المفروضة على كل مصادر الطاقة في كل دول الاتحاد.

ومع ان الاقتراحات الجديدة تقترب مما سبق ان طلبته بريطانيا، التي كانت تتزعم المجموعة المعارضة للضريبة الموحدة وتدعو الى تبني كل دولة من النظم ما يحقق الهدف البيئي المنشود، الا ان لندن لا تزال تستقبل الاقتراح الجديد بقدر كبير من الشكوك. وعبّر وزير خزانتها في ايار (مايو) ١٩٩٥ عن تلك الشكوك قائلاً: «إن الضريبة ستنال من القوة التنافسية للصناعة الاوروبية في الاسواق الدولية». كذلك قال وزير الاقتصاد الفرنسي إن الضريبة ستعقد جهود الاتحاد الاوروبي الرامية الى تحجيم المنبعث من ثاني اوكسيد الكربون، كما تفتقر الى المرونة لان الاقتراح الجديد يستهدف فرض الضريبة في صورة اجبارية بحلول السنة ٢٠٠٠.

في الجانب الآخر، ثمة دول في الاتحاد ترحب بالاقتراحات الجديدة، مثل المانيا وايطاليا والدنمارك. بل ان من الدول الاعضاء من فرض فعلاً ضرائب تحت مسمى «ضريبة الكربون» مثل هولندا والدنمارك والمانيا وبلجيكا.

وفي انتظار حسم الخلاف الدائر في شان ضريبة الكربون زادت بعض الدول الاوروبية منفردة الضرائب المفروضة على المشتقات النفطية بحيث ارتفع متوسط تلك الزيادة في دول الاتحاد الاوروبي مجتمعة خلال عام ونصف عام (كانون الثاني ١٩٩٥ - حزيران/ يونيو ١٩٩٦) بنحو ١٢ في المئة من سعر البنزين المحتوي الرصاص وبنحو ١٠ في المئة من سعر البنزين الخالي من الرصاص وبنحو ٥ في المئة من سعر وقود الديزل. في ضوء تلك الخلفية التاريخية، تعد المفوضية الاوروبية في الوقت الحاضر مشروع قرار لوضع حدود دنيا للضرائب على مصادر الطاقة، تمهيدا لعرضه على مجلس وزراء الطاقة في الاتحاد الاوروبي الذي يلزم الحصول على موافقته بالاجماع، قبل عرضه ومناقشته في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ.

ويتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع الجديد مطلع ١٩٩٨ اذا نجح في اجتياز المناقشات الحامية والمطولة التي سيخضع لها خلال المراحل المختلفة التي سيمر بها. ومع شمول المشروع كل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، يتناول وضع حدود دنيا، مع ترك الحدود القصوى مفتوحة بلا قيد، لكل مصادر الطاقة بما في ذلك الكهرباء التي سيتم اعفاء المصادر الاولية المستخدمة في توليدها. ولا يستثنى من المشروع الاوروبي سوى ضريبة القيمة المضافة.

ويمقتضى المشروع الجديد سيُرفع الحد الادنى للضريبة على البنزين من مستواه الحالي وهو ٣٣٧ «ايكو» (وحدة النقد الاوروبية) لكل متر مكعب (١٠٠٠ ليتر) الى ٤٥٠ «ايكو». كما سيتم رفع الحد الادنى لوقود الديزل من ٢٤٥ «ايكو» للمتر المكعب الى ٣٤٣ «ايكو»، مع ترك الحرية لمن يشاء من الدول الاعضاء في فرض معدلات اعلى بالنسبة الى البنزين الذي يحتوي مادة الرصاص.

* الوكيل الاول السابق لوزارة النفط المصرية وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (١٩٧٤ - ١٩٩٢).

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦

● يغنيك عن حفظ قصاصات الصحف ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (اغسطس) من هذا العام.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الوسط هذا الاسبوع

جفاف مزمن ونمو سكاني مرتفع

حوض النيل: هل تنفجر حرب العطش؟

لبنان: من المسؤول عن تدهور علاقة المسيحيين بالسلطة وسورية؟

الحرب والسلام بين سورية واسرائيل:

نتانياهو مهد للمواجهة... وأولبرايت تقرر

النهج الاستيطاني لحكومة نتانياهو يقلق الأردن سياسياً واقتصادياً

اليمن: وثيقة أحزاب المعارضة تعيد الخلاف إلى نقطة البداية

أسلوب جديد لدوائر صنع القرار

مصر: المؤسسات المدنية تتقدم والأحزاب تتراجع

الفنانة المغربية سعاد حميدو: من أعاد إليها العز بعد... هبوط؟

الرياض: الأسواق الخيرية تنتهي تجارية!

رحلة في حياة
بطل «المصير»

نور الشريف لـ «الوسط»: حاربنا بسيوف من خيزران وكاد «الأخوان» أن يجتذبوني إليهم

أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصرف لبنان على شبكة الإنترنت

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن مصرف لبنان «ادراج نشاطه على شبكة الانترنت ابتداء من الاول من الشهر الجاري».

واعتبر في بيان «انها خطوة سباقة لأي بنك مركزي في الشرق الاوسط لجهة تغطيتها الشاملة فهي تقدم صفحة مصرف لبنان معلومات مختلفة اقتصادية ومالية ومصرفية وقانونية عن لبنان.

وتظهر نشرات مصرف لبنان الشهرية والفصلية اضافة الى المنشورات الاخرى على هذه الصفحة من شبكة الانترنت. وهذه المعلومات مفصلة في ثمانية اجزاء: «تاريخ تاسيس مصرف لبنان وهيكليته الادارية» يعرض لتاريخ تاسيس مصرف لبنان والهيئات التابعة له او المنشأة لديه؛ «دور مصرف لبنان ومهماته» في صنع السياسة النقدية؛ «نظام الصرف ووسائط الدفع» المعتمدة في النظام المصرفي والمالي واللبناني، ومن قبل الجمهور؛ «بنك للمعلومات الاقتصادية» ويشمل الاحصاءات عن القطاع النقدي والخارجي والمصرفي، اضافة الى المالية العامة والاسواق المالية؛ «القطاع المصرفي والمالي» ويعرض لخصائص القطاع وهيكليته، اضافة الى كل المعلومات عن تاسيس المصارف التجارية والمتخصصة والمؤسسات المالية ومؤسسات الوساطة والصرافة؛ «الاسواق المالية» ويصف هيكليتها والمشاركين فيها والادوات المالية وعمليات التسوية والمقاصة للصكوك التي توفرها شركة «ميدكلير»؛ «التعاميم والقوانين» ويحتوي على النصوص الكاملة في اللغة العربية المتعلقة بالتنظيم المصرفي والمالي؛ «منشورات مصرف لبنان» الدورية خصوصاً النشرة الشهرية والفصلية اضافة الى منشورات اخرى. من هنا يمكن الاطلاع على التطورات الاقتصادية والمالية».

واضاف «يمكن الاطلاع في جزء «الجديد» على احدث التطورات الاقتصادية والمستجدات المالية اللبنانية اضافة الى التعاميم والقوانين المالية والمصرفية الاخيرة».

ولفت مصرف لبنان الى ان «العنوان على شبكة الانترنت هو http://www.bdl.gov.lb

بارانويا الفضاء الافتراضي:

الكعكة الصغيرة التي تتدخل في حياتنا الشخصية

■ لا شك ان جميع القراء يعرفون ما تعني عبارة (cookie) فهي الكلمة التي يستخدمها الاميركيون للدلالة على ما نسميه نحن كعكة وما يسميه الاوروبيون «بسكوت» (biscuit). غير ان العديد من مستخدمي انترنت لا يعرفون العلاقة بين هذه الكعكة وتصفح نسيج العنكبوت العالمي. ولا يقف الموضوع عند هذا الحد بل شكلت الكعكة محور نقاشات حامية خلال العام الماضي وكانت لدى العديد من مستخدمي انترنت العدو اللدود الذي يجب القضاء عليه. ومناسبة الكلام عن الكعكة اليوم، عدا عن اننا خرجنا للتو من فترة اعياد، هي عودة ظهورها بكثافة منذ بضعة اشهر.

فما هي هذه الكعكة ولماذا تشكل تهديداً اكيداً في نظر العديد من متصفحي نسيج العنكبوت؟

الكعكة؟

اذا تفقدنا موقع نتسكيب على العنكبوت نجد ان تحديد الكعكة حسب الشركة هو ما معناه: «الكعكة هي آلية عامة يمكن للجهة الخادمة في الاتصال استخدامها لتخزين المعلومات واعادة العثور عليها عند الجهة العميلة في الاتصال. ويمكن لاضافة حالة بسيطة ومتواصلة الى الجهة العميلة ان تزيد امكانات تطبيقات الخادم والعميل المعتمدة على العنكبوت».

بعد قراءة هذا الكلام فضلت التفكير بالكعكة على انها قطعة حلوى شهية وتاملت بإلحاح فكرة ترك الموضوع والاهتمام بشيء آخر قد يكون اكثر فائدة. الا ان الضجة التي اثارتها هذه الكعكة وتكرار رسائل التنبيه التي تظهر على الشاشة بخصوصها خلال تصفح النسيج دفعاني الى اعادة التنقيب لمحاولة فهم ما هي هذه الكعكة.

ان الكعكة عبارة عن كمية من المعلومات ينقلها موقع ما على العنكبوت الى برنامج تصفح المستخدم عندما يزور هذا الاخير الموقع لاول مرة. واذا عاد المستخدم ثانية الى هذا الموقع يتبادل برنامج التصفح وجهاز خدمة الموقع المعلومات التي تم تخزينها في جهاز المستخدم لدى اول زيارة، ويكون خادم الموقع بذلك خزّن معلومات عن المستخدم لديه ويكون برنامج التصفح من جهته خزّن المعلومات نفسها على شكل ملف نص في جهاز المستخدم.

ومع ان كل مواقع العنكبوت لا تستخدم الكعكة الا ان عدد الذين يستخدمونها يتزايد يوماً بعد يوم. كما ان هناك برامج تصفح لا تدعم الكعكة الا ان اشهر برنامجين اي نتسكيب نافيغيتر ومستكشف انترنت من مايكروسوفت يدعمانها.

ويمكن للمعلومات التي ينقلها موقع العنكبوت الى جهاز المستخدم ان تحتوي اشياء مختلفة فعلى سبيل المثال اذا زرت موقعاً يتطلب ادخال اسم وكلمة سر للوصول اليه، يمكن لهذا الموقع ان يحفظ هذه المعلومات في الكعكة ليستخدمها في المرة القادمة التي تزور فيها الموقع مما يوفر عليك اعادة ادخالها.

وتخزّن الكعكة عادة معلومات تدل على تجوالك في الموقع بما في ذلك الصفحات التي زرتها والروابط التي تبعتها ويقوم الموقع بتحديث هذه المعلومات كلما قمت بزيارته. ويعطيك كل موقع تزوره هوية خاصة بك ليمكنه التعرف عليك حين تزوره مرة ثانية. فعندما تعود ثانية الى الموقع الذي نقل اليك كعكة في زيارة سابقة يقوم خادم الموقع بسؤال برنامج التصفح اذا كنت انت من الذين يملكون احدى كعكاته. واذا كنت كذلك يقوم الخادم بالعثور على المعلومات الموجودة في الكعكة (في جهازك) ومعرفة عاداتك التصفحية للموقع.

ويبدو ان الغرض (المعلن) من هذه الكعكة هو التعرف على عادات المستخدم للتمكن من خدمته بطريقة افضل، او اكثر شخصية حين يزور الموقع ثانية.

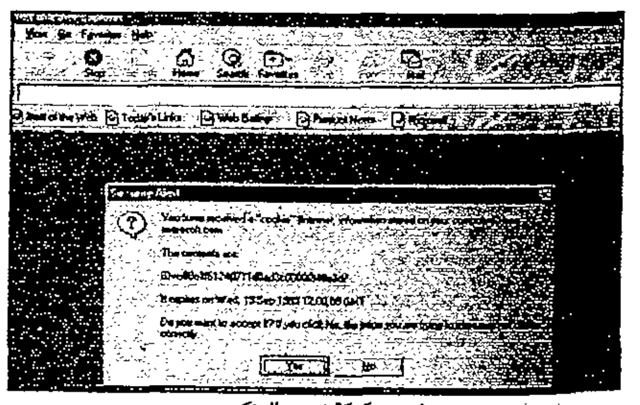

هذه هي كعكة نسيج العنكبوت.

الجدل

وفتحت امكانات الكعكة عيون العديد من الناس القلقين على الحريات الشخصية اذ ان المعلومات المخزّنة في الكعكة يمكن ان تستخدم لغايات غير التي يعلنها المتحمسون لقطعة الحلوى هذه اقلها التسويق الاستفزازي. وتخوف بعضهم من حالات قصوى كقيام موقع منافس بسرقة الكعكة والتحايل على المستخدم بالايحاء له انه يتعامل مع الموقع الاصلي.

بعد سنة كاملة من النقاش لم يتم التخلي عن مفهوم الكعكة بل، على العكس، يبدو ان هذه الظاهرة تنتشر باستمرار. والسبب في ذلك انها من جهة تجعل مواقع العنكبوت اكثر جاذبية للزائرين ومن جهة اخرى تساهم في تسهيل ادارة هذه المواقع واستغلال نتائج الزيارات لها في اهداف تسويقية. ويظهر ذلك واضحاً في آخر ورقة عمل وضعها فريق هندسة انترنت (http://ds.internic.net/internet-drafts/draft-ietf-http) مؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر).

في المقابل لم تبق المقاومة او بالاحرى يقظة المدافعين عن الحريات الشخصية للمستخدمين مكتوفة الايدي اذ شاركت مؤسسة الحدود الالكترونية (Electronic Frontier Foundation - http://www.eff.org) مؤسسات اخرى لانشاء منظمة إي تراست (e-Trust - http://www.etrust.org) التي وضعت هدفاً لها اعادة الثقة بين مواقع العنكبوت ومستخدمي انترنت من خلال السماح للمستخدمين الذين يزورون موقعاً مدمغاً بخاتم إي. تراست بالاطلاع على المعلومات التي يحصل عليها الموقع من اجهزتهم.

ويتزايد عدد الجمعيات التي تنخرط في مقاومة الكعكة خاصة في الولايات المتحدة ومنها مركز الديموقراطية والتكنولوجيا (http://www.cdt.org)، ووصلت هذه المقاومة الى مجلس الشيوخ الاميركي حيث اقترح ادوارد ماركي مشروع قانون يحافظ على الحياة الخاصة لمستخدمي انترنت.

وبدأ المستخدمون انفسهم يدركون وجود الكعكة فمجرد ادخال الاصدارين ٣ من نافيغيتر والمستكشف خياراً يجبرهما على التنبيه بوصول الكعكة، وذلك تحت ضغط الصحافة وجمعيات انترنت، ادى الى زيادة القلق لدى المستخدمين. ويدفع هذا الخيار في البرنامجين المستخدمين الى ادراك وجود الكعكة. ويكفي النقر على هذا الخيار لتقييم عدد الكعكات ذات المعاني الغامضة التي ترسلها مواقع مثل مايكروسوفت (home.microsoft.com) او ديزني (www.disney.com).

تفتيت الكعكة

عندما ننقر بالفارة على عنصر في موقع ما يستطيع خادم الموقع ارسال كعكة. ويتم تخزين كمية المعلومات الصغيرة هذه (حوالي ٤ كيلوبايت) في ذاكرة رام وقد يتم تخزينها في ما بعد على القرص الثابت عندما يتم انهاء برنامج التصفح. عندها تدخل هذه المعلومات في «وعاء» لمدة معينة من الزمن، وهذا الوعاء يكون ملف نص اسمه (cookie.txt) ويخزّن في مجلد برنامج التصفح في الكومبيوتر الشخصي او اسمه (Magic Cookie يأتي هذا الاسم من رواية خيالية) ويخزّن في مجلد التفضيلات في ماكنتوش. وفي هذا الملف يكون كل سطر مناسباً لكعكة معينة وهي مكونة من خمسة حقول (انظر الاطار).

وهنا يبدأ الجدل حول الكعكة لانه يمكن لخادم الموقع ان يرسل للزائر رقم هوية على شكل كعكة. واذا كان هذا الرقم دائماً او يتم تحديثه دورياً يمكن للخادم ان «يتعرف» على الزائر. ومع ان مواصفات ملف الكعكة تفرض على هذا الاخير الا يتعدى مخزونه ٣٠٠ كعكة (الكعكة الحديثة تطرد القديمة) وانه لا يحق لاي موقع ان يرسل اكثر من ٢٠ كعكة الا انه من الممكن تخطي هذه المواصفات باستخدام اسم منطقة (domain) مختلف لكل ٢٠ كعكة.

وصحيح ان الخادم، في هذه المرحلة، لا يعرف اسم الزائر الا انه يتمكن من تحديد هذا الزائر بشكل دقيق وتمييزه عن سائر الزائرين. وعلاوة على ذلك اذا كان الموقع يعرض ادخال الاسم والعنوان (في قسيمة اشتراك او تسوق مثلاً) تكون المعلومات عن الزائر اكتملت ويصبح مكشوفاً تماماً للخادم. وفي هذه المرحلة يمكن للخادم ان يستخدم هذه المعلومات كما يشاء وقد يصل الى بيعها لخادمين آخرين.

ويمكن الوصول الى هذه المعلومات باساليب اخرى غير انترنت الا ان السهولة التي تتيحها انترنت للحصول على هذا النوع من المعلومات ادى الى هجوم جنوني من قبل العديد من المؤسسات على هذا الكنز بدءاً بمكتب التحقيقات الاميركي وانتهاء باصغر شركة تسويق مساحيق للغسيل.

ولتفادي خطر هذا الوضع اقترح عدد من منظمات مستخدمي انترنت مواصفات جديدة للكعكة يمكن الاطلاع عليها في (heep://www.eit.com/mailinglists/www.lists/www-talk.1995q3/0343.html) ولكن لم تلق هذه المواصفات آذاناً صاغية بعد.

وقد تكون الكعكة اهم موضوع في النقاش الحالي حول صيانة الحريات الشخصية الا انها ليست الاداة الوحيدة التي تستطيع اقتحام خصوصياتنا. ونشهد حالياً العديد من الجمعيات مثل جمعية برمجة انترنت الآمنة (Secure Internet Programming) التي تجهد للعثور على عوامل الاعتداء على الحرية الشخصية في عائلة كبيرة اخرى من ادوات انترنت هي التطبيقات الصغيرة (applets) التي يمكن تضمينها في صفحات العنكبوت.

جورج قنلفت

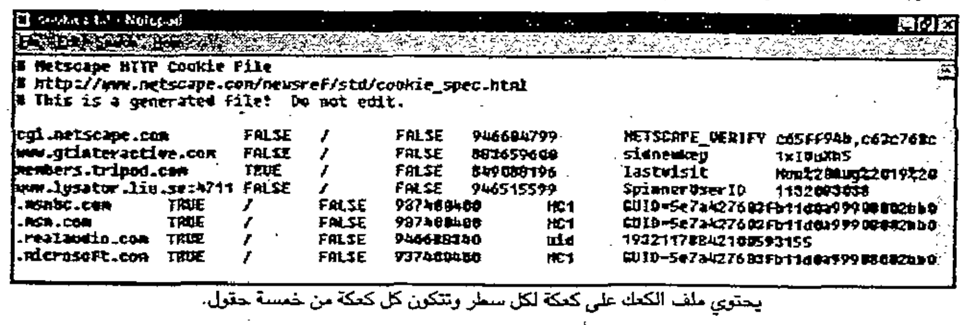

```
# Netscape HTTP Cookie File
# http://www.netscape.com/newsref/std/cookie_spec.html
# This is a generated file!  Do not edit.

cgi.netscape.com        FALSE  /  FALSE  946684799  NETSCAPE_VERIFY  c65ff94b,c62c768c
www.gtinteractive.com   FALSE  /  FALSE  883659600  sidnewkey        1x10uXb5
members.tripod.com      TRUE   /  FALSE  849080196  lastvisit        Mon%2CAug%2019%20
www.lysator.liu.se:4711 FALSE  /  FALSE  946515599  SpinnerUserID    1132003038
.msnbc.com      TRUE  /  FALSE  937468400  MC1  GUID=5e7a427602fb11d0a99900802bb0
.msn.com        TRUE  /  FALSE  937468400  MC1  GUID=5e7a427602fb11d0a99900802bb0
.realaudio.com  TRUE  /  FALSE  946688340  uid  193211788421080593155
.microsoft.com  TRUE  /  FALSE  937468400  MC1  GUID=5e7a427603fb11d0a99900802bb0
```

يحتوي ملف الكعك على كعكة لكل سطر وتتكون كل كعكة من خمسة حقول.

الحقول الخمسة في الكعكة

■ Domain=domain_name: يحدد هذا الحقل المنطقة التي تستهدفها الكعكة. ويجب على هذا الحقل ان يحتوي نقطتين على الاقل (netscape.com. مثلاً).

Secure: اذا وجد هذا الحقل لن يتم ارسال الكعكة الا اذا كان الخادم مؤمناً.

Expires=date: التاريخ (اختياري) الذي يتم فيه مسح الكعكة من ملف النص «الوعاء». ويمكن ابدال التاريخ بفترة زمنية هي حياة الكعكة.

Name=cookie_name: اسم الكعكة وقيمتها ولا يمكن لهذه القيم ان تتعدى ٤ كيلوبايت.

Path=path: المسار (اختياري) الذي يدل برنامج التصفح الى الوجهة التي سيرسل اليها معلومات الكعكة. ولن يرسل برنامج التصفح المعلومات الا اذا طُلب عنوان محدد بالمسار المذكور.

كيف تتخلص من الكعكة

■ اذا كنت غيوراً على حياتك الشخصية هناك ثلاث وسائل يمكنك اتباعها للتخلص من الكعكة:

١- خيارات برامج التصفح: توفر برامج التصفح التي تدعم الكعكة خيار ابطال مفعولها (انظر الشكلين). ويتيح هذا الخيار قبول الكعكة او رفضها. الا ان المواقع التي تصدر اعداداً كبيرة من الكعكات تضطر المستخدم الى رياضة مملة بسبب تكرار ظهور مربع الحوار الذي يطلب السماح بقبول الكعكة. اضافة الى ذلك هناك بعض المواقع التي تمنع دخول الذين رفضوا الكعكة او تحجب عليهم العديد من ميزاتها. وفي بعض الحالات هناك كعكات تتخطى مربع الحوار وتفرض نفسها على القرص الثابت من دون اذن.

٢- البرامج المتخصصة في اكل الكعك: يتم توزيع هذه البرامج عادة عبر انترنت ويكون معظمها بالمشاركة. وتتخصص هذه البرامج بإزالة كل ملف الكعكة او اجزاء منه. وتسمى هذه البرامج قاتلة الكعك (cookie killers) وتتوزع بالتساوي بين بيئتي ماكنتوش والكومبيوتر الشخصي.

ونذكر منها كوكي منستر (Cookie Monster) وماك كلين (Mac Clean) لماكنتوش وان.اس. كلين (NS Clean) واي.اي. كلين (IE Clean) للكومبيوتر الشخصي.

٣- التلاعب بالملفات: يتم تخزين كل الكعكات في ملف نص واحد (cookie.txt في الكومبيوتر الشخصي وMagic Cookie في ماكنتوش). ويمكن فتح هذه الملفات في اي معالج نصوص وادخال التعديلات عليها بحيث تصبح عديمة الجدوى. كما يمكن تأمين هذه الملفات ضد الكتابة لمنع ادخال معلومات جديدة عليها او انشاء مجلد يحمل الاسم نفسه في موقعها مما يمنع انشاءها. ويمكن كذلك وبكل بساطة سحبها الى سلة المهملات بعد كل اتصال بالشبكة.

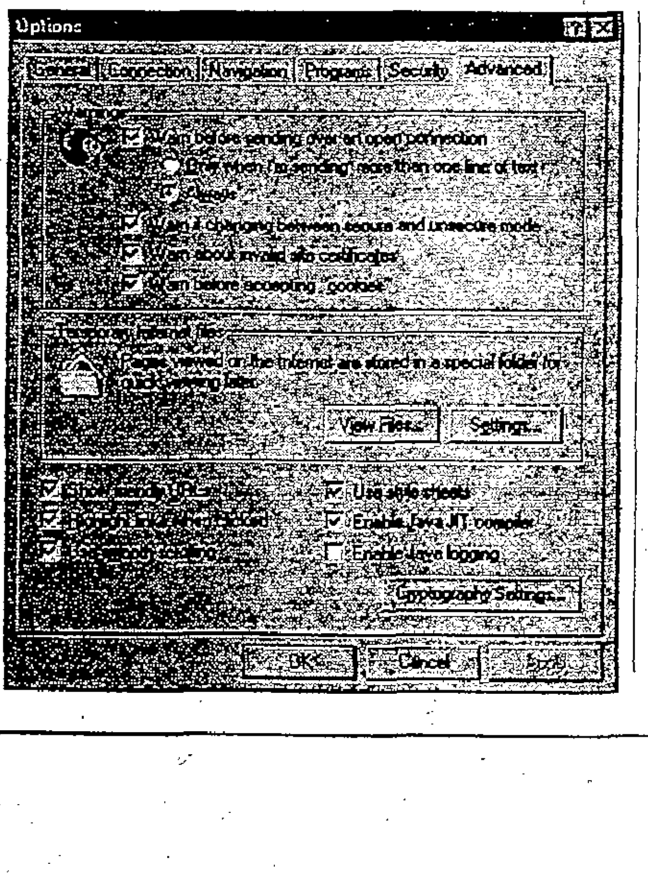

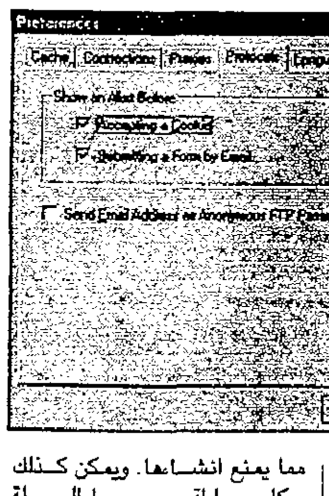

تعليق الصورتين

خيار التحكم بالكعكة في كل من نافيغيتر ومستكشف انترنت.

مواقع انترنت — Sites

Cars

IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art, USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Mercedes-Benz
http://www.mercedes-benz.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/
Opel Universe
http://www.OPEL.com/
Peugeot
http://www.peugeot.com/
Porsche Driving Model Lineup
http://www.porsche-usa.com/DrM.html
Porsche USA
http://www.porsche-usa.com/
PSA Peugeot Citroën
http://www.psa-peugeot-citroen.com/
SAAB Sweeden
http://www.saab.se/
SAAB, USA
http://www.saabusa.com/
Special Car Journal
http://www.specialcar.com/
Ssangyong Motors, Korea
http://symc.ssy.co.kr/
Subaru of America, Inc
http://www.subaru.com/
Toyota USA
http://www.toyota.com/
Vauxhall UK
http://www.vauxhall.co.uk/
Volkswagen
http://www.vw.com/
Volkswagen Online
http://www.vw-online.de/
Volvo Group
http://www.volvo.se/
Zhejiang Motor Industry General Co.
http://www.chinapages.com/zhejiang/hangzhou/moto.html

Cartoon

Arabic cartoons
http://www-asds.doc.ic.ac.uk/~ais/comics.html
Cartoons by Randy Glasbergen
http://www.norwich.net/~randyg/toon.html
Peanuts
http://www.unitedmedia.com/comics/peanuts/

Children

ACE Kids, USA
http://www.acekids.com/bkground.html
Aunt Annie's Craft Page
http://www.auntannie.com/
BarfWeb's Homepage
http://www.barfweb.com/
Color, Cut and Fold Village
http://www.wolfenet.com/~por/foldup.html
Cool School Tools
http://www.bham.lib.al.us/cooltools/
Educational Launch Pad
http://serv2.fwi.com/~woliver/Educational_LAUNCH_PAD.html
Family Education Network
http://www.familysurf.com/
International Kids' Space
http://plaza.interport.net/kids_space/
Learn How to Make Pictures? On Your Computer
http://www.sillybilly.com/draw95.html
Mac's Colouring Book Pages to Download
http://barrie.simcoe.net/karen/coloring.htm
NASA Starchild
http://heasarc.gsfc.nasa.gov/docs/StarChild/StarChild.html
National Geographic Society
http://www.nationalgeographic.com/main.html
The Rainy Day Resource Page
http://www.cp.duluth.mn.us/~sarah/
World Kids network
http://www.worldkids.net/
You Can with Beakman and Jax
http://www.nbn.com:80/youcan/
Zoonet, USA
http://www.mindspring.com/~zoonet/

Companies

Aerospatiale, France
http://www.aerospatiale.fr/
AT&T
http://www.att.com/
Bechtel, USA
http://www.bechtel.com/index.htm
Boeing
http://www.boeing.com/
Bombardier Aerospace Group
http://www.bombardier.com/aeronautique/htmen/2-1d.htm
Chevron Corporation
http://www.chevron.com/
Clorox Company
http://www.clorox.com/
Coca Cola Company
http://www.cocacola.com/
Daimler-Benz Aerospace
http://www.dasa.com/e/dasa.htm
Dassault Aviation
http://www.dassault-aviation.fr/
Deloitte & Touche LLP
http://www.dttus.com/
Dresser Industries
http://www.industry.net/dresser
Fluor Daniel Technologies
http://www.fdtech.com/index.html
General Electric Company
http://www.ge.com/
Godiva Chocolate
http://www.godiva.com/
Halliburton Company
http://www.halliburton.com/
Honeywell Space and Aviation Control
http://www.sac.honeywell.com/
Hughes Electronics Corporation
http://www.hughes.com/
ISX Corporation
http://isx.com/
Ithaco, Inc
http://www.newspace.com/industry/Ithaco/home.html
Lockheed Martin
http://www.lockheed.com/
Marriott International, Inc
http://www.marriott.com/
McDonnell Douglas Aerospace
http://pat.mdc.com/
McDonnell Douglas Corporation
http://www.mdc.com/
Owens Corning
http://www.owens-corning.com/
Petrofiam Nasional Berhad (National Oil Company of Malaysia)
http://www.jaring.my/petronas/
Raytheon Company
http://www.raytheon.com/
Raytheon Marine Company
http://www.raymarine.com/rmc/
Rockwell International Corporation
http://www.rockwell.com/
SCS Engineering, Inc.
http://www.scsenginc.com/
Sears, Roebuck and Co.
http://www.sears.com/

يرجى الملاحظة ان عدد الاسبوع المقبل (الخميس ١٦ كانون الثاني) سيحتوي فقط على مواقع في انترنت نأمل ان تكون مفيدة للمستخدم العربي.

تونس تركز على استقطاب مجموعات استثمارية يابانية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اظهرت مجموعات صناعية وشركات استثمارية يابانية اهتماماً متزايداً بالاستثمار في تونس في الاشهر الاخيرة.

وافاد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي ان مجموعات يابانية عدة طلبت بيانات وملفات عن فرص الاستثمار المتاحة في قطاعات مختلفة لدرس امكانات اقامة مشاريع في تونس.

واوضح في لقاء مع الصحافيين اخيراً ان وزارة الاستثمار الخارجي التونسية شكلت هيئة من الخبراء للاتصال بالمجموعات الصناعية والاستثمارية اليابانية لمساعدتها على اقامة مشاريع في تونس وشرح الحوافز التي توفرها التشريعات التونسية للمستثمرين الاجانب.

وقال ان تونس وضعت خطة بدأ تنفيذها مطلع السنة الجديدة ترمي الى ايصال وثائق مكتوبة ومرئية تتضمن بيانات مفصلة باللغة اليابانية عن الحوافز والميزات الخاصة التي تمنحها تونس للمستثمرين الاجانب بالمقارنة مع البلدان المتوسطية الاخرى.

وعلمت «الحياة» ان اليابان قررت منح قروض سنوية لتونس لمساعدتها على تنفيذ مشاريع المحافظة على المياه وحماية البيئة وتطوير خطط التدريب المهني.

وكان حاكم مصرف التصدير والاستيراد الياباني هيروشي ياسودا زار تونس اخيراً وناقش مع كبار المسؤولين الاقتصاديين وفي مقدمهم وزير المال نوري الرقاطي امكانات تطوير التعاون الثنائي ومشاركة اليابان في تحديث المؤسسات التونسية وتحسين ادائها. واتفق ياسودا مع متحولين ورجال أعمال محليين اجتمع معهم، على اقامة علاقات مع نظرائهم اليابانيين وتشجيعهم على انشاء مشاريع شراكة في تونس. كما تعهد تشجيع المصارف اليابانية على الاستثمار المباشر في تونس.

يشار الى ان ياسودا هو ثاني مصرفي ياباني كبير يزور تونس في الأشهر الأخيرة، إذ زارها ايواهاكي تاكويو رئيس مصرف «نيكو سيكو ريتيز» في شباط (فبراير) الماضي وأجرى محادثات مع وزراء المال والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي وحاكم المصرف المركزي ورؤساء مصارف محلية، تركزت على البحث في وسائل تعزيز التعاون المالي والمصرفي بين البلدين.

وقطعت تونس خطوات كبيرة في الانفتاح على السوق المالية اليابانية خلال العامين الماضيين. وحصلت على اربعة قروض من اليابان بشروط ميسرة بعدما كانت تحصر دائرة تحركها بالمصارف الاوروبية والاميركية.

ويقدر الحجم الاجمالي للقروض التي منحتها اليابان لتونس حتى الآن بـ ٧٥٣ مليون دولار. وهي قروض منحت بنسبة فائدة تعادل ثلاثة في المئة وبفترة سماح تصل الى سبع سنوات ومدة تسديد تمتد ٢٠ سنة.

مؤشر نيكاي يتراجع ٢١٥,٨١ نقطة بنسبة ١,١٤ في المئة

■ طوكيو - رويتر - سجلت أسعار الاسهم في طوكيو هبوطاً جديداً امس الاربعاء واقفل المؤشر الرئيسي للاسهم منخفضاً بنسبة ١,١٤ في المئة بعد هبوطه بنسبة ٢,٨٣ في المئة أول من امس الثلثاء.

واغلق «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً منخفضاً ٢١٥,٨١ نقطة بنسبة ١,١٤ في المئة الى ١٨٦٨٠,٣٨ نقطة وهو ادنى مستوى اغلاق منذ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ عندما اقفل المؤشر عند ١٨٥٣٣,٩٨ نقطة.

وقال وسطاء ان القلق المتزايد في شأن شركات البناء والمؤسسات المالية التي تعاني من ديون صعبة التحصيل، القى بظله على السوق.

وهبط مؤشر «نيكاي» في احدى المراحل امس الاربعاء الى ١٨٥٥٥,٨٠ نقطة لكن لفترة وجيزة. وكان هبط لدى الاقفال الثلثاء ٥٤٩,٨١ نقطة بنسبة ٢,٨٣ في المئة الى ١٨٨٩٦,١٩ نقطة.

متداولان في سوق طوكيو للاسهم يراقبان تدهور الاسعار في الجلسة الصباحية امس (ا ب)

اتجاهات اقتصادية دولية

انخفاض مخزون النفط الاميركي ٩.٤٧ مليون برميل في اسبوع

● واشنطن - رويتر - أفاد معهد النفط الاميركي مساء اول من امس ان مخزونات الولايات المتحدة من الخام في الخزانات الرئيسية انخفضت ٩.٤٧ مليون برميل الى ٢٨٦.١٣ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٣ كانون الثاني (يناير) من ٢٩٥.٦٠ مليون برميل الاسبوع السابق.

وذكر المعهد، في تقريره الاسبوعي عن اوضاع صناعة النفط الاميركية، ان المخزون من البنزين ارتفع ٤.٢٦ مليون برميل خلال هذا الاسبوع الى ١٩٦.٠١ مليون برميل من ١٩١.٧٥ مليون برميل. وارتفعت مخزونات البنزين المحسن بمقدار ١.٩٩ مليون برميل الى ٣٨.٦٨ مليون برميل من ٣٦.٦٩ مليون برميل في الاسبوع السابق.

وارتفع مخزون الوقود من المقطرات بمقدار ٢.٩٤ مليون برميل الى ١٢٦.٧٤ مليون برميل من ١٢٣.٨٠ مليون برميل في الاسبوع السابق.

واشار المعهد الى ان معدل تدفق النفط على المصافي انخفض الى ١٤.٠٨ مليون برميل يومياً من ١٤.٠٩ مليون برميل يوميا في الاسبوع السابق، وان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفضت الى ٦.٠٢ مليون برميل يوميا من ٧.٥٦ مليون برميل يومياً.

«بتروناس» الماليزية تدرس اقامة مشروع لزيت التشحيم

● كوالالمبور - رويتر - أعلنت شركة «بتروناس» الماليزية للنفط امس الاربعاء، أنها وقعت خطاب نوايا مع «مؤسسة النفط الصينية» لاجراء دراسة جدوى لانتاج زيت أولي بهدف استخلاص زيوت التشحيم.

وقالت في بيان ان «الشركة الماليزية للتكرير» وهي شركة مشتركة تملك «بتروناس» حصة فيها وقعت خطاب النوايا مع شركة النفط التايوانية التابعة للدولة. وسيقام المشروع في ولاية ملقة وسط ماليزيا.

توقع ارتفاع الاستثمار الاجنبي المباشر في الصين ١٥ في المئة

بكين - رويتر - ذكرت صحيفة الاوراق المالية الصينية امس الاربعاء انه يتوقع ان تصل الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين ٤٩,٥ بليون دولار سنة ١٩٩٧، بارتفاع ١٥ في المئة عما كانت العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن تقرير لمركز الاعلام الحكومي ان مزيدا من الاموال الاجنبية سيستثمر في المناطق الوسطى والغربية الاقل تطورا من البلاد.

وافادت ان عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية في تموز (يوليو) المقبل ستزيد نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر القادم من هونغ كونغ وتايوان.

وذكرت من دون ان تعطي تفاصيل ان الاموال الاجنبية المستثمرة في قطاع العقارات الصيني ستزيد ايضا.

تراجع الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب اقفل منخفضا في هونغ كونغ امس الاربعاء بعدما تأثر بمبيعات من الخارج. لكن مع انتعاش محدود من ادنى مستوى منذ ثلاثة اعوام ونصف الذي سجله في اواخر تعاملات بعد الظهر وبلغ ٣٥٦.٩٥ دولار للاونصة.

وذكر احد المتداولين ان السوق شهدت مبيعات كبيرة من اليابان في الوقت الذي كان المتداولون يصفون مراكزهم الدائنة.

وفي وقت سابق قال وسطاء في هونغ كونغ ان سعر الذهب وقع تحت ضغوط بسبب مبيعات من قبل صناديق اميركية ومنتجين استراليين.

وبلغ سعر الذهب لدى الاقفال في هونغ كونغ امس ٣٥٧.٠٠/٣٥٧.٥٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٣٥٨.٥٠/٣٥٩.٠٠ دولار للاونصة لدى الاقفال في نيويورك الثلثاء.

اضرابات كوريا تتسبب بخسارة انتاج بقيمة ١,٤٨ تريليون وون

● سيول - رويتر - اعلن مسؤول في وزارة التجارة امس الاربعاء ان كوريا الجنوبية منيت بخسائر قيمتها ١.٤٨ تريليون وون من فاقد الانتاج بسبب الاضرابات العمالية التي تعم البلاد.

وقال ان الصادرات المفقودة منذ بدء الاضرابات في ٢٦ من كانون الاول (ديسمبر) الماضي تقدر بنحو ٢٩١ مليون دولار.

وقد اصيبت الصناعات الكبرى في كوريا الجنوبية بالشلل من جراء الاضرابات احتجاجا على اجازة قانون عمالي جديد يسمح لأرباب الاعمال بتسريح العمال وابدال المضربين وتنفيذ ساعات عمل مرنة.

عمال الموانئ الاتراك يضربون احتجاجاً على خطة حكومية للتخصيص

● اسطنبول - رويتر - اعلن مسؤولون نقابيون ان نحو ٧ الاف عامل في ١٤ ميناء تركيا توقفوا عن العمل امس الاربعاء في اضراب يستمر يوما واحدا احتجاجا على خطة الحكومة لتخصيص الموانئ الصغيرة والمتوسطة. وأفادوا ان الاضراب يشمل موانئ اسطنبول وازمير وطرابزون.

وقال مسؤول نقابي ان الاضراب سيستمر ٢٤ ساعة. واضاف ان اتحاد عمال الموانئ ينوي الدعوة الى مزيد من الاضرابات ما لم تتخل الحكومة عن خطط تخصيص الموانئ.

وقبلت تركيا الشهر الماضي عروضا لاستئجار سبعة من الموانئ الصغيرة والمتوسطة لمدة ٣٠ سنة مقابل ٢٥٢.٣ مليون دولار في اطار خطة التخصيص. ولم تقر لجنة التخصيص الحكومية تاجير الموانئ بعد. ويشمل الاضراب خمسة من الموانئ السبعة التي تستخدم نحو ٣٠٠ عامل.

ويقول مسؤولو الاتحاد العمالي ان التخصيص سيؤدي الى تسريح عدد كبير من العمال.

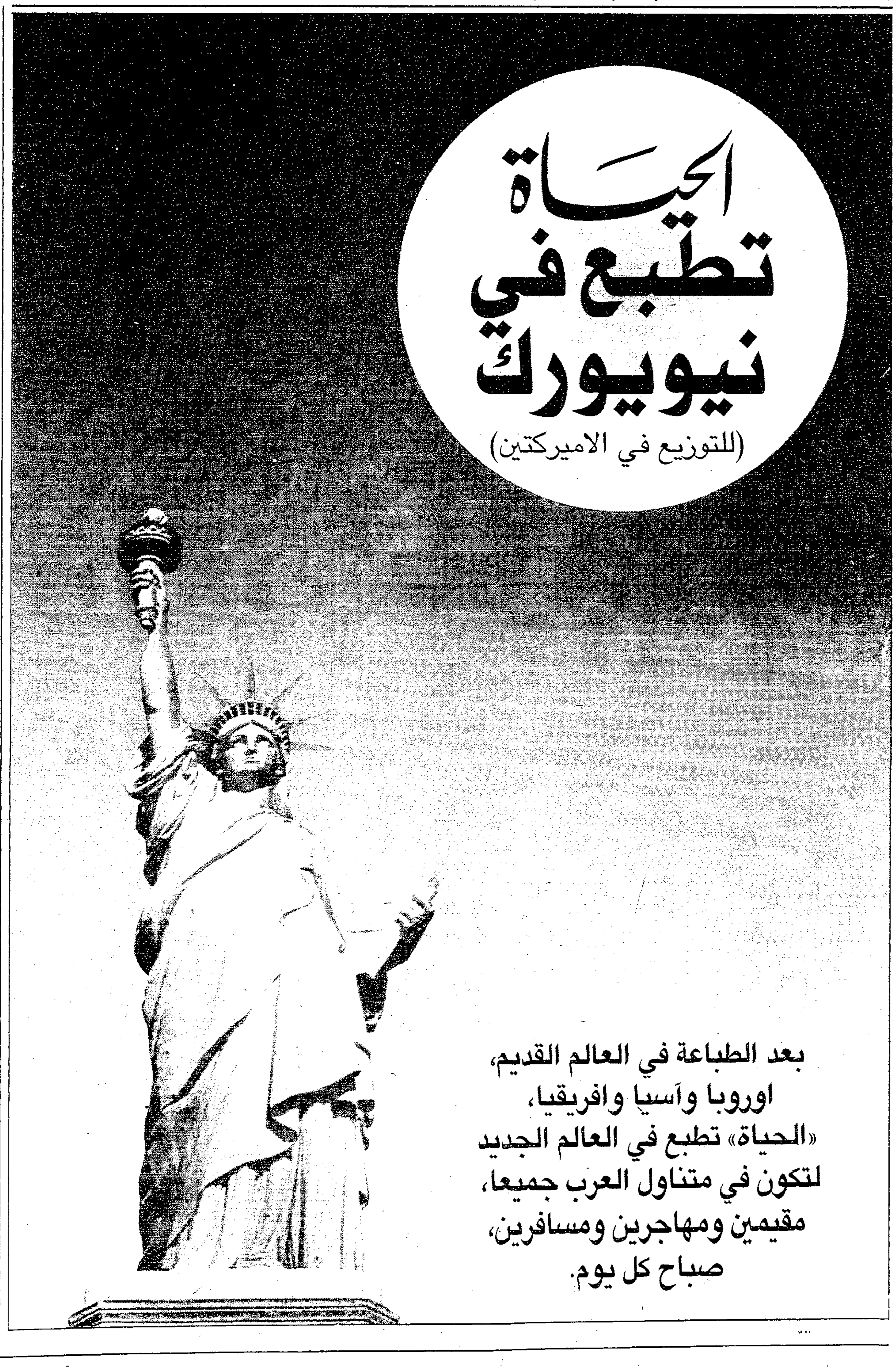

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٥٠٥٦	٥,٢٤٩	٣٨٦,١	١٧,٧٤	٤,٥٣٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٣٠	,٤١٩٣	٣٠,٨٤	١,٤١٧٢	,٣٦٢٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٩	,٤٢٨١	٣١,٤٨	١,٤٤٧	,٣٧٠٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٦٣	٤,١٧١	٣٠٦,٧	١٤,٠٩	٣,٦٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩٨	٤,٠٨٤	٣٠٠,٤	١٣,٨٠	٣,٥٣٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٣	,٤٣٢٠	٣١,٧٧	١,٤٦٠	,٣٧٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٤٦,٥	٢٦١٠,٦	٩٨٣,٤	١٣,٣٧	٢٩٠,٩	١١٣٧,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٧٢٦	,٤٦٣٥	٣٤,٠٨	١,٥٦٦	,٤٠٠٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٥	٢,٢٢١	١٦٣,٣	٧,٥٠٦	١,٩٢٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٥٨	٥,٠٤٨	٣٧١,٢	١٧,٠٦	٤,٣٦٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٧٦٧	,٠٠٥١	,١١١٤	,٤٣٥٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٨٨١	,٦٣٥٩	,٠٠٨٦	,١٨٨١	,٧٣٥٤
الين الياباني	١١٥,٦٥	١٩٥,٢٢	٧٣,٥٤	-	٢١,٧٦	٨٥,٠٤
المارك الالماني	١,٥٧٢٥	٢,٦٥٤	-	,٠١٣٥	,٢٩٥٨	١,١٥٦
الفرنك الفرنسي	٥,٣١٤٥	٨,٩٧١	٣,٣٧٩	,٠٤٥٩	-	٣,٩٠٨
الفرنك السويسري	١,٣٥٩٨	٢,٢٩٥	,٨٦٤٧	,٠١١٧	,٢٥٥٨	-
الليرة الايطالية	١٥٣٩,٥	٢٥٩٨,٨	٩٧٩,٠	١٣,٣١	٢٨٩,٦	١١٣٢,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦.١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣.٢٥	٣,٣٧	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٥٦	١,٨٧	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,١٨	٧,٢٥	٦,٨٧	٧	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧/١٩٩٦ ١/٨	١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٦,٦٠	٣٥٩	٣٥٨,٥٠	٣٦٤	٣٦٦,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٥	٤,٦٨	٤,٦٧	٤,٧٠	٤,٧٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٩,٢٥	٣٦١,٧٥	٣٦٢	٣٦٥,٧٥	٣٦٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦-١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٨	١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	تسليم ٣ اشهر ١/٨	١/٧	١/٦	١/٣	١/٢
نحاس (دولار)	٢٣٨١	٢٣١٥	٢٣٠٣	٢٣٠٢	٢٢٥٤	٢٢٤٢	٢١٩٨	٢١٩٣	٢١٩٢	٢١٤٤
الومنيوم (دولار)	١٥٤٥	١٥٣٣	١٥١٧	١٥٢٤	١٥٠٧	١٥٧٧	١٥٥٣	١٥٤٧,٥	١٥٥٤	١٥٣٨
زنك (دولار)	١٠٤٧	١٠٤٢	١٠٤٠	١٠٤٢	١٠٣٥	١٠٧٠	١٠٦٣,٥	١٠٦١,٥	١٠٦٢	١٠٥٥
نيكل (دولار)	٧٠٦٠	٦٨٨٥	٦٧٥٠	٦٤٥٢	٦٣٦٠	٧١٦٥	٦٩٨٠	٦٨٣٥	٦٥٤٩	٦٤٦٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦-١٩٩٧ ١/٨	١/٧	١/٦	١/٣	١/٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢,٥٠	٢٢,٧٥	٢٢,٨٠	٢٢,٠٥	٢٢,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٤٠	٢٤,٥٠	٢٤,٦٥	٢٣,٩٥	٢٤,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٦,١٥	٢٦,٢٠	٢٦,٣٥	٢٥,٥٠	٢٥,٧٠	٢٦,٣٥	٩٧/١/٦	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية ([illegible])

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٣	٩٩,٣٤	٩٩,٧٥	٦٩,٤٣
العائد	٦,٠٩	٦,٢٨	٦,٥٣	٦,٧٩

السلع (بالطن) — سوق السلع [illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٦-١٩٩٧ ١/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,٢	٣٠٨	اذار
بن (دولار)	١٣٠٥	١٢٢٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٦	٨٨٩	اذار
قمح (جنيه)	٩٤,٧	٩٥,٧	اذار
شعير (جنيه)	٩٤	٩٤,٧٥	اذار
صويا (دولار)	٢٢٣,٢	٢٢١,٤	اذار
بطاطا (جنيه)	-	٥٥	اذار

● المعدل التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● عدنان اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٨	١/٧
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٩٩٥	٠,٩٩٩٥
الجزائر	دينار	٥٦,٧٧	٥٦,٧٧
المغرب	درهم	٨,٨١٩	٨,٨١٩
موريتانيا	اوقية	١٤١,٠٩	١٤١,٠٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٨	٢٦,٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٢٠	١,٤٠٢٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٥٦	٠,٨٠٥٦
اليونان	دراخما	٢٤٦,٧٤	٢٤٦,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٣١,٤٣	١٣١,٤٣
الفرنك الافريقي	-	٥٢٦,١٥	٥٢٦,١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٢٦,١٥	٥٢٦,١٥
استراليا	دولار	١,٢٦٥٧	١,٢٦٥٧
كندا	دولار	١,٣٦٣٤	١,٣٦٣٤
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٨٠	٠,٦٩٨٠
قبرص	جنيه	٠,٤٦٧٥	٠,٤٦٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١.٢٥	١٠.٨٧	١٦٨٧٣	٥٦١٥٧٣	١٤٠٠	١٩٩٧-١-٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١.٥٠	١١	١٧٠٦٧	٤٢٥٣٣	٨٨٧٠	١٩٩٧-١-٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١,١٢	١١,١٢	١٧٢٦٠	٥٥٨٤٩٢	٦٥٠٠	١٩٩٧-١-٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.٣٧	١١,٥٠	١٧٨٤٢	٤٨١٦٣	٤٢٥٠	١٩٩٧-١-٨
البنك اللبناني للتجارة	١٢	١٢	١٨٦١٨	٤٠٤٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٧-١-٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٩٤	١٨٦٨٤	-	١٩٩٧-١٢-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	١٠٦٦٧	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	٩٦٠٠	١٧٤٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	١.٧٥	١.٧٥	٢٧١٥	١٩٦٠	-	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيرابنك (لحامله)	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٣.٣٨١	٢٤٥	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	١-
	بنك الجزيرة	٣.٩٧٥	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٥	١-
	بنك الإستثمار	٣.٠٧٣	٣٣٠	٣٣٣	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٧	-
	البنك الفرنسي	٣٦.٧٣٣	٢٥٣	٢٥٩	٢٥٣	٢٥٨	٥-
	البنك البريطاني	٨	٥٥٦	٥٥٩	٥٥٩	٥٦٠	١-
	بنك القاهرة	١١٦.٠١٤	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٦	٢٦٧	١-
	البنك العربي	١.٣١٢	٥٤٤	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٨	٢-
	البنك الامريكي	٣.٢٤٠	٥٧٢	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٦	١-
	البنك المتحد	٣.٠٤٨	٣٣١	٣٣٢	٣٣٢	٣٣١	١
	شركة الراجحي	٧٦٠	٩٦٤	٩٦٧	٩٦٥	٩٦٨	٣-
الصناعة	سابك	٢٧.٢٦٣	٤٠٩	٤١١	٤٠٩	٤١١	٢-
	الاسمدة	٤٤٩	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٦	٦٧٨	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخزف	٣٧٩	٣٥٠	٣٥٢	٣٥٢	٣٤٠	١٢
	صافولا	٣٤٣	٤٢٠	٤٢٤	٤٢٢	٤٢٠	٢
	التصنيع الوطنية	٤.٢٥٨	٧٠	٧٢	٧٠	٧١	١-
	الدوائية	١.٧٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
	الغاز	١٢	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٢	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٥,٦٥١	١١٥	١٢٠	١١٥	١٢١	٦-
	الكابلات	٧,٥٠٠	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠٠	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٦٤.١١٢	٨٩	٩٢	٩١	٩٠	١
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢١.٢٧٥	١٦٣	١٦٥	١٦٣	١٦٥	٢-
	اسمنت اليمامة	٤.٥٥٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩١	٣٩٢	١-
	الاسمنت السعودية	٤٨.١٢٦	١٨٩	١٩١	١٩٠	١٩٠	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٢٩٢	-
	اسمنت الجنوبية	٢٥٠	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٥	١-
	اسمنت ينبع	٥,٣١٣	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٢	١
	اسمنت الشرقية	٤٤٠	٣٧٦	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٧	٢
	اسمنت تبوك	٣٧.٧٠٨	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
الخدمات	الفنادق	٣٣٤	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٢١,٩١٠	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	النقل الجماعي	١٠.٧٦٥	١٠٥	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١-
	السيارات	٢٢.٧٣٢	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢.٠٠٠	٩١	٩٢	٩٢	٨٩	٣
	تهامة للاعلان	٥٠٩	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	عسير	٨.١٩٩	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	طيبة للاستثمار	١١,٥٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	١.٠٤٩	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	١-
	مبرد	١٦.٣٣٠	٦٨	٧٠	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٦	-
	الباحة	١٦٢	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٧٠,٩٢٢	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٤٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	١.٢٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	كهرباء الشرقية	٣٠٣	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٤٠	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
	القصيم الزراعية	٣٦,٧٩٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٤٩	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	تبوك الزراعية	١١	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٤	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٧	-
	الجوف الزراعية	١٤.١٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	٢٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠	١-
	جازان الزراعية	٩.٩٥٢	٦١	٦٣	٦٢	٦٣	١-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٢٥٨,٥٠	٣٦٠,٠٠	٢٥٨,٥٠	٣٦٠,٠٠	١,٥٠-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٤٢	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٢٥.٧٥٠	١,١١	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.١٥٠	٢,٢٥	٢.٢٨	٢,٢٨	٢,٣٣	٠,٠٥-
	بنك الإسكان	٢٦.٠٧٧	٤,٦٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٦٨	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	بنك الاردن والخليج	٧.٣٥٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٠٠	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧٧	٠,٠٦-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	٢٥٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٨٠	٠,٠٣-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٥٠٠	١,٢٧	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢.٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤.٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩١	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتسامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٩٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٧	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨.٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٨	-
	المحفظة الوطنية	١١.١٥٠	١.٢٣	١.٢٤	١,٢٣	١.٢٦	٠.٠٣-
	عقاركو	-	-	-	-	٠.٩٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٥	٠.٠٣-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومبيوتر	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الدولية للتعليم	٣.٣٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.٧٥٠	١,٠٥	١,٠٦	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١
	النقل البري	٣٨.٨٥٠	٢,١٨	٢,٢٣	٢,١٩	٢,٢١	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	٧٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	٥٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٩.٢٥٢	٣,٣٣	٣,٥٠	٣.٣٣	٣,٣٤	٠,٠١-
	الفوسفات	٣٤.٥٠٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٣	٠,٠٣-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٥٨	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٦٠٠	٩,٨٢	٩,٩٧	٩,٨٢	٩,٩٧	٠,١٥-
	الصناعات الصوفية	٩٠٠	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٥	١.٢٧	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٤٠	-
	الإنتاج	٤٣٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٥	٠,٠٥-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٢.٨٥٠	٣,٥٣	٣,٥٦	٣,٥٤	٣,٥٥	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	الالبان الأردنية	٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٧٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	تعبينكو	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	دار الدواء	١.٢٠٠	٤,٩٠	٤,٩١	٤,٩١	٤,٩٠	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٦٤	-
	المواشي والدواجن	١٦.٩٥٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٢.٨٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١.٢٠	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الصناعات الوطنية	١٥,٠٠٠	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	١.٧٠٠	١.١١	١,١٥	١,١١	١,١٥	٠,٠٤-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٥٧٥	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٥	٠,٠٢-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

الكويت

		عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر			
البنوك	البنك الوطني	٤.٩٠٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	بنك الخليج	١٢.٣٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٩.٠٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٢	٢٢٤	٢٣٤	١٠-
	البنك الاهلي	٢٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	-
	البنك العقاري	٤٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣١٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١.١٥٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٩٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٤٣٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦١٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.٠٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٠	٢١٦	٤
	الاستثمارات الوطنية	٢٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	٢.٢٢٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٤	٢-
	الاهلية لاستثمار	٤٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٠	١٠
	الساحل للتنمية	٢.٠٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٢	١٥٤	٢-
	مستثمر دولي	٣.٩١٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	البيت أوراق مالية	١٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٨.١٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٠	١٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
	الخليج للتامين	١.٣٠٥.٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٢٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.٢٠٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	العقارات المتحدة	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الوطنية العقارية	١.٠٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٢٠.٠٠٠	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	التمدين العقارية	٢٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٦٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٧٥	٢٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٢٦٧.٥٠٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.٠٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٦	١٥٠	١٤٦	٤
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	٣٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٤٠	٤٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	٩٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	مجمعات الاسواق	٥٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٦٧.٥٠٠	١.١٢٠	١.١٤٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١١٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الأسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٣٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	اسمنت ام القيوين	٣٦٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٦٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,٢٠٠	٠,٠٠١-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٢٠	٠,٣١٤	٠,٠٠٦
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٨	٠,٣١٠	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٣	٠,٢٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٦	٠,٢٢٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,١٠٠	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٥	٧٤٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٠	٦٢٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٥	٥-
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٨	١/٧	١/٦	١/٣	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٨٠,٣٨	١٨٨٩٦,١٩	١٩٤٤٦	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٨٨٩٦,١٩
نيويورك	داو جونز*	٦٥٩٨,٧٤	٦٦٠٠,٦٦	٦٥٦٧,١٨	٦٥٤٤,٠٩	٦٦٦٣,٩٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠)	٤٠٨٧,٥٠	٤٠٧٨,٨٠	٤١٠٦,٥٠	٤٠٨٩,٥٠	٤١٠٦,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	سهم)	٢٩٠٦,٣٤	٢٨٨٦,١٣	٢٨٨١,٣٣	٢٨٥٩,٢٨	٢٩٠٩,٩١	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠	٢٣٣١,٦٧	٢٣٠١,٦٩	٢٣٠٦,٦٧	٢٢٨٢,٧٦	٢٣٤٩,١١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	٢٥٢٧,٠٦	٢٥١٠,٨٠	٢٥٠٦,٢٢	٢٥١٢,١٤	٢٥٢٧,٠٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٣٤٥٤,٩٣	١٣٤٢٠,١٦	١٣٤٤٣,٩٣	١٣٢٢٢,٧٩	١٣٥٣٠,٩٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	٢٢٤٣,٢٦	٢٢٤٦,٠٩	٢٢٤٥,٧٢	٢٢٢٤,٠٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	هانغ سنغ	٢٤١٥	٢٤٠٠,٧٠	٢٤٠٩,٨٠	٢٣٩٩,٥٠	٢٤١٥	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	762	9	765	529
AIRTOURS	830.5	2	830.5	400
ALLIED COLLOIDS	125	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	427	-8	551	419.5
ANGLIAN WATER	596.5	5	614	518
ARGOS	727.5	-3.5	798.5	601.05
ARJO WIGGINS APL.	183	1.5	211	153
ASDA GROUP	123	-0.75	126.75	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	462.5	-17.5	492	356
ASSD.BRIT.PORTS	285.5	3	313	261
BAA	490	1.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	296	-4.5	312	228
BARCLAYS	1028	12.5	1036	688
BASS	820	12	843.5	703
BAT INDS.	485.5	3	585	415
BBA GROUP	358.5	-1.5	370.5	286
BICC	269.5	-0.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	376.5	13	412.5	323
BOC GROUP	897.5	9.5	945	836
BOOKER	399.5	0	417.5	346
BOOTS	623	2	646	555
BOWTHORPE	455	0	472.5	384
BPB	387.5	2	391.5	285
BRIT.AEROSPACE	1247	1.5	1280	824
BRIT.PETROLEUM	694	2.5	701.5	514.5
BRIT.SKY BCAST.	538	2	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	722.5	2.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	599.5	1.5	610.5	488.5
BRITISH BIOTECH	198.5	-4.5	326.46	170.37
BRITISH ENERGY	253	0	253	192
BRITISH ENERGY PP	157	2	157	91
BRITISH GAS	222	2	267.5	171.5
BRITISH LAND	529.5	-6.5	536	380
BRITISH STEEL	154	-2.5	200	154
BRITISH TELECOM.	394.5	-1	405	326.5
BTR	259	-7	336.5	230.5
BUNZL	224	0	245	191
BURMAH CASTROL	1109	4.5	1167	959
BURTON GROUP	155.25	-2	160	125.5
CABLE & WIRELESS	475	7	546	399
CADBURY SCHWEPPES	497	1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	370	-4.5	374.5	216
CARADON	241.5	1.5	264	200
CARLTON COMMS.	498	-2	528	393.93
CHUBB SECURITY	333	0	386	309.5
COATS VIYELLA	137.5	0.5	207	122
COMMERCIAL UNION	677.5	-1.5	693	561
COMPASS GROUP	614	-2.5	627.5	469
COOKSON GROUP	241	4	327	205.5
COURTAULDS	393.5	-3	487.5	370
COWIE GROUP	423.5	-0.5	424	290.36
DAILY MAIL'A'	1377.5	22.5	1653	1270
DALGETY	353	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	575	-2.5	848	388
DE LA RUE	582.5	1.5	753	527.5
DIXONS GP.	511	-27	586.5	408
EAST MIDLANDS ELTY.	666	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	453.5	0.5	466.5	329
EMAP	758	4.5	784	531
EMI GROUP	1351.5	-15	1485	1196
ENTERPRISE OIL	640	1	648.5	358
FKI	205	2	215	154
FLEXTECH	683.5	-1.5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	751.5	10	774	613.5
GENERAL CABLE	191	-3	214	155
GENERAL ELEC.	397	4.5	399.5	344
GKN	1005	-5	1172.5	782
GLAXO WELLCOME	897.5	-15.5	1028	771.5
GLYNWED	329.5	1	388	317
GRANADA GROUP	860.5	6.5	899	637
GRAND MET.	444.5	0.5	495	412
GREENALLS GP.	566.5	-8.5	633	547
GT.UNVL.STORES	610	-5	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	268.5	-4	280	220
GUINNESS	432	-3.5	490.5	430
HAMMERSON	413.5	1	413.5	332
HANSON	85.75	0.75	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	133	0.5	172	119
HAYS	543.5	3.5	560.5	362
HILLSDOWN HDG.	192	1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1325.5	9.5	1325.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1289.5	7	1291	931
HYDER	754	-1	778	658
IMI	377	5	411	312
IMP.CHM.INDS.	765	3	954	742
IMPERIAL TOBACCO GP.	384	0	417	353
INCHCAPE	266	6	314	242
INVESCO	256.5	0	284	217
JOHNSON MATTHEY	591.5	1	663	511
KINGFISHER	639	2.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	232	2	232	148
LAND SECURITIES	773	9.5	773	601.5
LAPORTE	711.5	2	763	629
LASMO	234	1.5	239	164
LEGAL & GENERAL	384	5	384	266
LLOYDS ABBEY LF. DEA	670.5	0	670.5	448
LLOYDS TSB GP.	446	12	446	294.5
LONDON ELTY.	686	-1	855	566.5
LONRHO	128	2.5	217	117
LUCASVARITY	228	3.5	259	219
M&G.GROUP(HDG.)	1117.5	7.5	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	483	3	530.5	419
MEDEVA	264	5	285	217.5
MEPC	462	-10	472	391
MERCURY ASSET	1232.5	-1.5	1251	844
MFI FURNITURE	192	0.5	209	152
MICE GROUP	6	0	6.75	4
MIRROR GP.	222.5	6	239	176
MISYS	1092.5	-4	1132.5	571
MORGAN CRUCIBLE	452.5	5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	155	-3.5	175	144
NAT.WSTM.BANK	725.5	15	725.5	609.5
NATIONAL GRID	199	1.5	205.5	165
NATIONAL POWER	465.5	-8	605	375
NEXT	560.5	-8.5	600	421
NFC	178.5	0	199	142.5
NORTHERN FOODS	212.5	2.5	212.5	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	105.5	-1	126	85.5
OCEAN GROUP	484.5	1.5	490	372
ORANGE	187	-4	253	169
PEARSON	738.5	8.5	760	601
PEN.&ORNTL.DFD.	589.5	8.5	645	474
PHILIPPINE GOLD	132.5	0	337.5	100
PILKINGTON	152.5	-4.5	222	144
POWERGEN	582.5	6	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PREMIER FARNELL	732	-6	751	570.19
PROVIDENT FINL.	509	-1	514.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	500	3.5	500.5	403
RACAL ELECTRONIC	266.5	-4	346	225
RAILTRACK GP.	575	0	588	380
RAILTRACK GP.PP.	388.5	3.5	398	190
RANK GROUP	431.5	-2.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	705.5	0.5	772.1	653.68
REDLAND	344.5	-1	472.5	344.5
REED INTL.	1072.5	-14	1210	987
RENTOKIL INITIAL	429.5	3	446	333
REUTERS HOLDINGS	719.5	-13	806	594
REXAM	369	-0.5	408.5	324.5
RMC GROUP	968	-8.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	252	1	267.5	192.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	444	2	457	355
RTZ CORP.	934.5	8	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	548.5	2.5	591	469
SAFEWAY	398	1.5	405	295
SAINSBURY (J)	389	-2.5	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	291	-0.5	366	243
SCHRODERS	1545	15	1545	1189
SCOT.& NEWCASTLE	665	4	699	604
SCOT.HYDRO-ELEC.	323.5	-1.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	347	-0.5	392.42	294.92
SEARS	91.5	-2.5	104	86
SECURICOR	284.5	5	310	244
SEDGWICK GROUP	136	-0.5	151	115
SEMA GROUP	1175	62.5	1175	523.26
SEVERN TRENT	684.5	3.5	692.5	524
SHELL TRANSPORT	1002	4	1057	827
SIEBE	1045.5	-7	1089	751
SLOUGH ESTATES	282.5	-9	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	181.5	0	216.25	175.5
SMITH (DAVID S)	301.5	-1	344	259
SMITH(WH)GROUP	465.5	-2.5	532	404
SMITHKLINE BHM.	784	-0.5	830.5	630.03
SMITHS INDS.	814.5	-4	830	624
SOUTH WEST WATER	597.5	-1	729	490
SOUTHERN ELEC.	791.5	1.5	903	609
STAGECOACH HDG.	701	1.5	721.5	318.35
STD.CHARTERED	700	-1.5	722.5	562
STOREHOUSE	278	5.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	274	11	274	209
T & N	179	1	190	121
TARMAC	96.5	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	484.5	7.5	497	448.5
TELEWEST COMMS.	120	-1.5	188.5	117.5
TESCO	345	-0.5	355	263.5
THAMES WATER	606.5	3	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	178.5	-1.5	181.5	156
THORN	277.5	-9.5	405	250
TI GROUP	571.5	-4	593.5	463
TOMKINS	273.5	4	291	236
UNIGATE	439	9	460	394
UNILEVER (UK)	1392	1.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	497.5	9	539	374
UNITED BISCUITS	209.5	0.5	270	196
UNITED UTILITIES	633.5	5.5	633.5	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	688	3	752	569
VENDOME LUXURY U	530	-2.5	654	529.5
VICKERS	264.5	0.5	300	241
VODAFONE GP.	253	6	266.5	211.5
WASTE MAN.INTL.	240	-1.5	395	237.5
WESSEX WATER	374.5	6	376.5	302
WHITBREAD	775.5	7	786	675
WILLIAMS HDG.	342	3.5	367.5	312.5
WOLSELEY	469.5	6	508.5	420
WPP GROUP	243.5	0.5	254	158
YORKS.TYNE TEES TV.H	1227.5	0	1315	683
YORKSHIRE ELTY.	803.5	0	898	653
YORKSHIRE WATER	707	7	758	582.5
ZENECA	1631	-12.5	1758.5	1227

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	653	11	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165	0	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	827	21	861.82	762
ALCATEL ALSTHOM	427.5	12.7	492	374.1
AXA	343.2	4.7	343.2	265
BANCAIRE (CIE.)	620	10	633	484.2
BIC	794	7	812	520
BNP	198.9	-0.4	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	998
BOUYGUES	530	0	587	450.1
CANAL +	1138	7	1318	899
CAP GEMINI	242.5	-4.5	253.5	122.2
CARREFOUR	3360	27	3400	2072.67
CASINO GUIPCHN.	243.5	0	250	149.5
CASTORAMA DUBOIS	972	32	1040	819
CCF	234.7	0.8	258.9	229.9
CETELEM	620	9	631	440
CHRISTIAN DIOR	857	24	857	540
CLF DEXIA FRANCE	459	2.5	475	385.2
COMPT. MODERNES	2900	13	3020	1655
DANONE	742	25	830	685
DASSAULT AVIATION	1259	87	1259	330
DASSAULT SYSTEMES	257.6	15.6	258.3	153
DOCKS DE FRANCE DEAD	1270	0	1413	770
EAUX (GENERALE DES)	687	15	687	481.9
ECCO DEAD - DELIST.1	1270	0	1378	797
ELF AQUITAINE	482.6	5.9	482.6	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	842	-1	905	693
ESSILOR INTL.	1635	-14	1649	1012
FINAXA	295	6.5	295	225.5
HAVAS	353	0.9	459.8	323.6
HERMES INTL.	1460	-9	1469	997
IMETAL	793	9	847	586
L'OREAL	1947	31	1954	1213.64
LAFARGE	313	-0.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	142.3	0.9	177.8	96.65
LEGRAND	897	7	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2399	98	2399	1280
LVMH	1460	44	1460	1035
LYONNAISE DES EAUX	500	15	533	439.2
MICHELIN	287	6.4	287	194.2
MOULINEX	123	0.5	127	70.6
NAVIGATION MIXTE	785	-1	819	660
PARIBAS A	340.5	2.5	368.7	249
PECHINEY A	225.5	1.7	254.5	180
PERNOD-RICARD	301.5	8.3	354	267.7
PEUGEOT SA	562	-3	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2097	25	2097	1055
POLIET	482	4	558	403.9
PRIMAGAZ	613	0	630	406.5
PROMODES	1430	24	1522	1212
RENAULT	111	2.6	156.8	104.1
REXEL	1608	48	1640	912
RHONE POULENC A	166.2	-3.7	181.9	100.8
ROUSSEL-UCLAF	1528	1	1528	883
SAGEM	3075	20	3370	2837
SAINT GOBAIN	743	10	760	564
SAINT-LOUIS	1300	10	1600	1168
SANOFI	538	12	538	313.2
SCHNEIDER	245.8	3.1	270	174.3
SEB	1150	9	1150	619
SEITA	221.5	-0.9	240	187.3
SIDEL	359	2.5	398	275.25
SOCIETE GENERALE	540	-1	618	530
SODEXHO	2695	-55	2890	1511
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	216.1	-3.9	228	170.2
SYNTHELABO	560	-30	590	318.5
THOMSON-CSF	172.8	-0.2	173	114
TOTAL	420.1	2.8	428.8	316
TV.FSE.1 (TF1)	485.6	-10.3	635	480
UAP (CIE.)	136.2	2.7	139.8	98.5
USINOR SACILOR	78.65	0.55	87.4	65
VALEO	345	8.5	345	225.6
WORMS ET CIE R	333.9	2	333.9	238

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1097	-8	1430	900
ADIDAS	141	2.7	148.3	77.2
ALLIANZ HLDG.	2698	-16	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1125	10	1230	870.88
ALTANA	1200	6	1344	860
ASEA BROWN BOVERI	624	4	680	600
BADENWERK	600	0	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	30.3	2	39.85	25.07
BASF	55.82	-1.17	62.18	33.78
BAYER	59.8	-1.05	65	40.43
BAYER.HYPBK.	46.7	0.45	48.25	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.18	1.13	66	41
BEIERSDORF	78.1	2	78.5	52.82
BERLINER KRAFT&LICHT	470	-10	483.8	400
BHF BANK	37.8	1.25	43.2	35.1
BMW	1053	6	1077	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	129	2	130.5	99.5
COMMERZBANK	42.68	1.53	42.68	31
CONTINENTAL	29.85	0.2	29.85	21.28
CYPRUS AMEX MINERALS	36.4	-0.3	43.2	30.3
DAIMLER-BENZ	110.5	1.55	110.5	74.05
DEGUSSA	674	-11	696.5	483.5
DEPFA-BANK	71.3	0.3	71.3	49.58
DEUTSCHE BANK	73.95	1.9	76.74	67.6
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3950
DEUTSCHE TELEKOM	31.7	-0.48	33.9	31.52
DRESDNER BANK	49.2	1.57	49.2	37.22
FORD-WERKE	798	0	930	750
FPB HOLDING	309	6	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	138.7	2.3	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	316	-0.5	341.3	124
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	251	6	252.5	181
GEHE	96.2	0.1	110	72.15
HEIDELB.ZEMENT	127	1.5	128	92.5
HENKEL	77.6	2.6	77.6	61.2
HENKEL PREF.	80.35	2.45	80.35	54.25
HEW	457	7	462	380
HOCHTIEF	61.6	0.1	74.2	57.8
HOECHST	69.9	-1.65	73.28	40.29
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.3	0.6	29.45	26.75
ISAR AMPERWERKE	550	0	645	499
KARSTADT	507	-8.8	618.5	494
LEIFHEIT	60	0.5	72	55
LINDE	998	22	1000.5	853
LUFTHANSA	21.55	0.2	25.83	19.75
MAN	403.5	12.5	444.3	350.4
MANNESMANN	675	10.5	682.9	479.5
MERCK (E)	54.7	-0.25	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	31.45	0.25	35.75	24.61
METRO	123.5	-1.2	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3664	-11	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	435	5	440	396
PREUSSAG	377.5	5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1200	0	1380	1062
RWE	66.5	1.55	68.92	52.61
RWE PREF.	54.45	0.45	57.35	40.95
RWE-DEA	416	1.5	420	381
SAP	213.5	-1.2	277	175
SAP PREF.	217.5	0.2	284	182
SCHERING	132.5	-0.4	134	97.8
SCHWARZ PHARMA	115.2	2.9	121.9	66
SGL CARBON	196	0	196.3	116.9
SIEMENS	76.4	2.37	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	44.45	-0.1	46.45	30.01
SPRINGER (AXEL) R	945	20	1000	843
SUEDZUCKER	788	8	788	640
THUEGA	480	-10	510	425
THYSSEN	285.5	3	297.5	261.7
VEBA	92.6	0.6	92.6	62.8
VEW (B)	495	-5	525	428
VIAG	628.5	16	628.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1280	5	1360	842
VOLKSWAGEN	675.5	21.7	675.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	522.5	13.5	522.5	364
WUERTT.VERS.BET.	1160	0	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	6	940	820
ABB AG B	1664	9	1671	1358
ABB AG R	322	-4	331	267
ADECCO B	358.5	2.5	366	184
ALUSUISSE B	1110	9	1110	910
ALUSUISSE R	1130	3	1130	913
ARES-SERONO B	1320	15	1320	805
BALOISE R	2675	30	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	741	15	807	690
CIBA-GEIGY B DEAD -	1597	0	1627	960
CIBA-GEIGY R DEAD -	1595	0	1632	964
CLARIANT	580	7	584	367
CREDIT SUISSE R	134.5	0.75	138.75	106
ELEKTROWATT B	536	1	537	409
EMS-CHEMIE B	5010	30	5615	4550
GOTTHARD BANK B	665	-10	695	630
HOLDERBANK B	984	11	1000	837
HOLDERBANK R	195	1	200	168
JULIUS BAER B	1419	-3	1422	1215
LLB B	400	0	400	363
MOTOR-COLUMBUS B	2480	-10	2730	2110
NESTLE R	1432	0	1486	1250
NEUE AARG BANK R	381	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	139	1.5	139	100.5
PARGESA B	1495	34	1530	1340
PHARMA VISION B	615	5	642	516
PIRELLI INTL. B	192	9.5	192	123
RICHEMONT B	1895	-10	2100	1610
ROCHE HOLDING B	15400	150	16975	14000
ROCHE HOLDING GSH.	10515	25	10515	8695
SANDOZ B DEAD - MERG	1499	0	1535	982
SANDOZ R DEAD - MERG	1494	0	1535	984
SCHINDLER R	1400	45	1440	1130
SMH B	877	1	892	690
SMH R	200.75	1.75	200.75	150.5
STILLHALTER VIS.	583	4	583	541.37
SUEDELEXTRA B	1245	15	1310	890
SULZER R	830	5	865	691
SURVEILLANCE B	3320	-125	3450	2265
SURVEILLANCE R	610	-10	620	425
SWISS BANK CO R	254	3.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1396	3	1452	1170
SWISSAIR R	1160	30	1345	890
TAG HEUER	214	-1.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1179	21	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	238.75	5.75	301	231.25
VALORA R	252	0	276	203
WINTERTHUR IN. R	768	1	820	698
ZURICH IN. R	367	2.5	379	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4840	-120	5200	3820
ADVANTEST	5930	300	5930	3870
AISIN SEIKI	1830	-10	1910	1440
AJINOMOTO	1130	30	1320	1080
ALL NIPPON AIRWAYS	852	-8	1200	852
AMWAY JAPAN	3810	-30	5500	3720
ASAHI BANK	905	-15	1350	905
ASAHI BREWERIES	1150	-20	1290	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	639	-8	824	635
ASAHI GLASS	1050	-10	1340	1050
ASHIKAGA BANK	540	-10	718	540
BANK OF FUKUOKA	804	-5	957.6	753.16
BANK OF TOKYO-MITSUB	2110	-20	2590	2009.52
BANK OF YOKOHAMA	705	-30	1010	704
BANYU PHARMS.	1600	10	1640	1180
BENESSE	7390	-10	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2140	-80	2240	1570
CANON	2500	-40	2590	1800
CANON SALES	2570	-10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	784	-15	986	780
CHUBU ELEC.POWER	2290	-20	2660	2290
CHUGOKU BANK	1700	-50	2050	1700
CHUGOKU ELEC.POWER	2250	-20	2500	2250
COSMO OIL	551	-3	724	511
CREDIT SAISON	2550	-30	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1980	-10	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1630	-10	2160	1630
DAIEI	850	-13	1490	850
DAIICHI PHARM.	1870	10	1870	1470
DAINIPPON INK&CHEMIC	422	-5	569	412
DAIWA BANK	610	-4	849	575
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1470	10	1730	1460
DAIWA SECURITIES	929	-26	1660	929
DDI	751000	7000	962000	732000
DENSO	2670	0	2810	1990
EAST JAPAN RAILWAYS	508000	-6000	603000	476000
EBARA	1480	-20	1780	1480
EISAI	2190	0	2400	1733.33
FAMILYMART	4850	30	5120	4180
FANUC	3670	-70	4700	3450
FUJI BANK	1640	-30	2450	1640
FUJI ELECTRIC	472	0	608	464
FUJI PHOTO FILM	3740	-60	3890	2890
FUJIKURA	925	-5	987	670
FUJISAWA PHARM.	1060	0	1170	932
FUJITSU	1120	10	1210	944
FURUKAWA ELECTRIC	528	-8	672	508
GENERAL SEKIYU	820	-21	1030	820
GUNMA BANK	985	-15	1260	980
HACHIJUNI BANK	1100	-10	1260	1070
HANKYU	561	-5	649	560
HIROSHIMA BANK	560	-13	678	501
HITACHI	1080	-10	1140	968
HITACHI METALS	910	-11	1380	881
HITACHI ZOSEN	442	-2	624	434
HOKKAIDO ELEC.POWER	2260	-10	2510	2250
HOKURIKU BANK	560	-25	710	560
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	0	2510	2250
HONDA MOTOR	3220	-60	3470	2130
HOYA	4690	-150	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1960	-30	2926.52	1960
ISETAN	1430	-50	1690	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	480	-17	545	435
ISUZU MOTORS	440	-39	650	440
ITO YOKADO	5200	80	6860	5030
ITOCHU	582	-36	800	582
JAPAN AIRLINES	618	8	910	609
JAPAN ASSD.FINANCE	8820	-330	13400	8760
JAPAN ENERGY	300	-3	430	300
JAPAN TELECOM	2550000	-40000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	-5000	1010000	777000
JOYO BANK	682	1	820.86	681
JUSCO	3890	-50	4030	2550
KAJIMA	748	-23	1200	748
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	-60	2550	2300
KAO	1320	-10	1490	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	442	-20	565	442
KAWASAKI STEEL	308	-6	401	308
KDD	7610	-100	12200	7300
KEIO TEITO ELEC.	540	-20	658	540
KEYENCE	14700	-200	15100	11100
KINDEN	1440	-40	1760	1440
KINKI NIPPON RAILWAY	719	-1	817	717
KIRIN BREWERY	1120	-20	1420	1110
KOBE STEEL	229	-4	342	229
KOKUYO	2910	-10	3160	2380
KOMATSU	889	-22	1090	855
KRS	1490	0	1763.64	1345.45
KUBOTA	535	0	760	534
KURARAY	1050	0	1240	1050
KYOCERA	7320	-90	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	825	-26	1080	825
KYUSHU ELEC.POWER	2250	-10	2620	2250
LONG-TERM CR.BK.OF J	607	-5	920	603
MARUBENI	477	-18	637	477
MARUI	1900	-110	2430	1900
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3240	140	3240	2360
MATSUSHITA COMMS.	2970	10	3100	2270
MATSUSHITA ELEC.INDL	1870	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	6	1190	985
MAZDA MOTOR	379	6	550	373
MINEBEA	934	-16	1000	857
MITSUBISHI	1150	-10	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	364	-11	600	350
MITSUBISHI ELECTRIC	680	-10	824	648
MITSUBISHI ESTATE	1200	-10	1540	1190
MITSUBISHI HEAVY IND	906	-14	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	433	-17	642	433
MITSUBISHI MOTORS	848	2	973	833
MITSUBISHI OIL	659	-7	972	659
MITSUBISHI TST.& BKG	1510	-30	1870	1510
MITSUI & COMPANY	920	-16	1000	891
MITSUI FUDOSAN	1090	-20	1520	1070
MITSUI MAR.&FIRE INS	614	-2	887	577
MITSUI TST.BANKING	843	-27	1300	843
MITSUKOSHI	780	-11	1240	780
MURATA MANUFACTURING	3880	50	4340	3100
MYCAL	1630	-30	1890	1350
NAGOYA RAILROAD	442	-1	569	434
NEC	1470	10	1470	1080
NGK INSULATORS	1100	0	1240	1030
NICHIEI .	8770	260	8770	6500
NIKKO SECURITIES	777	-26	1380	777
NIKON	1530	40	1530	1150
NINTENDO	8120	-80	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	295	-3	452	287
NIPPON EXPRESS	754	-22	1110	754
NIPPON MEAT PACKERS	1470	-10	1660	1450
NIPPON OIL	585	-1	766	571
NIPPON PAPER INDS.	527	-13	773	527
NIPPON STEEL	316	-17	385	316
NIPPON TEL.NETWORK	36400	-1000	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	512	-2	649	511
NISSAN MOTOR	696	6	998	661
NISSHIN FLOUR MILLIN	1100	-60	1410	1100
NISSHIN STEEL	289	-19	483	289
NISSHO IWAI	457	2	624	452
NISSIN FOOD PRDS.	2480	30	2900	2400
NKK	256	-6	344	256
NOMURA SECURITIES	1570	-10	2380	1570
NPN.FIRE & MARINE IN	510	-5	765	510
NPN.TELG. & TEL.	892000	-6000	916000	744000
NSK	667	-6	854	667
NTT DATA COMMS.SYSTE	3340000	0	3710000	2990000
OBAYASHI	704	-50	1040	704
ODAKYU ELECTRIC RY.	675	-5	755	670.88
OJI PAPER CO.	723	-17	999	723
OKI ELECTRIC IND.	621	-17	933	610
OMRON	2160	10	2550	1950
ONO PHARM.	3450	-50	4060	3250
OSAKA GAS	314	0	428	314
PIONEER ELECTRONIC	2080	0	2650	1980
PROMISE	5750	0	5800	4430
RICOH	1320	-20	1360	1060
ROHM	7750	0	7780	5570
SAKURA BANK	799	-14	1270	799
SANKYO (1ST)	3170	-70	3330	2370
SANYO ELECTRIC	457	-7	675	457
SAPPORO BREWERIES	944	-3	1050	930
SECOM	6970	90	7400	6560
SEGA ENTERPRISES	3650	-170	5720	3650
SEIBU RAILWAY	4210	-140	6430	4210
SEKISUI CHEMICAL	1130	10	1490	1120
SEKISUI HOUSE	1170	-30	1370	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6660	-140	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	946	-14	1100	899
SHARP	1650	-30	1920	1590
SHIKOKU ELECTRIC POW	2220	-30	2570	2220
SHIMIZU	761	-36	1240	761
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	-10	2300	1870
SHIONOGI & CO.	790	-10	975	790
SHISEIDO	1330	0	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1110	-80	1450	1110
SHOWA SHELL SEKIYU	970	-5	1180	898
SMC	7750	40	8610	7050
SOFTBANK	8080	-80	15714.29	7680
SONY	7690	50	7700	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4580	-100	5780	4050
SUMITOMO	918	3	1250	893
SUMITOMO BANK	1620	-60	2260	1620
SUMITOMO CHEMICAL	430	-15	572	430
SUMITOMO ELECTRIC IN	1640	10	1650	1280
SUMITOMO MAR.&FIRE I	716	0	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	268	-20	349	268
SUMITOMO METAL MININ	741	-30	1100	741
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	-30	1540	1090
SUZUKI MOTOR	1070	0	1490	1060
TAISEI	545	-40	815	545
TAISHO PHARM.	2640	-30	2730	1980
TAKASHIMAYA	1340	-20	1770	1340
TAKEDA CHEMICAL INDS	2390	-20	2450	1500
TAKEFUJI	8560	70	10200	7710
TDK	7530	-60	7620	4920
TEIJIN	475	-30	605	475
THE SANWA BANK	1500	-40	2180	1500
TOBU RAILWAY	542	-14	736	542
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2270	-40	2620	2250
TOKAI BANK	1150	-20	1500	1150
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	-30	1470	1020
TOKYO BROADCASTING	1840	20	2020	1600
TOKYO DOME	1860	-10	2460	1730
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	0	2860	2450
TOKYO ELECTRON	3640	110	4240	2800
TOKYO GAS	312	-1	412	307
TOKYU	604	-26	855	604
TONEN	1380	30	1620	1350
TOPPAN PRINTING	1420	-20	1630	1340
TORAY INDS.	729	-12	784	659
TOSHIBA	713	-14	862	697
TOSTEM CORPORATION	3080	110	3550	2970
TOTO	1270	-10	1660	1270
TOYO SEIKAN KAISHA	2730	-70	3970	2730
TOYO TRUST & BANKING	890	-25	1150	890
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3260	-20	3350	2180
UNY	2120	0	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	0	1930	1630
YAMAHA	2040	50	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	492	-18	857	492
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	0	2500	2230
YAMATO TRANSPORT	1180	-20	1300	1150
YAMAZAKI BAKING	1800	-20	2160	1710
YASUDA FIRE&MAR.INS.	590	-2	839	590
YASUDA TST.&BKG.	475	-3	706	475

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	10.9	-0.25	11.6	8.1
BANK OF EAST ASIA	34.1	0.1	34.7	24.17
CATHAY PACIFIC	11.9	-0.25	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.75	2	74.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.75	0.5	21.75	12
CHINA LT.& POWER	34.1	-0.6	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	16.75	-0.6	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.7	0.5	45.6	26.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.2	0	18.2	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.7	0.9	38.7	26.75
FIRST PACIFIC	9.6	-0.25	12.85	8.75
GUOCO GROUP	44.6	-0.1	45.1	34.7
HANG LUNG DEV.	16.55	-0.05	17.5	13.25
HANG SENG BANK	92.25	0	96.25	68.25
HENDERSON INV.	9	-0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	76	1.25	79.5	47.7
HK.& CHINA GAS	14.85	0.1	15.55	10.75
HK.TELECOM.	12.5	0.3	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.15	-0.5	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.8	-0.05	5.9	4.1
HSBC HDG.	167.5	0.5	168	110.5
HUTCHISON WHAMP.	60.5	-0.75	62	44.8
HYSAN DEV.	30.3	0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20.2	-0.3	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	53.75	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	4.85	0.02	5.05	1.38
SINO LAND	9.35	0	10.05	6.6
SUN HUNG KAI PROPS.	95.25	1	98	62.5
SWIRE PACIFIC 'A'	73.5	0	75.25	60.5
SWIRE PACIFIC 'B'	11.55	0	12.15	9.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	16.9	0.25	16.9	6.85
WHARF HDG.	38.5	-0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.8	-0.4	22.7	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0.1	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	11.1	0.2	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13	0.2	13.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.8	-0.7	17.9	12.3
DBS LAND	5.2	0	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.05	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	14	-0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	-0.04	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.4	0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0	8.9	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0.15	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.35	-0.05	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.35	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	0.2	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.48	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	-0.04	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	-0.04	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0.1	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.1	0.12	4.1	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	21.9	0.2	21.9	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	12.6	0	13.5	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.7	0.2	19.7	12.8
DCB HOLDINGS	8.65	0.05	9.1	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.3	0.2	26.25	18.2
GENTING	17.2	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.9	-0.05	7.6	4.84
HONG LEONG CREDIT	15.9	0.1	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.98	0.06	5.05	3.33
MALAYAN BANKING	26.25	-0.75	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0.05	8	6.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	-0.1	8.55	5.85
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	-0.4	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.48	-0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.2	0.3	18.2	7.6
RENONG	4.52	0.08	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.6	0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-0.25	28	20.6
SARAWAK ENTER.CORP.	4.18	0.14	6.4	3.98
SIME DARBY	10.3	0.1	10.3	6.3
TELEKOM MALAYSIA	22.1	-0.2	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.4	0.2	12.4	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.9	0	23.9	16.1
YTL CORP.	13.4	0	15.3	10.27

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.04	0.05	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.06	0.02	8.18	5.55
BORAL	3.54	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	23.9	0	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.95	0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.2	0.12	12.2	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.38	0.18	18	11.62
COLES MYER	5	-0.07	5.23	4.23
COMALCO	6.4	-0.03	7.9	5.97
CRA	19.55	0.11	21.5	17.35
CSR	4.43	0.1	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.55	0.04	2.59	2.04
ICI AUSTRALIA	12.92	0.22	13.8	10.22
LEND LEASE CORP.	24.4	0.1	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	14.73	-0.03	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.78	-0.01	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.77	0.07	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.72	0.08	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.1	0.06	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6	0.17	6.3	4.83
PIONEER INTL.	3.56	-0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.22	0.04	7.45	5.27
WMC LIMITED	7.95	0.19	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.6	0.1	9.6	6.61
WOOLWORTHS	3.06	0	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	75.5	-0.13	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	52	1.13	56.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	78.13	-0.88	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.25	0.13	33.63	24.13
ALBERTSONS	36.63	0.13	43.25	31.75
ALLIED SIGNAL	68.75	0.13	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	59.13	0.63	60.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.5	-0.38	68	50.38
AMER.EXPRESS	57.63	2.5	59.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	60.5	1.38	66.38	47.63
AMER.INTL.GP.	109.25	0.75	115.13	88.13
AMERITECH	59.63	-0.38	66.38	50.25
AMGEN	57.25	0.5	65.5	51.5
AMOCO	83.5	1.5	83.5	66
ANHEUSER-BUSCH	41	-0.13	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.25	0.5	23	15.83
AT&T CORP.	38.88	-0.75	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	134.38	2.38	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	43.63	0	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	64.5	0	70	41.63
BANK OF NEW YORK	33.75	0.25	35.88	22
BANKAMERICA	97.88	-1	103.13	59.38
BAXTER INTL.	43.38	1	46.25	37.57
BELL ATLANTIC	65.38	-1.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	40	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33200	-400	37950	30000
BIOCHEM INTL.	5.25	0.38	8	4.25
BOATMENS BCSH.	64.38	0.13	67.56	37.38
BOEING	106.13	-0.13	106.63	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	60.38	0.63	61	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.88	-0.38	115.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.25	0.13	89.88	74.25
CAMPBELL SOUP	81.88	1.25	83.63	57.13
CATERPILLAR	75.38	0.25	80.13	54.25
CHASE MANHATTAN	86.75	-0.63	95.38	54.13
CHEVRON	67.75	0.88	68.13	51.75
CHRYSLER	35.63	0	36.13	25.81
CHUBB	55.25	-0.75	56	41.38
CIGNA	138.88	0.88	141.38	101.88
CISCO SYSTEMS	68.25	0.75	68.63	32.69
CITICORP	102	-1.75	109.25	62.5
COCA COLA	54.38	1.75	54.38	36.37
COLGATE-PALM.	91.25	-0.88	95.5	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41	1	41.38	32.17
COMPAQ COMPUTERS	74.13	-1.38	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.38	0.38	67.25	36.25
CONAGRA	49.38	-0.25	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	50.63	0	54.63	36.38
CORNING	44	-0.25	46.25	29
CPC INTL.	78.63	0.38	83.5	65.63
CSX	42.13	0.38	52.75	41.75
CUC INTL.	25	0.63	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	68	0.38	68.38	45.13
DEERE	42.25	0.5	47.13	33.13
DELL COMPUTER	56.25	-1	60.5	11.73
DISNEY (WALT)	68.88	-0.13	76	53.38
DOW CHEMICALS	81.63	0.25	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	100	1	100	70.13
DUKE POWER	45.63	0.5	52.63	43.5
EXXON	100.25	0.25	100.25	77.88
FED.HM.LN.MGE.	111.75	2.5	114.63	77.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	38.13	0.88	41.25	28
FIRST BANK SYS.	69.13	0.38	73	46.25
FIRST CHICAGO NBD	52.25	-0.88	58.75	35.38
FIRST DATA	37.63	0.63	43.81	31.5
FIRST UNION	74.38	0.38	77	51.5
FLEET FINL.GP	49.88	-0.13	55.88	38.5
GANNETT	73	-0.38	78.5	59.25
GAP	30.75	1.5	36.13	21.5
GEN.ELEC.	101	2	105	70.25
GEN.MILLS	64.88	1.25	66.5	52.25
GEN.RE	153.5	-0.38	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	59.25	0	59.25	46.63
GILLETTE	80.13	0.25	80.13	48.88
GTE	44	-0.25	48.63	38
HEINZ.H.J.	35.63	0.25	38.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	54.5	0.5	56.88	37.75
HOME DEPOT	51.38	1.13	59	41.5
ILLINOIS TOOL WKS.	81	0.88	86.25	52
INTEL	143.38	4.5	143.38	50
INTL.BUS.MACH.	163.38	2.13	163.38	83.13
INTL.PAPER	42.13	0.63	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	50.75	0.13	53.75	41.87
KELLOGG	65.13	-0.5	80	63.13
KEYCORP	50.75	-0.13	53.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	97.25	-0.13	99	69.88
LILLY ELI	76.25	0.88	79.25	49.5
LOCKHEED MARTIN CORP	92.5	1.75	95.63	74.13
LOEW'S	95	-1.75	96.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	47	1.75	52.5	30.63
MAY DEPT.STORES	45.63	0.38	50	37.19
MBNA CORP.	28.38	0.75	42.75	15.17
MCDONALDS	44.25	-0.63	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	65.5	-0.13	65.63	42.37
MCI COMMS.	33	-0.13	33.88	22.94
MEDTRONIC	69.13	1	69.25	47.13
MELLON BANK	71.5	0.38	73.88	49
MERCK	83	0.13	84.25	57
MERRILL LYNCH	80.38	-0.25	84.25	49.38
MFS COMM.	54.5	0	54.5	24.69
MICROSOFT	85	0.63	85.5	40.09
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.88	-1	86.25	62.5
MOBIL	126.13	2.88	126.13	107.88
MONSANTO	40.13	1.5	42.63	23.25
MORGAN (JP)	98.25	-0.63	100.13	74.5
MORGAN STANLEY	56	-0.5	60.25	40.31
MOTOROLA	61.5	-0.25	67.75	44.75
NAT.CITY	44.5	0.75	46.88	30.75
NATIONSBANK	98.88	0.13	104.25	65.25
NIKE 'B'	59.88	-0.88	63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.13	0.75	95.13	77
NORWEST	44.13	0.5	46.75	31
NYNEX	49	-0.75	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.75	-0.13	49.75	26.67
P G & E	21.63	0	28	19.63
PACIFIC TELESIS	36.38	-0.25	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	49	0.38	56.75	44.38
PEPSICO	29.5	0.25	35.63	27.5
PFIZER	84.5	1.25	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	113.13	-0.13	118.75	86.25
PHILLIPS PTL.	44.38	0.38	45.63	31.5
PNC BANK	37.88	0.25	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	55.25	-0.38	61.75	43.75
PROCTER & GAMBLE	111.13	2	111.13	81
RAYTHEON	49.63	-0.38	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.75	-1.25	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	75	-2.13	78.25	50.88
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	-0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	61.88	0.88	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	36.13	0.38	37.13	22.38
SARA LEE CORP.	37.75	0	40	30
SBC COMMUNICATIONS	51.88	-0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	67.13	0.88	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	107.88	2.25	108.13	66.25
SEARS.ROEBUCK	46.25	1.25	53.13	39.25
SOUTHERN	22.88	0.38	25.75	21.25
SPRINT	38.88	-0.38	44	29.61
SUN MICROSYSTEMS	27.25	-0.61	35	18.69
SUNTRUST BANKS	48.5	0	51.75	32.25
TENNECO NEW	44.25	0.25	57.5	43.38
TEXACO	102	0	105.88	76.25
TEXAS INSTS.	68.5	0.88	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0.25	43.38	39
TIME WARNER	37.75	0.5	45	32.13
TOYS R US	26.63	0.5	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	45	-0.38	47.38	28.57
UNION PACIFIC	60.88	-0.63	61.5	44.02
UNITED HEALTHCARE	46.75	0.13	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	66.5	-0.5	70.12	45.5
UNOCAL	42.25	0.25	42.25	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	0	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.88	0	23	15.63
VIACOM B	35.13	0.38	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	56.38	0	60	40.88
WAL-MART STORES	23.88	1.75	28.13	19.25
WALGREEN	39.88	-0.13	42.88	30
WARNER LAMBERT	77	0	78.5	45.06
WELLS FARGO	273.63	0.25	289.88	203.13
WEYERHAEUSER	48.38	0.63	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33	0.75	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	27	0.38	28	16.5
XEROX	54.13	0.63	57.88	39.95

المجلس التشريعي الفلسطيني بعد سنة من ولادته

حيدر عبدالشافي *

■ لا شك ان انتخاب مجلس تشريعي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة - الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة - في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، كان حدثاً بالغ الاهمية. ولا يقلل من قيمة هذا الحدث انه جاء في اطار اتفاق أوسلو، الذي تضاربت حوله الآراء، واعتبره البعض اتفاقاً سيئاً. ذلك ان الانتخاب حق شرعي، بشكل جزءاً مهماً من حق تقرير المصير. وفي الظروف التي نعيشها والتحديات الصعبة التي نواجهها، وحقيقة ان الجماهير الفلسطينية استجابت بشكل مؤثر وملفت للنظر وبنسبة عالية جداً برغم كل العوائق، كل ذلك يدل على الثقة والاهتمام البالغين بعملية الانتخاب لدى هذه الجماهير. فما هو مدلول هذا الحدث من حيث المبدأ؟ بشكل مباشر ومبسط: الانتخاب يعني ان الجماهير وضعت ثقتها في نفر من ابنائها وحملتهم امانة الدفاع عن حقوقها بشكل مطلق، الحقوق السياسية والاجتماعية، وفي ما يتعلق بالحريات الشخصية الموثقة في عدد من الاتفاقات الدولية وكذلك تنظيم الحياة الاجتماعية بكل جوانبها من خلال مجموعة قوانين يأتي في مقدمها القانون الاساسي الذي ينص على المبادئ الاساسية لتنظيم حياة المجتمع، واهمها الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتأكيد سيادة القانون واحترام حقوق الانسان.

اما المدلول العملي للانتخاب فهو تأكيد الآلية التي تكفل احترام وتنفيذ المبدأ، وهو امانة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني بشكل مطلق. ويشارك المجلس هذه الامانة السيد رئيس السلطة الوطنية الذي تم انتخابه مباشرة من قبل الجماهير الفلسطينية في مختلف المناطق المحتلة. وغني عن التأكيد في اطار هذا المفهوم، ان طبيعة العلاقة بين المجلس ورئيس السلطة الوطنية ينبغي ان تكون علاقة تعاون وتنسيق واحترام متبادلة، كي يتحقق المناخ الملائم لأداء الامانة بالدفاع عن حقوق الشعب. والعامل الاساسي في الدفاع عن حقوق الشعب، هو احترام سيادة القانون وتأكيدها وضمان الحريات العامة في اطار القانون.

مسؤولية المجلس التشريعي الاساسية هي سن القوانين والتأكد من سلامة الوضع القانوني في المجتمع، والالتزام بسيادة القانون من جانب الجميع. وتنعكس هذه المسؤولية على علاقة المجلس بالسلطة التنفيذية، التي تأكدت في ما هو معمول به في النظم الدستورية في العالم اجمع.

١- حق المجلس في ابداء رأيه في الحكومة المقترحة من قبل رئيس السلطة التنفيذية بمنحها الثقة أو حجبها عنها بمجموعها او بأفرادها.

٢- حق مساءلة الحكومة اعمالها بمجموعها او بافرادها وابداء الراي في ما تتخذه من اجراءات.

٣- اتخاذ قرارات ملزمة للحكومة في ما يراه من مسؤولية الالتزام بالقانون وتوخي العدالة ومصلحة الجماهير كما هي مكفولة في القوانين والانظمة.

٤- دراسة الميزانية المعدة من الحكومة ومناقشتها وابداء الراي في بنودها ومن ثم اقرارها او طلب تعديلها.

لا ينبغي ان يتبادر الى الذهن ان للمجلس سلطة مطلقة على السلطة التنفيذية بحكم هذه الصلاحيات، فالمجلس لا يتخذ قراراته الا بالاسلوب الديموقراطي وذلك بالتصويت وبمشاركة الاعضاء المنتخبين من الحكومة. ومن المهم الاشارة الى ان القوانين التي يقرها المجلس بالقراءة الاولى تعرض على الحكومة لابداء الراي فيها، واذا كان لها ملاحظات أو افكار بصدد جوهرها، تعاد الى المجلس للنظر فيها ثانية بما هو معروف بالقراءة الثانية وقد تكون هناك قراءة ثالثة اذا طالبت الحكومة بذلك.

في ظل عملية التفاعل بين المجلس والحكومة يحتل رئيس السلطة الوطنية مكانة حساسة ومرموقة لها اهميتها وفاعليتها في عملية التحول الديموقراطي. فرئيس السلطة منتخب مباشرة من جماهير المناطق المحتلة، ويحمل الامانة نفسها التي يحملها اعضاء المجلس، ولذا فمن الطبيعي ان تكون العلاقة بين المجلس والحكومة هي علاقة تعاون وتنسيق وتكامل. يسهر على احترامها وتنفيذها رئيس السلطة التنفيذية على رأس الحكومة، وعلى رئيس المجلس التشريعي ومعاونيه على رأس المجلس.

وبعد، فكثيراً ما يطرح موضوع المجلس ومكانته ازاء موقع منظمة التحرير ودورها في ما يجري في داخل المناطق المحتلة. كان هذا الموضوع ولا يزال يعاني من ضبابية الرؤية ويثير خلافات في وجهات النظر، الامر الذي يستدعي التصدي له بأقصى قدر من الموضوعية ووضوح الرؤية.

أولاً، لا بد من التأكيد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الى ان تتحقق اهدافه الوطنية في الاستقلال والعودة وتشكيل المؤسسات والهيئات الوطنية على الأسس الديموقراطية.

ثانياً، ان الرئيس ابو عمار رئيس السلطة التنفيذية المنتخب في المناطق المحتلة هو ايضاً رئيس منظمة التحرير ورئيس اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل السلطة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثالثاً، ان اعضاء المجلس التشريعي هم اعضاء طبيعيون في منظمة التحرير الفلسطينية ومجلسها الوطني بحكم القانون. بعد هذا لا بد من توضيح وتأكيد الامور الآتية:

١- ان المجلس التشريعي هو السلطة التشريعية المنتخبة للمواطنين في المناطق المحتلة، تستمر صلاحيته حتى نهاية الفترة الانتقالية وتحقيق الهدف الوطني بقيام دولة فلسطينية مستقلة يتم تشكيل اجهزتها على اساس ديموقراطي.

٢- ان مرجعية المجلس التشريعي هو جمهور الناخبين في المناطق المحتلة وليس أي جهة اخرى.

٣- ان صلاحية المجلس ومسؤوليته هي العناية بشؤون المواطنين الحياتية في المناطق المحتلة، بالتعاون مع رئيس السلطة التنفيذية والجهاز التنفيذي على اسس ديموقراطية وبروح من التعاون والمسؤولية الجماعية.

٤- ان القضية السياسية هي مسؤولية الشعب الفلسطيني ممثلاً بالمجلس الوطني والاجهزة المنبثقة عنه - المجلس المركزي واللجنة التنفيذية - يترتب على هذا التوضيح ما يأتي:

١- ان شؤون المواطنين الحياتية في المناطق المحتلة هي مسؤولية المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية. وان مهمة التشريع في ما يتعلق بهذا الامر هي مسؤولية المجلس التشريعي بالتعاون مع السلطة التنفيذية.

٢- ان القرار السياسي هو مسؤولية رئيس السلطة الوطنية بحكم رئاسته لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الرسمي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن الحسم في اتخاذ القرار يجب ان يحظى بموافقة المجلس الوطني بالأسلوب الذي يتفق عليه، كما ينبغي الوقوف على راي المجلس التشريعي في ما هو مطروح قبل اتخاذ القرار النهائي من قبل المجلس الوطني.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح اليوم هو: اين المجلس من انجاز المهمات المنوطة به؟ والى اي مدى استجاب لدواعي الامانة التي حملته اياها الجماهير؟ جرى اكثر من استطلاع للراي العام حول هذه الاسئلة، وكان الراي الغالب هو خيبة امل الجماهير من مستوى اداء المجلس، ما دفع البعض الى اعتباره مجلساً فاشلاً. فالمجلس لم ينجز، حتى الآن، القانون الاساسي الذي يعتبر العمود الفقري لتنظيم الحياة الدستورية والتقدم نحو الممارسة الديموقراطية، بما تعنيه من سيادة القانون واحترام حقوق الانسان والدفاع عن مصالح الجماهير في اطار القانون. ويبقى الكثير من قرارات المجلس معطلاً وغير معمول به. وتتواتر الانتقادات والتجريح للمجلس واعضائه من مختلف الجهات ويبقى موقف المجلس واعضائه حتى الآن كالمثل القائل: «في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء»، ذلك اننا لا نقبل ان ننفعل او تثار عواطفنا فنفرط في النقد والاتهام وندخل في دوامة لن يغنم منها احد سوى العدو.

ان همي من هذا العرض الموجز الذي تقدمت به، هو ان نستجيب لدواعي القانون واحترام حقوق الانسان وحاجاته المشروعة. وان السبيل الى هذا هو التفاعل الايجابي بين المجلس والسلطة التنفيذية حسب المبادئ المعمول بها في النظم الدستورية والدول الديموقراطية. واذا كان هذا مقرّ ومعمول به في الدول المستقلة والتي تتمتع بالسيادة الكاملة على ارضها ومقدراتها، فكم نحن احوج اليه، اذ نواجه عدواً محتلاً ينكر علينا حقوقنا المشروعة في تقرير المصير والدولة المستقلة، وفي القدس والخليل، وحق اللاجئين في العودة؟

ان سلاحنا الاهم في مواجهة التفوق الطاغي لاسرائيل في مجالي السلاح والمال هو العمل على تحقيق المجتمع الفلسطيني الديموقراطي القادر على تنظيم نفسه واستثمار طاقاته بشكل منظم وخلاق. ان مجتمعاً فلسطينياً ديموقراطياً منظماً يعكس القيم الاخلاقية التي تنادي بها الاديان والنظم الاخلاقية على اختلافها هو المجتمع الذي لا يقهر، وهو المجتمع الذي سيحظى باحترام العالم، وهو الذي سيرغم اسرائيل على الاقرار بحقوقنا الشرعية.

* عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

فريدمان وعمير وغولدشتاين: أي صنف من الرجال هم؟

حسين أحمد أمين *

ناعوم فريدمان، الجندي الاسرائيلي الذي قام يوم الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري باطلاق النار عشوائياً على فلسطينيين يتسوقون في سوق مدينة الخليل، ثم صرح مبتسماً بان هدفه هو إفشال توقيع اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. ييغال عمير قاتل اسحق رابين يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، الذي اقر بفخر بانه مبعوث العناية الالهية للانتقام من إقدام رابين على إبرام اتفاقي سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن. وباروخ غولدشتاين مرتكب جريمة الحرم الابراهيمي قبل نحو ثلاث سنوات. ثم بنيامين نتانياهو نفسه ومناصروه الذين مكنوه من الحصول على غالبية اصوات الناخبين في ايار (مايو) الماضي.

اي صنف من الرجال هم؟

من الضروري للاجابة عن هذا السؤال ان ندرك ان عملية السلام، التي دشنها انور السادات ومناحيم بيغن بإبرامهما معاهدة السلام في آذار (مارس) ١٩٧٩، خلقت لدى الكثيرين من يهود اسرائيل مشاعر القلق ازاء مشكلة جد عويصة، ربما كانت اعوص واشد خطراً من مشاكل الاضطهاد والتمييز والتشريد التي عرفوها في الماضي، ومن مشكلات الارهاب وضرورة الانفاق الضخم على تسليح الجيش ومقتضيات الامن. إنها مشكلة الخطر الذي يتهدد الهوية الدينية لدولة اسرائيل والامة اليهودية من جراء اقرار السلام مع العرب، وتحول اسرائيل بعده الى مجرد دولة عادية من دول منطقة الشرق الاوسط.

فبنشوب الثورة الفرنسية في العام ١٧٨٩، ودعوة قادتها الى اعلاء العقل، والى التسامح والمساواة، فوجئ اليهود الاوروبيون بقدر ضخم من التحرر لم يخبروا مثله في تاريخهم. اضحوا رسمياً مواطنين في الدول التي يسكنونها، لهم ما لغيرهم من غير اليهود من الحقوق، وعليهم ما على الآخرين من واجبات، وباتوا مطالبين في الوقت نفسه، أو بات من المنتظر منهم، ان يندمجوا اندماجاً كاملاً في المجتمع الذي يعيشون فيه.

غير ان هذا التحرر أثار لهم مشكلة جديدة، فقد كانوا اعتادوا في شتاتهم، الذي دام ما يقرب من الفي عام، اوضاعاً معينة خاصة بهم، ونمطاً من العيش جاء التحرر والمساواة والاندماج فزلزل كيانه. والمؤكد انه ليس صحيحاً ذلك الاعتقاد الشائع بان كل اليهود رحبوا بمساواتهم بغيرهم من المواطنين. فالكثيرون من زعمائهم ورجال دينهم، الذين ارتبطت مصالحهم الخاصة بالوضع التقليدي لليهود كاقلية مضطهدة مكروهة، وجدوا نفوذهم بين اليهود يتزعزع نتيجة لما مُنحوه من حقوق، ووفر لهم من مساواة وتسامح ديني. وكانت هناك خشية لدى هؤلاء وغيرهم من العواقب «الوخيمة» على الديانة والتقاليد اليهودية للمساواة السياسية الكاملة، وما تعنيه هذه المساواة من مطالبتهم بانهاء عزلتهم وعيشهم المستقل عن غيرهم، والغاء حق زعمائهم في تدبير شؤونهم.

وقد تبين للمفكرين والمتدينين اليهود، بمرور الوقت، انه وإن كان التحرر والمساواة قد خدما الفرد اليهودي العادي، وحسنا من ظروفه المعيشية والاجتماعية والاقتصادية، وأراحاه من التمييز والبغضاء والاحتقار وسوء المعاملة، فقد ثبت انهما يهددان الامة ككل، وينخران في العقيدة اليهودية، خصوصاً مع ذلك الاصرار المستمر من جانب المسيحيين على ان الشرط الاول لتحقيق التحرر التام لليهود هو ان يتخلوا عن كل المظاهر الانفعالية والانعزالية لنمط عيشهم، وان يهجروا تقاليدهم التلمودية، وان يتزاوجوا معهم، وهو موقف يعني انتشاره نهاية اليهودية.

في ظل التحرر اذن بدأت وحدة الشعب اليهودي في التفكك، خصوصاً مع غلبة تيار العقلانية، وانتشار المادية في العصر الحديث، وروح الاستخفاف بالدين، والسعي وراء الملذات خارج الحياة الروحية، وطلب صنوف المتع واللهو. وهاجم كل من أبجر، وموشي شرايبر، وصموئيل ديفيد لوتزاتو، تحرير اليهود ومساواتهم بغيرهم، واستنكروا تبني اليهود لأنماط العيش الغربية كثمن للتحرر، وابرزوا اوجه الخلاف والاختلاف بين اليهودية والحضارة المسيحية. وارتفعت الاصوات اعتباراً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر تنادي بالقومية اليهودية، وتطالب بدلاً من المساواة بنظام من الحقوق للاقليات، والحكم الذاتي الطائفي، وحرية اللغة والتعليم المدرسي المستقل وتقرير المصير، بدلا من الاندماج القومي في الغالبية من السكان.

ثم كان ان ظهرت الحركة الصهيونية التي يحسب الناس انها ردّ فعل لمظاهر العداء للسامية، ولمظاهر الاضطهاد والظلم التي عانى منها اليهود في شتاتهم. ويكفيني لبيان فساد هذا الاعتقاد ان اشير الى ان الدعوة الصهيونية لم تظهر الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وفي اوروبا الغربية، حين كان التحرر اليهودي ومساواة اليهود بغيرهم قد قطعا شوطاً بعيداً، ولم تظهر لا في روسيا وبلاد شرق اوروبا حيث كانت مظاهر العداء للسامية قوية ملموسة، ولا قبل الثورة الفرنسية في عصور الاضطهاد الحقيقي لليهود.

وواقع الامر في رأيي ان الحركة الصهيونية انما جاءت كرد فعل لتحرير اليهود ومساواتهم واندماجهم، لا للعداء للسامية.

ولذلك فإن زعماء هذه الحركة انما كانوا من بين اناس آمنوا ايماناً قوياً بان اليهودية لا يمكن ان تظل قائمة بانتهاء عزلة اليهود، وتآكل نمط حياتهم باندماجهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الدول المختلفة التي يعيشون فيها.

نظر دعاة الصهيونية الى اليهود في اوروبا والولايات المتحدة فإذا هم يرون العلمانيين منهم يعلنون انهم لم يعودوا في حاجة الى مسيح يخلصهم من الاضطهاد، اذ لم يعد ثمة اضطهاد، ويرون المثقفين يجاهرون باعتقادهم ان الوصايا العشر وغيرها من الاوامر والنواهي الدينية انما كانت مرتبطة باسرار وظروف تاريخية معينة قد زالت وانقضت. فهي ليست شريعة ميتة فحسب - على حد تعبير القديس بولس الرسول - وانما هي ايضا عقبة في سبيل الحداثة والاندماج في المجتمع الدولي وتأسيس روابط الإخاء والتعاون مع جيرانهم. وقد اصاب الصهاينة الذعر اذ يرون الكثيرين من بني جلدتهم يتزاوجون من غير اليهود، والآلاف من شبابهم تعتنق الماركسية وغيرها من المذاهب الاشتراكية، ومن علمائهم ومثقفيهم وقد شرعوا يفسرون الديانة اليهودية وبداياتها وفق المفاهيم العلمية الحديثة، وينقدون «العهد القديم» في ضوء افكار سبينوزا ومندلسون، ويذهبون الى انه ليس في التوراة في حقيقة الامر جديد، وانها تكاد تكون برمتها مأخوذة عن عقائد مصر الفرعونية وبابل وفينيقيا. كما رأوا التقدميين منهم وقد شاع بينهم هجر التقاليد وانماط العيش القديمة، (على رغم ان اليهودية انما تُعنى بنمط العيش اكثر مما تُعنى بالعقائد) ولم يعودوا يحترمون اجازة السبت ومتطلباتها، ولا يحتفلون بالاعياد، بل يرونها ضارة بالاقتصاد ومضيعة للوقت ومجحفة بالتجارة، كما هجروا الختان وبلغت بهم القحة حدّ وصف كل ذلك وغيره بالتقاليد البالية التي لا تناسب احوال العصر الحديث وحاجاته.

فالصهيونيون، اذاً، هم في الاصل جماعة تؤمن بان لليهود رسالة خاصة، وهوية خاصة، قد اضحتا في خطر نتيجة انتشار العلمانية والمادية والالحاد، ونتيجة لذوبان اليهود في المجتمعات حولهم. ومن اللازم حماية الشعب اليهودي من هذا الخطر بتجميعه في وطن خاص به، يواصل فيه اهدافه الحضارية من دون تأثير اجنبي. وعندهم ان اليهود كانوا دائماً وحدة حضارية مستقلة، وينبغي ان يظلوا كذلك. كما اعلنوا صراحة تفضيلهم لوضع اليهود في اطار القارة الاوروبية قبل الثورة الفرنسية حين كانوا يتمتعون بحكم ذاتي واسع النطاق من دون المساواة. فالحكم الذاتي من دون مساواة هو في رأيهم افضل لليهود من المساواة من دون حكم ذاتي. اما عن خرافة «التسامح الديني» فهي ليست ناجمة عن اتساع افق وتهذيب طباع كما يدّعي البعض، وانما هي ثمرة الالحاد الذي ساد اهل هذا الزمان، وما اسهل التسامح على غير المؤمن.

فليتجمع اليهود، اذن، في وطن خاص بهم، ويا حبذا لو كان هذا الوطن في بيئة معادية له، حتى يمكنهم التمسك بهويتهم من دون خشية من الذوبان في المجتمعات المحيطة.

وقد كان فريدمان وعمير وغولدشتاين، بل نتانياهو وانصار ليكود في الانتخابات الاخيرة، عينة من هذا الفريق الذي يفرض ارادته الآن على الحياة السياسية في اسرائيل.

ولكن إذا كانت الظروف التاريخية في الماضي قد سمحت بظهور مثل هذه الاتجاهات الانعزالية لفترات تطول حيناً وتقصر حيناً، فاغلب ظني انها اتجاهات مقضيٌ عليها بالفشل الذريع في ظل المجتمع الدولي الجديد الذي نشهد اليوم بزوغ فجره واتضاح معالمه. وما من شك عندي في ان موقف الصهيونيين والمتشددين الاسرائيليين اليوم الحريصين على هويتهم الخاصة، هو اشبه شيء بتمسك الكتلة الشيوعية حتى وقت قريب بستارها الحديدي الذي اقامه ستالين بينه وبين العالم الخارجي للحؤول دون تسلل المؤثرات الخارجية الى دولته، وان مصير هذا الموقف منهم سيكون كمصير ذاك.

* كاتب مصري وسفير سابق.

حدود الدعم

■ من السمات التي عُرف بها اسلاميّو الأردن اعتدالهم وميلهم الى ربط مواقفهم بالمصالح الوطنية العامة لبلدهم. وهذا جعلهم بين أكثر اسلاميي العالم الاسلامي نبذاً للعنف وتغليباً للحوار، مع السلطة كما مع الخصوم.

في هذا المعنى يأتي توقيع «ورقة العمل المشتركة» بين «حزب البعث العربي الاشتراكي» في سورية، و«جبهة العمل الاسلامي الأردني»، من خلال الأمين العام المساعد للبعث عبدالله الاحمر، والأمين العام للجبهة الدكتور اسحق الفرحان، ليثير تكهّنات عدة.

فالمؤكد ان تعزيز العمل المشترك في مواجهة السياسات الاسرائيلية، والتنويه بـ «مواقف سورية المبدئية في الدفاع عن الحقوق العربية، والنضال من أجل تحرير الأرض وصون قضايا النضال العربي» امور طبيعية ومفهومة. وربما تعلّم الفرحان من بعثيي دمشق كيف تدرّجوا في مواقفهم من رفض السلام والوجود الاسرائيلي بالمطلق، الى قبول بهما في صيغة معينة وفي شروط بعينها. وربما، في ما لو شئنا توسيع الرهان المتفائل، تعلّم باقي الأصوليين مما تعلّمه الفرحان في زيارته هذه لدمشق.

مع ذلك، فان «ورقة العمل المشتركة» تستدعي قدراً من التحفّظ الذي ينبع من مصادر ثلاثة:

أولها وأهمّها، علاقات الجوار المشوبة باختلال التوازن بين كل من سورية والأردن. ولما كانت صلة بلداننا في ما بينها على عكس صلة الألمان والفرنسيين بسويسرا مثلاً، جاز التنبيه الى رغبة «الكبير» في ايجاد جسوره الى «الصغير».

وثانيها، ان الصراع مع اسرائيل غالباً ما شكّل الذريعة الأهم التي يتوسّل بها «الكبير» لمدّ جسوره الى «الصغير». واذا كانت التحديات المقلقة التي يطرحها على المنطقة بنيامين نتانياهو سبباً وجيهاً للقلق السوري، فان التجربة اللبنانية سببُ أوجه للقلق حيال السياسات المتدخلة باسم التصدّي لاسرائيل.

اما الثالث فان «جبهة العمل الاسلامي» بفعل صلابة تاريخها ودواخليّته، لا يسعها ان تلعب الأدوار التي لعبها البعثيون في الأردن منذ ١٩٦٣، اتمثّل ذلك في شقّهم العراقي الذي انتهى امتداداً لبغداد، أم في شقّهم السوري الذي انتهى امتداداً لدمشق. وفي هاتين الحالتين لعب الارتباط بالعاصمتين المجاورتين دوره في تفكيك التنظيمين المفككين اصلاً.

وقصارى القول دعوةٌ الى الانتباه بحيث لا يختلط حابل الدعم بنوابل كثيرة يؤول معها الداعم الى طالب دعم دائم.

حازم صاغيّة

حقوق تركيا واسرائيل

رسالتا تركيا واسرائيل الى الامم المتحدة مثيرتان للسخرية بمقدار ما هما مؤشر لوقاحة سياسية متجددة. لم تقبل انقرة احتجاج بغداد على دخول القوات التركية شمال العراق، ولم تقبل تل ابيب مذكرة قدمتها بيروت عن انتهاكات واعتداءات اسرائيلية متكررة في لبنان. وعدم القبول، بهذه الصيغة «الرسمية»، لا بد ان يعني ادعاء «الحق» في ممارسات واضحة في مخالفتها للقانون الدولي. والمفارقة في الرسالتين التركية والاسرائيلية انهما موجهتان الى الهيئة الممثلة للشرعية الدولية. ولو كانت هذه الشرعية شرعية فعلاً لكان مفهوماً ان ترفض علناً «المبادئ» الخبيثة التي تفترضها الرسالتان، بل ان ترفض خصوصاً «الحقوق» التي تدعيهما.

الموضوع، هنا، لا علاقة له، بالوضع العراقي، ولا بالموقف العربي والدولي من نظام بغداد. فان تكون سيادة العراق موضوعة بين قوسين في انتظار تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بالغزو العراقي للكويت، لا يعطي تركيا اي حق في العبث بالوضع العراقي عموماً والعربدة العسكرية في اراضي الدولة المجاورة. كذلك لا علاقة للموضوع بالوضع اللبناني الذي لا يزال «انتقالياً» منذ انتهاء الحرب الاهلية وعلى رغم عودة الدولة. واذا كانت سيادة لبنان موضوعة بدورها بين قوسين، لأسباب لا يجهلها احد، في انتظار - ربما - انقشاع افق عملية السلام، فهذا لا يعطي اسرائيل اي حق في ممارسة «ارهاب الدولة» على النحو الذي تنتهجه في لبنان. اكثر من ذلك لا حق لها في استدراج مشروعية دولية لارهابها. ولا ننسى ان الصمت الدولي ازاء ممارسات عدوانية وارهابية كهذه زين لبعض الدول القوية عسكرياً التفكير في - ثم الاقدام على - اغتصاب جيرانها الصغار.

عدا التباكي التركي المعتاد على «الخسائر» التي تسبّبت بها حرب الخليج الثانية، وعلى «الخسائر» الاخرى التي تنجم عن عمليات «الارهابيين» (اي عناصر حزب العمال الكردستاني) فان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تقول في رسالتها الى الامم المتحدة انها لم تفهم دوافع بغداد في احتجاجها على التدخل التركي. اذا كانت الوزيرة النبيهة لم تفهم فهذا شأنها، ولكن لا بأس في ان تعرف انه حتى ألد اعداء صدام حسين لا ينظرون الى التدخل التركي بارتياح، بل انهم يتعاملون مع كل التصرفات والطموحات والمطامع التركية في العراق بارتياب، وليس كل هؤلاء من العرب وانما هناك قوى دولية ذات وزن تجد في السياسات التركية عبثاً وتخبطاً لا جدوى منهما، وما كانا ليحصلا لولا ان الولايات المتحدة توفر تغطية لأنقرة. مرة اخرى، تجدد تركيا اصرارها على اعتبار القضية الكردية قضية خارجية، امعاناً في الهروب من واجبات هذه القضية واستحقاقاتها. لكنه اصرار ينم عن قصور سياسي بات مكشوفاً في الداخل كما في الخارج.

في مقابل «عدم الفهم» التركي يستخدم السفير الاسرائيلي لهجة نتانياهوية في الردّ على المذكرة اللبنانية، فيسخر منها لأنها تذكر «انتهاكات مزعومة»، ولا تضعها في سياقها. واذا كان هذا السياق مفهوماً لدى القاصي والداني بأنه الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، فإن مندوب اسرائيل يبدي هنا عدم فهم ايضاً فهو لا يرى الاحتلال وانما يرى فقط «ارهاب» المقاومة ضد الاحتلال. وعلى رغم الادانة الدولية الواسعة للارهاب الاسرائيلي في لبنان، فإن هذه الادانة لا قيمة لها في نظر اسرائيل طالما ان الولايات المتحدة تدعم ارهابها هذا وتباركه.

قد لا يكون هناك جديد في الرسالتين التركية والاسرائيلية، لكنهما تدعيان «حقوقاً» من شأن الامم المتحدة وامينها العام ان يدحضاها بقوة لئلا تتكرس كأمر واقع. ألم تشر تشيلر الى انها ستطلب تعويضات؟!

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٠١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

النظام السوداني... دولة أم منظمة؟

المعارضة السودانية وآليات التغيير

محمد أبو القاسم حاج محمد *

الرئيس المصري يستقبل الصادق المهدي

عمر البشير

اسياس افورقي

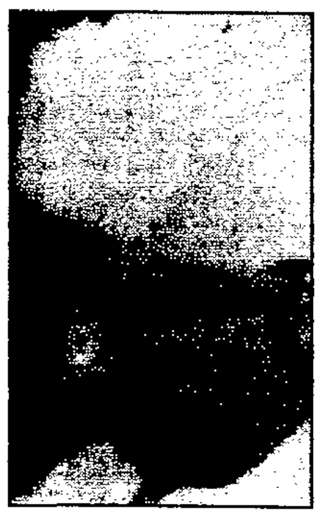

محمد عثمان الميرغني

■ يتمحور قاموسنا السياسي السوداني ومنذ انقلاب البشير في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ حول تعبيرات محددة اتخذ بعضها صيغة (المصطلح) الواضح الدلالة، منها (ثوابت الانقاذ) التي تتفرع الى (المشروع الاسلامي الحضاري العالمي) و(الرسالة الجهادية) والحفاظ على ثلاثية (الهوية والامن ووحدة الوطن) و(السلام من الداخل).

وفي مقابلها مصطلحات (الجهاد المدني) و(الانتفاضة المحمية) و(الخيار العسكري المفروض) و(المناطق المهمشة) و(القضايا المصيرية لعام ١٩٩٥) في مقابل المشروع الاسلامي الحضاري العالمي.

ولكل من هذه المصطلحات مسلكيته السياسية والفكرية، واطاراته الحركية، وتوجهاته السيكولوجية والتعبوية، وما يتضمن (الغايات) منها. فحين (نفكك) هذه المصطلحات، ثم نعيد (تركيبها) في الاطار الخاص (بمنظومتها)، سواء في اطار طبيعة النظام والمعارضة، وان نستقرئ حقائق الساحة ومفاعلاتها، ثم نخلص من بعد هذا كله لاكتشاف (آليات التغيير)، سواء تعلقت هذه الآليات (بتعديل) مسار النظام أو (اسقاطه).

فلهذه المصطلحات قيمتها المنهجية، فحين يُطلق على النظام السوداني انه (انقلاب عسكري) يعتمد على (اقلية حزبية) ويفتقر الى (المشروعية الدستورية) وانه يعيش (حالة انفصام) مع شعبه في الداخل، و(حالة عزلة) مع دول الجوار الاقليمي، و(حالة حصار) دولي، وانه أسير أوضاع اقتصادية واجتماعية (مترنية ومنهارة)، فإن التداعي المنطقي لهذه المنظومة المترابطة من المصطلحات يقود الى استدلال مضمّن اصلاً في هذه المقومات. فتُطرح (البدائل المضادة) على النسق نفسه التي تستهدف اسقاط النظام او تعديله (بالجهاد المدني) أو (الانتفاضة المحمية) أو (الخيار العسكري).

اشكالية المعارضة

هذا منهج (استدلالي) يخلو من (الاستقراء العلمي) الصحيح للأوضاع، ويصل الى استنتاجات محكومة مسبقاً بالمقدمات. ولا يؤدي في النهاية الا الى مزيد من التخبط. فالذين يرون ان النظام السوداني هو (انقلاب عسكري) تديره (اقلية حزبية) و(يفتقر الى المشروعية الدستورية) لهذه المصطلحات عن (التحولات النوعية) الذي اتخذها النظام منذ منتصف عام ١٩٨٩ الى نهاية عام ١٩٩٦.

فالنظام السوداني لم يعد بتلك المواصفات، علماً بانه يعاني حالات الانضمام مع شعبه والعزلة عن حواره والحصار الدولي مع تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

فعلى مستوى انه (انقلاب عسكري تديره اقلية حزبية) يجب التعمق في دراسة التحولات الآتية:

أولاً: انه قد عمد طوال سبع سنوات الى (تفكيك الدولة السودانية ومؤسساتها). فلدينا الآن ٢٧ حكومة فيديرالية (محلية) تشتبك فيما بينها حتى على (رسوم الصور) بما يذكر بالحالة (الكونفيديرالية) التي كانت تعيشها الولايات المتحدة قبل مؤتمر فلادلفيا الذي اتجه بها للفيديرالية، فحكومات الولايات في السودان، وبمنطقهم في ممارسة ورزع (القبضة المركزية للانقلاب) لتصبح (٢٧ قبضة) بكامل عدتها وعتادها (الذاتي).

ثانياً: انهم افرغوا هياكل الدولة السودانية المركزية ومؤسساتها عن (بقايا) الطابع الدستوري المميز وعن تراتبيتها الوظائفية وكفاءاتها وصلاحياتها، وبالذات القضاء والخدمة المدنية وديوان المراجع العام والجامعات، كما قضوا على الطابع (القومي - الوطني) للقوات المسلحة وجهاز (الأمن الخارجي) الذي يهتم بمصالح السودان الأساسية كسودان فكافة هذه المؤسسات افرغت من (مضمونها) وخضعت لقبضة (أحادية) يهيمن عليها (نسقهم الأمني)، فغدت هذه المؤسسات (متداخلة) وليست (متمايزة). واتخذوا منها (خطوطاً دفاعية) يقبع من خلفها النظام، اذ لا يستطيع الجيش الآن الا القيام ببعض المحاولات التي تتقلص فيها قدرات الرامي عن الرامية والنبل معاً. كما حوصرت التظاهرات والمصادمات الطلابية بالذات عبر الموالين وقوات الدفاع الشعبي فاصبح مفعولها سطحياً وموقتاً كوخز الابر في أطراف الجسم. اما العصيان المدني فقد اجهض باعادة تركيب الدولة ومؤسساتها.

مع التفتيت اللامركزي واعادة هيكلة الدولة وايجاد هذه الخطوط الدفاعية ما اصبح النظام كالمصارع المطلي بالزيت اللزج يتملص بسهولة ويسر من قبضة الخصم فلم يعد النظام (مجموعة انقلابيين) داخل القصر.

ثالثاً: بالنسبة لمفهوم (الاقلية الحزبية) والذي نحتكم في قياسه الى نتائج انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٨٦ حين حصلت (الجبهة الاسلامية) على نسبة ٢٥ في المئة من مقاعد البرلمان في مقابل ٣٥ في المئة للحزب الاتحادي الديموقراطي و٥٠ في المئة لحزب الامة وبمجموع ناخبين بلغوا (٥,٤١٣,٦٤٢) نسمة. حدثت ايضاً تحولات طوال هذه السنوات السبع فالجبهة الاسلامية حلت نفسها، وليس هذا بالأمر (التكتيكي) او (التمويهي) لمن يعرف طبيعة هذا النظام، اذ ان حلهم لانفسهم (قرار استراتيجي) لأن استمرارهم (كحزب) وفي ظل ما احدثوه من (انقلاب) يحد من تحركهم باتجاهين:

(أ) - التحول من حالة انقلابية (فوقية) محكومة بشخصيات عسكرية محددة الى حالة (نظام وطني) يستقطب الفعاليات الاجتماعية والدينية والسياسية لا يمكن استقطابها في اطار (حزبي - الجبهة الاسلامية) او تحت مظلة (مجموعة انقلابية). ومن هنا أنطلقوا باتجاه (المؤتمر الوطني العام) الذي يزاوج (تنظيمياً) بين كوادر الجبهة الاسلامية والفعاليات الشعبية المختلفة، وبمنطق الترغيب والترهيب معاً. فالمؤتمر الوطني هو (جبهة النظام) كبديل عن الجبهة الاسلامية، وهو كما ذكرنا (ديوان النظام السياسي ومصدر الدستور والتشريع) اما (المجلس الوطني) فلا تخرج صلاحياته من (المؤتمر الوطني كاعلى سلطة سياسية في البلاد). («الحياة» - عدد ١٢٣٥٨ - ١٩٩٦/١٢/٢٧).

(ب) - كما يجد الابقاء على تنظيم الجبهة الاسلامية - بعد الانقلاب - من ايجاد تراتيبات (تنظيمية جديدة) يصعد بموجبها كادر الشباب الأكثر فعالية الى الصفوف القيادية التي يحتكرها (الحرس القديم) في حين ان الانقلاب نفسه هو صنيعة وتدبير هؤلاء الشباب، اضافة الى وجود اختلافات جوهرية مع نموذج عقليات الحرس القديم فيما يختص بادارة الحكم والبرامج والعلاقة مع الآخر. فالذين أسسوا (المؤتمر الوطني) يريدون المضي به الى النهاية (تنظيمياً على المستوى الشعبي و(عقائدياً) بتفصيل وبلورة (المشروع الاسلامي الحضاري العالمي) و(الرسالة الجهادية). فحل الجبهة الاسلامية ليس مجرد تكتيك وتمويه وانما يأتي ضمن خطة استراتيجية للتحول من (حزب اقلية) الى (تنظيم وطني شعبي) متعدد الاستقطابات واكثر انفتاحاً من التنظيم الحزبي الضيق والمغلق ليتكافأ والمرحلة الجديدة.

رابعاً: بما يوازي تفكيكهم لمركزية الدولة، واعادة هيكلة مؤسساتها وتاسيسهم للمؤتمر الوطني كبديل عن الجبهة الاسلامية، فقد عمدوا لايجاد (قاعدة اقتصادية اجتماعية جديدة) سبق لهم ان ارسوا بداياتها في فترة الثمانينات تحت مظلة الاستثمارات والمصارف وجمعيات النفع العام (الاسلامية) وتشكل هذه في مجموعها الفعال (بيت مالهم) المتنفذ والقوي، اذ يستحوذ بيت مالهم هذا وبشكل (مجاني) وبموجب التسهيلات والامتيازات والاعفاءات على نسبة ٨ في المئة من صافي مدخرات العملة الصعبة للسودان او ما يعادل ٧٠ مليون دولار سنوياً لا تعرف طريقها الى الخزينة العامة.

هذه الطبقة الاقتصادية والاجتماعية أتت الى تفكيك موازنات ومعادلات السوق السوداني التقليدي، فاصبحت استمرارية اي مصنع أو وضعية اي تاجر مهما كان وزنه في دوائر المال خاضعاً لهيمنة هذه الطبقة ومدى الانتماء الى توجهاتها والولاء لنظامها. وتحت هذه الطائلة تم امتصاص فعاليات اقتصادية سودانية عدة كان يتاهل بها السوق السوداني وبالذات من بين صناعيي وتجار الحزبين الكبيرين الاتحادي الديموقراطي والأمة.

هكذا تجاوز نظام البشير حالة كونه (انقلاباً عسكرياً تديره أقلية حزبية)، اذ اتسع وتمدد ليشكل طبقة اقتصادية واجتماعية جديدة يسندها تنظيم سياسي اتخذ منحى شعبياً، مهما كانت سلبياته، ويملك خطوطاً دفاعية في مواجهة الانقلابات والتظاهرات والعصيان المدني، ومخترق بقدراته الأمنية مؤسسات الدولة التي أعاد هيكلتها وأفرغها من مضمونها كما فتت مركزيتها.

المنظمة داخل النظام

لم تحدث هذه التحولات النوعية طوال الفترة ١٩٨٩ و١٩٩٦ تحت ضغط (الهاجس الأمني) وحده الذي يفترض (احترازات بالسلب) كتصفية الجيش والخدمة المدنية والتحكم في مؤسسات الدولة والاعتقالات والاعدامات. فالنظام وقد مارس بالفعل احترازات السلب الا انه اعقبها (باعادة الصياغة) على النحو الذي ذكرناه في الفقرة السابقة، اذ انهم يملكون الآن (نظاماً متكاملاً) مهما كانت الأوضاع التي يعيشها هذا النظام سودانياً واقليمياً ودولياً.

مثل هذا التحول النوعي لا يكون (عضوياً)، ففي داخل هذا النظام مجموعة مؤثرة يغلب عليها (طابع الشباب)، وهي ملتزمة (تنظيمياً وعقائدياً) الى اقصى حدود التطرف، وتوجهها نفسية بالغة التعالي، اذ تستشعر - من خلال منجزاتها - انها قادرة على التصدي لكل التحديات الداخلية والخارجية، وان لا شيء يوقف مسيرة نظامها الذي ربطت به مصيرها، وبذات الكيفية التي تريد ان تربط مصير السودان كله بهذه المسيرة وتحولاتها التي أشرنا اليها.

هذه المجموعة هي التي احدثت التحولات النوعية، وانشات هذه القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية (الموازية) لقوى المجتمع السوداني، ليس بالتداخل مع المجتمع ولكن (فوقه).

فاذا بحثنا في أوضاع هذه (المجموعة) نجد انها تشكل (منظمة) فوق رئاسة الدولة وفوق المؤتمر الوطني وفوق المجلس الوطني، وهي التي تحدد فعاليات الطبقة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، وتقرر وتبرمج العلاقات مع الحركات (الأصولية - الوصولية) العالمية، وتملي الضوابط الأمنية وتقرر الخطوط السياسية وتضع حدود الحوار مع المعارضين. وهذه هي المجموعة التي أشرت اليها (بدائرة من السيطرة)- وهي الجهاز القابض على النظام برمته وبمنطق (المنظمة) ذات الأذرع المتفرعة والمتحركة والمبثوثة في كل المجالات، يخطب ود عناصرها الكثيرون داخل النظام ومن بينهم أصحاب مناصب (رفيعة) إما خشية بأسها أو لاستمطار منفعة.

فهذا نظام تديره (منظمة)، ومن هنا تنبع اشكاليات كل من يريد محاورة هذا النظام، سواء كانوا قيادات سودانية كالسيد الصادق المهدي أو الشريف زين العابدين الهندي - على اختلاف توجهات الزعيمين او كانوا دولاً وحكومات، اذ سرعان ما يكتشف الجميع وجود (ازدواجية) في النظام، فعلى المؤسسات والقنوات الرسمية (الظاهرة) يتفق على أمر ما لكن سرعان ما يتم الانقلاب عليه قبل المباشرة في تنطيقه. وفي هذه الأجواء تعثرت مبادرة الشريف زين العابدين الهندي. وراوحت حوارات السيد الصادق مكانها الى ان حلّ وخرج، وتعثر التحول (بميثاق السلام) الموقع مع بعض الفصائل الجنوبية في العاشر من نيسان (ابريل) الى (اتفاقية) رغم تعجل النظام ذلك، في مقابل اصرار الفصائل الجنوبية وبالذات (رياك مشار) قائد فصيل (استقلال الجنوب) و(كاربينو كوافين) قائد فصيل (بحر الغزال) على (ضمانات الثقة) من جهة وتوسيع قاعدة المشاركة في الميثاق لتشمل ايضاً (دكتور أوشتين) من فصيل (الاستوائية) وكذلك فصيل (جبال النوبة) وفصيل (أبناء بور)، خشية ان يستفرد النظام بالفصائل الأخرى.

وتتضح هذه الازدواجية في النظام ما بين (الدولة) و(المنظمة) بشكل سافر حين يتعلق الامر بالعلاقات الخارجية، وهذا ما عانته اريتريا التي عقدت مع النظام السوداني ثمانية (اتفاقات تكاملية) في كل الأصعدة، آخرها الاتفاقية الأمنية بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٩٤، وهي اتفاقات كانت ان توحد عملياً بين البلدين، الا ان (المنظمة) قد ناقضت التزامات (الدولة)، فكان قطع العلاقات بين البلدين، ولقاء الرئيس الاريتري اسياس بقادة المعارضة السودانية في اسمرا بعد ثمانية اشهر من توقيع الاتفاقية، اي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ حين تم الاتفاق الى عقد (مؤتمر التجمع) لاحقاً في حزيران ١٩٩٥.

ويحدث الأمر نفسه تجاه (تبني) المنظمة للحركات الأصولية العالمية ضمن (دعاوى المشروع الاسلامي الحضاري العالمي)، حتى اذا نُسب لطرف من هذه الحركات عمليات (خارجية) كعملية اديس ابابا في حزيران ١٩٩٥ والتي استهدفت حياة الرئيس المصري حسني مبارك، سارعت (الدولة) لتعلن (براءة المنظمة) ولكن باسم الدولة.

فالنظام يتخذ من الدولة السودانية (غطاء) للمنظمة، فتضطر دول الجوار الاقليمي كذلك بعض الدول العالمية (لمحاصرة المنظمة) من خلال (محاصرة الدولة) التي تتخفى بداخلها، فيصيب الشعب السوداني ما يصيبه وقد اتخذ من دولته سياجاً للمنظمة. وتمضي المنظمة آمنة في (وكرها - الدولة) طالما انها قد وفرت لنفسها، داخلياً وخارجياً، ما لا يتضرر بالعزل أو الحصار.

انه مما نر ان تطلب دولة ما تكون قد تضررت من عمليات تمت داخل دولة اخرى من هذه الدولة تسليم الفاعلين أو تحميلها المسؤولين، فرض العقوبات عليها، متى دفعت هذه الدولة عن نفسها تهمة العلم بالعملية أو المشاركة فيها، ومتى اكدت على هروب الفاعلين.

وقد تمت في السودان عمليات عدة أبرزها عملية اغتيال السفير الأميركي والقنصلين الأميركي والبلجيكي في الخرطوم في الأول من اذار (مارس) ١٩٧٣ على يد (منظمة ايلول الأسود). وقتها لم تتهم اميركا النظام السوداني (حقبة نميري) بل باشرت فوراً بالتنسيق مع جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في إعداد وحدة كومانوس اسرائيلي خاصة نزلت على الشاطئ اللبناني واقتحمت منطقة (فردان) بعد أربعين يوماً من عملية الخرطوم، اي في العاشر من نيسان ١٩٧٣ واغتالت يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر كاجراء انتقامي لعملية الخرطوم.

اما بالنسبة للنظام السوداني الراهن فإنه لم يشفع له ان عملية الاغتيال الفاشلة للرئيس حسني مبارك في حزيران ١٩٩٥ قد تمت (خارج) أراضيه حتى يتحمل الأمن الاثيوبي وليس السوداني المسؤولية. ولم تصدق الجهات المعنية ان الفاعلين لا علاقة لهم بالسودان او انهم قد هربوا. وفي الواقع لا تملك اثيوبيا ولا مصر ولا الولايات المتحدة (ادلة قطعية) على تورط النظام السوداني في تلك العملية، وكل ما يستندون اليه هو فقط من نوع (قرائن الأدلة).

> ”
> **تمت في السودان عمليات عدة أبرزها اغتيال السفير الأميركي والقنصلين الأميركي والبلجيكي في الأول من اذار (مارس) ١٩٧٣ على يد (منظمة ايلول الأسود). وقتها لم تتهم اميركا النظام السوداني (حقبة نميري) بل باشرت فوراً بالتنسيق مع الاستخبارات الاسرائيلية في إعداد وحدة كوماندوس خاصة نزلت على الشاطئ اللبناني واقتحمت منطقة (فردان) بعد أربعين يوماً من عملية الخرطوم.**
> “

مع ذلك لم يشفع هذا كله للنظام السوداني، فالمستهدف في الحقيقة هو (المنظمة) التي تحرك (النظام) وتتستر (بالدولة). وذلك تحت طائلة اتهامها بانها تشكل مصدر قلق اصولي لجيرانها بزعم مشروعها الحضاري الاسلامي العالمي وتصدير الثورة. وليس مطلوباً من النظام السوداني، على المستويين الاقليمي والدولي، سوى التحول عن منطق (الازدواجية والتناقض) بين المنظمة والدولة، الى منطق (الدولة الملتزمة) باتفاقاتها مع دول الجوار وبما يحقق السلم والتنمية والاستقرار، اما خيارات النظام العقائدية في الاطار السوداني وكيفية تعامله مع مشاكله الداخلية فتعتبر، اقليمياً وعالمياً، من الأمور (الثانوية) وما يندرج في اطار (السيادة الوطنية). وقد نلاحظ في هذا المجال ان النظام الاريتري قد ابرم أولى اتفاقاته التكاملية مع النظام السوداني بتاريخ ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩١ أي بعد مرور اربعة أشهر فقط على تحرر اريتريا وقبل الاستفتاء الذي أعلن بموجبه استقلال اريتريا بتاريخ ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٣، ثم كان آخرها الاتفاقية الامنية بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٩٤.

فخلال هذه السنوات (١٩٩١/١٩٩٤) عقد نظام اريتريا (العلماني) مع نظام السودان (الاسلامي) اتفاقات (تكاملية) من دون ان تبدي اريتريا تحفظها على عقائدية الجبهة الاسلامية فالنظام السوداني ليس مستهدفاً في عقيدته، أو في (ثوابت الهوية والأمن والوحدة الوطنية). وانما المستهدف هو (المنظمة) التي تجعل من (اتفاقات الدولة) حبراً على ورق، ثم حين يتم الحصار وقطع العلاقات تعود المنظمة لتنطق باسم الدولة.

تباين الأهداف

هنا يجب أن نميز تماماً ما بين أهداف الشعب السوداني وأهداف القوى الاقليمية والدولية في تعارضها مع النظام، فإذا كان الجميع يتفق على خطورة «المنظمة» داخل النظام وتوجهاتها التي اشرنا اليها، إلا أن القوى الاقليمية والعالمية «غير معنية» بما يحدث للشعب السوداني في «اطاره الوطني الداخلي» شريطة الا تتأثر مصالحها الاقليمية والدولية «فقط». وتبعاً لذلك تتمايز وتختلف أهداف ووسائل هذه القوى الاقليمية والدولية عن أهداف ووسائل المعارضة السودانية، سواء ما يختص بالجهاد المدني او الخيار العسكري او طرح برنامج القرارات المصيرية لمؤتمر أسمرا في عام ١٩٩٥ بعلمانيته وليبراليته وتعدديته بوجه المشروع الاسلامي الحضاري العالمي. وقد بحثنا «الحالة العلمانية» الاريترية وعقدها لاتفاقات التكامل مع «الحالة الاسلامية» للنظام السوداني، بل ان القوات الاريترية وقبل الاستقلال اشتبكت في الأيام الأولى للانقاذ وداخل الأراضي الحدودية السودانية - الاثيوبية مع قوات قرنق وصدتها عن التقدم بفارق خمس ساعات من وصول الجيش السوداني، وقد فقد الاريتريون في تلك المعركة ٧٠ مقاتلاً.

كما ان مصر كانت من أوائل المؤيدين لانقلاب حزيران ١٩٨٩ بتجاوز تام لما يسمى بالشرعية البرلمانية والديموقراطية.

هذه هي اشكاليات العالم والقوى الاقليمية مع «منظمة» النظام السوداني، أما اشكاليات الشعب السوداني منها مختلفة تماماً وان تقاربت المواقف من هذه المنظمة.

فالمطلوب، سودانياً واقليمياً وعالمياً، هو اخراج المنظمة من وكرها، ولا يتم ذلك - كما تستسهل المعارضة الأمر - بالتعامل مع هذا النظام بوصفه «انقلاباً عسكرياً» تحركه «اقلية حزبية»، مع اغفال التحولات النوعية طوال الفترة ١٩٨٩/١٩٩٦. فهذه المنظمة لن تخرج من وكرها «بالجهاد المدني» بعد اعادة هيكلة الدولة، ولا بالتظاهرات التي وصفتها بوخز الابر مهما كانت موجعة، ولا بذاك النوع من الانقلابات التي وصفتها بتقلص قدرات الرامي عن الرمية والنبل معاً. اما «الحصار» فإن الخاسر الأول فيه هو الشعب السوداني وبضيافته نصف مليون لاجئ اريتري.

كذلك فإن «الخيار العسكري» وبالطريقة المعمول بها الآن، من حيث زرع الالغام واستهداف نقاط حدودية، أو من حيث تدمير بعض المنشآت، لن يؤدي لاخراج المنظمة من وكرها.

الدستورية الهوية

كما ان «التعبئة السياسية» المضادة للنظام لاقناع السودانيين في الداخل والخارج، والتطواف في العالم ومخاطبة الهيئات الدولية والاقليمية لتركيز قناعة بعدم «المشروعية الدستورية للنظام»، لن تؤثر كثيراً، فقد استبدل النظام «المشروعية الدستورية» بـ «مشروعية الهوية»، ضمن «ثوابت الانقاذ»، وهي مشروعية تشكل مصدر قوة تعبوية وجهادية وفدائية مهما أطلق على الناس بانهم «سذج». فمشروعية الهوية تستبطن موروثاً ايديولوجياً عميق الجذور وكثيف الطبقات والترسبات، خلافاً للمفاهيم الديموقراطية والعلمانية لدى جماهيرنا ومن بينهم جماهير الانصار والختمية. وليست جماهيرنا من تلك «الصفوة» التي تفكر في الدين على أساس «منهجي ومعرفي» معاصر. فهي تفصل بين معاناتها وثوابت «الهوية».

وتشكل «مشروعية الهوية» بالنسبة لهذا النظام اخطر بعد في تكوينه، اذ عليها تستند مشروعية التنظيم الاسلامي حتى في الاطار البرلماني الديموقراطي، بل ان مشروعية الهوية الاسلامية هذه هي التي حركت الانقلاب أصلاً وأساساً. فمن بعد اتفاق الميرغني - قرنق في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ الذي قضى بتجميد قوانين نميري الاسلامية، ومن بعد تطلع السودانيين لانعقاد مؤتمر دستوري في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٩ بتقدير ان يكرس المؤتمر اتفاق الميرغني - قرنق، ومن بعد ان تقدمت رئاسة القوات المسلحة بمذكرتها في شباط (فبراير) ١٩٨٩ أدركت «الجبهة الاسلامية»، ان مشروعيتها السياسية والدستورية قد وضعت على المحك، فتعجلت انقلابها الذي بدا في ايامه الأولى كمغامرة. وهذا ما يفسر التخبط والتشدد وطغيان الهاجس الأمني منذ الأيام الأولى. لذلك فإن كل بحث أو حوار مع هذا النظام لا ينطلق من «ثوابت الهوية الاسلامية» - بالطريقة التي يفهمونها بها و«يتخذون» عليها و«يتنفسونها» - هو «حوار طرشان» قطعاً، وتلك أزمة من أزمات الفكر الاسلامي «الايديولوجي - التراثي» وليس «الابستمولوجي - المعرفي» على مستوى الوطن العربي والعالم الاسلامي. فقرارات مؤتمر اسمرا «المصيرية» لعام ١٩٩٥ هي نقيض «ثوابت الهوية» لديهم التي اسسوا عليها مشروعهم الاسلامي العالمي الحضاري، وبنوا عليها كيانهم وربطوا بها مصيرهم.

غير ان هذه ليست المرة الأولى التي يعمد فيها الى تكريس مشروعية الهوية على حساب المشروعية الدستورية. اذ سبق للبرلمان السوداني وفي جلسة ١٩٦٥/١١/١٨ ان عدل المادة الخامسة من الدستور الموقت لعام ١٩٥٦ والمعدل بدوره في عام ١٩٦٤ لالغاء «علمانية» و«ليبرالية» النظام الديموقراطي السوداني والحظر على الحزب الشيوعي، حين صوت ١٤٣ نائباً لمصلحة التعديل في حين رفضه ١٧ نائباً فقط ثم عدلوا المادة (٤٦) حول «مؤهلات العضوية البرلمانية»، في جلسة ١٩٦٥/١٢/٨ وتم طرد النواب الشيوعيين، في وقت احاطت فيه جماهير الأحزاب بروح «الهوية والثوابت» مبنى البرلمان.

صحيح ان كبريات الأحزاب السياسية السودانية قد اخلت بالمشروعية الدستورية من قبل، وصحيح ان الشيوعيين بعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤ قد نالوا من تركيبة الدولة (نسبياً) على مستوى الخدمة المدنية والادارة الأهلية بما طرحوه من مشاريع «التطهير»، ثم أصبحوا اكثر غلواً حين مارسوا سيطرتهم على نظام نميري في الفترة ٦٩ - ١٩٧١ فاستتبعوا الخدمة المدنية والقضاء وأجهزة الأمن الداخلية والخارجية وفرضوا هيمنتهم على اهم فعاليات «القطاع الخاص» بعد التأميم عبر ما استحدثوه من مؤسسات بالاضافة الى مجالس ادارات البنوك.

لكن ثمة فارقاً جوهرياً ما بين تجاوزات الأحزاب المشروعية الدستورية وهيمنة الشيوعيين على مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والبنوك من جهة وبين ما يفعله النظام السوداني القائم من جهة اخرى... فالأولون (الأحزاب والشيوعيون) مارسوا سطوتهم ضمن الهياكل والنظم القائمة. فالأحزاب عدلت الدستور بمنطق الهوية لكنها لم تلغه كلياً. والشيوعيون اذ استحوذوا على ما هو قائم إلا ان الوقت لم يسمح لهم باعادة هيكلة الدولة وتركيبها (٢٥ ايار (مايو) ١٩٦٩ إلى ١٩ تموز (يوليو) ١٩٧١).

بعد ان اوضحت هذه «التحولات النوعية» وابعادها، منذ ١٩٨٩ إلى ١٩٩٦، وبما ان «المنظمة» قد استبعدت لغة «الحوار» مع عدم جدوى «الجهاد المدني» بكل اشكاله من عصيان وتظاهرات، ومع استبعادنا الانقلابات العسكرية والخيار المسلح المفروض على المعارضة الخارجية والمحدودة الفعالية، ومع استبعادنا أيضاً «للانتفاضة المحمية»، ومع رفضنا القطعي والجازم لقرارات الحصار بعد هذا كله كيف نخرج المنظمة من وكرها؟

الاجابة موجودة ولن تنتظر وقتاً طويلاً بإذن الله وبالله التوفيق.

---

* كاتب ومفكر سوداني مقيم في لبنان.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نفي

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ نشرت صحيفة «الحياة» الغراء بتاريخ ١٩٩٦/١١/٣٠ في الصفحة الأولى خبراً ورد فيه على لسان الدكتور محمود علي عثمان، بانني التقيت عام ١٩٦٣، كمندوب شخصي للمرحوم مصطفى البارزاني السيد شمعون بيريز.

والحقيقة ان هذا الخبر عار عن الصحة ومفبرك اصلاً. اذ انني لم التق السيد شمعون بيريز. فعندما كنت في باريس في حزيران (يونيو) ١٩٦٣ طلب مني المرحوم كامران بدرخان مقابلة وكيل وزير دفاع اسرائيل آنئذ السيد شمعون بيريز فاعتذرت بابي عن عدم اللقاء بذريعة عدم تخويلي من قبل البارزاني او المكتب السياسي (للحزب الديموقراطي الكردستاني)، ولكن السبب الحقيقي لهذا الاعتذار كان:

١ - كنت قد رجعت لتوي من مقابلة الرئيس الخالد جمال عبدالناصر، الذي كنت من اشد المعجبين به واكثر المتحمسين الداعين الى التحالف بين الحركتين القومية الكردية والعربية التي كان الزعيم عبدالناصر رائدها.

٢ - لقد استشرت السوفيات فنصحوني بتجنب اللقاء مع المسؤول الاسرائيلي بينما نصحوني باللقاء مع الملك حسين الذي كان يزور باريس.

لذلك لم التق بالسيد شمعون بيريز بل زرت الملك حسين في الفندق الذي كان ينزل فيه والتقيت صدفة بعد اللقاء الاستاذ محمد حسنين هيكل وسلمته برقية سرية لوزارة الدفاع العراقية (الوزير كان المرحوم صالح عماش) تؤكد توافق حكومة البعث (العراقية) مع تركيا وايران ضد الثوار الاكراد وفيها السماح لطيران تركيا وايران بالتحليق في سماء كردستان.

ولا يسعني الا ان اعرب عن اسفي واستغرابي لإقحام الدكتور محمود نفسه وشخصي في مسالة لا علم له بها، خصوصاً ان الدكتور كان آنذاك خارج قيادة الحزب وطبيباً يمارس عمله الانساني في بارزان، ولم يصبح عليماً وخبيراً في العلاقات الكردية - الاسرائيلية الا بعدما اختير لقيادة الحزب (جناح الرئيس) في مؤتمر قلعة دزه عام ١٩٦٤ وبعدما اصبح مسؤولاً للعلاقات الخارجية ومترجماً للمرحوم البارزاني في لقاءاته مع الاسرائيليين في كردستان وفي زياراته لاسرائيل.

ومهما كان رأينا في موضوع العلاقات الكردية - الاسرائيلية التي لم تعد محرّمة بعدما قبلت الدول العربية (جميعها) بحق اسرائيل في الوجود واقتصرت المطالبة على تنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام وبعدما اصبحت المفاوضات والعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية جارية ومشروعة، فإنه لم يعد من حق الفلسطينيين ان يطالبوا الكرد بان يكونوا اكثر فلسطينيين فهم (اصحاب الارض والحق) وبعدما اصبح اللقاء العربي - الاسرائيلي حلالاً زلالاً لجميع العرب حكاماً وسياسيين.

جلال الطالباني
(الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني)

حقوق الانسان:
جدل الكونية والخصوصية
محمد سبيلا *

حقوق الانسان:
جدل الكونية والخصوصية

محمد سبيلا *

■ لا جدال اليوم، من حيث المبدأ، في غربية منشأ حقوق الانسان بمعناها الحديث. لكن ليس هناك تسليم بتطابق كامل بين غربية المنشأ ومزعم الشمولية المرتبط به.

فالمنشأ، على الرغم من مزاعمه الشمولية والكونية، وعلى الرغم من توجيهه الخطاب للانسان بعامة بغض النظر عن دينه ولونه ولغته وموقعه الجغرافي، خطاب لم يتخلص من خصوصيته الأوروبية. فهذا الخطاب الحقوقإنساني، برغم نزعته الانسانية، وربما بسبب من هذه النزعة نفسها، خطاب وعظ وإرشاد. انه خطاب ذو مخاطبين اثنين: مخاطب داخلي معنى، ومنخرط فعلياً في آلية اقرار الحقوق الاساسية للانسان، وبخاصة في المستوى السياسي، وخطاب خارجي ذي نزعة انسانية، لكنه خطاب تبشيري وتمويهي لأنه جزء من ايديولوجيا غربية متقدمة تمارس، حسب اعتقادها، رسالة تحضيرية للانسان من طرف الانسان الأبيض، وهو ما يبيح له اقتراف كل الفظاعات الاستعمارية في اميركا وافريقيا وآسيا، من احتلال ونهب خيرات وإبادة أعراق... الخ وبالتالي فإن النغمة الكونية المصاحبة للخطاب الحقوقإنساني في الغرب انما هي كونية النية لا كونية الفعل لأنها مرتبطة بتصور تمايزي وغير كوني للانسان نفسه. وهذا ما يبرر القول اليوم بأن هذه الكونية هي كونية مركزية وغربية وتمايزية على الأقل من حيث قبولها للمبدأ الاستعماري، وذلك على الرغم من الطابع الانساني لخطابها الحقوقي.

الوجه الآخر للهجوم على «الكونية» الأوروبية هو إثبات الخصوصية على مستويين: مستوى المضامين، ومستوى النشأة. مؤدى فكرة الخصوصية هو القول بأن حقوق الانسان تضرب بجذورها في كل الثقافات، فكونيتها ليست آتية من الكونية المزعومة للمنشأ الغربي، بل هي كونية اسهمت فيها كل الثقافات بما في ذلك الثقافات البائدة. اما الكونية على مستوى المضامين فتخص الطابع الانساني العام للحقوق المنصوص عليها في كل الديانات والثقافات (اليونية، الكونفوشية، اليهودية، الاسلام...) من حيث دعوتها الى اقرار كرامة الانسان وصيانة تفوقه وتميزه على سائر المخلوقات وحفظ حقوقه المعنوية والمادية.

لكن «الكونية» الغربية تعود بدورها لتوجيه الهجوم على ادعاءات الكونية عبر الخصوصية. فهذه الاخيرة، تتهم في المحافل والمؤتمرات الدولية (في لجان الأمم المتحدة، مؤتمر فيينا الاخير او غيرها) بأنها مجرد غطاء للانتهاكات الفاضحة لحقوق الانسان (حقوق المرأة، حقوق الطفل، الحقوق الثقافية واللغوية والسياسية والاقتصادية للأقليات) وان التمسك بالخصوصية، بالاضافة الى كونه علامة من علامات التقوقع والنكوص بل التخلف، هو تمويه على الممارسات القروسطوية من ممارسة السلطة او من معاملة الفئات المختلفة وبخاصة في ما يتعلق بحقوق المرأة.

الا ان هذا الاتهام الموجه نحو الطابع التمويهي والقمعي للخصوصية هو في الأغلب الأعم اتهام موجه للحكومات القائمة في دول الجنوب (او العالم الثالث حسب التسمية السابقة)، وذلك لأن هذا الاتهام تشارك فيه وتقول به كذلك المنظمات غير الحكومية في هذه البلدان ملتقية مع الطرح الغربي في المحافل الدولية كما حصل ذلك بحدة في المؤتمر الدولي لحقوق الانسان بفيينا (١٩٩٢). لذلك يسقط الشق الأول من الانتقاد الغربي للخصوصية ويبقى الشق الثاني (الخصوصية هي ثقافة التخلف) موجهاً لا الى الحكومات بل الى المجتمع المدني عامة والى الثقافة الثالثية برمتها.

وإذا عدنا الى مدونة النصوص المشكلة لحقوق الانسان فإننا نجد انها في مراحلها الأولى ركزت على الحقوق السياسية العامة للمواطنين حاصرة هو الحقوق في المجال السياسي ومؤكدة على طابعها الفردي، وذلك بسبب ارتباط منظومة حقوق الانسان الغربية بالثورة السياسية للبورجوازية الأوروبية ضد الاقطاع المتحالف مع الكنيسة. وهذا المفهوم القانوني والسياسي لحقوق الانسان في مدلولها الليبرالي والفردي هو الذي فرض نفسه في مختلف الهيئات الدولية في بداية القرن العشرين ابتداء من عصبة الأمم الى الأمم المتحدة.

لكن مع التطور السياسي الهائل الذي حدث منذ منتصف هذا القرن والمتمثل في يقظة حركات التحرر الوطني في العالم الثالث وانخراط هذه البلدان في عملية التحرر التدريجي من الاستعمار العسكري والسياسي والتحاقها التدريجي بمنظمة الأمم المتحدة، وتبلور ايديولوجيا التحرر الوطني في العالم الثالث (مؤتمر باندونغ، نشأة دول عدم الانحياز...) وبدعم من المعسكر الاشتراكي آنذاك تم اقرار مبدأ حقوق الشعوب في تقرير مصيرها (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة ١٩٦٠ وهو القرار الذي تم تأكيده في البند الثامن من الاعلان النهائي الصادر عن مؤتمر هلسنكي في ١٩٧٥ بعنوان: «تساوي حق الشعوب، وحق الشعوب في التصرف وفق ارادتها»).

هذا الباب الجديد من حقوق الانسان هو الذي احدث التكامل المنشود في منظومة حقوق الانسان، وسد الثغرة التي عانت منها هذه المنظومة. فقد استطاع هذا الصنف الجديد من الحقوق احداث التوازن المأمول بين حقوق الأفراد (بمعناها الليبرالي الاوروبي) وحقوق الشعوب (بمدلوله المضاد للاستعمار الغربي). وهكذا إلحاق الكونية الفردية بمعناها الأوروبي بعد جديد تمثل في النظر الى الكونية من زاوية الشعوب نفسها. بل ان حقوق الافراد اخذت تندرج داخل حقوق الجماعات والشعوب مما يعطي لهذه الاخيرة بعداً ملموساً.

ولعل هذا الحوار التاريخي الحي ما يزال قائماً على اشده عبر عدة آليات فكرية كبرى يزعم فيها الغرب بأنه مهد ممارسة وخطاب حقوق الانسان، وبأنه الساهر عليها والضامن لها مثلما كان السباق اليها، بينما ترد الثقافات الاخرى بأن هذه الكونية مغشوشة لأنها كونية المركزية الذاتية الأوروبية، وكونية السيطرة الاستعمارية الثنائية المعايير، وان الكونية الحق تتمثل في الاعتراف لا بالحقوق المجردة للفرد البشري المجرد بل بحقوق الشعوب نفسها. اذ ذاك فقط يمكن ان يصبح لهذه الكونية مدلول ملموس، في اطار تصور كوني لا يلغي الخصوصية من حسابه ومن حساباته.

* كاتب وجامعي مغربي.

على هامش المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي السوري (جناح يوسف فيصل):

الاستعداد للتوجه نحو الاشتراكية الديموقراطية، أم محاولة فرز الاشتراكية الديموقراطية من داخلٍ جديد؟

عماد نداف *

■ خلال الفترة التي سبقت انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي السوري - جناح يوسف الفيصل - كان الجو مشبعاً بأن أزمة كبيرة تتفاعل داخل صفوف هذا الحزب، وبالطبع كان من السهل، على اي منا، توقع انشقاق ما، أو تحول مهم في تفكير أو توجهات البرنامج الجديد الذي قد تسفر عنه هذه الأزمة/ المؤتمر.

لقد كانت الفترة الممتدة بين انعقاد المؤتمر السابع الذي سمي بـ «التوحيدي»، والمؤتمر الثامن، كافية لإظهار نتائج اختبار الوحدة التي تمت بين «الاخوة الاعداء» الذين ارتبطت ازمات الحزب بمواقفهم وسلوكهم!

وكلنا يعرف ان تلك العملية التوحيدية، رغم أهميتها كانت عملية مثيرة، من حيث توجهات رموزها، فقد اجتمع وقتها الثلاثي الذين كانوا ذات يوم مع رياض الترك: دانيال نعمة، ابراهيم بكري، ظهير عبدالصمد، ضد يوسف فيصل وخالد بكداش، اجتمعوا مع يوسف فيصل ضد خالد بكداش. كما اجتمع مراد يوسف الخصم العنيد ليوسف فيصل، والذي كان يعتبر خالد بكداش بيضة قبان، مع هذا الخصم وشكل الجميع حزباً موحداً كان قد ضم اليه أيضاً جماعة يوسف نمر وجماعة بدر الدين السباعي!

غرابة، او إثارة المؤتمر السابع ذاك، فُهمت على انها لقاء تيارات الاشتراكية الديموقراطية في قافلة الشيوعيين السوريين، وقد صنفها خالد بكداش صراحة على هذا الأساس. أما اثارة المؤتمر الثامن فقد بُنيت على الصخب الذي أثير قبل انعقاد المؤتمر والذي وصفه يوسف الفيصل نفسه بـ «التشنج والوشوشة»! فقد خرج يوسف الفيصل، بصفته الأمين العام لهذا الحزب الموحد، وأعلن ان المؤتمرات الانتخابية تمت بإيجابية وان تعدد الآراء وتنوعها كان على أرضية مصلحة البلاد والحزب، واكد صراحة انكفاء التشنج والوشوشة نتيجة للحوار الديموقراطي!

والمتتبع لما جرى يكتشف ان المشكلة كانت في كيفية التعامل مع الاتجاهات المتعددة داخل الحزب الموحد، والتي اخذت تحاول التعبير عن نفسها بشتى السبل، فهل ينبغي لها ان تغير هويتها الشيوعية، او ان تحافظ عليها، وكيف تتعامل مع المتغيرات المتسارعة في العالم؟!

لقد كان يوسف فيصل واضحاً في تصوراته، وذلك عندما دعا الشيوعيين السوريين الى قراءة الماركسية بروح جديدة لأن على هؤلاء النظر اليها حسب ظروف بلادهم الملموسة - او كما قال: يجب ان يتخلص هؤلاء من حرفية النصوص الماركسية!

وفي آخر يوم من أيام المؤتمر الثامن، التقيته صدفة، فاستقبلني وتحدث إلي، وكان منهكاً نتيجة أعمال المؤتمر المكثفة، لكنه كان سعيداً وواثقاً مما حصل، مؤكداً ان اسم الحزب ظل الحزب الشيوعي السوري، وان اربعين في المئة من أعضاء المركزية هم أعضاء جدد. ولم يكن مهتماً بموقف الجناح الآخر من الحضور الى مؤتمره.

فما الذي جرى عشية المؤتمر الثامن؟!

في مطلع حزيران (يونيو) ١٩٩٦، اصدرت جريدة «نضال الشعب» ملحقاً للحوار الديموقراطي سُمي: «الحوار». وفي أول عدد منه نشر تقرير اللجنة المركزية، الذي سيعرض على المؤتمر، للنقاش العلني... وطرح التقرير جملة مسائل من بينها:

● امكانية تغيير اسم الحزب لتمييزه عن الجناح الآخر (بكداش).

● تغيير اسم الجريدة والشعار الاساسي الذي ترفعه.

ورفع التقرير سبعة عشر شعاراً مهماً، لكن الشعار الأخير منها دعا بوضوح وصراحة للعمل في صفوف الحزب بإرادة موحدة من أجل متابعة عملية تجديد الحزب وتطوير أساليبه وزيادة فعاليته بين الجماهير الكادحة وفي حياة الشعب والوطن!

وعلى الصفحة الأخيرة من هذا الملحق نشرت لوحة كاريكاتير تشير الى صراع يدور على كرسي الزعامة، ومن تحتها نشر المقطع المتعلق بقيادة الحزب من تقرير اللجنة المركزية.

والواقع ان هذه اللعبة الاخراجية، في شكل الصفحة الأخيرة، كانت كافية سابقاً، لاندلاع ازمة كبيرة، إلا ان احداً لم يعلق عليها، ومرت بهدوء.

ولكن الذي حصل هو ان ردود الأفعال على تقرير اللجنة المركزية، اخذت تتوالى، وبدا ان ما كان مخفياً اخذ بالظهور، فاقترحت اسماء جديدة للحزب الشيوعي السوري، من بينها:

١- حزب العدالة الاجتماعية.

٢- الحزب الاشتراكي الديموقراطي الموحد.

٣- حزب الاشتراكية الديموقراطية في سورية.

وكانت هناك دعوات حازمة لإبقاء اسم الحزب كما هو. وأيضاً قدمت مقترحات لتغيير اسم الجريدة الى: الديموقراطي أو الشروق أو اليسار الديموقراطي... وبين المداخلات التي نشرت، تلك التي دعت الى عدم إبقاء الأمين العام أكثر من دورتين وتقليص هيمنة اللجنة المركزية بل وتحويل اسمها الى «لجنة تنفيذية» باعتبار ان ذلك هو الأقرب الى الاتجاه الديموقراطي!

وكتب خالد نعمة، وهو الابن الأكبر لدانيال نعمة مداخلة رأى فيها ان أزمة المؤتمر الثالث (١٩٦٩) أعطيت صبغة فكرية سياسية، في محاولة ناجحة للدفاع عن المصالح الشخصية! وقال: إذا نظرنا الى ما يجري الآن سنشاهد تمركزاً في النقاش حول قضايا مثل مركزية ديموقراطية، أو ديموقراطية فقط وماركسية لينينية أم ماركسية فقط. وربما لا يتفق خالد نعمة مع أبيه فيما يقول، وخاصة بعد رفضه للترشيح لعضوية اللجنة المركزية خلال المؤتمر، ولكن أبيه قد يوافق على سماع رأي التيارات الشابة في الحزب بكامل أبعاد هذا الرأي!

وبهدوء شديد، كشف الدكتور احمد الغفري ما يحصل بعبارة لغرامشي تقول: إن ما يحصل هو مسألة قديم يحتضر وجديد لا يستطيع ان يولد بعد! ونوه الى ابتعاد رموز الحزب الاساسيين عن الحوار... فيما قال الدكتور طالب غريبة: إن السلوك الديموقراطي للمرء لا يقتصر على الاعتراف بحق الاختلاف واحترام الرأي الآخر بل يتعداهما الى الاستعداد لتقديم التنازلات اللازمة... وعنوَن محمد المراقبي مقالاً له بعبارة للمعري تقول: اللهم يسّر وأعن!

جرى هذا، والمؤتمر لم ينعقد بعد، ومن هنا ازدادت الأقاويل، وكثرت التوقعات بتحول جناح يوسف فيصل الى حزب للاشتراكية الديموقراطية، أو تفككه وفشل صيغة المؤتمر السابع الموحد (قلة الذين كانوا يتحدثون بهذا الاحتمال) وهي الصيغة التي كونته في أوساط الثمانينات وأوائل التسعينات.

ومن التساؤلات المهمة التي برزت: كيف تطرح مسألة وحدة الحزب الشيوعي السوري في الوقت الذي تطرح فيه مسألة إطلاق اسم جديد يغاير هذا الاسم كي يتم التمييز بين الجناحين؟

وعلى كل حال كان الاهتمام الجدي منصباً على ما يمكن ان يطرأ من تغييرات في برنامج الحزب، أو ما سمي بالوثيقة البرنامجية التي أقرها المجلس الوطني المنعقد بعد المؤتمر السابع الموحد.

في هذه الظروف، انعقد المؤتمر الثامن لجناح يوسف الفيصل، وكانت النقطتان البارزتان اللتان رافقتا انعقاده هي غياب وصال فرحة بكداش، في وقت وجد فيه ممثلون عن حركة الجهاد الاسلامي. وتداول بعض اعضاء المؤتمر تصريحاً للسيدة بكداش تشرح فيه أسباب تغيبها لعدم توجيه دعوة خاصة لها او لممثلي جناحها.

وفي المؤتمر الذي انعقد في مدينة الشباب الواقعة في ضاحية المزة القريبة من دمشق، اشتعل حوار كبير كان بمثابة استكمال للحوار الذي بدأ مكتوباً قبل انعقاد المؤتمر، وقدمت مئات المداخلات الى الدرجة التي اضطر فيها يوسف الفيصل رئيس المؤتمر الى ايقاف النقاش حول تقريري اللجنة المركزية ولجنة الرقابة الحزبية الذي شارك فيه في اليوم الأول مئة عضو ما عدا المداخلات المكتوبة التي سلمت الى هيئة رئاسة المؤتمر. وقد اشتملت المداخلات على ملاحظات انتقادية للهيئات القيادية في الحزب، وأبرزت اشارتين خطيرتين:

● الأولى: الاتجاه نحو بلورة تيار شاب يدعو الى التجديد ويحاول تجسيد نفسه بعدد من الطروحات التي قد تمس تاريخية الحزب بشكل أو بآخر، وايديولوجيته.

● الثانية: هي ان الهياكل الرئيسية التي توحدت في المؤتمر السابع لا تزال كما هي، بمعنى انها لم تنصهر في بوتقة واحدة، او تعيد فرز نفسها من جديد على أرضية المستجدات.

لكن المؤتمر تمكن من تثبيت وحدة التيارات والهياكل على الأرضية التي انطلقت منها الوثيقة البرنامجية التي اقرها المجلس الوطني رغم ان البعض رأى ان ما جرى هو تأجيل للتحول الكبير باتجاه الجديد المختلف فكرياً ونوعياً.

وقد دخل اللجنة المركزية نحو ٣٥ عضواً جديداً من أصل مجموع أعضائها البالغ ثمانين عضواً.

ويمكن القول ان مناقشات ديموقراطية قد جرت فعلاً في هذا المؤتمر، وعبر البيان الصحافي عن ذلك بالتأكيد على ان المؤتمر الثامن أظهر مدى الاهتمام الجدي بالقضايا الفكرية والمبدئية، وبالحرص على تنوع الآراء في اطار الوحدة.

وما نقل لي جعلني اقول ان ما حصل من حوار نوعي، هو جديد فعلاً في هذا الحزب. لكن المسألة التي تهم الشعب السوري في هذه المرحلة هي الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات التي تواجه سورية، وهي محققة ويدافع عنها الشعب السوري بقوة وبجميع فئاته وقواه، وتتبدى سورية، من خلال مواقفها التي تستند الى هذه الوحدة، البلد النموذج الذي يقف بجبروت أمام العواصف بين البلدان العربية. وهي مسألة عبرت عنها جميع التيارات ولم يكن هناك من شك في أن النهج الوطني هو الذي يجمع الجميع.

* كاتب وصحافي سوري.

---

٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١

لقاء «الأمل الأخير» بين بيكر وطارق عزيز في جنيف

■ كان السياق قد بات حاسماً بين الحل الديبلوماسي والضربة العسكرية. وكان الأمر برمته قد بدأ يبدو أشبه بلعبة «عض الأصابع» في وقت كانت فيه قلة من الناس لا تزال تؤمن بإمكانية تفادي التصعيد حتى الحرب الشاملة. وربما كانت السلطات العراقية الطرف الوحيد الذي كان لا يزال يعتقد بأن الأميركيين - واكسسواريا كل من حولهم من حلفاء وانصار - ليسوا جادين في قرعهم طبول الحرب. ومن هنا فإن كل حديث غربي عن الوصول الى حل سلمي لقضية غزو القوات العسكرية العراقية للكويت، كان يقابل من لدن الحكومة العراقية وعلى رأسها - بالطبع - الرئيس صدام حسين، بأقصى درجات التصلب، وربما لاعتقاد تلك الحكومة بأن الغرب حين يتحدث، بعده عن إمكانية الوصول الى تسوية سلمية، إنما يعبر عما يعتوره من ضعف، وعن تردده في خوض قتال كان يبدو على الرئيس صدام حسين انه مؤمن بانتصاره الحتمي فيه.

من ناحية ثانية كان هناك من يؤمن بأن الاميركيين يريدون، في نهاية الأمر، الوصول الى شن معركة شاملة ضد العراقيين، وان كل المناورات الديبلوماسية والمفاوضات السياسية المبذولة، ليست أكثر من محاولة لتمييع الأمور واكتساب الوقت، والإمعان في جر صدام حسين الى الفخ المطبق من حوله. بالنسبة الى الذين كانوا يرون هذا الرأي كان من الواضح ان الأمور لن تستقيم إلا بضرب وتدمير القوة الضاربة للجيش العراقي الذي كان قد أضحى واحداً من أكبر الجيوش في المنطقة، بصرف النظر عما اذا كان تلك سيؤدي الى الاطاحة بالرئيس العراقي أو الإبقاء عليه ضعيفاً.

إذن، وسط هذا المناخ، وفي خضم كل ذلك السيل من التكهنات، كان لا بد للاميركيين من ان يلعبوا ورقة ديبلوماسية أخيرة وضرورية، قبل ان يبدأوا معركتهم الضاربة والحاسمة. كان لا بد لهم ان يبدوا أمام العالم وكأنهم قد استنفدوا كل المحاولات الديبلوماسية الممكنة.

وتلكم كانت، في الحقيقة، الغاية الأساسية من المؤتمر الذي عقد في جنيف بين رئيس الديبلوماسية الاميركية جيمس بيكر، ورئيس الديبلوماسية العراقية طارق عزيز. عقد اللقاء يوم التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، وكان واضحاً منذ البداية انه سيكون «حوار طرشان» لا أكثر. فإذا كان جيمس بيكر قد صرح بعد انتهاء ذلك اللقاء، وعلى وجهه كل ملامح الجدية بأن «الطريق نحو السلام لا يزال مفتوحاً... وعلى العراقيين ان يختاروا الاختيار الصحيح»، فإن طارق عزيز (الصورة) كان لديه من «المعطيات» ما يجعله يعتقد بأن مجرد قبول الاميركيين بعقد ذلك اللقاء انما يكشف عن ضعفهم.

وعلى رغم ان الكثير من المراقبين كانوا عارفين سلفاً بأن ذلك الاجتماع لن يسفر عن أية نتيجة ايجابية، فإنه - أي الاجتماع - دام نحو ست ساعات ونصف الساعة. وطوال ساعات اللقاء كانت التكهنات تتصاعد، خاصة وان زمن نقاش يطول الى ذلك الحد ما كان من شأنه - عادة - ان يؤدي الى نتيجة سلبية. لكن النتيجة السلبية كانت هناك بالمرصاد، وعبر عنها جيمس بيكر، عند نهاية ساعات النقاش قائلاً: «إنني لأعلن بكل أسف، أنني لم أسمع ما يفيد برغبة العراق في احداث أية ليونة في مواقفه».

وكانت تلك الجملة وحدها كافية لنسف أية آمال علقت على اللقاء، وهي آمال كان قد عززها على أي حال، طول اللقاء كما أسلفنا، ولكن كذلك لهجة التهذيب التي طغت على تصريحات الوزيرين، ولا سيما منهما طارق عزيز الذي كان راغباً، من جهته، في ان يلعب اللعبة الديبلوماسية حتى نهايتها. وهذا ما جعله يقول أمام الصحافيين الذين تجمعوا لسؤاله حول ما اذا كانت السلطات العراقية تدرك حقاً، مدى الخطر المحيط بها وبقواتها المسلحة: «إننا ندرك حق الإدراك ضخامة القوات المستنفرة حول حدودنا وحجم الاخطار التي تحيق بنا». أما الوزير الاميركي فقد قال في أحد تصريحاته ان الحكومة العراقية قد ارتكبت الكثير من الاخطاء في الماضي ولنأمل اليوم أنها سوف لن تخطئ مرة اخرى». ولقد لاحظ بعض الصحافيين ان في نظرات جيمس بيكر وهو يقول هذه العبارة، ما يفيد بأنه في الحقيقة يأمل العكس: يأمل ان ترتكب الحكومة العراقية مزيداً من الاخطاء، لأن تراكم مثل هذه الاخطاء هو الذي سيعطي واشنطن حظوطها التي تنتظرها لتوجيه الضربة القاضية.

وكان من الواضح ان الاميركيين يتعمدون دفع الحكومة العراقية الى هاوية الخطأ أكثر واكثر، وربما كان فصيحاً في التعبير عن ذلك، الخطاب الذي وجهه جيمس بيكر الى الرئيس صدام حسين وأراد من الوزير طارق عزيز ان يوصله، فإذا بهذا يرفض القيام بالمهمة قائلاً ان اللهجة التي صيغ بها الخطاب، ليست «اللهجة التي يتعين استخدامها في مخاطبة رئيس دولة ذات سيادة».

وهكذا، كان الفشل من نصيب لقاء جنيف، اللقاء الذي كان الكثيرون ينظرون اليه على انه «لقاء الأمل الأخير»، ومن بينهم الفرنسيون الذين كانوا يأملون منه ان يؤدي على الأقل، الى تخفيف التوتر المتزايد بين واشنطن وبغداد، مما يجعل من الممكن تأجيل الضربة العسكرية ريثما يتدخل العقل والمنطق، وتدرك السلطات العراقية ان لا بد لها مما ليس منه بد: لا بد لها ان تسحب قواتها دون قيد أو شرط وهو الأمر الوحيد الذي كان من شأنه ان يمنع السلاح من ان يقرقع، ولكن هنا، حقق العراق للأميركيين أمنيتهم مرة اخرى فكانت الحرب.

ابراهيم العريس

واقع الأحزاب العربية: التجربة الأردنية نموذجاً

محمد برهومة *

■ شهدت الساحة الأردنية، في الأسابيع الماضية، حواراً مستفيضاً حول اداء الأحزاب السياسية الأردنية، بمناسبة مرور أربعة أعوام على اقرار التعددية السياسية عبر اقرار قانون الأحزاب رقم ٣٢ لعام ١٩٩٢. وكانت فرصة هامة لقياس وتقويم أداء الأحزاب الأردنية، والوقوف بوضوح ودقة على الأسباب والعوامل والظروف التي تعيق تطور العمل الحزبي، وتحد من فاعليته.

وربما تتفق الآراء ان هناك جملة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تحاول تفسير المأزق الذي تعيشه الحياة الحزبية الأردنية. ومن العوامل الذاتية «شخصنة القيادة»، واختزال كثير من الأحزاب في شخص الأمين العام، وافتقار عدد لا بأس به من التنظيمات الى أجواء ديموقراطية داخل اطرها التنظيمية. كما ان ضعف الروح المؤسسية داخلها يضعف قدرتها على التأطير، ويحد من جهودها وبذا يصبح «التنظيم» اسماً دون مسمى! وبالطبع فإن هذا الحكم لا ينسحب على جميع الأحزاب الأردنية، فنجد مثلاً، ان حزب جبهة العمل الاسلامي، يتوافر على كفاءات ادارية وتنظيمية وسياسية عالية، ويمتلك تالياً عناصر عديدة من مقومات الحزب الناجح. ومن العوامل الذاتية الأخرى، التي تشد العمل الحزبي الأردني الى الخلف، شح المصادر المالية لدى هذه الأحزاب، واقتصار هذه المصادر على اشتراكات المنتسبين للحزب، ما يساهم في تقليص نفوذها واعاقة حركتها، وعليه تصبح في كثير من الأحيان، عملية الاندماج بين بعض الأحزاب ضرورة لمعالجة المشكل المالي! ومثلما ان الدوغماتية والجمود الفكري عائق امام التطور والفاعلية، فإن «الميوعة الفكرية»، والزئبقية السياسية عائق - لا يقل عن عائق الجمود - في وجه تحول الأحزاب الى مؤسسات رئيسة في هيكلية المجتمع المدني...

والحقيقة ان عدد الأحزاب الأردنية يفيض عن حاجة المجتمع الأردني. وما يقال (في الرد على هذه الحقيقة) عن كثرة عدد الأحزاب الاسرائيلية الذي يصل الى نحو عشرين حزباً، على الرغم من ارتفاع سقف الممارسة الديموقراطية هناك، قياس في غير موقعه، وأمر يفتقر الى بعض الدقة. فكثرة الأحزاب في اسرائيل، تعكس الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة هناك، وعلى رأسها: الانقسامات بين الاشكنازيم والسفارديم والعلمانيين والمتدينين، والعرب واليهود، ومؤيدي التسوية السلمية ومعارضيها... ثم ان عدداً كبيراً من الأحزاب الاسرائيلية هي أحزاب «قضية واحدة» كما يسميها احد الباحثين، ولا تتبنى مشروعاً او رؤية شمولية للتعاطي مع مجمل قضايا المجتمع وسياسات الدولة... ومن ناحية ثالثة، فإن النظام الانتخابي الإسرائيلي يساهم في استمرار ظاهرة كثرة الأحزاب وخاصة الصغيرة منها، إذ يتيح نظام الانتخاب النسبي لهذه الأحزاب مجالاً للوصول الى الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) في حال حازت القائمة المنضوي تحتها الحزب على نسبة ١,٥ في المئة من أصوات الناخبين، وهي النسبة التي تعرف باسم «نسبة الحسم». وفي ظل صعوبة احتمال ان يشكل احد الحزبين الكبيرين في اسرائيل بمفرده الحكومة، فإن هذا يعزز أهمية الأحزاب الصغيرة في تشكيل الائتلافات الحكومية، ما يعطيها (الأحزاب) أهمية تفوق حجمها.

وكل هذه المعطيات عن الواقع الاسرائيلي تختلف عنها في الحالة الاردنية، إذ ان عدداً لا بأس به من الأحزاب الاردنية يشترك في الرؤية الفكرية، والأهداف وأسلوب العمل... ومع ذلك - ولاعتبارات مختلفة - لا تجد طريقها الى الاندماج او الائتلاف، ما يبقي دورها متواضعاً على الساحة السياسية، ويبقي في الآن ذاته حال «الفسيفساء الحزبية»، والازدحام الذي يعيق الحركة، مشهداً حاضراً ويسترعي الانتباه. وفي ظل القانون الانتخابي «الصوت الواحد» الذي جرت وفقاً له الانتخابات البرلمانية الاردنية عام ١٩٩٣، فإن الاعتبارات العشائرية والقرابية والجهوية... بسبب القانون المذكور تتفوق على الاعتبارات السياسية، إذا أردنا معاينة دوافع تصويت الناخبين. يدل على ذلك، على سبيل المثال، ان عبدالهادي المجالي (الوزير الحالي للاشغال العامة والاسكان) قد أعلن ترشيح نفسه بعدما حسمت عشيرته من الكرك (جنوب الأردن) امر ترشيحه، علماً انه الأمين العام لحزب العهد، الذي يعد أكبر وأهم احزاب الوسط على الساحة الأردنية. وعلى جهة أخرى، نلاحظ ان حزب جبهة العمل الاسلامي، الذي يعتبر الحزب الأكبر والأكثر تنظيماً وانتشاراً في الاردن (قياساً لعدد الاصوات التي حازها في الانتخابات الأخيرة او لعدد النواب الذين اوصلهم الى قبة البرلمان) قد استجاب طوعاً او كرهاً لاستحقاقات القانون الانتخابي الآنف الذكر، فظهرت الاعتبارات العشائرية بشكل واضح في غير دائرة انتخابية خاضها مرشحو حزب جبهة العمل الاسلامي.

ويلاحظ حسني الشياب، استاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية، ان معظم قوانين الانتخاب في الأردن منذ ١٩٤٦، صدرت مؤقتة، وفي بعض الأحيان بغياب مجلس الأمة، ما يشير الى عدم استقرار التشريعات الانتخابية، وتفرد السلطة التنفيذية باصدارها. ان القانون الانتخابي الذي يجمع ما بين العصرنة والعدالة والمساواة، ويقصد الى اشراك اكبر عدد من شرائح المجتمع وفعاليته السياسية والاجتماعية والاقتصادية... يعد - في اي مجتمع - ركناً ركيناً من دعائم الديموقراطية وارساء المؤسسية، واعتبار موسم الانتخابات مرآة تعكس بشكل كبير حركة المجتمع، وتنطق بما طرأ عليه من تغيرات، وتستجلي رؤيته تجاه ما يجري من تفاعلات داخلية وخارجية، ناهيك عما يشكله (موسم الانتخابات) من فرصة ثمينة للحوار والجدل السياسي والاقتصادي، والاستشراف والتقييم... وهي امور قد تغيب في احايين كثيرة في غمرة الانشغال بالتفاصيل اليومية وملاحقة تفاعلاتها.

وبجانب «قانون الانتخاب»، فمن أهم المعوقات الموضوعية، انه منذ تجميد العمل بقانون الأحزاب رقم ١٥ لسنة ١٩٥٥، في الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٧، وذوبان معظم المؤسسات الحزبية الأردنية او التحاقها في ركب فصائل المقاومة الفلسطينية، وحظر العمل الحزبي، وتطبيق الأحكام العرفية... كل هذا ترك لدى المواطن الأردني عوائق نفسية ثقيلة، وصدوداً ممزوجاً بالخوف والتوجس تجاه مسألة الانخراط في العمل الحزبي. ويكفي ان نذكر ان احد أهم الوصايا التي كان (وما يزال) يزجيها الأهل الى الأبناء وهم يتهيأون للقبول في الجامعات: «حذار من الأحزاب وأهلها!». ما يعني ان الأحزاب ستبقى أسيرة لجملة من المعطيات تختزل دورها كديكور في الحياة السياسية، دون ان تكون رقماً مهماً في الحياة العامة، ومساهماً مؤثراً في رسم تضاريس المجتمع والمستقبل. والتخلص من النظر الى الأحزاب كتشكيلات سالبة او غير مرغوب فيها يحتاج جهداً اعلامياً (مرئياً ومسموعاً ومكتوباً) وتربوياً - تعليمياً (المناهج المدرسية، المساقات الجامعية...) بقصد التعاطي مع الأحزاب بنظرية ايجابية، تتخلص من ارث الماضي ورواسبه. كما يقتضي من الحكومة تأكيد عدم جدوى الاقصاء والعزل والتهميش، وضرورة توفير الأجواء التي ترى الى الأحزاب كمؤسسات وطنية تلعب دوراً هاماً في عملية التنمية، وضمان الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي، والتحول بالمجتمع من حالة العشائرية الى المدنية، ومن شخصنة العلاقات الى مأسستها وتقنينها.

وبالطبع يتطلب هذا من الأحزاب عدم التبرم بوجهة النظر المخالفة، ونبذ «عقلية المؤامرة»، او الرفض المطلق للأمور، وايلولته (الرفض) من موقف الى مبدأ (...)، واشتقاق البرامج الواقعية التي تتجه الى معالجة مشكلات الدولة والمجتمع. وإذا كانت بعض هذه المشكلات معقدة لدرجة تحتاج لجهود كبيرة وسنوات عديدة لمعالجتها، فإن ثمة مساحة واسعة، ومجالات متعددة يمكن ان تلتفت اليها الأحزاب وتوليها اهتمامها. وبالطبع لن يصار الى علاقة تعاون (او على الأقل تعايش) بين الحكومة والأحزاب ما لم يتم التأكيد من الأطراف المعنية ان منهج التنافي او العنف (عنف الفرد او الجماعة او الدولة) لا يحل خلافاً فكرياً او سياسياً بقدر ما يفاقمه، ويجعل الاحتقانات تتناسل يوماً بعد يوم!

ان احد اهم التحديات أمام الأحزاب والتنظيمات العربية، يكمن في قدرتها على تجاوز خلافات وواقع الأنظمة الرسمية. ومع الاقرار ان الحياة الحزبية لا تزدهر في ظل انظمة توتاليتارية، وان من الصعب محاكمة أي جهة حزبية ما لم تتوافر أمامها الفرصة للتعبير عن افكارها وسياساتها بحرية كاملة، فإن الخشية من مقاومة التسلط بتسلط من نوع آخر لها ما يسوّغها احياناً، ما لم تكن الديموقراطية منهج حياة وخياراً استراتيجياً لا تكتيكياً. وهي مسألة تعني ضرورة مأسسة الحياة الديموقراطية وتقنينها، لا ان تبقى مسألة اخلاقية، تتقلب بتقلب الأمزجة والأشخاص.

جملة القول: صحيح، انه لا يجوز تحميل الأحزاب اكثر مما تحتمل، إلا ان ممارستها النقد الذاتي، واعتصامها بالعلمية والموضوعية، واصغاءها لنبض الشارع، ومشكلاته المختلفة، سيشكل في أغلب الظن روافع هامة للنهوض بمنسوب الحرية: لون الانسان، وحلمه السرمدي!

* كاتب أردني.

من فاضل الربيعي وحسن ناصر حسين وسلام ابراهيم

العالم السفلي في ثلاث روايات عراقية جديدة

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ في اقل من خمسة أعوام صدرت - ومن عواصم مختلفة - ثلاث روايات عراقية تعيش مناخاً واحداً، يشيع في أحداثها، ويلهث بصورة أوضح في نفوس ابطالها، النين تراهم وقد حولهم هذا المناخ الى بشر منومين، مسكونين بالكوابيس، يرتعشون في الشوارع، والاحلام، وأوقات العمل، ويلتفتون خلفهم في المنفى توجساً من خواطر تعاودهم كل لحظة وتحول حياتهم الى جحيم: إنه هاجس القمع، وذلك الغول الأسود الذي يبلغ ذروة طغيانه حين ينتقل من صورة الجلاد الى هاجس يستولي على وعي ضحيته. ويتراقص في شاشة احلامه.

الروايات الثلاث «ممرات الصمت» لفاضل الربيعي، «قلعة محمد الباب» لحسن ناصر حسين و«رؤيا الغائب» لسلام ابراهيم يجمع بينها - الى موضوعة القمع - احتكامها الى بنية روائية اسطورية - او شبه اسطورية - تحيل الوقائع الراهنة الى ما يشابهها في التصورات فوق الواقعية، تلك التي ابدعتها مخيلة الانسان القديم في مرحلة «طفولة البشرية»، حيث ينتقل الحبيب القتيل الى العالم السفلي، العالم الآخر، المسكون بالرهبة والرعب وغموض المآل، وحيث يتوجب من أجل التواصل معه، التنازل عن عالمنا الأرضي، والنزول على درجات ذلك العالم، عميقاً، عميقاً، حتى الدرجة الأخيرة، بحثاً عن حياة ممكنة، باقل كلفة من الآلام المبرّحة، جسدياً ونفسياً - التي يمنحها العالم الأرضي، ويجعلنا ندفع ضريبتها صباح مساء.

هل نحن إزاء رواية تمجد الموت بوصفه خلاصاً؟

ان سطوة المخيلة تعادل هنا سطوة الواقع، او هي تجاهد من أجل تمثله بدقة والتعبير عنه بحيوية تعادل ما فيه من قسوة هي في المآل الأخير ذات غرابة وندرة بحيث تقارب الخيال وتحاكيه، ما يجعل محاولة التعبير بأدوات وتعبيرات واقعية من حياتنا ضرباً من العبث لا يفيد الأدب ولا الواقع على حد سواء. الشاهد الذي يقدمه فاضل الربيعي في «ممرات الصمت» مثلاً، يستعير الاسطورة بتصرف في محاولة لحفر مسار جديد لهذه الاسطورة... مسار يقلبها رأساً على عقب، أو هو في الاقل ينشد اعادة توزيع ادوارها بقصدية تنشغل عن تقديم الحكاية الاسطورية بتفاصيلها المعروفة، الى تقديم دمامة الواقع الراهن في خطوطها «الاسطورية» تهتم بالمشهد العام في العالمين الواقعي والاسطوري، وتاخذ منهما تلك القسمات العبثية في تطاولها اللامحدود على كل ما هو ممكن وقابل للتصديق، الى تلك الدرجة التي لا يعود معها ممكناً - أو حتى مفيداً - تحديد خط فاصل بين الواقع والاسطورة بعد ان تبادلا المواقع والأدوار واوغلا في اللعبة الى مسافة قصية تحاور ذهن القارئ «المحايد»، وتاخذه الى عالم روائي مختلف في طبيعته، في نكهته، وفي اجوائه المسكونة بالغرابة. ولا يعود مهماً في حالة كهذه ان ندقق لنعرف من الذي نزل الى العالم السفلي قتيلاً ومن الذي تبعه لاعادته من غيابه تموز أم عشتار، إذ في الحالتين، ثمة عالم الموت الذي يصير معادلاً للعالم العادي، يستعير أجواءه، ويأخذ ملامحه، ويرسم للأبطال الروائيين مصائر ومسارات تشبه مصائره ومساراته. الغموض في «ممرات الصمت»، هو بمعنى ما احتفال باختفاء المسافة الفاصلة بين العالمين، أو هو اشارة شفافة الى تلاق من نوع جديد تذهب معه الاستعارة الى حدود الوقوف في مكان الشبيه ومحاورته باعتبارهما شيئاً واحداً متجانساً ومتنافراً في آن واحد وإن اختلفت الاسماء احياناً، او تعددت الالفاظ. اما المكان - او باللغة النقدية الأدبية - بيئة الرواية، فان التوغل الذهني في شقوق الاسطورة وغموض عالمها، بل وبدائيته، يجعله مكاناً وزماناً في الوقت ذاته، حيث يشبه دجلة ذاته، ويشير اليها، كانما هو يشير الى لحظة زمنية بالذات، لحظة تصطخب فيها لغة الكراهية وتمتح من صديد القسوة ماء النهر الغريب الذي تقدم على صفحة مياهه النذور ويطفح الدم في اشارات عميقة الدلالة، تربك الاسطورة وتجعل من واقعيتها تعبيراً جامحاً عن انعدام الفواصل ليس بين الاسطورة والواقع فحسب، ولكن ايضاً - وفي صورة أشد - بين زمان طفولة البشرية، حين ابدع الانسان حكاية لعبة القتيل والمنقذ بين عشتار وتموز، وبين زماننا الراهن، الحقيقي والواقعي، بكل ما فيه من مشهدية تذهب غرابتها الى تخوم اللامعقول والعبث، فتصير في أحد وجوهها، عصية على التصديق.

اما سلام ابراهيم المسكون اصلاً بحب التغريب منذ مجموعته القصصية «رؤيا اليقين» - بما في كلمة «رؤيا» من دلالة - فانه ينذهب هو الآخر نحو تموزه الخاص وعشتاره الخاصة فيقيم عالماً يريده حالة بين عالمي الموت السفلي، والحياة الأرضية العليا، عالماً يقع في المساحة الفاصلة بين الحضور والغياب، يشبه عالمنا بشوارعه وناسه وتتصاعد من طرقاته لغات ونداءات مثل تلك التي تتصاعد من الطرق والناس. الكاتب اذن يستدرجنا الى اعادة تمثل العالم الواقعي لا من خلال مشاهد طرقه وشوارعه، ولكن من خلال ما لحق به من تشويه طال الملامح والوجوه، اللغة والاصوات، والأهم الأهم، الرغبة المفقودة في مواصلة العيش بالطريقة القديمة ذاتها، ولا يعود مهماً هنا ايضاً ان نعرف من ينقذ من، تموز أم عشتار، ان لم نقل ان كليهما يغوص في كينونة مغايرة لطبيعته في الحياة العادية وفي حياة الاسطورة الى تلك الدرجة التي تصنع صورة جديدة هي صورة الواقع كما تبدو من «الرؤيا»، وكما تقطر من حوافها.

قوة «رؤيا الغائب» انها تتكيء على الذاكرة لتنسج لغة النسيان وعالم النسيان، فكل ما فيها قابل للتذكر بكل الجدارة التي تمنحها القسوة وبكل بلاغة القمع الجنوني في نهايه الأقصى نحو اعناق الناس وأرواحهم، كما هي قابلة ايضاً للنسيان الذي هو في هذه الحالة إمحاء الخطوط السوداء من شاشة المخيلة التي لا تقدر على تكديس كل تلك القسوة والاحتفاظ بها في خلفية الذاكرة. ويكتب سلام ابراهيم مزنحماً بالمرارة، ولكنه يعرف ان تلك المرارة أشد واقعية من ان تصدق، فيصل الى مزاوجتها بالاسطورة في استخدام بجانب مفردات الاسطورة من خلال بنائية روائية لا تاخذ من الاسطورة أسماء ابطالها وإن استعارت مصائرهم ومساراتهم.

اما ثالث الثلاثة حسن ناصر حسين فان روايته الصغيرة «قلعة محمد الباب»، تخالف ما كتبه الربيعي وابراهيم اذ هي تقارب الاسطورة الاغريقية من خلال تمثل الحالة العامة لماكينة القمع التي يكفيها «كعب إخيل»، صغير غير مرئي لتنهار بنيتها كلها، في سهولة لا يتصور أولئك الذين يرزحون تحت نير القمع، فحادثة هامشية مثل انقطاع البث التلفزيوني خلال إلقاء الرئيس لخطابه تتكفل بخلق ارباك لجهاز القمع في ترائبيته التي تعكس خوف فئاته الدنيا من فئاته العليا بنفس الدرجة التي تشيعها تلك المراتب في صفوف الناس العاديين فيما يشبه حمى الخوف المتبادل وريحه التي تعصف بالجميع. صحيح ان حسن ناصر حسين لا يستعير مفردات الاسطورة الاغريقية الا في مفردة الاخيلية، ولكنه يقيم بنية روائية تتكئ على هذه الاستعارة وتصوغ مسارها وفقاً لها. اما مستشفى الامراض العقلية الذي تاخذ السلطة نزلاءه، وتحشرهم في شاحنات كبيرة لتطلقهم على أبواب المدينة وسط رصاص ينهمر في الهواء، فان هو إلا انعدام الفواصل بين العقل والجنون، بين الواقعية الملتبسة، والخيالية المحسوسة في تجاور يشي بان كل ما يحدث يحرض على الجنون ويستدرج عالمه.

هل نحن مرة اخرى إزاء كتابة تمجد الموت بوصفه خلاصاً؟

ليست مفردات الكتابة هنا غير محاولة ابداعية لنبذ النقيض الكريه، لنفيه من خلال استحضاره والتنكيل به في صورة احضاره على مسرح الرواية، واعادة تمثيل المشاهد من جديد في لعبة اخراجية تقوم على «التواطؤ» بين الكاتب وقارئه على ان ما يحدث هنا يشبه الواقع، وما يجري هناك في الواقع ينتسب بصلة قرابة الى ما يدور بين سطور الرواية وكلماتها. انه تواطؤ الأدب والواقع على هدف اقامة معادل فني من نوع جديد يبني للرواية افقها المنسوج من مفردات القمع ومناخاته... مفردات الرعب والكابوسية واللامعقول، تماماً مثلما تتواطؤ رواية أميركا اللاتينية مع حلولها السحرية، والمستمدة من تراث تلك القارة وثقافتها، او كما تستعير رواية اليابان طقوس الحياة الموغلة في الارتباط بطقوس لها من الفرادة ما ينسحب على الرواية ذاتها.

في الروايات الثلاث احتفاء بالمناخ والاجواء - وحتى بالحدث - مع ابتسار في الحوارات، فيما يشبه عزوفاً عن اقامة علاقة مفتوحة بين الابطال، الذين يكتسون صفة عامة، هي اقرب الى العزلة والانغلاق في واقع معيشي يفرض بدوره اشكالاً من العزلة والانغلاق وهي الى حد ما اجواء يخيم عليها شبح الخوف من الآخر، أي آخر، وبالأدق شبح الخوف من اطلاق العنان لحديث قد يجر صاحبه الى مصير غامض رهيب، والروايات الثلاث تنسج احداثها في مساحة حلمية تقع بين اليقظة والرؤيا، بما في هذه المساحة من هواجس وتصورات لا تنتسب بالضرورة الى حالة الوعي الكامل قدر انتسابها الى زاوية رؤية مهملة بعينين نصف مفتوحتين، نصف مغمضتين، فيما الحياة ذاتها تشبه لهاثاً متصلاً يمكن ان تتوقف الانفاس خلاله بطلقة من مسدس كاتم الصوت، أو زنزانة تخبئ بين جدرانها صراخ الضحية وآهاته.

الرواية العراقية التقليدية تخرج هنا عن وقارها القديم، فلا حكاية الحب تجد لها مكاناً، ولا الشجون الاجتماعية تقدر ان تطل برأسها من بين السطور.

أخبار

«الآداب»: عدد نهاية المجلد ٤٤

● صدر عدد مزدوج من مجلة «الآداب» التي يرأس تحريرها سماح سهيل إدريس، ومن موضوعاته: الرقابة (سماح ادريس)، جنرال في مكتبة (إيتالو كالفينو)، مسرح الكتابة: حق الاختلاف (بشير القمري)، ادوار سعيد: الثقافة والامبريالية (كمال ابو ديب).

ومن قصص العدد: ما له صاحب (محمد منصور)، قصص قصيرة جداً (حنون مجيد)، الجثة التي نقلتها سيارة الاسعاف (لينا الحاج معلا)، في مساء اليوم السابع (علي خيون)، عين الطائر (محمود عبدالرهاب)، يوم خريفي (ابتسام عبدالله)، شرق عاجز... وغرب معجز (عفيف فراج).

ومن القصائد: الابواب لا تفتح للغرباء (ليث الصندوق)، هواء قديم (محمد سليمان)، على مهل (ممدوح عدوان)، سبعة ايقاعات لغصة الارض (احمد بلحاج آية وارهام)، اغنية السنونو البيضاء (حسب الشيخ جعفر)، ذاكرة الآداب (طه حسين، تقديم: سهيل ادريس).

«تاريخ العرب والعالم» العدد ١٦٥

● عدد جديد من مجلة «تاريخ العرب والعالم» (١٦٥، السنة السابعة عشرة) ومن موضوعاته: عمر المختار يقارع الطليان في ليبيا (نقولا زياده)، تاريخ ومستقبل التخطيط في لبنان (يوسف شبل)، الخط العربي: أصالته وفنه (محمد سعيد شريفي)، من هنا بدأت الحضارة او تاريخ زراعة القمح في فلسطين (فيصل صالح الخيري)، تاريخ علم النبات عند العرب (محمد امين فرشوخ)، للتاريخ (صقر ابو فخر)، الصحافة السياسية في بيروت بين المعارضة والموالاة لنفوذ تناصل الدول الكبرى والحكام (حسين زعرور)، العلاقات التاريخية بين مصر ولبنان (حسان حلاق)، رجال وافكار: الشهيد توفيق البساط ١٨٩٠-١٩١٦ (هلال ناتوت)، رسائل الماجستير والدكتوراه: المدلول الطائفي لنظام الحكم في لبنان ١٩٤٣-١٩٥٢ (محمد خير الحجار)، ووثائق: اعلان الحماية البريطانية على مصر ١٩١٤ (اعداد قسم الابحاث والتوثيق).

«قراءات في الفكر القومي»

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية الكتاب الخامس من «قراءات في الفكر القومي» لمجموعة من المؤلفين. وتتناول مقالات وبحوث الكتاب موضوع «القومية العربية وفلسطين والامن القومي وقضايا التحرر». وكانت الكتب الاربعة السابقة تناولت مواضيع: (الاول) القومية العربية: فكرتها ومقوماتها؛ (الثاني) الوحدة العربية؛ (الثالث) القومية العربية والاسلام والتاريخ والانسانية؛ (الرابع) القومية العربية والثقافة.

«المستقبل العربي» العدد ٢١٤

● صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، العدد (٢١٤) من مجلة «المستقبل العربي» متضمناً مقالات أبرزها:

«التكامل الاقتصادي العربي والنظام الاقتصادي الشرق أوسطي: التناقض والتداخل والبدائل» (عبدالمنعم السيد علي)؛ «أزمة الحركة الوطنية الفلسطينية» (شفيق الحوت)، و«الأمن القومي العربي: نحو مربع أمن عربي» (كاظم هاشم نعمة).

ويتضمن هذا العدد ملفاً حول التعليم والتربية في الوطن العربي يضم اربع دراسات: «حول الابعاد السوسيو أنثروبولوجية للمسألة اللغوية واشكالية التنمية والحداثة: قضية التعريب في الوطن العربي نموذجاً» (مصطفى محسن)، «المجلات العربية في المكتبات الجامعية العربية» (صالح القاسم)، «الخلفيات الاجتماعية للتفاعل التربوي في الجامعات العربية: جامعة دمشق أنموذجاً» (علي وطفه)، و«العلاقات البطركية وتأثيرها في الاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليمن» (عبداللطيف حسين حيدر).

كما اشتمل العدد على ندوة المستقبل العربي حول «مناقشة كتب محمد حسنين هيكل حول المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل»، شارك فيها جميل مطر، حسام عيسى، حسن نافعة، صلاح الدين حافظ، طارق البشري، ومحجوب عمر وأدار الحوار فيها عبدالعظيم أنيس.

كتاب عن «الحياة العلمية في نجد»

● عن دارة الملك عبدالعزيز في الرياض صدر كتاب «الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى»، من تأليف الدكتورة مي بنت عبدالعزيز العيسى، وتمت طباعته بنفقة الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

الكتاب أربعة فصول وخاتمة ويقع في ٣٨٧ صفحة، ويغطي خمس حقب زمنية، الأولى: تتناول الحركة العلمية في القرن العاشر الهجري، والثانية: في القرن الحادي عشر، والثالثة: تتناول النصف الأول من القرن الثاني عشر، والرابعة: تتناول عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب وقيام الدولة السعودية الأولى وحتى وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عام ١٢٠٦هـ، والخامسة: تتناول ما بعد وفاة الشيخ حتى عام ١٢٤٠هـ.

والكتاب الذي يعطي لمحة جغرافية عن موقع نجد وحدودها ولمحة تاريخية عن نجد قبل ظهور الدعوة، ويتوصل الى نتائج من اهمها ان الحركة العلمية في نجد كانت في نمو مطرد منذ القرن العاشر الهجري حتى ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وكذلك اثبت التحليل الاحصائي الذي اعتمده الكتاب ان تزايد نسبة الرحلات في طلب العلم داخل نجد تعطي دلالة على نمو الحركة العلمية وزيادة عدد العلماء، وبالتالي زادت المراكز العلمية في نجد بينما تراجعت نسبة الرحلات الى خارجها.

كما تشير نتائج بعض الاحصاءات الى ان نجداً خلال الفترة من (١١٥٠ - ١٢٠٦هـ) كانت جاذبة للعلماء وان الهجرة الداخلية كانت هي السمة البارزة لعلماء هذه الفترة، اما الهجرة خارج نجد فقد اقتصرت على معارضي الدعوة. كما شهدت الفترة من عام (١٢٠٧ - ١٢٤٠هـ) استمراراً للنشاط العلمي بالرغم من الخمول في المجال السياسي نتيجة لحروب الدرعية.

ويحتل الشيخ محمد بن عبدالوهاب المرتبة الأولى في كثرة المصنفات اذ مثلت مصنفاته نسبة ٨١ في المئة من مجموع ما تم تصنيفه خلال الفترة (١١٥٠ - ١٢٠٦هـ).

ويتوصل الكتاب الى ان من عوامل ازدهار التعليم في ظل الدولة السعودية الأولى قيامها بالانفاق على التعليم وتشجيعها العلماء وطلبة العلم من بيت مال الدرعية.

لبنان الكازينو الموحّد والجامعة المتفرعة

جودت فخرالدين *

■ طريفٌ أمرُ المؤسسات في لبنان. وطريفٌ أيضاً أمر العلاقة بين المؤسسات والوحدة الوطنية. فعندما يجري الحديث على ضرورة بناء الوطن الواحد، الذي يكون لجميع أبنائه، يقال عادةً: يجب ان نبني دولة المؤسسات. وفي مثل هذا القول إشارةٌ الى ان المؤسسات من شأنها ان تدمج اللبنانيين فيما بينهم، على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم وأهوائهم، ومن شأنها تالياً ان تؤمن حداً معقولاً من الوحدة الوطنية، التي يشعر اللبنانيون دائماً بهشاشتها، أو حتى بغيابها.

مؤخراً، أعيد فتح كازينو لبنان، الذي كان توقف عن العمل مع بداية الحروب اللبنانية. وقبل ان يعاد فتحه، ثار جدال حول إمكانية فتح فروع له في المناطق. ولكن الظاهر ان القائمين على الأمور قرروا أخيراً ان يكون الكازينو مؤسسة واحدة. والظاهر أيضاً ان اللبنانيين لم يعبروا عن مشكلة تجاه وجود كازينو واحد، لم يطالبوا بفروع له، وارتضوا ان يلتقوا فيه، قادمين من جميع الجهات، ومن مختلف الفئات. هل نقول ان في لقائهم هذا وجهاً من وجوه الوحدة الوطنية؟

في المقابل، تتعثر جميع الجهود الرامية الى إعادة توحيد الجامعة اللبنانية. وهذه الجامعة هي التي شكلت ما قبل الحرب (أي قبل العام ١٩٧٥) نقطة اللقاء الاكثر فاعلية وعمقاً بين اللبنانيين. لقد كانت المكان الأساسي، وربما الوحيد، الذي انطلقت منه حوارات جدية بين مختلف الاتجاهات والتيارات في جميع القضايا، سياسيةً كانت أو اجتماعية أو ثقافية. وبعض هذه القضايا تعدى النطاق اللبناني، لكي يتعلق بمشاكل المنطقة العربية عموماً. لقد بدت الجامعة اللبنانية، قبل العام ١٩٧٥، المكان الأنسب للانصهار الوطني. ثم أتت الحرب، فتشظّت الجامعة وتفرعت. أصبح لكل منطقة فرع، أو لكل طائفة (تقريباً) فرع. أقول (تقريباً) لأن الانقسام المناطقي لم يتطابق تماماً مع الانقسام الطائفي. الا ان الطوائف تقاسمت الجامعة فعلاً، فصار كل فرع من فروعها محسوباً على طائفة معينة، وإن ضم في صفوف طلابه أو أساتذته أو موظفيه أقلية من طوائف أخرى.

وضعت الحرب أوزارها، فبدا للبعض ان الابقاء على فروع الجامعة بات يفتقر الى المسوغات. وهناك من طالب بإعادة توحيد الجامعة، الا ان مطالبته ووجهت برفض من الآخرين، رأوا ان الابقاء على الفروع له فوائد، لما يؤمنه من تسهيلات لطلاب المناطق البعيدة عن العاصمة. وهكذا ظلت الدعوة الى التوحيد - حتى الآن - أمام صعوبات جمّة، وان كانت قد اتخذت قرارات بدمج الفروع في بعض الكليات الصغيرة، ككلية الزراعة، وكلية الصيدلة، ...الخ.

ننظر الآن الى المشهد الطريف: الكازينو من جهة، والجامعة من جهة ثانية. الكازينو واحد موحد، لا يشكو من أية انقسامات، والجامعة فروع متناثرة، لا تجد سبيلاً الى التوحد. الكازينو يجمع اللبنانيين، والجامعة (وإسمها الجامعة!) تفرزهم على نحو ما، إذ توزعهم على فروعها.

ولننظر أيضاً الى نوعية اللقاء بين اللبنانيين: في الكازينو أولاً، وفي الجامعة ثانياً.

اللقاء في الكازينو ليس لقاءً، بمعنى انه ليس منطلقاً لحوار بين الملتقين. فالمرء يذهب الى الكازينو هرباً من أي نوع من الحوار مع الآخرين. اللقاء في الكازينو هو مجرد احتشاد، ينصرف خلاله كل واحد من المحتشدين الى الحوار مع نفسه. إن كلامنا هذا يستثني النشاطات التي يمكن ان تقام فيه مستقبلاً - كما يقول المشرفون على ادارته - مهرجانات وندوات وحفلات فنية، وهذا كله لا نعنيه في كلامنا على نوعية اللقاء أو الاحتشاد اليومي، الذي إنما يحصل من اجل التسلية واللعب.

اما اللقاء في الجامعة، فهو لقاء أفكار وتطلعات وتوجهات. هذا من الناحية المبدئية. والجامعة اللبنانية كانت قد أمّنت فعلاً هذا النوع من اللقاء قبل الحرب. ولكنها اذ تفرعت بعد الحرب، راحت تؤمّن لكل فرع من فروعها مناخاً من الأفكار والتطلعات المتجانسة أو المتشابهة. وهذا الواقع المستجد، والمستمر حتى الآن في ظل السلم الأهلي، قضى على روح الحوار الحقيقي بين جدران الجامعة، أو بالأحرى بين جدران فروعها.

اذن، في مستوى اللقاء بين اللبنانيين، فقدت الجامعة ما كان لها من قبل، ولن يكتسب الكازينو ما ليس له. اللبنانيون الآن يجتمعون في الكازينو، ويتفرقون في الجامعة. يجتمعون حيث لا يجتمعون، ويتفرقون حيث يمكن لهم ان يجتمعوا.

وأما الوحدة الوطنية فما زالت تنتظر خارج المؤسسات القائمة، بما فيها الكازينو والجامعة. ما زالت تنتظر ان يكون لها مؤسسات تجسدها فعلاً.

تفتقر الوحدة الوطنية في لبنان الى مؤسسات تقيم فيها، وهي قد ضجرت من الاقامة في خطب المسؤولين، أو في مقالات كتاب متنفعين. وإذا ما دخلت الى الكازينو، فإنما تدخل لتلهو وتعبث، أو بالأحرى لتتناسى ما تعانيه من هم أو وهن. وإذا ما حامت حول الجامعة، بل حول فروعها، فإنما تحوم لتأسى وتأمل، أو بالأحرى تحوم راثيةً لنفسها، متطلعةً الى ان تعود الجامعة بيتاً لها.

* شاعر وناقد لبناني.

مدارات

يكتبها أدونيس

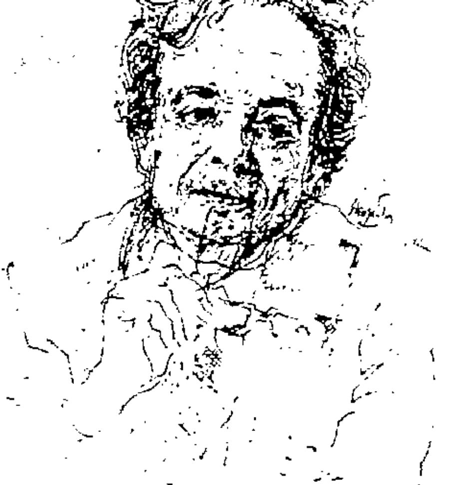

حوار مع وولت ويتمان على جسر بروكلين

-١-
جسرٌ من الورق،
ماء موحِلٌ تحت الجسر.

-٢-
في السماء، بين النجوم، رؤوسٌ سوداء شقراء
على الأرض، بين الكتب والجرائد،
قرودٌ وغزلان.

-٣-
كيف أرسم للملائكة
بريشة الزمن،
تفاصيلَ هذا البَذْخ الذي يصعد ويهبط
على سلالم الأبديّة؟

-٤-
على هذه السّلالم،
رأيتِ القمر نفسه
يسرّح شعر الظلمات،
رأيتِ الظلمات نفسها
تُسرّح شعرَ القمر.

-٥-
ضَعْ رأسك على الطاولة
حدق في الفراغ - فراغ الكؤوس،
أو فراغ الأفق،
وابقَ هكذا
حتى يأتي من يَطْردك.

-٦-
برودواي/ تايم سكوير،
التاريخ هواء مسموم.
تايم سكوير/ برودواي،
الهواء تاريخٌ مسموم.

-٧-
ويتمان،
الزّائل هو، وحده، الجديرُ بالحبّ.
لكن، ماذا نفعل بهذا الذي لا يزول؟

-٨-
إبحثْ إبحثْ
عن حقول تصلح لزراعة الملح
وقرون الأيّائل.

-٩-
ربما تعرف الآن
أنّ جسدها ليس إلا جرناً
وأن أيامها ليست إلا دموعاً،
أتحدث عن الحريّة، وأجسّ تمثالها.

-١٠-
نيويورك،
تحت زغب إبطيها
تختبئ محابرُ هذا العصر.

-١١-
«لا أملك إلا الرّنين
وليس لي ما أُعطيه غير السّلاسل»:
يقول هذا العصر الذي يدبّ
فوق اسمنتِ نيويورك.

-١٢-
احفظ لي ثلجكَ، أيها العصر
وقلْ: أُوثِرك به، أيها العربي.

-١٣-
ويتمان،
بلى، ماتتِ الشمس
التي سِرْتَ في ضوئها مِراراً.

-١٤-
ويتمان،
من قال لك الغصن يقود إلى الهواء،
والجرح لا يقود إلا الى السرير؟

-١٥-
ويتمان،
هوذا جسمٌ لا وجودَ له إلا في الظل،
هوذا آخرُ لا وجود له إلا تحت قُبّعة،
هل ستغيّر رأيك؟

-١٦-
ويتمان،
لماذا اتخذ ذلك الشارع، أثناء مروري فيه،
شكلَ العقرب؟
ألأني مررت بخطوات فَلاّح؟

-١٧-
ويتمان،
في ألف شارع وشارع،
يضمّد الاسفلت جراحه بلعاب الأطفال.
وانظر،
انها نيويورك
نَهِمٌ يرتجلُ الموائدَ في بساتين الكون،
الهدسون يُغنّي له،
والزمنُ نايٌ بين أصابعه.

-١٨-
ما أغربَ أمر هذا الكاهن،
لا يزال يسأل الحجرَ عن رأيهِ
في أجنحة العصافير.

-١٩-
حقّاً، البشرُ هنا أيضاً
كلهم في القبور
والله وحده الحيّ.

-٢٠-
لنكولن،
كان ينبغي أن تحرر السماء، أيضاً.

-٢١-
نهارٌ يلبس رداء مُرقّطاً
ليلٌ ينام بعيني غابة.

-٢٢-
ويتمان،
أعرف خطأ اليوم الذي سأموت فيه،
لكن، ذلك اليوم الذي ولدنا فيه،
قل لي: هل تعرف خطأه؟

-٢٣-
نيويورك،
يعرف غرابُك كيف ينام في أحضان النجوم
لكي لا يَستيقظَ وقد أبيضّ لونُه.

-٢٤-
مَلأَ الدّمع عينيّ
لكي أحسن، من جديد، رؤية نيويورك.

-٢٥-
ستَجيئني أنباءٌ من المحيط
إن عبرت هذه الصحراء.
وأنت، أيتها الأرضُ البعيدة،
الساهرة في أحشائي،
من أين لكِ هذا الصبر؟

الاجتماع الثاني للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي يدعو الى خطوات لانقاذ مخطوطات القدس والجزائر

☐ القاهرة – من مي الشافعي:

■ عقدت الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي اجتماعا اخيرا في القاهرة هو الثاني لها منذ ان شكلتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قبل نحو عشر سنوات ممثلة في معهد المخطوطات العربية. ودارت خلال الاجتماع، الذي استمر يومين، مناقشات مهمة بين نخبة من الاختصاصيين من سورية والسعودية والاردن والامارات العربية المتحدة واليمن والبحرين والكويت والجزائر وفلسطين والمغرب ومصر. وتراس الاجتماع الدكتور عبدالله يوسف الغنيم وزير التربية والتعليم الكويتي رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية.

ومن ابرز القضايا التي اثيرت في الاجتماع قضية ترميم المخطوطات، وحولها قال الدكتور يوسف زيدان إن عملية الترميم لا بد ان تعقب عملية الفهرسة، لأن هذه تشخص الحالة التي يكون عليها المخطوط ما يسهل الترميم.

كما اثيرت مسالة خاصة بضرورة البدء في خطوات عاجلة لحفظ المخطوط الى حين القيام بترميمه مثل التهوية والاضاءة ومعالجة الرطوبة، وكذلك البدء في عمل دورات للترميم اليدوي للمخطوطات مبدئيا الى حين القيام بالترميم الكامل وتصوير اصل المخطوط ايا كان حاله وذلك قبل الترميم.

ونوقشت نقاط اخرى تناولت اكتشاف المخطوطات، والمكتبات الخاصة في العالم العربي وخارجه والتي تحتاج لمبادرات جادة للتعرف على ما فيها من نفائس، وايضا الفهرسة ودور التقنية الحديثة في التعامل معها.

واثار الدكتور عبدالله يوسف الغنيم نقطة مهمة حول التفرقة بين الانقاذ الكلي والانقاذ الشامل، ونادى بوضع «خطة طوارئ» لحماية المخطوطات العربية وضرورة رسوخ تقاليد حماية المخطوطات بحيث تكون فوق اي اعتبارات سياسية. ودعا الحضور الى الاهتمام بتشريعات حماية المخطوطات مع التوفيق بين الحماية والاتاحة، وبخاصة ان بعض المراكز العربية يهتم بحماية المخطوط اكثر من اتاحته للباحثين والدارسين.

وطالب الدكتور جمعة شيخة مدير دار الكتب الوطنية في تونس بالاهتمام بالتشريعات مع الاهتمام الموازي باوضاع العاملين في مجال حفظ التراث مادياً ومعنوياً، معتبرا ان التشريعات وحدها لا تحل المشكلة.

وعرضت دول عدة اوضاع المخطوطات فيها. وحاز الوضع في فلسطين والجزائر نقاشاً واهتماماً كبيرين. وفي ما يخص الجزائر، قال الدكتور عبدالكريم عوفي، الاستاذ في معهد اللغة العربية وادابها في جامعة باتنة: «إن من يريد الوقوف على واقع المخطوطات اليوم في الجزائر سيصاب بخيبة امل وبالدهشة والعجب لأن مخطوطات الجزائر على رغم كثرتها وتنوعها وعلو قيمتها الفكرية، محاطة بجملة من الظروف التاريخية والثقافية والطبيعية والبشرية حجبتها عن اعين الناس خلال ازمنة طويلة اذ بقيت حبيسة الرفوف والدهاليز والصناديق الخشبية والاكياس تتعرض للتلف والضياع بل الاندثار كلما مرت السنون».

ومن الاسباب التي جعلت مخطوطات الجزائر على هذه الحال. اولا: الاستعمار وما قام به من حرق آلاف المخطوطات والوثائق وتهريب آلاف اخرى. ثانيا: عامل الطبيعة اذ اندثرت مخطوطات كثيرة بفعل الرطوبة والحشرات والاصابات الجرثومية. ثالثا: العامل البشري، اذ ان مالكي المخطوطات يعتقدون بانها كالارض الموروثة ولا يحق لاحد ان يقترب منها وهم يجهلون قيمتها الفكرية والحضارية ولذلك فالكثير ممن يحتفظون بالمخطوطات يصدون من يريد الاطلاع عليها ويفضلون ان تبقى كما هي.

وهناك سبب اخر يتمثل – كما قال عوفي – في انصراف الجهات الرسمية في الدولة عن الاهتمام بهذه الكنوز التي تنتشر في مختلف انحاء الجزائر في زوايا وخزانات ومكتبات ومساجد وقصور واضرحة واقبية وكتاتيب.

ودعا الدكتور عبدالكريم عوفي معهد المخطوطات العربية الى عقد ندوة او ايفاد من يعاين بعض المراكز في الجزائر للوقوف على ما تزخر به من تراث فكري انتجته العبقرية العربية الاسلامية في العصور المختلفة.

اما الدكتور حمد عبدالله يوسف، عميد مؤسسة إحياء التراث والبحوث الاسلامية في فلسطين فقال إنه كان في فلسطين ما يربو على خمسين الف مخطوط لم يبق منها الا ما يقارب ثمانية آلاف مخطوط بسبب الحروب التي مرت بها فلسطين بدءاً بالانتداب البريطاني وانتهاء بالاحتلال الاسرائيلي لأرض فلسطين. فاثناء الاعمال الحربية والعسكرية كانت ترافق القوات العسكرية مجموعة من الخبراء هدفها سرقة السجلات والمخطوطات والوثائق في المكتبات العامة والخاصة، وابرز دليل على ذلك ما تعرضت له مكتبة «يافا» الاسلامية اثناء الحرب العام ١٩٤٨ إذ سرقت مخطوطاتها التي لا تقدر بثمن وحولت الى الجامعة العبرية. وكذلك مكتبة الشيخ محمد الخليل بالقدس التي وجدت ابوابها مكسرة بعد حرب العام ١٩٦٧، وبعد جرد محتوياتها تبين ان الكثير من مخطوطاتها مفقود. يضاف الى ذلك نشاط السماسرة والمستعربين من اليهود والاوروبيين الذين لم يدخروا جهدا في شراء اي شيء تصل اليه ايديهم.

وعن حال المخطوطات في فلسطين عموماً يقول الدكتور يوسف إن ما يقرب من ٥٠ في المئة من المخطوطات مصابة بمرض «العث» و«الأرضة»، والرطوبة بسبب سوء الاوضاع من تخرين سيئ وجهل بطرق العناية بالمخطوطات، كذلك لا توجد صيانة او ترميم للمخطوطات او التبخير والتعقيم. وهناك ايضا مشكلة خاصة بالفهارس فلا توجد فهارس لهذه المخطوطات ما يسهل سرقتها، كذلك تتركز اماكن وجود المخطوطات في القدس الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

وعن دور مؤسسة إحياء التراث والبحوث الاسلامية التي تاسست العام ١٩٨٣ قال الدكتور يوسف: «اننا نبذل اقصى جهدنا لحماية ما تبقى من تراثنا المخطوط ولكن تواجهنا مشكلات مالية كبيرة».

واوصى الحاضرون بضرورة القيام بعملية فهرسة سريعة تسجل كل مخطوطات فلسطين، واشاروا الى العقد العالمي لحفظ التراث الذي دعت اليه اليونيسكو والذي يتيح الفرصة لاستعادة فلسطين لمخطوطاتها. واصدرت الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي في ختام اجتماعها توصية تنص على ضرورة العناية بمخطوطات فلسطين وبخاصة مخطوطات المسجد الاقصى والمكتبة الخالدية، وكذلك مخطوطات الجزائر، ذلك لان التراث المخطوط في الاخيرة لا يزال معظمه مجهولا.

وفي مجال الحفاظ على التراث العربي المخطوط عموما، اوصى الاجتماع بضرورة رسم خريطة واضحة التضاريس والمعالم لمناطق المخطوطات ووضع خطة طوارئ قائمة على سلم اولويات لانقاذ التراث المخطوط، والمطالبة بالاسراع في استكمال مركز الترميم بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بمصر وتنظيم الدورات التدريبية.

وفي مجال التعريف بالمخطوطات وفهرستها اوصت الهيئة كذلك بمراعاة حد ادنى من قواعد الفهرسة، واعتماد بطاقتين احداهما موجزة سريعة والاخرى وصفية، والعمل على ايجاد ادوات موحدة مساعدة لعملية الفهرسة مثل توحيد مداخل المؤلفين حتى تكون هناك لغة مشتركة بين العاملين في مجال الفهرسة.

وفي هذا الاطار دعت الهيئة معهد المخطوطات العربية الى عقد لقاء للمفهرسين في مكتبات المخطوطات العربية للخروج بخطة موحدة يتبناها المعهد ثم يعممها على المراكز.

وفي مجال نشر التراث دعت الهيئة الى انشاء صندوق لإحياء التراث ونشره تساهم فيه الدول العربية ومراكز التراث الخاصة وغيرها من الهيئات العلمية والثقافية المعنية.

ودعت كذلك الى استحداث درجات علمية مثل «الدبلوم» في مجال التحقيق، وذلك لبناء اجيال قادرة على قراءة النصوص وفهمها ومن ثم تحقيقها، وادخال القطاع الخاص شريكاً في نشر التراث وذلك في محاولة للتغلب على مشكلة التمويل وايجاد الناشر الذي يسوّق الكتاب بشكل جيد.

واوصت الهيئة بدعم معهد المخطوطات العربية مادياً ومعنوياً والتركيز على ضرورة تطوير العلاقات القائمة بينه وبين مراكز المخطوطات العربية. وفي هذا الاطار قال الدكتور احمد يوسف عميد معهد المخطوطات العربية لـ «الحياة» إن هناك امرين يعوقان عمل المعهد: الاول هو ضعف اتصال المعهد باساتذة التراث، مشيرا الى ان المعهد بدأ معالجة هذا الامر بتكوين هيئة استشارية للمعهد لتكون بمثابة العقل المخطط وتساعد في طرح افكار للتنفيذ. والثاني هو ضعف اتصال المعهد بالمؤسسات المماثلة في العالم العربي.

واضاف يقول ان توصيات الاجتماع لن تتحقق الا بتعاون عربي وصحوة في التعامل مع مخطوطاتنا، فنحن لا نستطيع ان نبقى في عزلة عن بعضنا البعض. وفي هذا الصدد فإن المعهد يرجو ان يتبادل مع الخبراء والمراكز في الدول العربية الوثائق التعريفية.

المهندسان المرممان يسجلان تجربتهما

خان أسعد باشا من أبرز المعالم العثمانية في دمشق

الكتاب: خان أسعد باشا.
المؤلف: ابراهيم عميري وخزامى جبور.
الناشر: خاص – دمشق ١٩٩٦.

راجعه: وسيم الأحمر.

«الحفاظ على دمشق القديمة وصيانتها لم يعد واجباً وطنياً ومحلياً، انما اصبح مهمة انسانية وعالمية بعد ان سجلت المدينة القديمة على قائمة التراث العالمي. والخانات جزء اساسي من هذا التراث، وهي من اهم معالم المدينة القديمة وشاهد حي على تاريخها الاقتصادي والاجتماعي والفني والسياسي». هكذا يكتب الدكتور سلطان عيسى المدير العام للآثار والمتاحف في مقدمة الكتاب، ويضيف ان المهندسين ابراهيم عميري وخزامى جبور لم يكتفيا بمتابعة وادارة عمليات الصيانة والترميم في الخان بل حرصا على التعريف به في هذا الكتاب.

وفعلاً بذل المهندسان – المؤلفان جهوداً جمة في ترميم الخان انطلاقاً من عشقهما للتراث، وتوجا نشاطهما باصدار هذا الكتاب بالعربية والانكليزية والفرنسية موضحاً بصور ومخططات هندسية لاجزاء الخان، ليكون مرجعاً علمياً لكل من يهتم بالاطلاع على هذا الصرح المهم.

يبدأ الكتاب بعرض تاريخي للخان، اذ بني في عهد والي دمشق العثماني اسعد باشا العظم خلال سنة وشهرين فقط من العام ١١٦٦هـ/ ١٧٥١م حتى ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م، وكان اعظم خانات عصره واستعمل كمحطة على طريق الحرير والحج تقصده قوافل التجار والحجاج، فيجتمعون في باحته الفسيحة ليقيموا فيها سوقاً كبيرة لتبادل البضائع الثمينة كالحرير والتوابل والبن والأحجار الكريمة ويودعوا بضائعهم في غرف الطابق الأرضي التي استخدموها كمخازن ومكاتب بينما كانت غرف الطابق الأول للنوم والراحة، اما خيولهم وجمالهم فكانوا يضعونها ليلاً في اسطبلات خارج الخان.

يصف الكاتب اجزاء الخان بشكل مفصل ويحدد موقعه جنوب شرق الجامع الاموي، اذ يحتل مساحة ٢٥٠٠ متر مربع ويطل على سوق البزورية الشهير بواجهة ضخمة عرضها ٩,٤٥م وارتفاعها ١١,٦م، يعلوها نصف دائرة قطرها ٤,٦٧م تطل منها نافذتان لغرفة الخانجي (مدير الخان)، ويتوسط الواجهة بوابة خشبية مصفحة بالحديد ومزخرفة بالمسامير طولها ٣,٦م وعرضها ٣,٢٧م تتألف من مصراعين ضخمين وفي احدهما باب صغير (باب خوخة) ابعاده ١,٠٩ X ٠,٧٨م وكان يفتح خارج اوقات الحركة التجارية في الليل ليتيح دخول الاشخاص فقط ويسهل حماية النزلاء، اما ساكف البوابة فعبارة عن جزء من قوس دائرية تعلوها واجهة مؤلفة من خطوط منحنية تتقاطع بدائرة صغيرة كان فيها ياقوتة فخمة مفقودة حالياً، يقال ان ثمنها يكفي لاعادة بناء الخان ثانية لو تهدم.

خان اسعد باشا

تؤدي البوابة الى دهليز كبير يصل الى باحة مربعة تتوسطها بحرة كبيرة مضلعة، وحول البحرة تشمخ اعمدة اربعة ضخمة بارتفاع ٦,٦م لتحمل اقواس ثماني قباب تغطي الخان. وتتوزع الاعمدة بشكل متناظر حول الفتحة المركزية التي تشكل مصدر النور والهواء. ويضم الخان اربعاً وثمانين غرفة موزعة على طابقين. ويقول المهندسان – المؤلفان ان التصميم الداخلي للغرف متشابه اذ تتراوح ابعاد كل منها بين ٣ و٦ امتار وسقوفها اما عقود متصالبة او قباب نصف اسطوانية زود معظمها بمحاريب وكتابات جدارية، اما القباب فيبلغ قطر كل قبة ٨م وتتالف من رقبة ارتفاعها ٢,٥م ترتفع بدايتها عن ارض الخان ١٢م وتضم ١٦ ضلعاً في كل منها نافذة خشبية معشقة مع الجبس والزجاج، بينما جسم القبة مبني من الآجر ومغطى بطبقة كلسية مخلوطة بقشر القنب ومنفذ حسب الطريقة العربية.

يضم الخان مسجد البزورية الذي يعود لعهد اقدم من تاريخ بناء الخان وينفتح بابه على السوق مباشرة تعلوه مئذنة صغيرة ولا يوجد اتصال بينه وبين الخان.

التصميم الانشائي

يعتمد التصميم الانشائي على الجدران الحاملة التي تتراوح سماكتها بين ٧٥ و١٠٠سم وتتوزع حمولات القباب على الاعمدة الاربعة والدعامات الجدارية (كونسولات). اما معمارياً، فقد اعتمد مصمم الخان مبدأ التناظر وتناوب اللونين الابيض والاسود في مداميك البناء، وقلة الزخارف التي اقتصرت على الرسوم النافرة للسطوح الداخلية لقباب الزوايا الاربع وسقف الدهليز. ولإبعاد الملل عن المشاهد لجأ المصمم لتقليل حدة التناظر بتوزيع نوافذ الغرف المطلة على الباحة بشكل عشوائي، وبمستويين علوي وسفلي.

ويقول المؤلفان ان المنجور الخشبي يشهد على براعة حرفيي الشام اذ زخرفت ابواب الغرف في الطابق الارضي بالخطي العربي (ارابيسك) ونقشت تشكيلات زخرفية هندسية على ابواب الطابق الأول.

ويعرض الكتاب بعض ما قاله المؤرخون العرب والأجانب عن الخان كالشاعر الفرنسي لامارتين الذي زاره العام ١٨٣٣ ووصفه بقوله: «انه قطعة معمارية ذات غنى كبير بالتفاصيل الفخمة المؤثرة التي لا نظير لها في العالم وتتمثل فيه العمارة العربية بشكل كامل رغم انه لم يبنَ الا منذ اربعين عاماً (ثمانين). ان شعباً ينجب معماريين بارعين في التصميم وعمالاً يتقنون مبنى مشابهاً لخان اسعد باشا هو شعب يحيا من اجل الفن...».

ولقد بدأت المديرية العامة للآثار والمتاحف بترميم الخان العام ١٩٧٣ فاعادت بناء القبتين اللتين اوقعهما الزلزال وزخرفتهما من الداخل، كما استبدلت الأعمدة الأربعة باعمدة جديدة ليست من الحجارة القديمة نفسها. وما تزال اعمال الترميم مستمرة بالطريقة المتوارثة وباستخدام ايد محلية ماهرة.

«الوقائع العربية للحملات الصليبية» كما نقلها مستشرق ايطالي

☐ باريس – من أوراس مخلوف:

■ «الوقائع العربية للحملات الصليبية» عنوان الكتاب الصادر حديثاً عن منشورات اكت سود (Actes Sud) الفرنسية ضمن سلسلة سندباد، ويحمل توقيع المستعرب الايطالي الشهير فرانسيسكو غبريالي الذي كان استاذاً للغة والأدب العربيين في جامعة روما. ومن مؤلفاته المخصصة للعالم العربي والاسلامي والتي نُقلت الى لغات عدة نذكر على سبيل المثال: «الشعر الديني في الحقبات الاسلامية الأولى»، «تاريخ الاسلام وحضارته في أوروبا: العرب والأتراك في الغرب بين القرن السابع والقرن العشرين».

وتجدر الاشارة الى ان كتابه ««الوقائع العربية للحملات الصليبية» صدر للمرة الأولى العام ١٩٦٣، ونشرت ترجمته الفرنسية عن دار سندباد منذ حوالى العشرين سنة. وبين طبعته الجديدة التي نتناولها اليوم، وطبعته الأولى بالفرنسية ثمة كتب عدة صدرت عن هذا الموضوع، وتطرقت الى هذه المرحلة التاريخية الحساسة بين الاسلام والمسيحية، وبين الشرق والغرب. ومن هذه الكتب نكتفي هنا بذكر «الحروب الصليبية من وجهة نظر عربية» للكاتب والروائي اللبناني أمين معلوف.

كتاب فرانسيسكو غبريالي اذن، هو اول الكتب التي رصدت الحملات الصليبية من وجهة نظر عربية اي انطلاقاً مما رواه المؤرخون المسلمون وليس العرب فحسب لأن بعض المؤرخين كان يكتب بالعربية من دون ان يكون عربياً. وقائع وشهادات واحاسيس مختلفة اتى على ذكرها هؤلاء المؤرخون فعبرت عن وجهة النظر الأخرى التي لم يعرفها الغرب إلا في مرحلة متأخرة. ولم ينطلق المؤلف في كتابه من نصوص ترجمها الى الفرنسية مستشرقو القرن التاسع عشر، وإنما ايضاً من نصوص عربية منشورة لكنها غير مترجمة وكذلك من خطوطات غير معروفة حتى يومنا هذا. وفي هذه المرجعية كلها تترافق الأحداث والتواريخ، الأساطير والوقائع والشخصيات التاريخية على انواعها. من حصار صور الى استعادة القدس الى سقوط دمياط ومعركة طبريا، الى سنوات السلم المسلح والمفاوضات الطويلة التي لا تنتهي. احداث ساخنة تشكل في الكتاب خلفية تبرز منها ملامح شخصيات تاريخية رسمت مسار تلك المرحلة ومنها بالاخص: بلدوين الثاني وصلاح الدين الأيوبي وعمادالدين زنكي وابنه نورالدين والقديس لوي وريتشارد قلب الأسد والسلطان المملوكي بيبرس.

ويشير المؤلف الى ان الحملات الصليبية هاجمت الاسلام في مرحلة انهياره، فالخلافة العربية في بغداد كانت تعيش مرحلة افولها وتراجعها فيما كانت القوى التركية تتقدم وتؤكد وجودها اكثر فأكثر في العالم الاسلامي، بالاضافة الى التفتت السياسي والعسكري الذي كان مهيمناً في تلك المرحلة. وما كان وصول صلاح الدين الى الحكم إلا التأكيد على نفوذ العنصر غير العربي، وهذا ما بدأ يطالعنا منذ مرحلة السلاجقة في القرن الحادي عشر.

ومن المعروف ان شخصية صلاح الدين احتلت موقع الصدارة قياساً الى الشخصيات الأخرى التي طبعت تلك المرحلة ومنها الاتابك زنكي وابنه نورالدين. ويشير المؤلف هنا الى ان شخصية صلاح الدين فرضت الاعجاب حتى على اعدائه انفسهم وذلك بقدرتها على تجسيد القوة والفروسية والمناحي الانسانية التي وسمت الشرق في مرحلة القرون الوسطى، وكان هو من المدافعين الأشداء عن حضارة الشرق وايمانه. وهكذا فإن هذه الشخصية التي جمعت بين البعدين الديني والفروسي استقطبت اهتمام معاصريه وافتتانهم. ولقد تجاوز الاهتمام به حدود الواقع، لينذهب ابعد من ذلك فيدخل الأسطورة ويحتل موقعاً متخيلاً في الكوميديا الالهية لدانتي، وفي العديد من الأشعار والحكايات التي صيغت في الغرب واستوحت منه ونهلت من تجربته التي استحالت نوادر واساطير. وهذا ما لم تعرفه شخصية صلاح الدين حتى في موطنها الأصلي بحسب تعبير المؤلف الذي اعتبر ان شخصيات تاريخية كبيبرس استرعت الانتباه في الشرق اكثر منها، وهذا ما تعكسه الملحمة الشفهية التي تحمل اسمه. ومن أغرب المفارقات ان هذه الملحمة التي ظلت تُروى الى امد طويل في المقاهي السورية الشعبية تُنشر، في فرنسا ومنذ سنوات عدة، في سلسلة كتب شرعت في اصدارها دار سندباد وتستكملها اليوم منشورات Actes Sud وهي تعد حدثاً مهماً في عداد نشر الملاحم الشفهية في العالم.

لوحة اسلامية تمثل الحروب الصليبية.

يكشف كتاب «الوقائع العربية للحملات الصليبية»، غنى مرجعية المادة التراثية، والمعطيات التاريخية التي اعتمد عليها المستعرب الايطالي ونقلها بموضوعية وبحس منهجي. كما يكشف ايضاً عن طبيعة التاريخ الاسلامي في القرون الوسطى والتي تتارجح بين البراغماتية والنزعة الدينية الآلية من جهة ثانية. إلا ان ثمة شخصية بارزة يعتبرها المؤلف انعكاساً للمؤرخ الفعلي، تبرز هنا، بين جميع المؤرخين، ألا وهي شخصية المؤرخ ابن الأثير الذي تنم عن فطنة ودراية نادراً ما تطالعنا عند الذين قاموا بتغطية تلك الحقبة. ولا يغفل المؤلف الاشارة الى ان المؤرخين العرب للحملات الصليبية كانوا على العموم اكثر تفوقاً في نقلهم للوقائع من المؤرخين الغربيين في تلك الزمن، إذ كانوا يتميزون بصورة عامة بحرفية اكبر وبما يمكن تسميته الضمير المهني الأكثر تنور. وهكذا فإن تاريخهم للحملات الصليبية لم ينحصر في حدود مغلقة، بل كان جزءاً من تجربة أعم ومن تغطية تاريخية اكثر اتساعاً.

من الحياة

أين اللوبي العربي؟

■ أستغرب تماماً حالة الهياج والغضب عندما يتسلم شخص متعاطف مع اسرائيل أو معاد للعرب مسؤوليات كبرى في بلده، كما جرى لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت وغيرها... كما يتملكني العجب عندما أرى صديقاً للعرب أو متعاطفاً مع قضاياهم يسقط أو يتعرض لمحنة ولا يقف معه أحد أو يسارع لمد يد العون له.

والأمثلة كثيرة نعرفها جميعاً ولا حاجة لسردها، ولكني اتساءل اليوم وأفكر بصوت عال: لماذا ينفضّ الأصدقاء من حولنا؟ وأين هم أصدقاء العرب في أوروبا والولايات المتحدة وحتى روسيا التي كانت حتى وقت قريب حليفتنا وصديقتنا فإذا هي اليوم بعيدة عنا كل البعد ويسيطر على مقاليد الأمور فيها لوبي صهيوني خطير ومافيا مرعبة تنتشر في كل مكان من السياسة حتى المال والاعلام؟

بل أين هو اللوبي العربي في أية عاصمة من العواصم الدولية الذي يستطيع ان يواجه اللوبي الصهيوني الذكي والمتحرك والذي يتزود بذخيرة اخطائنا ليحولها الى وقود لحملاته وسياساته ومصالحه؟ بل من حقنا أن نتساءل أين هو اللوبي العربي في دول شقيقة وصديقة في افريقيا أو أميركا الجنوبية وحتى في الدول الاسلامية والآسيوية؟ وماذا نعرف عن تغلغل النفوذ الصهيوني فيها عن طريق الخبراء والمشاريع وزرع العملاء والجواسيس والمال والاعلام؟

هذه التساؤلات المحيرة شغلتني وأنا أقرأ رسالة تلقيتها من «مجلس التفاهم العربي البريطاني» (CABU) يشكو فيها من أزمة مالية خانقة ويدعو الى المساهمة في سد العجز وانقاذ هذا الصرح الذي دافع عن القضايا العربية لأكثر من ٣٠ سنة من الافلاس تماماً كما حدث من قبل لمجلة «ميدل إيست انترناشونال» التي كادت تفلس وتغلق مرات عدة ثم تم انقاذها بمبادرات فردية؟

وما يعاني منه الـ (CABU) هو حال اكثر التنظيمات والهيئات والأشخاص المتعاطفين مع العرب الذين تواروا... أو ماتوا وفي قلوبهم حسرة من الاجحاف والاهمال، ليس في بريطانيا فحسب بل في شتى أنحاء العالم. وسمعت كلاماً مماثلاً من أحد قادة حزب المحافظين البريطانيين قبل أسابيع عدة، فقد كان جاري في حفل عشاء رسمي وأردت ان افهم منه أسباب عدم تعاطف بريطانيا مع القضايا العربية على رغم ان مصالحها مع العرب وليس مع اسرائيل... فرد علي ببرود شارحاً مدى التقصير العربي في كسب الأصدقاء واستغلال الفرص المتاحة مثل الانتخابات وغيرها بطرق شرعية وقانونية وفق اللعبة الديموقراطية... وكشف ان صندوق الانتخابات لم يتلق قرشاً واحداً من أية جهة أو هيئة عربية بينما جل الدعم يأتي من هيئات يهودية بريطانية وأثرياء يعملون في اطار القانون.

ولا أدعو هنا الى دعم هذا الحزب أو ذاك، ولا أتحدث عن التقصير الاعلامي الفادح، والتقصير المادي الرسمي والشخصي، ولكن لطرح السؤال مجدداً: أين اللوبي العربي؟ ولماذا لا نبدأ من اليوم باستغلال الفرص القانونية والشرعية، ونعزز دور الجاليات العربية ثم نضع أسس التعامل مع اللعبة الديموقراطية بذكاء وحذر حتى يكون للعرب رأي أو صوت ان لم يكن بالامكان تأمين دور ما!

***

● **خلجة**

حالة الذروة في الحب
هي منتهى الطاقة
الروحية للانسان
وهي القوة الخفية اللامحدودة
التي نلجأ اليها
في الروح... والوجدان والخيال!
ونستمد منها المقدرة على العطاء.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٢٨	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٣	١٢.٢٩	١٥.٣٠	١٧.٤٩	١٩.١٩
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣٠	١٥.٣٦	١٧.٥٢	١٩.٠٧
المنامة	٥.٠٣	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٢١
الجزائر	٦.٣٧	٧.٥٨	١٢.٥٦	١٥.٣٢	١٧.٥١	١٩.١٥
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٤٧
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٢٩
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الرياض	[illegible]	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.١٨
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٧
بيروت	٥.١٣	٦.٤٢	١١.٤٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١١
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٦
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٣	١٧.٢٢	[illegible]
جيبوتي	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.١٩	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٣٦	١٦.٤٥	١٨.٠٧
دبي	٥.٤٢	٧.٠٢	١٢.٢٦	١٥.٣٦	١٧.٤٧	١٩.٠٣
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.١٨	١٨.٤٨
عمان	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٥	١٤.٣٦	١٦.٥١	١٨.١١
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٦	١٢.١٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٣
مقديشو	٤.٤٧	٦.٠١	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٢	١٨.٤٥	١٩.٥٧
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٢	١١.٥٦	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.١٢
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٢٥
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٥٢
برلين	٦.١٩	٨.٢٩	١٢.١٥	١٣.٥٦	١٦.١٤	١٨.٠٠
بروكسيل	٦.٤٩	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٤٢	١٨.٤١
باريس	٦.٠٠	٨.٣٩	١٢.٥٨	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٥٦
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٤٨
روما	٥.٥٦	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٣٢
ساراييفو	٥.٣٣	٧.١٥	١١.٥٤	١٤.٠٩	١٦.٢٧	١٨.٠٤
ستوكهولم	٦.٣٣	٨.٣٥	١١.٥٦	١٣.٠١	١٥.١٦	١٧.٠٧
كوبنهاغن	٦.٣٥	٨.٣٦	١٢.١٨	١٣.٤٣	١٦.٠٠	١٧.٤٨
لندن	٦.١٥	٨.٠٠	١٢.٠٩	١٣.٥٤	١٦.٤٢	١٧.٥٦
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٠٧	١٩.٣٤
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٧
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٤	١٢.١٦	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.٥٤	٧.٣٨	١٢.١١	١٤.٢٠	١٦.٤٠	١٨.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

من أبرز مخرجي التيار الجديد في السينما المصرية

محمد خان: نفكر في سينما من غير مواعظ ولا ادعاءات!

□ اجرت الحوار: فاطمة المحسن

■ محمد خان واحد من المخرجين المصريين القلائل الذين ينسب شغلهم الى تيار جديد في السينما المصرية، بدأ منذ مطلع الثمانينات واستمر الى وقتنا الحاضر. وعلى دون اتفاق بدا كما لو ان الثمانينات ارهصت مزاجاً سينمائياً تشكل ضمن مجرات من الجاذبية الذوقية شمل بلداناً مختلفة من اسيا وافريقيا من بينها الصين وايران وتركيا وبعض البلدان العربية والافريقية. هذه السينما، وان اختلفت مستوياتها، تلتقي عند فكرة الاعراب عن الطابع المحلي بادوات تعبير جديدة. لذا دخلت المهرجانات العالمية بجدارة، وأصبح لبعضها جمهور عالمي يرى فيها القدرة على منافسة الفيلم الغربي بعوالمها المختلفة وبخيالها البكر.

خان من ممثلي الموجة المصرية في هذا المنحى، مع نخبة من المخرجين من بينهم خيري بشارة وعاطف الطيب ورأفت الميهي وزملاؤهم. قدم نفسه في العام ١٩٨١ بفيلم بسيط اسمه «طائر على الطريق»، ولم يكن هذا فيلمه الاول، ونحسب انه اقترب فيه من تجسيد عوالم ومناخات افلامه اللاحقة، وهو يدور حول مشاهد من حياة سائق تاكسي يرتبط بعلاقة مع امرأة متزوجة يترك على اثرها حبيبته. هذا الفيلم يخلو من الحدث المفبرك ويدلنا على بناء درامي يبدو على جانب من البساطة، ولكن مناخه يعطي انطباعاً قوياً باختلافه عن السائد من الافلام المصرية. اسلوب عرضه الاحداث، اطاره السيكولوجي، وكاميرته التي تنقب في الزوايا والحواشي عن مكملات لغة الاحداث. ينتهي الفيلم بمصرع البطل في حادث على الطريق، وهي خاتمة تبدو ميلودرامية، ولكنها تكتسب انسيابية ضمن سيرة هذه الشخصية المغامرة التي تمضي بالاشياء الى منتهاها. هذه الخاتمة تبدو معلقة كما هي ايام بطله، على طريق لا يفضي الى حكمة او موعظة. الحياة هنا تنظر بتحقق وجودها البسيط بما فيه مكونها الاخلاقي الذي يصبح في المحصلة نسبياً. فالفيلم معني باللمسة الحانية على الشخصيات واستبدال مساحة الضوء والتكوين السائد للمكان بما يوفر للمشاعر ايقاعاً يتناسب مع طريقة العرض التلقائية والجديدة في الوقت عينه.

بعد هذا الفيلم تتابعت افلام خان على هذا النهج وان اختلفت بين فيلم وآخر من حيث المستوى. وكان بين جيله الاغزر انتاجاً، وبقي الى اليوم يحقق فيلما كل عام وبموازنات متواضعة نسبياً وبفترات قصيرة. ومن افلامه «احلام هند وكاميليا» و«سوبر ماركت» و«فارس المدينة» و«زوجة رجل مهم» الذي أثار الكثير من الجدل لأن موضوعه مس جانباً مهماً في حياة الناس.

لعل الميزة التي تشارك فيها محمد خان مع ممثلي هذا التيار ان مواضيعهم ذهبت الى مديات بعيدة في عرض الواقع المصري ومشكلاته الاجتماعية والسياسية، وهو على وجه الخصوص يختار شخصيات لا تظهر في الغالب في فعل البطولة على الشاشة العربية: خادمات ورجالاً هامشيين ونصابين، ويستذكر من خلال عرضها زمناً او فترة يضع المشاهد في اطارها الاجتماعي اي انه يقدم خطوطاً عريضة لمرحلة معينة ليوضح تأثيرها في صنع هذه الشخصية.

في لقاء معه في لندن لا بد ان يبدأ الحديث عن تجربته السينمائية وتجربة جيله واختلافها عن المسار السينمائي المصري عموماً.

يقول محمد خان: بدأ جيلنا خطواته الاولى في اختراق الحاجز الذي اشاده الجيل الذي سبقنا بفرض مناخ سينمائي يتجاوز التكرار في الأساليب التي اعتادت عليها السينما المصرية. كل واحد فينا اكتشف بمفرده أدوات عمله، ولكننا كنا نلتقي عند مضامين واحدة لاننا نتاج مرحلة مشتركة. الصدفة فقط جمعتنا، ولكن الذي قرب امزجتنا اننا كنا نعايش تاريخاً من الهموم المشتركة، فالازمة الاقتصادية والاجتماعية وصلت الى مرحلة معينة املت شروطها على وجداننا كفنانين ودفعتنا الى اختيار اساليب جديدة في طريقة تعاملنا مع الواقع. كلنا بدأنا العمل ونحن نقترب من منتصف العمر، حيث يصل الفنان الى مرحلة من النضج تمكنه من فهم واقعه بصيغة مختلفة. قوة ونجاح هذه الموجة تحققا في كونها لا تملي شعارات ولا تدعي تقديم دروس ومحاضرات عن الواقع. عالجت هذه السينما الحالة اليومية للناس وحاولت ان تحترم عقل المشاهد وأحقيقته في التفكير معها، على خلاف ما كانته السينما المصرية سابقاً اذ كانت تضع افكاراً ومشكلات وتجهزها بالحلول. اننا نضع خطوطاً ومؤشرات ونقدم شخصيات حية وعندما تتواجه تلك الشخصيات مع المشاكل الاجتماعية لا تدعي سبر اغوارها. ان وظيفة هذه السينما ان تنفعل وتتساءل فقط.

وان أردت ان اتكلم عن نفسي فاول ما يتبادر الى ذهني عند وضع مشروع فيلم هو الشخصية التي ابحث ملامحها ومكوناتها اولاً والكيفية التي ينبغي ان اقدمها، ثم بعد هذا تأتي القصة وبقية مقومات الفيلم، ولأن تلك الشخصيات غير مكتملة بتميزها او ببطولتها، فهي تبقى معلقة ضمن استمرارية الحياة لا منتهية عند فعل معين. اتذكر الشخصية التي قدمتها في فيلم «عودة مواطن»، وفي آخر مشهد منه جعلت البطل يقف ساكناً في المطار من دون رغبة في فعل يتجاوز أزمته: يرفض ان يذهب الى عمله ويرفض ان يعود. انا هنا قدمت حالة ولم أقدم حلاً. وعندا اتذكر فيلمي «زوجة رجل مهم» تبدر الى ذهني جملة الافكار التي جعلتني أبلور الصيغة التي أردت بها تقديم نماذج تعيش على الأوهام، فوجدت امامي في النهاية سؤالاً علي ان اجيب عنه: هل يتخلص البطل من نفسه بعد ان فقد سلطته وتركته امرأته؟ عندما اضع هذه النهاية ساعمم حالة وأقول رأياً لا أود قوله لأنني أرى ان سلبية هذه الشخصية في الأصل يعود الى جهلها.

● لنقف عند هذا الفيلم ان شئت حواراً حوله، مع انه يقدم مادة شجاعة لم يجرؤ احد قبلك على تقديمها، ولكن كما كُتب عنه يعطي انطباعاً يبدو ايجابياً في النهاية عن جهاز الأمن، باعتبار ان تصرفاته لا تؤخذ بجريرة فرد واحد فيه!

– انا أرى ان تحديد الأشياء والمسميات يلغي القيمة الفنية في الفيلم. يكفيني ان هذا الفيلم هو الأول من نوعه في هذا الموضوع. وكان لجهاز الأمن المصري الشجاعة ليسمح لي بعرضه. ولا اعتقد بان اي مخرج في اي بلد عربي آخر يملك هذه الفرصة. عملت في الاطار الذي استطعت وبقناعتي الشخصية.

● هل لنا ان نتخيل امكان استمرار التيار الذي صنعتموه وسط ظروف السينما المصرية الصعبة؟

– صناعة السينما في مصر تمر الآن في ازمة حقيقية. وهي كصناعة يمتد عمرها الى المئة عام تحفل بالنجاحات والعثرات. ويعيب السينمائيون العرب عليها ما يسمونه تنازلات تجارية، وفي الوقت عينه يتجاهلون محاولاتنا الغربية ويعتبرونها ناقصة، انهم ينظرون بشماتة الى ازمتنا باعتبار ان السينما المصرية وراء تشكل ذوق سينمائي عربي رديء.

ان انتاجية السينما المصرية تضعها في مكانة تتفوق فيها على السينمات العربية مجتمعة. والفيلم الواحد الذي ينتج في استوديو عربي تنتج مقابله عشرات الافلام المصرية. ومن الطبيعي ان لا تكون كلها في مستوى واحد. والذي ينبغي ان يلاحظ ان السينما المصرية اذا توقفت عن العمل فلن يستطيع احد ان يسد نقصها. ان اهم مشكلات الفيلم المصري سوقه الذي كان محصوراً في البلدان العربية، وشلل هذا السوق يؤثر في صناعتنا. علينا الآن ان نضع خطة للخروج من هذا المأزق بالاكتفاء بالتوزيع في الداخل والبحث عن الاسواق خارج البلدان العربية. في البلدان الاوروبية هناك جاليات عربية يمكن ان نستثمر وجودها لعرض افلامنا. نحن ننتج افلاماً في ظروف اقتصادية صعبة، والنجم السينمائي فقط هو المستفيد اما حصتنا كمخرجين فلا تكاد تذكر. ان ما يتردد على لسان السينمائيين العرب من نقيصة في الفيلم المصري باعتباره فيلماً تجارياً نستطيع ان نجد مقابلها في افلامهم التي تستعين بالتمويل الغربي وتخضع لشروطه. هذه الافلام تحوي شذوذاً ويهوداً وحشداً من المشاهد الفولكلورية التي تصنع خصيصاً لترضي ذوق الغرب.

● ولكن سينما يوسف شاهين تحوي الاشياء التي ذكرت!

– يوسف شاهين فنان كبير وهو لا يتنازل عن شروطه الخاصة، ولا يغازل الشارع الاوروبي. ومن الجائز ان نلمح تأثير التمويل الغربي في بعض افلامه الملحمية.

● لنتحدث في سياق آخر، هل لنا ان نتصور ان الموجة السينمائية الجديدة التي تكلمنا عنها استطاعت ان تخلق بحق لغة مختلفة؟

– شملت طموحاتنا بين ما شملت محاولة خلق لغة سينمائية جديدة، ولا يكفي المخرج ان يتعامل مع مبادئ وقواعد عامة. اعتقد بان مشكلة السينما العربية عموماً تكمن في بحثها عن مفردات سينمائية عربية. كل مفردات السينما العالمية تعود اصولها الى الغرب، وبالتالي فان مقاييس التذوق تبقى غربية. ونحن كغيرنا نتأثر بالموجات السائدة، فيصبح الفيلم السريع الايقاع على سبيل المثال هو السائد في كل العالم. السينما اليابانية وحدها استطاعت ان تخلق مفرداتها الخاصة. وعلينا ان نعترف باننا الى الآن غير قادرين على ان نجد لغة في المخاطبة السينمائية تخصنا نحن.

● من من المخرجين العالميين تجد قرابة بين اسلوبك واسلوبه، وهل ترى من صلة بين افلام جيلك وافلام الواقعية الايطالية؟

– هناك تشابه بين المخيلة الايطالية ومخيلتنا، فنحن ننتسب الى بيئة البحر المتوسط التي توحدنا في الروح والحساسية والعاطفة، فمن الطبيعي ان تتشابه اساليبنا واساليب الايطاليين. وانا شخصياً كنت وما زلت معجباً بانطونيوني، واعتقد بانه واحد من اهم المخرجين العالميين، ومع ان اسلوبي يختلف عن اسلوبه وافلامي لا تنتسب الى مدرسته، الا ان بحثي في الشخصية هو بعض من تأثر بمناخه. ان له مفرداته السينمائية الخاصة التي تتبدى على هيئة لمسات عبقرية يستطيع عبرها سبر غور الشخصية وتقديم المشهد النفسي بدقة متناهية. اتذكر افتتاح مشهد في فيلمه «الغروب» كان عبارة عن عدد من اللقطات الموجزة والزوايا المحددة منحتنا لحظات من الشعور المكثف بالدوامة والقلق والاحساس بفشل العلاقة بين المرأة والرجل... هذه هي اللغة الخاصة التي نتحدث عنها.

● ما هي طبيعة العلاقة بين جيلكم والممثل، وهل قدمتم نمطاً من الممثلين المتميزين في طريقة ادائهم عن الافلام الأخرى؟

– حاول جيلنا في الغالب مع ممثلين جدد، اصبح البعض منهم نجوماً عبر الادوار التي مثلوها في افلامنا، وكنا نأمل ان تكون بيننا وبينهم شراكة ومساندة على المدى البعيد، ولكن الذي حدث هو العكس، فالممثل يهمه الانتشار والنجومية والربح وافلامنا في الغالب غير مربحة، وهكذا تنكّر لنا بعض من بدأ معنا مشواره السينمائي الحقيقي.

● هل ترى علاقة ما بين الأدب والسينما المصرية الجديدة، وهل تشغلك رواية معينة تود تقديمها على الشاشة؟

– جيلي يفكر بالسينما مباشرة، ولا يهمه الأدب. نحن تهمنا تقنيات السينما وشغلها قبل كل شيء، لهذا تبرز الفجوة بيننا وبين الأدباء باستمرار. كل فئة تنظر الى الأخرى بتعال ملحوظ. وانا شخصياً ان فكرت بقصة، أرى ان القصة القصيرة أقرب الى السينما الحديثة منها الى الرواية. وعلى العموم فان القصة في الفيلم لا تعني الكثير قدر ما يعني بناء الشخصية. واتذكر ان دواعي العمل في فيلم «احلام هند وكاميليا» كانت الحاج شخصية مربيتي علي. هذه الشخصية التي احببتها في طفولتي وأردت ان استعيدها على الشاشة وعبر ذاكرة تعود اليّ قبل كل شيء. اسلوبي في الغالب يعتمد الكثير من التلقائية، وخلال العمل يكتمل السيناريو وتتوضح معالم القصة.

● أنت تفكر بالسينما كصنعة وكابداع ويشغلك التفصيل الفني الدقيق في الافلام العالمية الجيدة، هل تجد نفسك في عمل لم تحققه انت وتود ان يكون فيلمك المنتظر؟

– ربما افكر بفيلم انطونيوني «المغامرة» الذي أود ان أعمل ما يشبهه، ولكن متى وكيف؟ لا اعرف!

من فيلم «الرجال التنك».

برامج «أوربت» الخاصة بشهر رمضان:

مسلسلات مميزة وأفلام عربية

□ روما – «الحياة»:

■ استعدت قنوات «اوربت» الفضائية لاستقبال شهر رمضان المبارك بعد ايام قليلة بمجموعة كبيرة من البرامج الخاصة بهذه المناسبة، بالاضافة الى سلسلة من الافلام العربية والاجنبية التي ستعرض يومياً على قناة Supre Movies وقناة الافلام العربية وقناة Fun Channel المخصصة للصغار.

وتقدم قناة اوربت للافلام العربية كل مساء فيلماً كوميدياً ومن ثم سيكون هناك فيلم غنائي للسهرة. الاول سيبث في حدود الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينيتش اما الثاني فسيكون عند الساعة السادسة مساء بالتوقيت نفسه. وستستضيف قناة أوربيت خلال هذا الشهر ايضاً عدداً من السينمائيين العرب الذين يتحدثون عن تجاربهم واعمالهم ومشاريعهم، ومن الضيوف البارزين المخرج السوري محمد ملص.

اما قناة Super Movies فقد اعدت مجموعة كبيرة من الافلام الاجنبية المميزة التي تبث للمرة الاولى على التلفزيون، ومنها: «اناس قساة» من بطولة داني دافيتو وبيت ميدلر، و«سيستر اكت» من بطولة ووبي غولدبرغ، و«لوموا بيل بوي» من بطولة دادلي مور، و«المتوفي» من بطولة بوب هوسكينز، و«قصص نيويورك» بطولة نك نولتي وودي آلان وميا فارو و«الهوية الحقيقية» بطولة ليني هنري وتشارلز لين، و«الرجل المميز» بطولة ايدي موركي ولين سميث، و«الانقاذ» بطولة كيفين ديلون، و«الرجال التنك» بطولة ريتشارد دريفوس وداني دامنيتو، و«الشبان الاقوياء» بطولة بيرت لانكستر وكيرك دوغلاس، و«الحظ الخاطئ» بطولة بيت ميدلر... الخ.

وتقدم قناة اوربت Music Now خلال شهر رمضان المبارك باقة من البرامج الموسيقية تتضمن مقابلات وحفلات لأشهر الفنانين العالميين منهم جورج مايكل ومادونا ومايكل جاكسون وماريا كاري.

كما ستقدم قناة Music Now حفلات لاهم الفرق انتشاراً في العالم مثل The Rolling Stones و Simply Red و Take That. وبالاضافة الى ذلك ستنقل برامج خاصة من انتاجها مثل برنامج Global Beat الذي يصور الحفلة الموسيقية التي جرت بمناسبة يوم الغذاء العالمي. وفي جعبة أوربت لهذا الشهر الكريم برامج اخرى خاصة منها: «جار القمر» (الخميس) ويستضيف أهم الوجوه العربية من مطربين وعازفين وممثلين وملحنين. «بدون رقيب» (الجمعة) منبر مفتوح حول مواضيع سياسية او اجتماعية ساخنة تشغل بال المواطن العربي. «كتاب» (الأربعاء) برنامج ثقافي يوافي المشاهدين باحدث ما صدر من كتب في العالم العربي والعالم. «على الهواء» (من السبت الى الأربعاء) نقل حي ومباشر لحوارات مع شخصيات عربية سياسية واقتصادية وفنية.

اما المسلسلات العربية في شهر رمضان فستكون كل يوم الساعة ١٢ ظهراً و٧ مساء بتوقيت غرينيتش ومنها: «الضحايا»، و«الثريا»، و«تجارة المحروسة»، وغيرها.

من فيلم «الحظ الخاطئ».

كتب جادة في السينما العربية تثري المكتبة السينمائية الشحيحة!

□ لندن – من محمد رضا:

■ معظم ناشري الكتب في العالم العربي ينظرون الى الكتاب السينمائي نظرة لا تختلف كثيراً عن نظرة الموزعين الى الافلام الجادة. وفي السنوات الاخيرة انتشرت ظاهرة انتاج كتب تتحدث عن ظواهر لها طرف واهن بالسينما لمجرد انها تثير العدد المطلوب اثارته من مشتري الكتب. أحد هذه الكتب كان عملاً لمنتج تلفزيوني حول فضائح معينة جمعها من الصحف ووضعها بين دفتي كتاب. وآخر كان حول السحر والممثلين والممثلات الواقعين في حباله وكيف ان الممثلة المشهورة فلانة انتقلت اليها عدوة سينمائية غير معروفة.

مع بداية العام الجديد تصلنا مجموعة من الكتب الجديرة بالمراجعة تشمل واحداً من المخرج العبقري الراحل صلاح ابو سيف وآخر هو اول كتاب في المونتاج من تأليف مونتير.

الكتاب: الولادة والخيارات المتناقضة.
المؤلف: حسن الابراهيم.
الناشر: علا (دمشق).

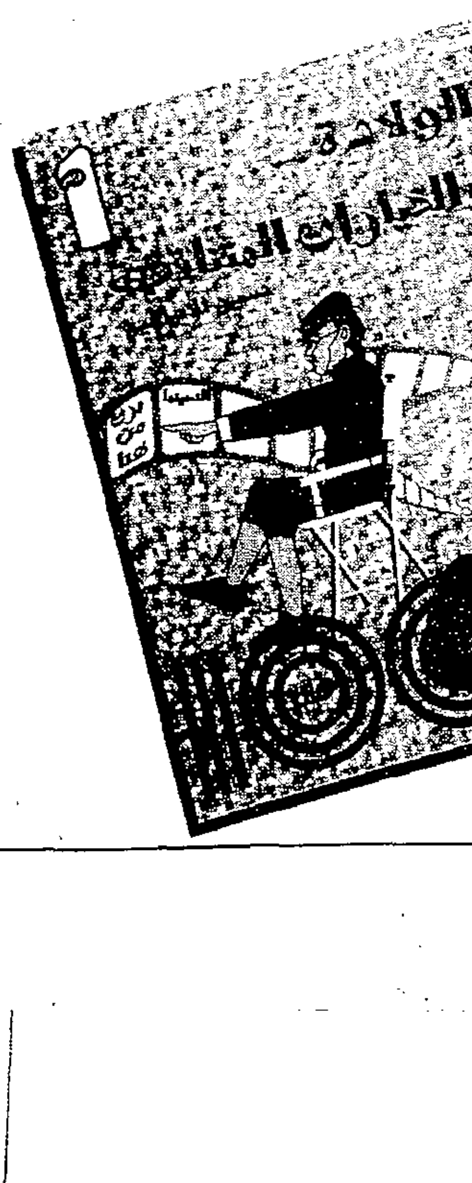

هذا جزء اول من سلسلة لم تكتمل بعد بعنوان «السينما مرت من هنا». والكاتب هو ناقد وصحافي سينمائي وثقافي، جمع بين دفتي عمله الأول هذا (البالغ ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير) اجزاء مبتسرة من تاريخ السينما ثم استعراضاً عاماً للمدارس السينمائية وآخر للمدارس النظرية والانواع السينمائية (أو بعضها على الأقل) وصولاً الى فصل سماه «سينما للسينما وسينما للمتلقي» وفيه تحديد لما يراه المؤلف انواعاً من التوجه الجماهيري فهناك سينما للشباك (يسميها السينما التخريبية) وسينما للانتشار (ولا يلتقي مطلقاً مع مفهوم شباك التذاكر الذي تسعى السينما التجارية لتكريسه») وسينما افلام الجوائز وهي تلك المتوجهة، في اعتقاد المؤلف الى ارضاء الخاصة والابتعاد عن الجمهور العام.

هذا الفصل الاخير يبدو تتويجاً لمواقف خطابية الشأن اكثر منها مدروسة ومحددة. في نهاية الفصل الخاص بالفلسفة النظرية في السينما هناك مثال على هذه المواقف اذ يقرر المؤلف ان «المذهب الفلسفي – العملي هو التوجه الذي اذا استمرت سيطرته فإنه سيشكل الخطر الاكبر على السينما، لا بالطريق الوحيد للقضاء عليها».

وهناك مزج عشوائي في التصنيف خلال اماكن متعددة من العمل كنت اتمنى لو انه لم يكن موجوداً خصوصاً وان المنطلق (تلخيص تاريخ وواقع السينما لمشاهدين معظمهم لم ير أياً من الأفلام المشار اليها) لا غبار عليه.

مثل هذه الهنات تضعف – مجتمعة – العمل، لكنها هنات يمكن الانتباه اليها في باقي أجزاء السلسلة كما نأمل.

•••

الكتاب: المخرجون السينمائيون المغاربة – دراسة وتحليل.
المؤلف: خالد الخضري.
الناشر: غير مذكور.

هذا الكتاب في غاية الاهمية لاي متابع للسينما يود القاء ضوء على تاريخ السينما المغربية وحاضرها. المؤلف ناقد سينمائي مغربي، وما يقدمه هنا دراسة من الداخل لمختلف جوانب السينما في بلاده. وقد قسم عمله الى ثلاثة اقسام رئيسية هي واحد للمراجعات التاريخية (بعنوان «فلاش باك») وآخر للمعلومات، وجله دليل للمخرجين المغربيين (من بعد كلمة في تحديد ماهية المخرج المغربي) يحتوي على كل من صنع فيلماً سواء كان قصيراً او طويلاً او بينهما.

والمرء يدهش لتعدد الأسماء واختلاف الوجهات التي اختطها كل من الثمانين مخرجاً (بينهم خمس مخرجات فقط) الذين يحتويهم الدليل. والمعلومات الموجودة هي أدق ما يمكن استخلاصه عن سينما ممجل ما نعرفه عنها انها بدأت تظهر في المهرجانات العالمية في السبعينات، وان من بين انشط مخرجيها نبيل لحلو والجيلالي فرحاتي ومحمد تازي وحكيم نوري، وان من بين افضل افلامها «وشمة» لحميد بناني و«شاطئ الاطفال الضائعين» لجيلالي فرحاتي و«باب على السماء» لفريدة بليازيد.

•••

الكتاب: مستقبل السينما المصرية.
المؤلف: أعضاء «جماعة الفن السابع» – الاسكندرية.
الناشر: جماعة الفنانين والكتاب في الاسكندرية.

مجموعة مقالات ودراسات في السينما المصرية وما تواجهه من خيارات ومشاكل يتولى بعضها شرح الحالة الراهنة ويقترح أساليب حلها. البعض الآخر منها يتناول النقد السينمائي في مصر حيث يلاحظ الكاتب محمد قايد ان هناك غياباً للنقد العلمي الذي من شروطه «الالتزام بتحديد المجال والمنهج وذلك يتطلب الوعي التاريخي والاجتماعي والتحليل الصارم لمجال الدراسة المقترحة».

باقي المقالات المذكورة يجد الخط المشترك بينها قائماً على استعراض تاريخ الجوانب التي تشكل الثقافة السينمائية، فالى جانب موضوع النقد، هناك موضوع نوادي وجمعيات السينما وهناك الأرشيف الذي لا وجود له والذي من الطبيعي ان تتبنى جماعة الفن السابع، كجماعة سينمائية لها في اطار الثقافة السينمائية عقود من الزمن، المطالبة به.

•••

الكتاب: «صلاح أبو سيف».
تأليف: هاشم النحاس.
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفراغ الذي تركه صلاح ابو سيف لن يكون في مقدور احد من السينمائيين اليوم او في المستقبل سده وتعويضه. وهو فراغ نحس به اليوم على رغم انه ما زال في بداية تكوينه. ومهما حدث للسينما المصرية في المستقبل، من انتعاش او تراجع، من بقائها سينما يدوية او تحولت الى التقنيات الحديثة بعد عقود، لن يكون هناك سينمائي آخر بمستوى المخرج الكبير الذي أثرى الحياة السينمائية وأثر في مستوى حبنا لها.

لذا فإن اي كتاب عن هذا المخرج يستمد قيمته الأولى من الموضوع ذاته. واذا كان كاتبه بإلمام وجدية ورصانة المخرج التسجيلي والناقد الزميل هاشم النحاس، فإن الفائدة مزدوجة منذ المطالعة الأولى.

الكتاب قائم على فكرة جيدة: مجموعة مقابلات سجلها المؤلف مع المخرج الراحل حول كل فيلم من افلامه: «دائماً في قلبي» و«المنتقم» و«الطريق المسدود» و«لا تطفئ الشمس» و«هذا هو الحب» و«شباب وامرأة» و«الفتوة» و«الزوجة الثانية» و«القضية ٦٨»، وحتى تلك التي ليست خالدة كثيراً أو شهدت انقساماً حولها بين النقاد مثل «الحب بهدلة» و«البنات والصيف» و«٣ نساء» و«السيد كاف».

والمنهج هو تقسيم الأفلام/ المقابلات الى مراحلها النوعية/ التاريخية، فـ «الاسطى حسن» و«لك يوم يا ظالم» و«ريا وسكينة» و«الوحش» و«شباب امرأة» و«الفتوة» تنتمي الى مرحلة «الحارة»، بينما جمع الكاتب الافلام المقتبسة عن الروايات الادبية، وهي مرحلة نوعية ثانية في سينما ابو سيف، تحت عنوان «خارج الحارة»، وتضم افلاماً مثل «الوسادة الخالية» و«لا أنام» و«مجرم في اجازة» و«الطريق المسدود» و«بين السماء والأرض» وغيرها.

وقبل ذلك سمّى المؤلف المرحلة المبكرة بـ «التجارب»، واللاحقة بـ «الحارة: داخل.. خارج»، وهي التي تشمل العدد الأكبر من الأفلام.

•••

الكتاب: ايقاع ومونتاج الفيلم في مصر.
تأليف: عادل منير.
الناشر: وزارة الثقافة/ المركز القومي للسينما.

المؤلف هو احد اهم فناني المونتاج في السينما المصرية، من بين أفلامه «الأقدار الدامية»، «العوامة ٧٠»، «الطوق والإسورة» (وكلها افلام من اخراج خيري بشارة) و«الراعي والنساء» لعلي بدرخان و«اللعب مع الكبار» لشريف عرفة و«البحر بيضحك ليه» لمحمد كامل القليوبي وذلك من بين ٨٢ فيلماً عمل المونتير المذكور عليها.

عملياً، كان يجب ان يؤدي قيامه بوضع كتاب عن فن المونتاج في الفيلم المصري الى اثارة الاهتمام في الوسط الثقافي – السينمائي وهذا ما فعله تماماً. لكن تقويم الكتاب يجب ان ينطلق من موقع آخر هو مدى انشغال المؤلف بتأمين ما يطرحه من موضوع وحيثيات وموضوعات جانبية.

بعد مقدمة موسعة يتولى فيها المخرج والمنظر السينمائي الدكتور مدكور ثابت تحديد بعض تاريخ العلاقة التي جمعته والكاتب وما قيل في الأفلام التسجيلية التي قام الكاتب بتوليفها (الكلمة العربية التي يمكن ان تكون موازية ومجسدة لمعنى المونتاج) له يبدأ عادل منير باستعراض موسع جداً للسينما العالمية يتألف من الاحاطة بظواهر ونتاجات مخرجين ومؤلفين اميركيين وروس واسكنديناڤيين. لا ريب ان المعلومات والتحليلات التي تمتد لأكثر من ١٠٠ صفحة مهمة للمطلع، لكن المرء لا يستطيع الا ان يتساءل عن جدواها في كتاب يطلق على نفسه اسم «ايقاع ومونتاج الفيلم في مصر».

صحيح ان الفصل الثاني يخيط بالسينما المصرية، لكن هذا مؤلف من نحو سبعين صفحة ويتحدث عن أشياء لا تدخل في صلب الموضوع مثل «النقد والمفكرون والسينما» و«الرقابة» و«محمد بيومي».

الفصل الثالث تحليلي لأربعة افلام هي «الفتوة» لصلاح ابو سيف (توليف جلال مصطفى وحسين أحمد) و«باب الحديد» ليوسف شاهين (توليف كمال أبو العلا) و«الأرض» لشاهين (توليف رشيدة عبدالسلام) و«دعاء الكروان» لهنري بركات (توليف محمد عباس). النماذج المذكورة جيدة وكان يمكن ان تضاف اليها اخرى في كتاب جله عن التحليل السينمائي من وجهة نظر مؤلف سينمائي عوض الغوص في جوانب وميادين كان يمكن تلخيصها أو توزيعها في طيات الغاية الأساسية المنتظرة من الكتاب.

التحليلات مهمة ولو ان الاختلاف جائز بين وجهة نظر الكاتب السيد منير وبين الناقد الذي يربط بين كل فيلم ومسيرة مخرجه (وهذا شأنه المتوقع منه على اي حال) اكثر مما يفعل الكاتب. الأهمية المذكورة تنبع اولاً من قيمة الكتابة والملاحظة والتحليل، وثانياً من انها تأتي من مساهم فعلي في بناء الفيلم السينمائي قلما نسمع منه.

اخبار الكرة الاوروبية

كيغان يستقيل... ويهز انكلترا

لندن، ميلانو - أ ف ب - استقال مدرب نيوكاسل يونايتد الانكليزي كيفن كيغان من منصبه في خطوة مفاجئة امس الاربعاء.

وقال كيغان: «انه قراري وقراري وحدي، لقد تقدمت باستقالتي في نهاية الموسم الماضي، لكن الادارة اقنعتني بالبقاء».

واوضح كيغان (٤٥ عاماً): «اعتقد انني صعدت بالفريق الى اقصى ما يمكنني، وان الوقت حان للاستقالة بما فيه مصلحة الجميع».

وسيتولى الاشراف على الفريق بصورة موقتة مساعدا كيغان تيري ماكدرموت وارثر نوكس.

وسيخوض نيوكاسل مباراة صعبة السبت المقبل خارج ارضه ضد استون فيلا ضمن المرحلة الثانية والعشرين من بطولة انكلترا.

وقد انفق كيغان الذي استلم تدريب الفريق قبل خمس سنوات ٦٠ مليون جنيه استرليني (نحو ١٠٠ مليون دولار) من اجل تعزيز صفوف الفريق، وقاده من المراكز الاخيرة في الدرجة الثانية الى المراكز الاولى في الممتازة، وكاد يحرز اللقب الموسم الماضي للمرة الاولى منذ عام ١٩٢٧، لكنه خسر السباق في الامتار الاخيرة لمصلحة مانشستر يونايتد. ولعل الصفقة الابرز التي ابرمها كيغان، تعاقده مع مهاجم المنتخب الن شيرر مقابل ١٥ مليون جنيه (نحو ٢٢.٥ مليون دولار) في مطلع الموسم الحالي، وهو رقم قياسي عالمي.

يذكر ان نيوكاسل بلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، وهو مدعو لمواجهة موناكو الفرنسي في اذار (مارس) المقبل.

وجاء في بيان اصدره النادي: «يعلن النادي اليوم استقالة كيغان الذي اكد رغبته في ترك النادي بعد نهاية الموسم الماضي. وبعد مفاوضات طويلة حاول مجلس الادارة خلالها اقناع كيغان بالاستمرار، وافق الطرفان على قبول الاستقالة مع مفعول فوري».

وفي بيان آخر امتدح دوغلاس هول احد المسؤولين في مجلس ادارة النادي كيغان وقال: «استلم كيفن الفريق وهو على حافة الهبوط الى الدرجة الثالثة سابقاً (الثانية حالياً)، وقاده الى الدرجة الممتازة وقدم كرة جميلة لم يشهدها ملعب سانت جيمس بارك من قبل». واضاف: «يترك كيفن النادي في وضع اقوى بكثير من الذي استلمه والتشكيلة التي بناها هي من اقوى التشكيلات في اوروبا».

واستلم تيري ماكدرموت وارثور كوكس مساعدا كيغان دفة الفريق موقتاً لحين التعاقد مع مدرب جديد.

ورشحت اسماء لخلافة كيغان ابرزها الاسكوتلندي كيني دالغليش والهولندي يوهان كرويف وغيرهم...

ساكي

ووجه مدرب فريق اي سي ميلان الايطالي اريغو ساكي ومنتخب ايطاليا السابق تهديدات قاسية الى لاعبيه بعد الهزيمة الثقيلة التي لقيها امام لاتسيو (صفر/٣) الاحد الماضي ضمن بطولة الدوري.

وقال ساكي: «كرة القدم مخصصة للمحترفين، علينا جميعاً عدم التهرب من تحمل المسؤولية، اننا في ازمة وعلينا مواجهتها».

واضاف: «حان الوقت لتغيير وجهتنا ليس فقط بنسبة ٩٠ درجة بل بنسبة ٣٦٠ درجة». وتابع: «الفرق بين لاعب واخر هو قوة الارادة التي تظهر على ارض الملعب».

الدوري السعودي لكرة القدم

فوز الاهلي والاتحاد على الشباب والطائي

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ خطف فريق الأهلي ثلاث نقاط ثمينة من فريق الشباب بعد فوزه عليه يوم أول من أمس بهدف مقابل لا شيء سجله ابراهيم سويد (٨٤) في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب رعاية الشباب بالملز.

وفي حائل قاد المحترف الاتحادي المغربي أحمد بهجا فريقه لفوز مستحق على الطائي على ارض الأخير وبين جماهيره بهدفين مقابل لا شيء (٤٦، ٨٢).

وفي مكة المكرمة انتهى اللقاء الذي جمع بين الوحدة والقادسية بالتعادل بهدفين لكل منهما، في إطار منافسات الأسبوع الثامن لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

الشباب - الأهلي

فاجأ النجم الاهلاوي ابراهيم سويد فريق الشباب عندما احرز هدف التفوق لفريقه في الدقائق الأخيرة من المباراة التي جمعتهما على ملعب رعاية الشباب بالملز.

وكان الشوط الأول خالياً من اي لمحات فنية اذ كان للطريقة التي انتهجها المدربان اثر سلبي. اعتمد الفرنسي فرنانديز والبرازيلي راموس على اللعب بطريقة ٢/٣/٥، وكان الشباب اكثر تركيزاً على النواحي الدفاعية اذ اعتمد الفريق في هجماته على الكرات المرتدة التي قادها فهد المهلل وسعيد ركبي في الوقت الذي وجه فيه المدرب الاهلاوي راموس ظهيريه بالتقدم لمساندة خط الوسط مع تكليف مازن بصاص بمراقبة مهاجم الشباب فهد المهلل. كان ابرز ما في الشوط الأول تسديدة ناصر بلية التي تمكن منها الحارس الشبابي راشد المقرن (١٦)، وفي المقابل سدد سالم سرور كرة من داخل منطقة الجزاء الاهلاوية اخرجها عبده بسيسي الى ركنية.

ومع بداية الشوط الثاني اجرى فرنانديز تبديلاً فحل مرزوق العتيبي بديلاً لفهد المهلل في حين اخرج راموس مازن بصاص الذي انتهت مهمته بخروج المهلل وحل بديلاً له بندر الجبار الله الذي كاد ان يسجل الهدف الأول حين سدد كرة من خارج منطقة الجزاء الشبابية تمكن راشد المقرن من انقاذها الى ركنية قبل ان تعانق شباكه (٦٥). واجرى فرنانديز تبديلاً فخرج عواد العنزي وحل بديلاً عنه عبدالله الشيحان في محاولة لتكثيف خط الوسط إلا ان هذا التبديل احدث ثغرة في خط الدفاع تمكن البرازيلي راموس من استغلالها عندما اشرك المحترف البرازيلي ديونيه بدلاً من حمزة صالح (٧٨). وتمكن ديونيه من تجهيز هدف المباراة الوحيد لفريقه عندما توغل بالكرة من الجهة اليسرى وعكسها عرضية استغلها ابراهيم السويد وسجل (٨٤). وبعد هذا الهدف استسلم الشباب للنتيجة ولم تكن هناك اي محاولة جادة لإحراز هدف التعادل حتى اعلن حكم المباراة عمر المهنا نهايتها بتقدم الاهلي بهدف مقابل لا شيء للشباب.

الطائي - الاتحاد

وتربع فريق الاتحاد على صدارة فرق الدوري بـ ١٧ نقطة اثر فوزه على فريق الطائي بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جمعتهما على ملعب الامير محمد بن مساعد بحائل.

المباراة شهدت عودة قلب دفاع المنتخب السعودي محمد الخليوي الذي اعطى قوة للدفاع الاتحادي. واعتمد مدربه البلجيكي ديمتري اللعب بطريقة ٢/٣/٥ في حين لعب البرازيلي اوليفيرا مدرب الطائي بطريقته المعهودة ٢/٤/٤. وتركز اداء الفريقين في وسط الملعب من دون خطورة على المرميين حتى الدقيقة الـ ٢٢ عندما احتسب الحكم الدولي يوسف العقيلي خطا لصالح الطائي على حدود منطقة الجزاء الاتحادية نفذه خالد المرشدي بذكاء لحسين الشهري المندفع مواجهاً الحارس الاتحادي سعود السمار الذي خرج في توقيت مناسب واقفل مرماه أمام الشهري الذي لعب الكرة قوية تمكن السمار من اخراجها الى ضربة ركنية.

وباغت سالم سويد مدافعي الطائي بكرة ارسلها جانبية لبهجا الذي سيطر عليها وإنفرد بالمرمى وسط لحتجاج مدافعي الطائي بحجة وقوف بهجا في موقع تسلل إلا ان الحكم امر بمواصلة اللعب لينقذ الدعيع حارس الطائي الموقف بانقضاض سليم على الكرة ويلتقطها من بين اقدام بهجا الذي سبب ارباكاً لمدافعي الطائي.

وقبل نهاية الشوط الأول بدقيقة صوب المرشدي كرة قوية تمكن منها السمار قبل ان تعانق شباكه.

ومع بداية الشوط الثاني خطف احمد بهجا هدفاً للاتحاد إثر تمريرة جبرتي الشمراني (٤٦). واجرى مدرب الطائي تبديلاً غريباً اذ حلّ المدافع محمد العتيق بدلاً من لاعب الوسط فيصل الصقري. وفي الدقيقة الـ ٥٦ تصدت العارضة لراسية قائد الاتحاد احمد جميل. وتدارك مدرب الطائي الخطأ الذي وقع فيه واشرك ابراهيم البكر بدلاً من وليد الصقري لتحسن أداء الطائي الذي بدا يهاجم مرمى السمار فيما اعتمد الاتحاد على اغلاق المنطقة الخلفية والاعتماد على الهجمات المرتدة التي يقودها احمد بهجا.

وفي الوقت الذي كان لاعبو الطائي يبحثون عن هدف التعادل اخطأ العتيق في استلام كرة ليخطفها بهجا ويسجل منها الهدف الثاني لفريقه (٨٣) ليعاود الاتحاديون الدفاع عن مرماهم حتى أعلن الحكم عن نهاية المباراة.

الوحدة - القادسية

وتقاسم الوحدة والقادسية السيطرة والاهداف لينتهي اللقاء الذي جمعهما على ملعب الشرائع بمكة المكرمة (٢/٢).

بدا فريق القادسية المباراة بهجوم مفاجئ وتمكن خالد الحرندا من تسجيل الهدف الأول من تسديدة لولبية استقرت داخل المرمى الوحداوي في الدقيقة الثانية. ومن كرة متبادلة بين عبيد الدوسري وسيمو سددها عبيد على يمين الحارس القدساوي حسين الصادق فارتطمت الكرة بالقائم ومنه الى خارج الملعب (١٥). ورد القدساويون بهجمة مماثلة تمكن من خلالها داين فاين من تسجيل الهدف الثاني للقادسية بعدما تلقى كرة عرضية من زيد المولد وحولها برأسه على يمين فيصل بامحرز داخل الشباك الوحداوية (١٧). واحسّ الوحداويون بالخطر وشنوا العديد من الهجمات وتمكن عبيد الدوسري من استثمار كرة سيمو بتسديدة قوية استقرت داخل شباك حسين الصادق كهدف اول للوحدة (٣٢). وحال اداء الفريقين للهدوء بعد الهدف حتى نهاية الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني حاول الوحداويون إحراز هدف التعادل الا ان الحكم عبدالرحمن الزيد طرد لاعب الوحدة عبيد الدوسري الذي حاول تسجيل هدف بيده وكان قد حصل على انذار في منتصف الشوط الأول. ورغم الطرد واصل الوحداويون هجومهم الضاغط حتى تمكن عبدالعزيز دبلول من إحراز هدف التعادل براسية في لحظة غفلة من مدافعي القادسية (٨٨).

الاتحاد اذاع لائحة المباريات الاعدادية

لبنان يلتقي نظيره الجزائري كروياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل منتخب الجزائر لكرة القدم امس الى بيروت بدعوة من نظيره اللبناني، وسيلتقي الطرفان الاحد على ملعب برج حمود. وتتالف البعثة الجزائرية من ٢٧ شخصاً.

وياتي اللقاء في اطار استعدادات لبنان لتصفيات مونديال ٩٨ والجزائر لتصفيات كأس الامم الافريقية ١٩٩٨، وستكون ابرز مباريات لبنان حتى الان، وسبق له ان فاز على جورجيا (٢/٤) و(٢/٣) الشهر الماضي.

وفي آخر مباراة لعبها المنتخب الجزائري، تعادل مع تونس سلباً في تونس.

واستعداداً للمباراة، دعا المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث ٢٣ لاعباً للالتحاق بالتدريبات على ملعب برج حمود، والمقررة اليوم الخميس وغداً الجمعة وبعد غد السبت. واللاعبون هم: احمد صقر وبلال هاشم وعلي فقيه وكوركين ينكيباريان وخضر برجاوي وعباس شحرور ورياض قبيسي وحسن ايوب وكيفورك قره بتيان وابراهيم حصني وسليم حمزة وبابكين ماليكيان وجمال طه ورائد ابو النصر وفارتان غازاريان وعبد الحميد كركي وترو كيهيان وزاهر العنداري (يحتمل الا يشارك بسبب الاصابة التي لحقت به اخيراً) وشعبان حمادة ومحمد مسلماني وبسام حبيب ووائل نزهة، الذي طاله عفو الاتحاد عن اللاعبين الموقوفين، وموسى حجيج.

وكان يوراث عاد من اجازة الاعياد التي امضاها مع عائلته في ويلز، وتابع اداء لاعبي المنتخب خلال مباريات الدوري، وشاهد اول من امس لقاء الاخاء الاهلي والتضامن صور الذي انتهى لمصلحة الاول (١/صفر)، وراقب اداء وائل نزهة بعد طول غياب، وابدى انزعاجه من تعرض زاهر العنداري للاصابة.

٧ مباريات

يذكر ان المباراة بين لبنان والجزائر ستقام على كأس بلدية برج حمود، وقد اقرّ الاتحاد سلسلة ترتيبات تنظيمية للمناسبة، واذاع مواعيد عدد من المباريات الدولية الودية المقبلة التي سيخوضها المنتخب اللبناني، ويتضمن البرنامج سبعة لقاءات، هي فضلاً عن المباراة مع الجزائر، لقاء استونيا في ٢٦ الجاري، ومنتخب روسيا الأولمبي في ٢ و٥ شباط (فبراير) المقبل، والسودان في ٩ منه، وتشيخيا الأولمبي في ٢٦ منه، والنروج الاولمبي في ٣ نيسان (ابريل) المقبل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مطربة سورية لها اغنية «بلاقي فيك زماني».

و	س	م	ر	ت	ا	ت	ن	و	ف	ي	ة	ن
ا	ل	م	ص	ق	ب	ج	ر	م	د	ت	ا	ق
ا	ر	ن	و	ل	ر	ل	و	ل	ا	ح	ل	ب
ا	ي	ت	ن	ل	م	ف	خ	ف	د	ا	ص	ا
ة	س	ا	ع	ب	ي	م	ب	ب	ق	د	ق	ن
ق	ت	ت	ق	ا	ل	ك	ب	ة	ن	ب	ا	ا
ق	هـ	غ	ج	ب	ش	و	ل	ع	ا	ع	ت	ب
ش	ل	و	ب	و	ق	ا	ب	ا	ع	ب	ص	م
ع	ج	ل	ة	ت	ا	ل	ت	ش	ة	م	ل	ا
ر	و	ق	ي	ل	ي	ب	ز	ب	ا	ل	ب	ي
ي	ج	ا	ي	ح	ا	ت	ا	ت	ت	غ	ا	ت
ر	ر	ل	ا	ص	ب	ل	ن	ع	م	ا	س	و
ة	ى	م	ل	غ	م	ي	ل	ي	ل	ق	ب	ت

ا: اجوف، احدب، ارتعاشات، استجولب، اصل، الم، امعن
ب: برميل، بشاعة، بصمات، بعيدا، بغتة، بقايا، بك، بليحاء، بن، بوق
ت: تبغ، تدمر، ترمس، تل، تنوفية، توتياء، تيار
ق: قبان، قشعريرة، قصمل، قل، قليل، قناعة، قهوة
ل: لباس، لجوج، لخم، لصقات، لف، لون، ليلى

حل العدد السابق: خارج الحياة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
		■					■		٢
	■								٣
			■						٤
■						■			٥
	■				■			■	٦
		■		■			■		٧
■									٨
				■					٩

افقياً
١- بلدة لبنانية جنوبية - موج البحر
٢- صوت ضرب السيوف - لمس
٣- اغنية لأم كلثوم
٤- الشك - منتصف
٥- فج - نصدكم
٦- للنصب - فر
٧- بئر - استنشق
٨- الاحتباس داخل الجسم
٩- تركيب اليم - تستجيب

عمودياً
١- أضحية - عاب
٢- مريض - جوهر
٣- مؤيد - فلاح
٤- الملة - يم
٥- يقطعه
٦- ضد سر - من الفواكه
٧- نجم - أهل
٨- للعطف - مادة قاتلة - شارب
٩- سهل - همّ

حل العدد السابق

افقياً: ١- ليلة خميس ٢- بهو - لمياء ٣- يضطلع - برق ٤- بم - قيود ٥- عبير - أر ٦- طولي - يد ٧- ر ر - للدروع ٨ - سماء - سوار ٩- تب - بعض.
عمودياً: ١- لبيب بطرس ٢- يهضم - ورمت ٣- لوط - عل - آب ٤- لوبياء ٥- خلع ٦- م م - قريدس ٧- ي ي ي ي - دروب ٨ - ساروا - واع ٩- اقدر - عرض.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب الا تتزعزع ثقتك في نفسك رغم الهزات والازمات، بل تابع انطلاقتك بثبات.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انظر في ما استطعت تحقيقه وما في وسعك تحقيقه في المستقبل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تنفق مالا كثيرا على شراء اشياء لا قيمة لها وفي استطاعتك الاستغناء عنها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): راقب ما يجري حولك بكل انتباه مخافة أن يجري الماء من تحتك وانت آخر من يعلم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ابعد الأهواء والنوازع الخطرة عن نفسك وابق رؤيتك سليمة وموضوعية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تبخل في تقديم المساعدة المادية والمعنوية متى استطعت ومتى كان المتلقي يستحقها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحتمل أن يعاد النظر في وضعك حيث تعمل فتنال الترقية التي تطمح إليها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تعلمت درسا قاسيا من صداقة كنت تعلق عليها آمالا كبيرا وتبين انها من طرف واحد... طرفك انت طبعا!
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يطول بك الوقت قبل أن ترى الصواب وتميز بين الخيط الأبيض والخيط الاسود.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتأثر بكلام يحاول قائله استدرار تعاطفك مع موقف خاطئ بل جائر.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يفيدك كثيرا اليوم ان تصغي اكثر مما تتكلم وتنتظر الموعد المناسب للتحرك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تتذكر اوقاتا هانئة قرب الاصدقاء الذين ابتعدوا لسبب او لآخر.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,٣٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ دنيا الموضة (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٢٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ بان يطبخ، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١١,٠٠ كيف وليش، ١٢,٠٠ كابتن ماجد، ١٣,٠٠ الكاميرا وين، ١٣,٤٥ شرق أفريقيا، ١٤,٠٠ نادي النوادي، ١٥,٣٠ فيلم مصري، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٣٠ ستوديو الفن، ٢٢,٠٠ ارضي مش للبيع، ٢٣,٠٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الأغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد لا جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عملة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢٠,٥٠ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Passion & Paradise P2، ٣,٠٠ انهم يقتلون الشرفاء، ٥,٠٠ Blue Beard، ٧,٠٠ وكانوا اصدقاء، ٩,٠٠ الفلوس والوحوش، ١١,٣٠ Intimate Betrayal، ١٢,٠٠ تحدي الأشرار، ١٤,٠٠ انهم يقتلون الشرفاء، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٨,٠٠ المفتولاتي، ١٩,٠٠ موعد مع الحياة، ٢١,٠٠ هاربات من الحياة، ٢٣,٠٠ سلفة من امرأة مجهولة.

* توقيت غرينيتش.

٠,٠٠ فيلم على هامش المدينة، ٢,٠٠ فيلم الحب الخالد، ٤,٠٠ فيلم الحلم القاتل، ٦,٠٠ فيلم وداعا يا حب، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم العميل ٧٧، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم وعد، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم ليال، ١٤,٠٠ اسرار الشاشة، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي الاغبياء الثلاثة، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي ليلى بنت الفقراء، ٢٠,٠٠ عرض أول/ مكالمة بعد منتصف الليل، ٢٢,٠٠ اسرار الشاشة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج «من الليل المفتوح»، ١٦,٣٠ مسلسل عربي، ١٧,٣٠ كبسة زر، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج «حياة مع الفن»، ٢١,٠٠ جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ المسلسل العربي، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدوحة تستضيف مهرجاناً لالعاب القوى بمشاركة ابطال عالميين

□ الدوحة - «الحياة»:

■ بدأ الاتحاد القطري لالعاب القوى العد التنازلي لاستضافة اضخم واكبر بطولة دولية للعبة في الشرق الأوسط وهي بطولة الأمير الدولية الأولى لالعاب القوى المقرر اقامتها في ٢٤ نيسان (ابريل) القادم بمضمار وميدان ستاد خليفة الأولمبي.

وتبلغ جوائز هذه البطولة ٧٥٠ الف ريال ويشارك فيها ابرز ابطال العاب القوى من اصحاب الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في الألعاب الأولمبية ٩٢ و٩٦ وكأسي العالم لالعاب القوى الأخيرتين في مسابقات الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠ والـ ١٥٠٠ و٣ آلاف موانع والـ ١١٠ حواجز والـ ٤٠٠ حواجز ورمي الكرة الحديد والقفز بالزانة والوثب الطويل.

وقد تم الاتفاق بالفعل مع عدد من ابطال العالم في العاب القوى للمشاركة في هذه البطولة الجديدة وفي مقدمتهم الكندي دونوفان بايلي (بطل ١٠٠م) وبوبكا ونورالدين مرسلي وكريستي وكارل لويس كضيف شرف، ويبلغ عدد الأبطال المقرر اشتراكهم في البطولة ٣٥ عداء.

وسيتم الاعلان عن هذه البطولة في مؤتمر صحافي اليوم او مطلع الأسبوع القادم.

الدورات الدولية لكرة المضرب

فوزان «استعراضيان» لسامبراس وبيكر

■ ملبورن وسيدني وهوبارت (استراليا) - أ ف ب - فاز الاميركي بيت سامبراس على الالماني ميكايل شتيخ (٦/٤، ٧/٥) في دورة كووينغ الاسترالية الاستعراضية في كرة المضرب امس الاربعاء التي تعتبر آخر تجربة للاعبين قبل انطلاق بطولة استراليا المفتوحة الاثنين المقبل.

وفاز الالماني بوريس بيكر على الاوكراني اندريه ميدفيديف (٦/٧، ٦/١)، والاميركي مايكل تشانغ على السويدي توماس اينكفيست (٧/٥، ٦/٤)، والروسي يفغيني كافلنيكوف على الاميركي جيم كوريير (٦/٧، ٦/٤).

ويلتقي في الدور نصف النهائي اليوم الخميس، سامبراس مع كافلنيكوف وبيكر مع تشانغ. يذكر ان بيكر تغلب على تشانغ في نهائي بطولة استراليا المفتوحة العام الماضي واحرز اللقب.

سيدني

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٤، صفر/٦، ٦/٤) وتاهل الى المرحلة الثالثة من دورة سيدني الاسترالية الدولية.

وفاز الاسباني البرتو كوستا المصنف رابعاً على التشيكي بوهدان اوليتراتش (٦/٢، ٦/٢)، والاسباني كارلوس مويا على الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٦/٢، ٦/٣)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي تود وودبريدج بالانسحاب، والاميركي اليكس اوبراين على السويدي ميكايل تيلستروم (٦/٧، ٦/٧، ٦/٤)، والاسترالي ساندون ستول على الروماني اندريان فوينيا (٦/٢، ٦/١)، والبريطاني تيم هنمان على الاسباني سيرجي بروغيرا (٣/٦، ٦/٣، ٦/٣). وخسر الهولندي بول هارهويس المصنف ثامناً امام الاسترالي باتريك رافتر (٦/٧، ٥/٧، ٦/٧).

وفي فئة السيدات بلغت الاميركية ليندسي دافنبورت المرحلة الثالثة بفوزها على مواطنتها ليزا رايموند (٦/٣، ٦/٤). وفازت الاميركية ماري جو فرنانديز على مواطنتها كيمبرلي بو (٦/٢، ٦/٤)، والاميركية جنيفر كابرياتي على الكندية رينيه سيمبسون (٦/٣، ٦/٢).

هوبارت

وخرجت الروسية ايلينا ليخوفتيسفا المصنفة اولى من المرحلة الثانية لدورة هوبارت الاسترالية الدولية بخسارتها امام البلجيكية ايلس كالنز (٦/١، ٦/٧، ٢/صفر) ثم بالانسحاب.

وفازت التايوانية وانغ شي تينغ المصنفة سادسة على البولندية غرزيبوفسكا (٦/١، ٦/٣)، واليابانية مانا ايندو على الاميركية آن ميلر (٦/٣، ٦/٧).

نعي

يا ايتها النفس المطمئنة.
ارجعي الى ربك راضية مرضية.
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
انتقل الى رحمة الله تعالى في بغداد

السيد
كاظم عبدالحسين الكليدار

أولاده: الدكتور عبدالأمير والدكتور عدنان والسيد مؤيد
ستقام الفاتحة على روحه الطاهرة يوم الاحد الموافق فيه ١٩٩٧/١/١٢ من الساعة الثالثة بعد الظهر.

المكان: مركز الامام الخوئي
Chevening Road
London NW6 6 TN

حسو والقروج لن يشاركا في بطولة العالم للقوى داخل

■ الرباط - رويتر - سيغيب اثنان من ابرز العدائين في المغرب وهما هشام القروج وصلاح حسّو عن بطولة العالم لالعاب القوى داخل القاعة التي ستقام في باريس في اذار (مارس) المقبل.

وقال عبدالقادر كادا مدربهما انهما سيركزان على التدريب استعداداً لبطولة العالم في الهواء الطلق التي ستقام في اثينا في آب (اغسطس) المقبل.

وكان القروج ثاني اسرع عداء في منافسات الـ ١٥٠٠ متر العام ١٩٩٦ ولكنه فشل في تحقيق نتيجة طيبة في اولمبياد اتلانتا.

وفاز حسّو صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق عشرة الاف متر بميدالية برونزية في اتلانتا.

وسيغيب حسّو ايضاً عن بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في ايطاليا بنهاية آذار المقبل.

٦ مباريات في كأس مصر

الاصابة تمنع إمام من مواجهة تونس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تلقى المنتخب المصري لكرة القدم صدمة كبيرة اول من امس عندما عجز حازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي عن اكمال مران الفريق، وخرج شاكياً من آلام حادة في اعلى الفخذ الايسر. واكد الطبيب اشرف الالفي ان اصابة حازم عنيفة وهي تمزق في العضلات وتحول دون مشاركته في المباريات لمدة اسبوعين. ولن يلحق بمباراتي مصر الدوليتين ضد تونس في تصفيات كاس العالم ثم ضد السنغال في تصفيات الامم الافريقية يومي ١٢ و٢٥ كانون الثاني (يناير) الجاري. ويغادر حازم القاهرة الى اودينيزي بعد غد لاستكمال علاجه في ايطاليا.

وضم فاروق جعفر مدرب المنتخب لاعب الزمالك نبيل محمود الى صفوف الفريق الذي يغادر القاهرة الى تونس اليوم.

واستقبل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اول من امس لاعبي المنتخب، وحثهم على بذل اقصى الجهد في مباراة تونس المقبلة، واكد ان الرئيس حسني مبارك حريص على مشاهدة المباراة المهمة في مشوار الفريق المصري بتصفيات كاس العالم.

وتلقى الاتحاد المصري امس دعوة من نظيره الكويتي لاداء مباراة ودية في الكويت في ١٧ شباط (فبراير) المقبل، وابدى الجهاز الفني للمنتخب موافقته الفورية على الدعوة التي تمثل استعداداً جيداً للفريق المصري قبل مباراته الثالثة في تصفيات كأس العالم في اديس ابابا ضد اثيوبيا في ٢٣ شباط (فبراير).

وعلى الصعيد المحلي قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة وقف تامر مصطفى لاعب المقاولين العرب ٦ مباريات لاعتدائه بالضرب من دون كرة على احد لاعبي الكروم.

وتقام اليوم ٦ مباريات في الدور الثاني لكاس مصر. يلتقي اسوان مع الاهلي في جنوب الصعيد واتحاد عثمان ضد المصري البورسعيدي في القاهرة والالومنيوم ضد المنصورة في نجع حمادي وبلدية المحلة ضد الاسماعيلي في المحلة الكبرى والكروم ضد القناة في الاسكندرية والمريخ ضد المقاولين العرب في الاسكندرية.

وتاجلت الى السبت المقبل مباراة السويس والزمالك التي تقام في ملعب عجرود لانشغال الملعب اليوم باحتفالات الجيش.

وتقام كل المباريات من دون اللاعبين الدوليين الموجودين مع منتخب مصر في تونس.

وازاء غياب تسعة من لاعبي الاهلي الدوليين وهم حسام حسن ووليد صلاح الدين وابراهيم حسن ومجدي طلبة ومحمد يوسف ومحمود ابو الدهب والغاني احمد فيلكس والمصابون احمد شوبير واحمد نخلة يدفع الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق اليوم عدداً من الناشئين ضمن التشكيلة المرشحة للمباراة وهم محمد شرف واحمد سراج واحمد رجب واحمد صلاح حسني.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ شعبان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٧٠
AL HAYAT THURSDAY 9, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12370

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير حسن عبدالله القرشي:
– كُنْ كما رُمْتَ، ولكن لا تُذِع سرَّ شعوري
لا تقل: قد كان يهواني، ويستهدي حبوري
وأنا ألقيته رهن اللظى... فوق الصخور!!

●●●

(١)
● شارفت الساعة على الواحدة بعد منتصف الليل، وكل جنون الأشواق اليها يدميه... قلبه ينزف النداء عليها، وأحزانه مشردة على دروبها... يناضل هو لكي يتناساها بعد أن كتب اليها كلمات الفراق رداً على صرخة عنفها في سمعه عبر الهاتف، قائلة له: من فضلك... لا تفكر أن تتصل بي بعد الآن!
تأبّط قلبه، و... أقعى كقط مقرور في برودة شتاء قارس.
وفي صباح اليوم الجديد... فوجئ «بخطها»، وكأن رسالتها محاولة لاعادته الى الحياة من غفوة الموت... وبسطها تحت عينيه يقرأ، وهو يمتشق كل ما تبقّى في ضلوعه من أصداء جميلة عنها.

(٢)
● للمرة الأولى... تكتب اليه كأنها ترغم نفسها على الغناء، فجاءت كلماتها شجواً وشجوناً... تراوح بين تمردها على محاولة امتلاكه لها، وبين مشيها اليه على خيط رفيع جداً تسميه هي: الحب، ويسميه هو: الحب بلا عطاء!!
● كتبت تقول له بأسلوب يُعبر عن الحب بوحشية الاستعلاء على طبيعة الحب:
– واختلفنا كما كنت أتوقع وأتوجس... وها هي كلماتك التي عهدت رقتها منك: تتخلى قليلاً عن رقتها، وتتمرد على نظرية عدم الانحياز، لتنحاز الى صفك بالطبع... دون تدخل مني كما عودتني من قبل في همساتك، ليكون حكمي واقعياً، وفي صالح ما تعبر به بموضوعية وصدق.
وبالرغم مما اتهمتني به دون أن تتأكد، فوصفت حبي لك بالزيف... وبالرغم من أنك قد أفرغت ما في احشاء جعبتك بمداد يراعك المتزلج على مشاعر محبيك... فانني سأظل في حياتك: هذه الهمسة الصادقة الشامخة فوق صرح الحقيقة... أطأ بأطراف قدمي: عاهات الكذب والخداع و... الظلم!
سأظل هذه الهمسة بكل صفاتها التي قصدت أن تجردها منها وتترك لها – بكل جود وكرم – صفة وحيدة هي: الرحيل والهروب!
سأرحل، نعم... ولكني باقية في قلبك حتى يأذن لي الله عز وجل بالرحيل الذي كتبه على كل حي!
لقد اطلقت على صدقي ونقائي عبارات شكوكك النارية دون رحمة أو عدل، في وقت كنت فيه أصارع عبراتي وأتشبث بنسمات ذكرى طاهرة، وألعق حزن السنين... كنت دائماً تتهمني وتشكك في صدق أقوالي، ولم تكتف فكتبت عني بلا هوادة أو رحمة!
لكني أعذرك... فتجاريك ثرية وعميقة، وطعم الأحلام لا يزال عالقاً بين جوانحك، وعلى مشجب الذكريات، وأنثى الأحلام تراوبك عن اليمين وعن الشمال... ولكنني همسة صادقة لا تطعن، ولا تستسلم، ولا ترضى بأن ترحل مع الزيف حتى لو أزف الرحيل...
فالزيف لا أعرفه، حتى الأطلال التي تبقى بعد الرحيل: أبيت أن تبقيها تكرى لي، وكأنك تقول لذاتك: أنك غير موجود أصلاً!

(٣)
● أنت تعلم أن نقطة خلافنا تجمعت في: ثقتي الكبيرة في ذاتي، واعتزازي بأنني أنثى لا تشبه أية أنثى... أي أنني مختلفة ولست الأفضل لكنني بصمة وحيدة بحسناتها وعيوبها لا تتطابق مع بصمة أخرى!
ولعل نقطة الخلاف هذه تقودنا الى اختلاف آخر في مفهومك عن الحب ورفضك لكل مفاهيمي عنه... والخلاف يظل دائماً محموداً محبباً اذا ما اتفقنا على احترام كل واحد منا لوجهة نظر الآخر!
ألست معي في ما قلته... يا من اطلقت عليّ اسم «الهمسة» ثم سحبته بعنف وتراجعت عن قرارك لتحولني الى: همسة رحيل وزيف وخرس؟!
لن أستاء منك، ولا من وصفك لي... ولكني أعود لأهمس لك بكل النضج والشموخ: بوركت يا فارس الوجدان، لأني واثقة من أنك لا تقصد جرحي، و... «الأيام بيننا» حسب تعبيرك، وسأبقى ما حييت أرتقي صهوة الوفاء بعطر كلماتك في عبق أيامك... أنا الهمسة التي وصفتني الهاربة، لتجعلني اليوم: الحائرة!!

عبدالله الجفري

في استفتاء تلفزيوني
البريطانيون يختارون بقاء النظام الملكي

□ لندن – «الحياة»:

■ صوّت اكثر من ٢,٦ مليون بريطاني بنسبة ٢ الى ١ الى جانب بقاء النظام الملكي في استفتاء تلفزيوني ضخم، لكن مئات الالوف عبّروا عن احتجاجهم لانهم لم يتمكنوا من المشاركة في التصويت عبر خطوط الهاتف الخاصة. واظهرت نتائج الاستفتاء ان اسكوتلندا وحدها تريد التخلص من العائلة المالكة.
وجرى الاستفتاء بعد مناظرة تلفزيونية ساخنة ليل اول من امس امام جمهور ضم ٣ آلاف شخص في المركز الوطني للمعارض في مدينة برمنغهام. واعترف تلفزيون «كارلتون» المستقل ومؤسسة «برود سيستم» المتخصصة باجراء استطلاعات الراي عبر الهاتف بأن حجم المشاركة في الاستفتاء فاق التوقعات بكثير وبلغ ضعف الرقم القياسي السابق الذي سُجّل قبل سنتين.
وفضل ٦٦ في المئة من المشاركين في الاستفتاء بقاء العائلة المالكة مقابل ٣٤ في المئة صوتوا ضدها. واظهرت النتائج حسب المناطق ان سكوتلندا صوتت بنسبة ٥٦ في المئة مقابل ٤٤ في المئة ضد الملكية، لكن بقية المناطق كلها ايدت بقاء العائلة المالكة بما فيها ايرلندا الشمالية (٦٤ مقابل ٣٦ في المئة) وويلز (٥٩ مقابل ٤١ في المئة) ولندن (٦٦ مقابل ٣٤ في المئة).
وعلى رغم نتيجة الاستطلاع عبّر انصار الملكية عن غضبهم من طريقة ادارة المناظرة التلفزيونية لانها اتاحت، حسب رأيهم، وقتاً اكبر لانصار النظام الجمهوري. كما انهم اعتبروا مستوى النقاش متدنياً. ونسبت صحيفة «ميرور» الى مصادر في قصر بكينغهام انه تمت دعوة انصار بارزين للعائلة الملكية الى البرنامج ولكن تمت تنحيتهم جانباً واستحوذ انصار اقامة الجمهورية على الجانب الاعظم من الوقت. وانسحب وزير الحكومة المحافظة السابق ستيفن نوريس من المناظرة معتبراً انها «مبتذلة ومتعالية». وقال السير برنارد إنغهام السكرتير الصحافي السابق لرئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر ان المناظرة كانت «فضيحة» واشبه بـ«شجار في حانة».

□ كان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران معجباً بالممثلة جوليا روبرتس ويشاهد افلامها باستمرار، حسب ما جاء في كتاب جديد عنه.

عيون وآذان

مع مثول السيدة مادلين اولبرايت امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي امس تمهيداً لتثبيتها وزيرة للخارجية، ثمة دلائل كثيرة على ان السياسة الخارجية الأميركية في ولاية بيل كلينتون الثانية ستتميز باستمرارية كبيرة.
وبالنسبة الى السيدة اولبرايت بالذات، فهي لا تختلف كثيراً في مواقفها السياسية عن سلفها وارن كريستوفر، فالاختلاف بينهما في الأسلوب (هو أكثر تحفظاً، وهي أكثر هجومية)، إلا انهما يلتقيان في فكرهما السياسي، وفهمهما لدور الولايات المتحدة في العالم.
ومع ان وزيرة الخارجية المعينة تواجه لجنة خارجية يسيطر عليها الجمهوريون، إلا ان تثبيتها يجب ان يكون سهلاً، خصوصاً مع وجود السناتور جيسي هيلمز على رأس اللجنة. وربما كانت نقطة الخلاف الوحيدة هي طلب السيدة أولبرايت ان تدفع الولايات المتحدة المبالغ المتأخرة عليها للأمم المتحدة، وهي بحدود ١,١ بليون دولار الآن، وموقف هيلمز المعروف من معارضة الأمم المتحدة، والشك في اهدافها ونفوذها.
إلا ان هذه نقطة ثانوية، فادارة كلينتون في ولايته الثانية لم يدخلها في مجال التأثير في الشؤون الخارجية سوى عضو واحد هو وليام كوهن، وزير الدفاع المعين، وهي لا تجد سبباً لتغيير سياسة ترى انها اثبتت نجاحها في ولايته الأولى.
كلينتون ورث عن ادارة بوش ثلاث مشاكل صعبة هي الصومال وهايتي والبوسنة، وهو حل كلاً من هذه المشاكل باقل قدر ممكن من التدخل، فانسحب من الصومال، مع قتل ١٨ جندياً أميركياً في العملية، وأقام ديموقراطية هشّة في هايتي، واستعمل السلاح الجوي لفرض حل في البوسنة. وفي كل مرة كان التدخل العسكري الأميركي ضمن أضيق نطاق ممكن.
وفي الشرق الأوسط بالذات، استمر النفوذ الأميركي كبيراً ومؤثراً من دون ان تزيد الولايات المتحدة التزاماتها التي قطعتها الادارات السابقة، إن لاسرائيل نفسها، او للعملية السلمية.
السيدة اولبرايت لن تزور دمشق ٢٧ مرة كما فعل وارن كريستوفر، والأرجح ان تركز جهودها على دفع اسرائيل نحو السلام، بدعم رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، لا بالضغط عليه. إلا ان العرب، مسؤولين وكتاباً وشعوباً، يخطئون إذا اعتبروها عدواً من البداية، فمع ان تأييد السيدة اولبرايت اسرائيل واضح ومعروف، فإنها في الوقت نفسه تريد ان تنجح كوزيرة للخارجية، ولا يفيدها ان تستعدي عليها العرب، ولا تريد ذلك. وهي قد تقرر اعادة النظر في سياسة بلادها ازاء تركيا والمملكة العربية السعودية وايران، لأسباب تختلف جذرياً من بلد الى بلد، ولكن حتى لو حدث مثل هذا التغيير فسيكون محدوداً، وسيظل الغالب على السياسة الخارجية الأميركية الاستمرارية لا التغيير.
يبقى في هذه العجالة ان نشير الى وضع القوات المسلحة الاميركية، كعنصر في السياسة الخارجية، فهي الأقوى في العالم والأكثر قدرة على التدخل، إلا ان قدرتها هذه ليست من دون حدود، وقد رسم وزير الدفاع الأسبق كاسبر واينبرغر صورة راعبة – أميركياً – لوضع القوات المسلحة، وسجل في مقال منشور ان ميزانية الدفاع خفضت كثيراً، وان الانفاق على أسلحة جديدة ومعدات اقل منه في أي سنة مضت منذ ٤٠ سنة، وأن الميزانيات الدفاعية عموماً انخفضت ٢٥ في المئة منذ سنة ١٩٨٥، وانخفض الانفاق على الأبحاث والتطوير ٧١ في المئة، ولن يأتي العام ١٩٩٩ حتى لا يبقى لسلاح البحرية سوى ٣٤٦ سفينة من مختلف الأنواع، وهو أقل رقم منذ سنة ١٩٣٨.
وفي حين رد كثيرون مصرين على ان القوات المسلحة الأميركية قوية وكافية، فإن الطرفين متفقان على ان هذه القوات لا تستطيع خوض حربين، من نوع «عاصفة الصحراء»، في وقت واحد.
ولكن حتى لو كان هذا صحيحاً، فإنه يكاد يكون من غير معنى، لأن السياسة الخارجية الأميركية، لن تغامر بحرب واحدة، ناهيك عن حربين. وربما وجدت الولايات المتحدة ان مفهوم القوة، او شعور الآخرين بأن الولايات المتحدة قوية وقادرة على استعمال القوة، يكفي لدعم سياستها الخارجية من دون حاجة الى تدخل عسكري فعلي. وهذا على الأرجح ما ستطلبه السيدة اولبرايت في عملها وزيرة للخارجية.

جهاد الخازن

مشروع قانون امام مجلس الشعب
القاهرة: الختان بشروط حفاظا على الفتيات

□ القاهرة –
من امينة خيري:

■ الحكومة تمنعه، والمواطنون متمسكون به، والدايات وحلاقو الصحة ينتفعون منه، والفتيات قد يعانين منه مدى الحياة، وعضو في مجلس الشعب يطالب بالسماح به بشروط.
ختان الاناث مشكلة تعانيها نسبة لا يستهان بها من الاناث المصريات. وعلى رغم انها مشكلة قومية، الا ان الحديث عنها في الاعلام لا يزال يحيطه نوع من الحرج مشوب بالحذر.
يذكر ان قرارا وزاريا صدر في مصر عام ١٩٥٩ يمنع العيادات من اجراء تلك العملية.
ولأن اي مصري يعلم ان الختان عادة يحرص عليها اغلب المصريين، خصوصاً بين الاميين وانصاف المتعلمين ونسبة من المتعلمين، فان صدور اي قانون يحرم اجراء العملية يعني فتح الباب على مصراعية امام اجرائها في الخفاء، وما ينطوي عليه ذلك من زيادة المخالفات وتعرض عدد اكبر من الفتيات للخطر.
ففي نهاية السبعينات، اجريت دراسة على ٥٤ سيدة متزوجة تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و٥٠ عاما، اغلبهن امي، اتضح ان ٩٠,٨ في المئة منهن اجريت لهن عملية الختان.
من هنا، جاء مشروع قانون قدمه لمجلس الشعب النائب محمد خليل قويطة، ليرضي جميع الاطراف الحكومة والمواطنين ورجال الدين باستثناء حلاقي الصحة ويقترح قويطة منع اجراء عملية الختان بمعرفة غير الاطباء وفي غير المستشفيات والعيادات الخاصة المرخصة والمجهزة. ويعاقب كل من يقوم باجراء تلك العملية من غير الاطباء بعقوبة الحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر وغرامة لا تقل عن ٥٠٠ جنيه مصري ولا تتجاوز خمسة الاف جنيه مصري. كما يقترح ان تقوم المستشفيات الحكومية والجامعية والتامين الصحي وغيرها باجراء العملية مجانا او بأجر رمزي.
بل ان العضو يقترح ان تتولى وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية تدريب الاطباء على اجراء العملية باسلوب طبي وشرعي صحيح.
قد يثير ذلك المشروع على صاحبه حملة من الجمعيات الخاصة التي تعتبر ختان الاناث نوعا من تشويه لجسد الانثى، وعملية ذات اثار سيكولوجية مدمرة تصاحب الفتيات في حياتهن.
وعلى رغم ذلك فان المنطق يقول ان مثل ذلك المشروع من شانه ان يقلص حجم الخسائر السيكولوجية والجسدية التي تحدث لاجراء العملية في الخفاء على ايدي الجهلاء. كما ان المشروع – في حال تطبيقه – سينقذ الفتيات اللاتي يقرر ذووهم اجراء العملية لهن من عذاب الاحساس بالجراحة، اذ انها كانت تجري دون تخدير، في حين ان مشروع القانون ينص على «ان تكون الفتاة تحت مخدر عام مع مراعاة الاصول الطبية والشرعية الواجبة في تلك العملية».

منطاد ريتشارد برانسون حطّ فجأة في الجزائر بعد يوم من انطلاقه

□ لندن – «الحياة»:

■ توقفت محاولة رجل الاعمال البريطاني ريتشارد برانسون في أن يصير أول انسان يقوم برحلة حول العالم في منطاد. وذلك عندما هبط منطاده أمس في صحراء الجزائر بعد يوم واحد فقط من بدء الرحلة.
كانت ظروف النزول مفاجئة وشاقة، صارع فيها اليكس ريتشي احد مساعدي برانسون بالتسلق الى سطح القمرة للتخلص من ثقل حمولة البالون بينما كان قائد المنطاد يحاول تخفيف السرعة على علو ٢٠٠ قدم.
وقال مركز قيادة العملية ان الفريق واجه صعوبات اثناء الليل ناجمة عن اختلال في توازن المنطاد. وأشار المركز الى ما وصفه برانسون بـ «الاداة التجريبية»، ويعني بذلك ان البالون كان جديداً في تصميمه وان الفريق لم يجرب قيادة مثله من قبل.
وجاء من مركز القيادة ان سرعة المنطاد كانت أكبر مما كان متوقعاً، ما أثر في التحكم بالارتفاع في صورة ثابتة. وهبط المنطاد بعد اجتياز منطقة جبلية على بعد ٧٠ كيلومتراً من الحدود المغربية الجزائرية حيث كانت سرعة الرياح مناسبة، وتم الهبوط من دون اضرار.
وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن ان السلطات الجزائرية بعثت بطائرة هيلكوبتر الى الموقع، وانه من المتوقع ان يعود الفريق الى بريطانيا قبل نهاية الأسبوع.
لكن توقفه عن متابعة الرحلة ولو موقتاً قد يفسح في المجال للأميركي ستيف فوسيت الذي يحاول ايضاً القيام برحلة مشابهة، منطلقاً من الولايات المتحدة ليحقق طوافاً حول العالم بمنطاد.

معن بشور يودع لندن... بسلسلة ندوات ولقاءات

□ لندن – «الحياة»:

■ غادر لندن عائداً الى بيروت السيد معن بشور، رئيس المنتدى القومي العربي، بعد ان شارك في سلسلة ندوات ولقاءات بدأت في قاعة «الكوفة» بدعوة من السيد ضياء الفلكي وانتهت في مركز العودة الفلسطيني حيث تحدث عن مشاريع التوطين وفلسطينيي الشتات.
مساء الثلثاء الماضي تحدث بشور لمدة تزيد على الساعة مع المذيع فلاح هاشم (اذاعة سبكتروم) عن مختلف الهموم العربية. وقال في حديثه ان الولايات المتحدة ظلت تتهم العرب طوال نصف قرن بالسلبية مدعية انهم يعارضون مشاريع التسوية والسلام، لكنها سرعان ما اكتشفت ان اسرائيل هي الدولة المعارضة لعملية السلام، وانها اختارت نتانياهو لتنفيذ هذه الخطة والغاء كل ما اتفق عليه في مدريد.
كما تحدث بشور ايضاً عن الثوابت اللبنانية التي نالت الاجماع في كل محنة وامتحان، واهم هذه الثوابت ثلاثة: رفض المشروع الاسرائيلي، رفض الحرب الاهلية والتمسك بدولة القانون، رفض الديكتاتورية.
وفي آخر يوم امضاه في لندن دعا السيد عبدالعزيز شخشير الى لقاء غداء اقيم على شرف السيد معن بشور في مطعم «سابتينو» حضره جمع من الاصدقاء.

مهرجان "البستان" اللبناني في عامه الرابع: عروض وحفلات موسيقية تستعيد أجواء فيينا

□ بيروت – «الحياة»:

■ ينطلق في منتصف شهر شباط (فبراير) المقبل مهرجان البستان في دورته الرابعة مستمراً خمسة اسابيع في برنامج حافل بحفلات موسيقية وعروض مسرحية من اوروبا واميركا ولبنان. وتهيئة لأجواء المهرجان عقدت السيدة ميرنا البستاني مؤسسة المهرجان ورئيسته لقاء صحافياً خلال البرنامج الذي يختار هذا العام مدينة فيينا محوراً لعروضه الموسيقية. وسبق اللقاء الصحافي عرض لمقطوعات مصورة من اوبرا «المزمار السحري» لموتسارت باصوات كبار المغنين النمسويين. واشارت السيدة بستاني الى ان المهرجان «اردناه من اجواء فيينا وشهرتها العارمة في الموسيقى على انواعها وشئناه ينم باخلاقية بلد وانفتاحه على العالم».
وتحدث الدكتور وليد غلمية احد اعضاء لجنة المهرجان وقال: «المهرجان بحلته هذه انما يعبر عن طبع اللبناني واصراره على الحياة برهافتها وثقافتها وفنونها. مهرجان هذا العام يحمل اسم فيينا. فيينا العريقة بتاريخها الثقافي والفني. اما مهرجان البستان فشاء ان يجعل من هذا التاريخ احتفالاً في متناول آذان اللبنانيين وحواسهم كلها. الرحلة طويلة تمتد من العصر الباروكي الى الموسيقى المعاصرة فيكون هذا المهرجان ساهم في ادخال الفرح الى القلوب، على رغم ما تكلفه من عناء وصبر في نقل التاريخ من مكان الى آخر، وهذا العبء الذي يتحمله في سبيل الارتقاء بلبنان الثقافي الى اعلى نرجو من الشعب عامة والدولة خاصة له التقدير».
والبرنامج سيتذكر مئويتي شوبيرت برباعي شوبيرت الآتي من لندن. وسيكون لعائلة شتراوس حضور باوبريت «الوطواط» التي تضج بالحياة الفينيقية مع اوبرا هيليكون. والبرنامج يضم جوقة فتيان فيينا، واوبرا «المزمار السحري» لموتسارت ومسرحية «حلم ليلة صيف» لشكسبير بإنتاج خاص بمهرجان البستان.

جمال من المانيا في صحراء دولة الامارات

■ الوثبة (الامارات العربية المتحدة) – رويتر – حثت تسعة جمال خطاها على طريق ترابي في صحراء شبه الجزيرة العربية بينما لوح رجال بملابسهم الفضفاضة بالعصي وهم ينشدون أغاني تقليدية. وصفق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة هو وبعض ابنائه وعاينوا الجمال من منصة تحيط بها ثلة من الحراس المسلحين ببنادق آلية.
وغالباً ما يحضر الشيخ زايد مثل هذه المناسبات. غير ان السباق هذه المرة غير عادي، فاغلبية المشاركين المانيات شقراوات. وكان ضمن الجمهور اعضاء في البرلمان الالماني ورجال أعمال المان يشكلون وفداً يضم ٢٢٠ شخصاً يزورون دولة الامارات.
هانز جواخيم فوختل عضو البرلمان الألماني ورئيس الوفد يقول: «انا اسميها ديبلوماسية الجمال. في الستينات ساعدت ديبلوماسية البينغ بونغ الولايات المتحدة والصين. وبالنسبة الينا فهذه ديبلوماسية الجمال. أثق في انها ستساعد في تقوية الأعمال والتجارة بين المانيا والامارات العربية المتحدة».
ويتدرب في صحراء الامارات الشاسعة ٣٠ المانياً ليتأهلوا لأول سباق للجمال يقام في أوروبا الصيف المقبل.
وقال ستيفن كامبير عضو البرلمان الالماني بعد نهاية السباق وهو يشاهد بعض حراس الشيخ زايد يركبون اسطولاً من سيارات المرسيدس في منظر عادي في هذه الدولة حيث ناطحات السحاب البراقة والطرق السريعة الواسعة: «انه (سباق الجمال) مفتاح للقاء كبار رجال الدولة. لم نكن نستطيع مقابلتهم في اجتماعات عادية».
ويامل فوختل في ان يثير الجمل مشاعر الالمان ويجتنب السياح الى دائرته الانتخابية في اقليم الغابة السوداء. ومزرعة الجمال الوحيدة في أوروبا توجد في بلدة روتفلدن الواقعة في دائرة فوختل الانتخابية حيث اقيمت قبل ١٠ سنوات وتضم الآن ٨٠ جملاً.
ويامل فوختل في ان يكون سباق الجمال الذي سيقام الصيف المقبل في برلين او ميونيخ او منتجع بادن بادن مقدمة للمزيد. قال فوختل: «يتعجب مني الناس ويسالوني هل جننت؟ فاجيبهم قائلاً: قبل ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة بدأت المانيا باستيراد البطاطا من الخارج وأصبحت الآن غذاء رئيسياً للالمان».
وقد يصل ثمن جمل سباق يستخدم لأغراض التربية نحو مليون دولار. لكن المانيا لم تتكبد مثل هذه النفقات الباهظة، ذلك ان الشيخ زايد ما ان سمع عن هذه المزرعة الفريدة حتى اهداها ١٩ جملاً تم نقلها في طائرة خاصة.
وبعد سباق الوثبة الاثنين الماضي أهداها الشيخ زايد ٢٦ جملاً اضافياً. وقال مسؤول اماراتي ان الشيخ زايد تبرع ايضاً للمزرعة بمبلغ ١٠٠ مليون مارك (٦٤ مليون دولار) كمعونة سنوية. ولم يعرف بعد الى متى ستستمر.
وجرى اختيار فرسان سباق الجمال الالماني من كليات التربية الرياضية وبدأوا التدريب في الامارات العربية المتحدة قبل ثلاثة أسابيع.
قالت رناتي فيالي (٤١ سنة) وهي اخصائية اجتماعية تتدرب مع ابنتها (١٦ سنة) لتكون فارسة: «كنا نخشى ان تجري الجمال بسرعة كبيرة. كانت الايام الاولى صعبة في التمرين على طريق غير ممهد بعضهم وجد صعوبة في التنفس لكثرة المطبات».
لكن محمد احمدو وهو مدرب موريتاني قال ان هناك املاً في ان يصبح الالمان فرساناً مهرة، إلا انه يجد صعوبة في التحدث معهم يتخاطب مع بعضهم بالفرنسية ثم يترجمون الى الالمانية لبقية زملائهم.
ورجال الاعمال الالمان الذين يزورون الامارات جادون ايضاً. فهم حجزوا حتى الآن نحو ٢٠٠ موعد مع كبار رجال الأعمال المحليين لاستكشاف مزيد من الفرص لتعزيز الصادرات الالمانية التي بلغت في عام ١٩٩٥ نحو ٢,٤٣ بليون مارك.

حول المدينة

● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر مأدبة غداء في فندق «بالاس» على شرف وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز حضرها وزير الداخلية التونسي السيد محمد جغام، والوزير رئيس الديوان الرئاسي السيد محمد الجري، ووزير الدفاع السيد عبدالله القلال، ومفتي الجمهورية الشيخ مختار السلامي، ووزير الداخلية السوري السيد محمد حربة، والجزائري السيد مصطفى بن منصور، ووزير الدولة للشؤون المغاربية السيد سعيد بن مصطفى، وعميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد سليمان فرح، والسفير المغربي السيد عبدالقادر بنسليمان، والسفير المصري السيد مخلص قطب، والقائم بالاعمال السوري السيد وليد رجب، والسفير الاردني السيد حيدر محمود والسفير التونسي السابق لدى السعودية السيد قاسم بو سنينة، وعدد كبير من الاعلاميين التونسيين والسعوديين.

● يعقد وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم الخميس في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة ليعلن عن برنامج تقديم اوبرا «عايدة» لفيردي التي ستقام في مدينة الاقصر في الفترة من ١٢ الى ١٧ تشرين الاول (أكتوبر) المقبل.

● افتتح امس معرض تصوير فوتوغرافي بعنوان «البحر المتوسط وما وراءه» في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة، ويتضمن اعمالاً لعادل جزارين، ولوتشيانا غيزي، وجوانا لافيتسو. ويستمر الى يوم ٢٣ الجاري.

● يقضي الكاتب والمؤرخ حمد الجاسر فترة نقاهة في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض، وذلك بعد تعافيه من وعكة صحية.

● غادر رئيس مجلس الشورى السعودي محمد بن جبير اليوم المستشفى بعد اجراء عملية قسطرة في مركز الامير سلطان لأمراض وجراحة القلب.

● صدر العدد الجديد من مجلة «الآن» لصاحبها الزميل محمد سعيد الجنيدي وتتناول مواضيعها السياسة والاقتصاد والاجتماع اهمها دراسة عن الوضع في اسرائيل.

● لمناسبة انتهاء مهام مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط في تونس الزميل محمد سيف اقام المراسلون العرب على شرفه حفلة عشاء في فندق سيدي بوسعيد، وكانت مناسبة للتعرف على المدير الجديد للمكتب الزميل سمير شحاتة وكذلك مدير مكتب وكالة الانباء السورية الجديد الزميل علي سواحة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★